



ابن أبي عون

الأجوبة المسكتة

دراسة و تحقيق : دكتورة مى أحمد يوسف



الأجوبة المسكّنة

تصنيف

ابن أبي عون إبراهيم بن محمد بن أحمد

(المتوفى عام ٣٢٢هـ / ٩٣٤م)

دراسة وتحقيق

د. مكي أحمد يوسف

قسم اللغة العربية - جامعة اليرموك

الطبعة الأولى

القاهرة - ١٩٩٦



مركز للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية
EIN FOR HUMAN AND SOCIAL STUDIES

المستشارين

د . أحمد إبراهيم الهوارى

د . شوقي عبد القوي حبيب

د . على السيد على

د . قاسم عبده قاسم

مدير النشر: محمد عبد الرحمن عفيفي

تصميم الغلاف : منى الميسرى

الناشر : عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية

٦ شارع يوسف فهمى - اسبائس - الهرم - ج.م.ع - تليفون : ٣٨٥١٢٧٦

Publisher: EYN FOR HUMAN AND SOCIAL STUDIES

6, Yousef Fahmy St., Spatez - Elhoram - A.R.E. Tel : 3851276

الإهداء

إلى روح والدي - رحمه الله - الذي لاتزال ذكره تحفزني للتعلم
والى والدتي - أمد الله في عمرها - التي إليها يرجع الفضل في كل شيء .

مي أحمد يوسف

مقدمة التحقيق والدراسة

ابراهيم بن أبي عون ، مؤلف الأُجوبة المسكتة .

اسمه ونسبه :

تصادف الباحث فى حياة وأعمال ابن أبى عون صعوبات كثيرة ؛ نظرا لندرة المعلومات ومحدوديتها . فلا يكاد الباحث يجد فى مصدر من المصادر ذات الشهرة الواسعة فى مجال تراجم الرجال سوى اسمه الأول واسم جدّه مقترنين بتاريخ قتله وسببه .^(١) لكن المتتبع لهذه المعلومات يستطيع ، وبشئء من التمهّص والدراسة العميقة والرّبط الصحيح ، أن يتعرّف على هذا الكاتب الذى تجاهل المؤرخون ذكره بين أدباء القرن الثالث الهجري ، وأغفلوا بالتالي إطرأ أدبه - إلا واحدا منهم أو اثنين -^(٢) فغُمر اسمه ، وضاعت معظم مؤلفاته ، ولربما أحرقت يوم أعدم .^(٣) ولعل سبب إعدامه فى أول عهد الخليفة الرّاضى بالله العباسى (٣٢٢هـ / ٩٣٤ م - ٣٢٩هـ / ٩٤٠ م) - الذى أعلن آنذاك - كان سببا مقنعا حتى تجاهله الكتاب ، فأغفلوا البحث عن نسبه وعن شيوخه ومصادر ثقافته . فلقد أجمعت الكتب التى تناولت ابراهيم بن أبى عون بالذكر ، أنه قُتل عام : ٣٢٢ / ٩٣٤ م بسبب إلحاده وكفره واتباعه الشّلمغانى ، الذى ادعى الألوهية ؛ فناله من العقاب ما ناله .^(٤)

أما سلسلة نسبه واسمه ، فلم تتفق الكتب التى جاءت على ذكره فى تحديد سلسلة نسبه واسمه سنلاحظ فيما يلى :

- ١- معجم الأدباء^(٥) :أورد ياقوت الحموى اسم ابن أبى عون كما يلى :
- ابراهيم بن محمد بن أحمد بن أبى عون بن هلال بن أبى النّجم الكاتب ، أبو اسحاق .
- ٢- فهرست بن النديم^(٦) : وهو فيه : ابراهيم بن أبى عون أحمد بن المنجم ابن هلال . مسقطا (محمّدا) من نسبه .

١ - أنظر : معجم الأدباء ١: ٢٣٤ والفهرست ٢: ١٠١ ورسالة الغفران ٤٥٧ ووفيات الأعيان ٢: ١٥٦ .
٢ - وفيات الأعيان ٢: ١٥٦ وشذرات الذهب ٢: ٢٩٣ وأنظر : الوافى بالوافيات ٤: ١٠٨ .
٣ - حال كتبه فى ذلك حال معظم من اتُّهم بمثل تهمة من الإلحاد والزندقة . أنظر : نزّهة الألبا ١٣٨ .
٤ - سيرد ذكر ذلك عند الحديث عن علاقة ابن أبى عون بالشلمغانى . أنظر ص : ٢٦ وما بعدها .
٥ - معجم الأدباء ١ : ٢٣٤ .
٦ - الفهرست : ٢١١ .

٣- مروج الذهب^(١) وهو فيه : ابراهيم بن محمد بن أبي عون بن أبي النّجم .

٤- هدية العارفين^(٢) : اسمه فيه كما فى مروج الذهب ، مضافا إليه : البغدادى الكاتب الأتبارى .

ومما تجدر الإشارة إليه هنا ، أن المسعودي فى (مروج الذهب) قد ذكر صراحة ، أن محمد بن أبي عون هو والد صاحب كتاب (التشبيهات) والذي هو نفسه صاحب (الأجوبة المسكتة) . وعلى هذا ، يكون اسمه الصحيح ما ورد فى مروج الذهب وهدية العارفين ، وهو : ابراهيم بن محمد ابن أبي عون أحمد بن أبي النّجم ، أبو إسحاق .

مولده :

يكتنف الغموض تاريخ مولد ابراهيم بن أبي عون ، كما يكتنف حياته : إذ لم تذكر المصادر شيئا عن تاريخ مولده ولا مكان ولادته : مما أوقع الباحثين المحدثين الذين درسوا حياته وأعماله - وهم قلة - فى حيرة ، بل فى خطأ التخمين : فمنهم من يقول :^(٣)

١- إن مولده يتزامن ومولد الشاعر ابن الرومى (٢٢٣ - ٢٨٣ هـ) لأن هذا الباحث افترض أن يكون محمد بن أبي عون ، الذى عمل مع ابن عبد الله بن طاهر^(٤) حاجبا وقائدا ، هو صاحب كتابي : (التشبيهات) و (الأجوبة المسكتة) . وبما أن ابن الرومى كان متصلا بمحمد بن عبد الله بن طاهر ، ومحمد بن أبي عون كذلك ، فلا بد أن يكون ابن الرومى وابن أبي عون متقاربين فى السن .

٢- أو أن يكون مولد ابن أبي عون صاحب (الأجوبة المسكتة) متزامنا ومولد المبرّد ، محمد بن يزيد النّحوى (٢١٠ هـ / ٨٢٥ - ٢٨٥ هـ / ٨٩٨ م) مستندا - فى هذا الافتراض - على بعض ما جاء فى كتاب التشبيهات من عبارات مثل : حدثنا المبرّد ، وأنشدنا المبرّد.^(٥)

١ - مروج الذهب : ٧ : ٦٣٧ .

٢ - هدية العارفين : ١ : ٥ .

٣ - وهو : محمود درابسة ، فى : ابن أبي عون وكتابه التشبيهات ، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة اليرموك عام : ١٩٨٣ .

٤ - محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعى ، أبو العباس : كان أميرا لبغداد أيام المتوكل ، وحاجبا للمعتز بعد ذلك . توفى عام : ٢٥٢ هـ / ٨٦٧ م .

٥ - محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدى ، أبو العباس ، المعروف بالمبرّد . إمام العربية فى بغداد . من كتبه : الكامل فى الأدب والمقتضب والتعازي والمراثي .

٣- أو أن يكون مولده قريبا من مولد ثعلب ، أحمد بن يحيى النحوى ^(١) (٢٠٤هـ / ٨١٩م - ٢٩١هـ / ٩٠٣م) مستندا في هذا الأمر - كذلك - على عبارات من مثل : حدثنا ثعلب .

هنا أود أن أقول : إن هذه الافتراضات جميعها ، تنقضها حقيقة ثابتة ، وهى : أن من عاصر ابن الرومى ومحمد بن عبدالله بن طاهر ليس صاحب كتابى : (التشبيهات) و (الأجوبة المسكتة) ، بل والده : محمد بن أبى عون . فلقد ذكر السعوى فى (مروج الذهب) ^(٢) بشكل واضح وصرح : أن محمد بن أبى عون والد ابراهيم صاحب كتاب التشبيهات حجب لمحمد بن عبدالله بن طاهر ، وولى واسط سنة ٢٥٥هـ ، وكان متصلا بابن الرومى .

يحسن بنا هنا أن نتوقف قليلا عند هذه المعلومة الواضحة ، التى وردت فى أكثر من كتاب ^(٣) ، لنحاول بالتالى - من خلالها - تعيين وقت تقريبى لتاريخ مولد ابراهيم .

قال صاحب الأغانى : ^(٤) حدثنى محمد بن العباس اليزيدى ^(٥) ، قال : حدثنى محمد بن أبى عون ، قال : حضرت المتوكل وعنده محمد بن عبدالله بن طاهر ، وقد أحضرت حسين بن الضحاك للمنادمة . فأمر خادما كان واقفا على رأسه . فسقاه وحياء بتفاحة عنبر ، وقال للحسين : قل فى هذا شيئا ، فقال :

وكالورد يسعى فى فراقط كالورد	كالدرّة البيضاء حيا بعنبر
بعينه تستدعى الحلم إلى الوجد	له عشات عند كل تحية
تذكرنى ما قد نسيت من العهد	تمنيت أسقى بكفيه شربة
من الدهر إلا من جيب على وعد	سقى الله عيشا لم إبت فيه ليلة

يبدو واضحا من رواية محمد بن العباس - كما أوردها أبو الفرج - أن محمد بن أبى عون كان متصلا بالخليفة المتوكل (٢٠٦هـ / ٨٢١ - ٢٤٧هـ / ٨٦١) وكان واحدا ممن كانوا يترددون على مجالس أنسه وشرابه .

١ - أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيبانى بالولاء ، أبو العباس ، المعروف بثعلب : إمام الكوفيين فى النحو واللغة . كان راوية للشعر ، محدثا مشهورا بالحفظ . من كتبه : الفصيح ، وقواعد الشعر ، وشرح ديوان زهير . ولد ومات فى بغداد .

٢ - مروج الذهب : ٧ : ٦٣٧ .

٣ - تاريخ الطبرى حوادث عامى : (٣٥١ و ٣٥٢ هـ . وتاريخ ابن الأثير ، حوادث العاميين نفسها .

٤ - الأغانى : ٦ : ١٨٤ (ط بولات) .

٥ - محمد بن العباس اليزيدى ، أبو عبد الله : من كبار علماء العربية ببغداد ، استدعاه المقتدر لتعليم أولاده فلزمهم مدة . له كتب منها : الأمالى .

لم يقف هذا الاتصال عند حدود المنادمة وحضور مجالس شرب المتوكل ، بل تعداه إلى وصف نافورة بركته المشهورة ، التي ذاع صيتها ، وخلدها الشعراء في أشعارهم ، وعلى رأسهم : الشاعر البحترى . فقد كتب محمد ابن أبي عون أبياتاً ، يذكر البركة ، ويصف فيها اللون الأصفر ، الذي كان يحب المتوكل أن يراه في كل مكان حوله وهو في مجلس شرابه ، يقول محمد بن أبي عون : (١)

بركة لهوشادها ملك	تظل أرجاؤها به تزهـر
فصفرة التبر في مجالسها	إلى وميض اللجين والمرمـر
كوجه عذراء راعها خجل	فخذها في بياضه أحمر
طمّت فظلت تفتـر عن زيد	كدر عقـد من سلكه ينـثر
ثم أفاضت على الرياض كما	تفيض بالجود راحتا جعفر
كانها حين تستقى ثم تسقي	الروض من صوب دجلة الأغـزر
شرب أضافتهم الكروم فهم	أبناء أعنابها التي تعـصر

وكان الدكتور عبد المعيد خان قد ذكر هذه الأبيات في مقال له (٢) ، حيث يقول : " إن صاحب هذه الأبيات هو جد إبراهيم بن أبي عون وليس والده " . ويبدو أن قلّة المعلومات الواردة عن إبراهيم وأبيه وجده ، يُضاف إلى ذلك عدم اتفاق المصادر على اسم واحد لهذا الشاعر - محمد ابن أبي عون - كان سبب هذا الخلط . فمرة يقولون : قال أبو عون الكاتب ، ومرة أخرى : قال ابن أبي عون ، حتّى في كتاب التشبيهات (٣) ذاته تردّ مثل تلك الأسماء . دون تحديد لمن هي : هل هي لإبراهيم أم لأبيه أم لجده . ومع هذا فاني أميل إلى القول : إن ما ورد من شعر في المصادر المختلفة لابن أبي عون إنما هو لمحمد بن أبي عون الوالد ، أو لأبي عون الجد ؛ لأن هناك قرائن تؤيد هذا الميل :

١- ففي صفحة ١١٩ من كتاب (التشبيهات) ، يأتي مؤلفه بأبيات لأحمد بن يوسف ، ثم يأتي بأبيات منسوبة - وحسب تصحيح المحقق - إلى ابن أبي عون الكاتب ، يُعارض فيها

١ - التشبيهات ٢٥٥ .

٢ - Muhammad ' Abd al - Mu'id Khan : Ibn Abi ' Awn, a literateur of the third Century - J. r. IC , 16 (1942) 202 - 212 .

٣ - التشبيهات : ٢٥٥ و ١١٩ و ١٦٢ و ١٦٣ .

أبيات أحمد بن يوسف . إن هذه الأبيات ليست لإبراهيم ولا لأبيه ، بل هي لأبي عون الجد .
ومما يؤكد ترجيحنا هذا أن أبا عون - الجد - كان قد عاصر أحمد بن يوسف الذي عمل كاتباً
للمأمون (١٩٨ - ٢١٨ هـ) ، في الوقت الذي لم يكن محمد قد ولد بعد ، فبالتالي فانه من
المستحيل أن يكون قد عارضه . لقد جاء في كتاب التشبيهات : قال أحمد بن يوسف :

دع العود عنا فما أصلقه وعد إلى القصف والزقزقة

بأبلج كالبدري في خده إذا كان في مجلس أرجفه

فعارضه ابن أبي عون الكاتب ^(١) ، فقال :

ألا قبَّح الدُّفَّ ما أسخفه وواها على العود ما أشرفه

مرابطه من نحور القيان إلى حد أفخاها المترفة

وتلعب في عقد أوتاره أنامل مصقولة مرهفة

كجسّ النطاسي نبض العروق لعلم الصَّحِحة والمدنفه

تناجيك بالصَّوت أوتاره فتوفيك ألسنها أحرفه

٢- وأما الذَّكِيل الثاني على أن من عاش في فترة المأمون - وحتى قبل ذلك ، أي في عهد
الرَّشِيد - من آل أبي عون ، هو الجد وليس الوالد ، فيتضمنه ما ورد في الفهرست من ذكر
صريح لاسم الجد . يقول ابن النديم ^(٢) : وأبو عون أحمد بن النجم كان متكلماً مترسلاً ، وله
من الكتب كتاب التوحيد وأقوال الفلاسفة . ثم يقول أيضا : ويُقال : إنه أنشد أبا الشَّيْص
قوله :

كَأَنَّهُ فِي الْفَلَكَ الدُّوَارِ صَوْتَ الْمَرْدَنِ .

فقال أبو الشَّيْص : قاتلكم الله يا معشر بني سليم ^(٣) بقول الخنساء :

كَأَنَّهُ عَلَى رَأْسِهِ نَارُ

وأبو الشَّيْص هذا هو ^(٤) : محمد بن عبدالله بن رزين ، كان أحد شعراء الرَّشِيد ، ولد فيه

١ - يجب أن تُصحَّح إلى : أبي عون .

٢ - الفهرست : ١ : ١٤٧ (تحقيق : فجل) .

٣ - لأن آل أبي النجم من موالى سليم . أنظر : معجم الأدباء ١ : ٢٣٧ .

٤ - ترجمته في : تاريخ بغداد ٥ : ٤٠١ والشعر والشعراء ٥٣٥ - ٥٣٩ والأغاني ١٥ : ١٠٥ .

مدائح كثيرة . توفي عام ١٩٦ هـ . وما أن أبا الشيص كان أحد شعراء عهد الرشيد ، فليس من المعقول أن يكون والد إبراهيم ، أعنى : محمد بن أبى عون ، هو الذى عاصره وأنشده شعره ، بل هو جده أبى عون الكاتب ، أحمد بن أبى النجم .

والآن عودة بنا إلى محمد بن أبى عون . والد إبراهيم :

ذكرنا فيما مر ^(١) ، أن محمد بن أبى عون كان متصلا بالمتوكل و أنه كان من ندمائه . وذكرنا كذلك أنه متصلا بمحمد بن عبد الله بن طاهر ، وملازما له عندما كان أميراً لبغداد ، وعندما أصبح فيما بعد حاجباً للمعتز . فقد عمل معه ابن أبى عون - الوالد - كاتباً وحاجباً وقائداً ^(٢) . وهذا بالتالى ، يجعلنا نعتقد أن محمد بن أبى عون ومحمد بن عبد الله بن طاهر كانا فى سن متقاربة ، ليس لتلازمهما الوظيفى فحسب ، بل لما كان بينهما من الود والاستئناس . وفيما يلى خبر يشعر بما كان بينهما من الود والصداقة ، من كتاب (الموشح) للمرزيانى ، حيث يقول ^(٣) : حدثنى محمد بن أحمد الكاتب ، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد النحوى ^(٤) ، قال : بعث ابن أبى عون ، حاجب محمد بن عبد الله ابن طاهر إلى محمد بأنوار من بستانه وريحانه ، وكتب معه :

قد بعثنا بطيِّب الرِّيحان خير ما قد جُنِى من البستان
قد تخيرته لخير أميرٍ زانه الله بالتقى والبيان
فوقَّع على ظهر رقعة :

عون يا عون قد ضللت عن القصد وعميت عن دقيق المعانى
حشو بيتيك (قد وقد) فالى كم قدك الله بالحسام اليمانى

انتهى .

ولا يكون هذا الكلام إلا من صديق إلى صديق ، أو من نديم إلى نديم ولقد عاصر محمد بن أبى عون كذلك ، ابن الرومى الشاعر ، الذى كان مقرباً من محمد بن عبد الله بن طاهر ، ومدحه فى كثير من القصائد . ^(٥) ، ورثاه عند وفاته . ^(٦) وكان ابن الرومى - آنذاك .

١ - انظر صفحة : ٨

٢ - انظر : مروج الذهب ٦: ٦٣٣ ، وكامل ابن الأثير ٧: ١٥٠ ، ١٦٨ ، ٢١٠ ، وصفحة ٧ .

٣ - الموشح ٥٣٤ وبيع الأبرار ١ : ٧١٤ .

٤ - المعروف بالمبرد .

٥ - انظر : ديوان ابن الرومى ٤ : ١٥٨٤ .

٦ - انظر : ديوان ابن الرومى : ٢٠١٤ : ٥ . وابن الرومى : حياته من شعره ٧٦ .

فى أوج نضجه الشعرى . ولقد ورد فى مروج الذهب للمسعودى عبارة صريحة تثبت أن ابن أبى عون كان متصلا به . (١)

ومن كان ابن أبى عون متصلا بهم كذلك ، الحسن بن مخلد (٢) . جاء فى (الأجوبة المسكتة) : (قال الحسن بن مخلد لابن أبى عون الكاتب : ليس تُرى . فقال : ويدُعك خيرك ترانى ؟)

ويشئ من التمهيص والتدقيق فيما عرضناه من علاقات محمد بن أبى عون بمن ذكرنا من معاصريه ، نخرج بما يلى بعد أن نطلع على الجدول التالى :

اتصل محمد بن أبى عون بهؤلاء :

- ١- المتوكل على الله العباسى (٢٠٦ - ٢٤٧ هـ / ٨٢١ - ٨٦١ م)
- ٢- محمد بن عبد الله بن طاهر (٢٠٩ - ٢٥٢ هـ / ٨٢٤ - ٨٦٧ م)
- ٣- الشاعر البحترى (٢٠٦ - ٢٨٤ هـ / ٨٢١ - ٨٩٨ م)
- ٤- الشاعر ابن الرومى (٢٢١ - ٢٨٣ هـ / ٨٣٦ - ٨٩٦ م)
- ٥- الوزير الحسن بن مخلد (٢٠٩ - ٢٦٩ هـ / ٨٢٤ - ٨٨٢ م)
- ٦- محمد بن يزيد المبرد (٢١٠ - ٢٨٥ م / ٨٢٥ - ٨٩٨ م)
- ٧- محمد بن العباس اليزيدى (٢٢٨ - ٣١٠ هـ / ٨٣٤ - ٩١٢ م)

وعلى هذا ، فليس غريبا أن نقول : إن سن محمد بن أبى عون تقارب سن هؤلاء ، وبخاصة محمد بن عبد الله بن طاهر . فيكون مولده فيما بين عامى : ٢١٠ و ٢١٥ هـ . أما وفاته فلم يذكرها أحد فى الكتب . إلا أننى عثرت على شئ يضمنى على ما سبق شيئا من القيمة ويقربه أكثر من الحقيقة . فلقد عثرت فى (معجم الشعراء) للمرزبانى على أبيات لشاعر اسمه : محمد بن أبى عون البلخى . ولقد وردت العبارة فى الكتاب كالتالى (٣) : محمد بن أبى عون البلخى . مات سنة ثمان وسبعين ومائتين ، يقول ، لما انهزم الصفار عند قصده العراق من قصيدة ، ذكر فيها أمر الرقعة :

١ - مروج الذهب ٦: ٦٣٧.

٢ - الحسن بن مخلد ، كان يتولى ديوان الضياع للمتوكل ، ثم استوزره المعتمد سنة ٢٦٣ وعزله ونكبه ٢٦٥ . أنظر رقم ٢٠٦ ورقم ١٣٨٩ .

٣ - معجم الشعراء ، ٤٠٨ .

لله ما يرمنا يوم الشعانين فضّ الإله به جيش الملاعين
وطار بالنّكث الصفار منشمر طاوى الضمير خفيفا كالسراجين^(١)

إلى آخر الأبيات .

فمن غير محمد بن أبي عون ، والد صاحب (التشبيهات) و (الأجوبة المسكتة) يكون قد قال هذا الشعر ؟ يُضاف إلى ذلك ، أنه لم يُعرف شاعر في هذه الفترة ذاتها غير حاجب محمد بن عبد الله بن طاهر ، أى : محمد بن أبي عون ، والد إبراهيم .

الآن لو افترضنا جدلا أن مولد محمد بن أبي عون كان ما بين : ٢١٠ هـ و ٢١٥ هـ ، فيكون مولد إبراهيم بن أبي عون ما بين ٢٤٠ و ٢٤٥ هـ ، وعلى أغلب الظن في مدينة بغداد ، حيث كان والده يعمل حاجبا لمحمد بن عبد الله بن طاهر^(٢) ، ومن ثم قائدا تحت إمرته . وتقرب هذه النتيجة من الحقيقة ، إذا عرفنا أن أحد معاصري إبراهيم بن أبي عون من الكتاب المشهورين ، وهو : أبو بكر محمد بن يحيى الصولى ، الذى كان قد عاش في الفترة ذاتها ، وأخذ عن الشيوخ أنفسهم الذين أخذ عنهم ابن أبي عون ، وكان يتردد على مجالس أدبية هي ذاتها التى كان يتردد عليها إبراهيم - ولد عام ٢٤٣ هـ^(٣) ، وتوفى عام ٣٣٥ هـ . وعلى هذا يكون إبراهيم بن أبي عون قد أعدم في سن تتراوح ما بين ٧٧ عاما و ٨٢ عاما . هناك رسالة موجهة من أبي سعد بن نصر^(٤) إلى صاحب بن عباد ، تلقى ضوئا لا بأس به على سن إبراهيم بن أبي عون ، وبخاصة في أخريات أيامه تُساعد في محاولة معرفة السن التى بلغها ابن أبي عون . يقول صاحب الرسالة^(٥) : (.. فأما كتاب التشبيهات فقد فرغت به كافة الأشباه وأنبتت على من سبقك كل الإنباء ؛ إذ تعاطاه ابن أبي عون فلم يطاول يدك ، وحمزة بن الحسن فلم يبلغ أمذك . وهذان شيخان مكرمان ..) فعبارة : (شيخان مكرمان) تشير إلى تقدم في السن عند المذكورين في النص ، وأحدهما إبراهيم بن أبي عون .

١ - وردت هذه الأبيات كذلك في تاريخ بغداد ٤ : ٦١ .

٢ - عندما كان يعمل أميرا لبغداد أيام المتوكل .

٣ - لم تذكر التراجم تاريخ مولد أبي بكر الصولى ، إلا أنه عُثر في مخطوط ديوان إبراهيم الصولى - وهو من جمع أبي بكر - ويخط الناسخ ما يلى : توفى إبراهيم بن العباس الصولى في شهر رمضان سنة ٢٤٣ هـ ، في اليوم الذى ولد فيه أبو بكر بن يحيى الصولى . مخطوط الورقة : ٥٤ ، محفوظ في مكتبة المتحف العراقى .

أنظر : شرح الصولى لديوان أبي تمام ١ : ٧٠ (الحاشية) .

٤ - نصر بن يعقوب الدينورى ، أبو سعد . له كتاب روائع التوجيهات من بدائع التشبيهات ، أيام القادر بالله . توفى عام ٤١٠ هـ .

٥ - يتيمة الدهر ٤ : ٢٧٢ .

وبناء على ما تقدم ، نان إبراهيم بن أبي عون يكون قد ولد فى آخر النصف الأول من القرن الثالث الهجرى أو قبل هذا بقليل .

آل أبى عون بن أبى النجم :

جاء فى معجم الأدباء : (قال المرزبانى : أبو عون أحمد بن أبى النجم الكاتب الأنبارى ، مولى لبنى سليم . وأبو عون وعماه صالح وماجد ابنا أبى النجم شعراء كلهم . وماجد يُكنى أبا الرميل) (١) .

يُستدل بما أورده ياقوت فى معجمه ، أن إبراهيم بن أبى عون سليل عائلة كلها شعراء ، ومن هنا اكتسب الذوق الأدبى وملكة الكتابة .

أبو عون ، أحمد بن أبى النجم - جد إبراهيم :

شاعر وكاتب . تردد اسمه فى أكثر من مصدر من مصادر الشعر القديمة (٢) . وبسبب من خلال ما وصل من شعره ، أنه عاش قمة نشاطه المهنى وشاعريته فى عهد الرشيد والمأمون :

١- فله أبيات يُعارض فيها أحمد بن يوسف ، الذى ولى ديوان الرّسائل للمأمون ، وتوفى عام ٢١٣هـ . وقد أوردناها فى مكان سابق من هذا البحث (٣) .

٢- وكان له اتصال بالشاعر أبى الشيص ، الذى اختص الرشيد بمدائح (٤)

٣- وكان أبو عون ، أحمد بن أبى النجم متصلا بالجاحظ . فقد كانت بينهما مراسلات فى الموضوعات ، كما ذكر السندوبى فى (أدب الجاحظ) ، فقد أورد فى الفصل الثامن ، فى وصف مؤلفات الجاحظ وإحصائها ، رسالة من الجاحظ إليه ، وردة عليها (٥) وأخرى فى الخراج (٦) .

وهكذا إذن ، فقد كان أبو عون ذا اتصال بشاهير عصره من الكتاب والشعراء . إلا أن نشاط أبى عون ، أحمد بن أبى النجم لم يكن مقتصرًا على الشعر وحده ، بل تعدى ذلك إلى التأليف فى موضوعات كانت تستقطب اهتمام المفكرين آنذاك ، (فقد ألف فى الفقه والفلسفة كتابى : وحدانية الله وأقوال الفلاسفة ، وكان من الفقهاء البارزين) (٧)

١ - معجم الأدباء ١ : ٢٣٧ .

٢ - انتشيبات ١٨٠ ومعجم الأدباء ١ : ٢٣٧ وربع الأبرار ٣ : ٤٦٤ ونهاية الأرب ٥ : ١٢١ .

٣ - أنظر صفحة ٩ من هذا البحث .

٤ - نفسه

٥ - أدب الجاحظ ١١٧

٦ - نفسه .

٧ - الفهرست ، تحقيق فوجل ١ : ١٤٧ .

صالح بن أبى النجم :

ورد ذكر صالح هذا فى معجم الأدباء ، عند الحديث عن اشتهاار آل أبى النجم فى الشعر ، لكن دون أن يأتى بشئ من شعره . إلا أنى عثرت على بعض أبيات له فى : (آداب العشرة) (وبهجة المجالس) . يقول مصنف (آداب العشرة) : ^(١) وينشد لابن أبى النجم :

اصنع الخير ما استطعت وإن كنت لائحيط بكُلِّه
فمتى تصنع الكثير إذا كنت تاركاً لكُلِّه
ويقول مصنف (بهجة المجالس) : ^(٢) قال صالح بن أبى النجم :

ولربما جاء الفتى بدنيّةٍ ووراءها عذر له لم يفهم
محمد بن أبى عون ، والد إبراهيم :

تشير المعلومات الضئيلة الواردة فى بعض كتب التاريخ والآدب ، إلى أن محمد بن أبى عون كان ذا مكانة أدبية وسياسية مرموقة ؛ (فقد حجب لمحمد بن عبد الله بن طاهر ، وولى واسط سنة ٢٥٥هـ ، وكان شاعرا متصلا بابن الرومى) ^(٣) ، كما عمل رئيسا للشرطة فى سامراء أيام المنتصر عام ٢٤٨هـ . وعمل كذلك قائدا تحت إمرة الموفق ، أيام خلافة المعتمد ^(٤) .

محمد بن أبى عون الشاعر :

ورث محمد بن أبى عون ملكة الشعر من عائلته التى كان أعضاؤها جميعا شعراء ^(٥) ، ولكنه - على ما يبدو - لم يحترف الشعر كغيره من شعراء عصره ، من مثل : أبى تمام والبحترى وابن الرومى . لذلك ليس له شعر مجموع فى ديوان ، إلا ما هو موجود فى كتاب (التشبيهات) لولده إبراهيم ، أوفى بعض كتب المجاميع الأدبية كما مرّ .

كان الشاعر محمد ابن أبى عون معاصرا للبحترى ، أو فلنقل : كان فى منزلة شعرية ليست بالبعيدة عن منزلته ؛ وقد رأينا ذلك من وصفه لنافورة بركة المتوكل التى أوردناها فى مكان سابق ^(٦) . ورأينا كذلك ، أن مستواها بما حوته من تشبيهات ، يُضاهى مستوى وصف البحتري للبركة ذاتها بما ، فى قصيدته المشهورة ، التى منها : ^(٧)

١ - آداب العشرة ٥٤ .

٢ - بهجة المجالس ١ : ٤٨٤ .

٣ - مروج الذهب ٧ : ٦٣٧ .

٤ - انظر : مقدمة جوامع الحكايات ١٨٦ ، والفرج بعد الشدة ٢ : ٢٩٧ .

٥ - انظر عجم الأدباء ١ : ٣٣٧ .

٦ - انظر : صفحة من هذا البحث .

٧ - ديوان البحتري ، تحقيق وشرح : حسين كامل الصيرفى ٤ : ٢٤١٤ .

يا من رأى البركة الحسناء رؤيتها والآتسات إذا لاحت مغانيها
ما بال دجلة كالغيرى تنافسها فى الحسن طورا وأطوارا يباهيها

ومن شعر ابن أبى عون الرقيق ، يورد التنوخى صاحب (نشوار المحاضرة)^(١) فى كتابه
هذا ، الأبيات التالية ، بعد أن يقول : أنشدنا القاضى أبو القاسم على بن المحسن التنوخى ،
رحمه الله ، لمحمد بن أبى عون الكاتب :

غَنَيْتُ بِمَشِيَّتِهَا عَنِ الْأَغْصَانِ حسناء يلعبُ جُهاً بجنانى
وَبَدَتْ تَقْضُ الْعُتْبُ عَنْ خَاتَمِهِ وتجول فيه لناظر ولسان
رَفَقًا بَقَلْبِ قَلِّ مَا قَلْبَتِهِ إلا على شعل من النيران

وأورد له ياقوت الحموي فى (معجم الأدياء) أبياتا فى هجاء أبى الشبل البرجمى ، يقول
فيها :^(٢)

لحاتم فى بخله فطنة أدق حساً من حُطى النمل
قد جعل الهمتان ضيفانه فصار فى أمن من الأكل
ليس على خبز امرئ ضيعة أَكَلَهُ عَصْمُ أَبُو شَبْل
كم قدر ما تحمله كفه إلى فم من سنه عطل
فحاتم الجود أخو طيىء كان ، وهذا حاتمُ البخل
محمد بن أبى عون ، رجل دولة :

يبدو لنا مما سبق ، أن محمد بن أبى عون كان متصلاً بالمتوكل ، حتى أنه كان يحضر
مجالس أنسه وشربه مع عبد الله بن طاهر^(٣) . ويبدو - كذلك أن اتصال ابن أبى عون بمحمد
بن عبد الله قد توثق واستمر حتى بعد مقتل المتوكل .^(٤) فقد حجب محمد بن أبى عون لابن
طاهر عندما وزر الأخير للمعتز العباسى .

١ - يجب أن تُصحح إلى : أبى عون .

١ - نشوار المحاضرة ٢: ٢٣٥ ومصارع المشاق ٢: ٧٣ .

٢ - معجم الأدياء ١: ٢٣٧ .

عاصم بن وهب بن البراجم ، أبو الشبل : مولده الكوفة ، نشأ وتادَّب بالبصرة وقدم إلى سر من رأى فى
أيام المتوكل . كان كثير الغزل ماجناً . أنظر : الأغانى ١٣ : ٢٢ (ط بولاق) .

٣ - أنظر : صفحة رقم ٧ - ٨ .

٤ - نفسه .

لقد كان محمد ابن أبى عون رجل إدارة حازماً قوياً ، وإذا دراية فى الحكم تدعمها السلطة ، مما حدا محمد بن عبد الله بن طاهر أن يوكل إليه مهمات صعبة . فقد اعتمد عليه فى إخماد فتنة الجند التى نشبت ضد ابن طاهر ، خلال الفتنة بين المستعين والمعتز . وقد أورد الطبرى هذه الحوادث ، حيث يقول فى بعضها : (... فأوماً محمد بن عبد الله بن طاهر إلى محمد بن أبى عون ، فلكرز فى حلق بابياك ...)^(١) كذلك ، فإن المعلومات الواردة فى كل من : تاريخ الطبرى وكامل ابن الأثير ، تبين أنه كان لابن أبى عون دور ذوبال فى الحوادث التى تلت مقتل المتوكل . فقد كان ميالاً مع الجماعة التى عادت العنصر التركى الذى كان وراء مقتل المتوكل ، بل لقد شارك فعلياً فى معاداتهم عندما حاول التخلص من وصيف وبغا^(٢) اللذين كانا وراء عملية قتل المتوكل ، حيث وعد محمد بن أبى عون أبا أحمد ابن المتوكل أن يقتل بغا ووصيفا : فعقد له المعتز على اليمامة والبحرين والبصرة .^(٣)

وبعد وفاة محمد بن عبد الله بن طاهر (٢٥٣هـ) ، ولى محمد بن أبى عون واسط ، عام : ٢٥٥ هـ . وكان بأسه وقوته فى واسط كبأسه وقوته عندما عمل قائداً تحت إمرة محمد بن عبد الله بن طاهر . ويورد الطبرى فى تاريخه طرفاً من أخباره هناك .^(٤) ومن ثم نقل إلى ولاية الأبله وكور دجلة^(٥) .

وبعد ذلك ، تقلد ابن أبى عون رئاسة الشرطة فى بغداد ، تحت إمرة الموفق ، أيام خلافة المعتمد (٢٥٦هـ - ٢٧٩هـ) . ويبدو أن هذا المركز كان من الأهمية بمكان ، بحيث كان يهتأ من يتسلمه ، كما هتأ به ابن المعتز محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر فيما بعد^(٦) .

وخلاصة القول : فإن الأعمال التى وليها ابن أبى عون ، واتصالاته بمن عاصره من أصحاب الأسماء المشهورة فى تلك الحقبة ، تلقى بالضوء على مركزه السياسى والاجتماعى :

١- كان متصلاً بالخلفاء : أولاً بالمتوكل ، ثم بالمنتصر ومن بعده المستعين والمعتز والمعتمد والموفق .

١ - تاريخ الطبرى ٩ : ٢٨٤ .

٢ - وصيف وبغا : قائدان تركيان ، تواطأ مع المنتصر ابن المتوكل ، على قتل أبيه

انظر : كامل ابن الأثير ٧ : ٩٥ - ٩٨ .

٣ - كامل ابن الأثير ٧ : ١٦٨ .

٤ - تاريخ الطبرى ٩ : ٤١٢ .

٥ - نفسه ٩ : ٤١٥ .

٦ - انظر : الأغاني ٩ : ١٤٥ (ط بولاتى) .

٢- وكان كاتباً وحاجباً لمحمد بن عبدالله بن طاهر ، دائم التردد على مجلسه ، ومناذمته ومهاداته كما أوردنا^(١) .

٣- وكان متصلاً - كذلك - بوزير المعتمد ، الحسن بن مخلد^(٢) .

٤ - كما اتصل أيضاً بالفضل بن مروان ، الذى وزر للمعتصم . ويبدو أنه اتصل به من خلال مجالس المتوكل^(٣) .

٥- وكان له اتصال بمشاهير الشعراء فى عصره وبخاصة ، من اتصل منهم بمحمد بن عبدالله بن طاهر ، مثل : البحتري وابن الرومى .

٦- ولانتمى اتصاله باللفويين والنحاة ممن ذاع صيتهم آنذاك ، منهم : محمد بن يزيد المعروف بالمبرد^(٤) وأحمد بن يحيى المعروف بشعلب^(٥) ، ومحمد بن العباس اليزيدى^(٦) .

ليس من المستغرب إذن ، أن يكون محمد بن أبى عون قد عاش كما كان يعيش عليه القوم فى ذلك العصر ، وأنه قد تمتع بما كانت تتمتع به هذه الطبقة من مستوى اجتماعى وثقافى رفيع ، يمكنها بالتالى من تعليم أبنائها واستحضار المؤدبين لهم .

من هنا يمكن أن نقول : لابد أن يكون محمد بن أبى عون الكاتب والحاجب والقائد ، ونديم الخلفاء والوزراء قد أمن لابنه ابراهيم وسائل التعليم ، وسبل الثقافة التى كانت متوفرة لأبناء أمثاله من هذه الطبقة^(٧) ، وهذا هو الموضوع الذى سنتطرق إليه بعد قليل .

أين نشأ ابراهيم بن أبى عون وأين ترعرع؟

إن تنقل والد ابراهيم ما بين بغداد وواسط وسامراء والبصرة والبحرين ، يجلو شيئاً من الغموض الذى اكتنف حياة هذا الرجل . لقد قلنا - فى معرض الحديث عن مكان ولادته^(٨) -

١ - انظر : صفحة ٧ - ٨

٢ - انظر : رقم : ٢٠٦ من الأجوبة المسكتة .

٣ - انظر : الهفوات النادرة ٢٥٩ .

٤ - انظر الخبر الذى رواه المبرد عن محمد بن أبى عون فى صفحة : ١٠ .

٥ - لا شك أن فرصة لقاء شعلب والمبرد قد تهيأت لابن أبى عون ، عندما جمع بينهما محمد بن عبد الله بن طاهر فى مجلسه . انظر مجالس العلماء ١٠١ ، ١٠٧ ، ١٠٩ .

٦ - انظر : الخبر الذى رواه اليزيدى نقلاً عن محمد بن أبى عون صفحة : ٧ .

٧ - كان ابن أبى عون ذا وقرة من غنى ، فقد ذكر الطبرى : (أنه دفع لكل فرد مئة كان معه من الجيش - وكانوا كثيرين - مبالغ من المال) تاريخ الطبرى ٩ : ٤١٢ .

٨ - انظر : صفحة رقم : ١٢ .

إنه من الجائز أن يكون قد ولد في بغداد ، ومن ثم انتقل إلى سامراء أيام المنتصر ، ثم إلى واسط أيام المستعين ومن ثم إلى البصرة والبحرين واليمامة ، أيام المعتز^(١) . فيكون ابراهيم قد ترعرع واشتد عوده في البصرة^(٢) ، موطن العلم والأدب المنافس لبغداد والكوفة . ثم انتقل مرة أخرى إلى بغداد بعد أن بلغ الصبا ، حيث موطن الخلافة وموئل العلم والعلماء . ومن هناك انطلق ليتقلد المناصب الإدارية^(٣) والقيادية في جهاز الدولة فيما بعد .

ثقافة ابراهيم بن أبي عون :

لقد تنوعت ثقافة ابراهيم بن أبي عون ، بتنوع المصادر التي تلقى عنها هذه الثقافة ، وتلونت بحيث شملت ميادين عدة في العلم والمعرفة :

ميدان الشعر والأدب

أ- لاشك أن أول مصدر من مصادر ثقافة ابراهيم بن أبي عون في ميدان الشعر والأدب ، هو : عائلة أبي النجم ، أو فلنقل : آل أبي عون فبعد أن استعرضنا أفراد هذه العائلة ، وبعد أن عرفنا تبجرهم في مجال الشعر ، والكتابة في الأدب . وإن هو لم يكن شاعرا فقد كان ذا ميل للشعر ناقدا له . وكتابه (التشبيهات) يقف دليلا على ذلك .

ب - لم يقتصر ابراهيم في ثقافته في ميدان الشعر والأدب على والده وجده ، بل نراه يضيف إلى ذلك المصدر الرئيسي مصادر أخرى متنوعة . فقد روى^(٤) وحدث عن كثير من الشعراء وعلماء أعلام عاصروه . فمن هؤلاء :

١- عبد الله بن المعتز .

لقد كان مجلس ابن المعتز محجاً للعلماء والشعراء والندماء . وكانت تدور فيه مساجلات ومناقشات .^(٥) ربما يسائل متسائل : متى وكيف اتصل إبراهيم بن أبي عون بديوان ابن المعتز ؟

١ - انظر : صفحة ١٠ .

١ - كامل ابن الأثير ١٦٨:٧ .

٢ - نسب ابن أبي عون إلى البصرة في كتاب : تجارب الأمم ١ : ١٢٣ .

٣ - ألف ابن أبي عون في موضوعات إدارية : كتاب بيت المال السرور والدواوين ، وفي الإدارة والتنظيم . انظر : الفهرست : ١٤٧:١ .

٤ - تاريخ آداب اللغة العربية لجرى زيدان ١ : ٤٨٤ .

٤ - أخبار مجالسه موجودة في الأغاني والعقد الفريد .

هذا سؤال لاتصعب الإجابة عليه . فقد ورد في كتاب التشبيهات أبيات بل مقطوعات من الشعر لعبد الله بن المعتز لم ترد في ديوانه أو في غيره من كتب المجاميع الأدبية (١) .

جاء في كتاب : (شعر ابن المعتز) (٢) (ورد في هامش المخطوط : روى ابن أبي عون للمعتز) (٣) وما أن ابن أبي عون كان معاصرا لعبد الله بن المعتز ومشهورا كمؤلف لكتاب التشبيهات ، فليس من المستبعد أن يكون على اتصال بمجلس ابن المعتز وبالتالى رواية لشعره، ومتفردا فى رواية بعض أبياته مما لم يروها أحد غيره .

٢- خالد الكاتب .

ورد فى ديوان خالد الكاتب : (ومن رواة شعر خالد الكاتب أبو اسحاق ابراهيم بن محمد ، وكان من أصحابه) (٤)

٣- أبو بكر أحمد بن سعيد الطائى .

روى ابن أبي عون له فى التشبيهات (٥) ، مع أن محقق (التشبيهات) لم يأت باسم هذا الشاعر كاملا ، واكتفى بأن يقول : (وهو غير أبى تمام) (٦) .

٤- البحترى .

عاصر البحترى والد ابن أبي عون ، واشتركا فى وصف بركة المتوكل المشهورة ، التى أشرنا إليها سابقا (٧) . وما أن والده كان على اتصال به ، فمن الجائز أن يكون هذا الاتصال قد استمر من خلال ابراهيم ، خصوصا إذا عرفنا أن كتابه (التشبيهات) زاخر بأبيات للبحترى، ويُعتبر مصدرا رئيسيا لها (٨) .

١ - انظر : التشبيهات ٢٦ ، ٣٤ ، ٥٠ . انظر : شعر ابن المعتز ٢ : ٤١٦ .

٢ - شعر ابن المعتز ٢ : ٤١٨ ، ٢ : ٤١٩ .

٣ - نفسه ٢ : ٤١٨ ، ٤١٩ .

٤ - ديوان خالد الكاتب ، تحقيق د . يونس السامرائى ٥٥ - ٥٦ .

٥ - التشبيهات ٩ ، ١٠٨ ، ٤١١ ، ٧١١ .

٦ - نفسه .

٧ - انظر صفحة : ٨ .

٨ - وردت عدة أبيات للبحترى فى ديوانه برواية ابن أبي عون : ١ : ٨٦ ، ٨٧ . وغيره .

٥- ابن الرومي .

ويصدق عليه ما ذكرناه عن اتصاله بالبحرئى ، خصوصا إذا عرفنا أن أباه كان متصلا به^(١) . وكتاب التشبيهات يروى كثيرا من شعره .

٦- على بن يحيى المنجم .

كان معاصرا لوالده وله كذلك . روى له فى التشبيهات^(٢) .

ميدان اللغة والنحو :

يبدو واضحا ، أن ثقافة ابراهيم بن أبى عون لم تقتصر على مجال الشعر والأدب ، والكتابة فيهما ، بل تعدتهما إلى مجال آخر كان يتحتم على كل متعلم أن يلج فيه . وما أن ابراهيم بن أبى عون كان من طبقة اجتماعية ، ذات قدرة كبيرة على تحصيل العلم والارتشاف من مناهله أينما كانت ، فقد توفر لابراهيم هذا التحصيل على أيدي أئمة اللغة والنحو ممن لمعت أسماؤهم فى سماء بغداد لفترة طويلة من الزمن ، أعنى بهؤلاء : محمد بن يزيد النحوى المعروف بالمبرد ، وأحمد بن يحيى المعروف بشعلب^(٣) . ولن نكون مدعين إذا قلنا : إن ابراهيم بن أبى عون قد أخذ عن هذين العملاقين أخذًا مباشرًا ، وأنهما أثرًا فيه تأثيرًا واضحا . فقد روى عنهما فى كتابيه : " التشبيهات و " الأجوبة المسكتة " شعرا وأخبارا كثيرة^(٤) .

ميدان الثقافة الدينية :

ربما أثار هذا العنوان الدهشة لدى المطلع على أسباب قتل ابن أبى عون عام : ٣٢٢هـ ، ذلك هو : الإلحاد والكفر^(٥) . إلا أن هذا السبب (المعلن) لا يمنعنا أن نذكر حقائق واضحة وردت متفرقة هنا وهناك ، تحمل فى ثناياها دلالات لاتخفى على اغتراف ابن أبى عون من معين الثقافة الدينية شيئا كثيرا ، وعلى أيدي المشاهير فى الفقه والحديث ، مثل : الزبير بن بكار^(٦) . والمتتبع لأخبار الزبير ، سيجد أنه جاء إلى سامراء عندما استدعاه المتوكل من مكة

١ - مروج الذهب ٦٣٧:٧ .

٢ - التشبيهات ٧٨ .

٣ - انظر صفحة ٧

٤ - انظر على سبيل المثال : الأرقام التالية : ٣٨ ، ٤٤ ، ٥٥ ، ٢٦٦ .

٥ - انظر : علاقة ابراهيم بن أبى عون بالشلمغاني ، صفحة : ٢٦ وما بعدها .

٦ - الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي ، من أحفاد الزبير بن العوام أبو عبد الله : عالم بالأنساب وأخبار العرب له تصانيف ، منها : نسب تريش وأخبار العرب وأيامها . توفى فى مكة عام : ٢٤٥ هـ / ٨٧٠ م .

وكان قاضياً فيها ؛ لتأديب ابنه الموفق ^(١) . ويبدو أن محمد بن أبي عون وجد الفرصة سانحة لأن يجعل الاتصال بين ولده وبين هذا الرجل اللامع ممكناً ، وبخاصة ؛ لتوفر أسباب هذا الاتصال ، والذي كان ممكناً من خلال محمد بن عبد الله بن طاهر ^(٢) . ويبدو أن إبراهيم قد اتصل بالزبير وكان لا يزال يافعا ؛ ذلك أن الزبير توفي عام : ٢٤٦ هـ فى حين كانت ولادة ابن أبي عون - كما أسلفنا - ما بين ٢٤٠ و ٢٥٦ هـ . إلا أن ذاكرة الصبى كانت قوية حتى اختزنت ما كان يقول استاذهُ ، وذكر منه شيئا فى التشبيهات ، حيث قال : (أنشدنا الزبير بن بكار) ^(٣) يُضاف إلى ذلك كله ما جاء فى الأجوبة المسكتة من أخبار الزهاد وأجوبتهم ، وما أورده فى باب الجوابات الجديدة من أجوبة ذات علاقة واضحة بالسلوك والعقائد ، مما يؤكد على اتساع ثقافة إبراهيم الدينية .

مجالات أخرى :

ذكرنا عند بدء الحديث عن ثقافة ابن أبي عون ، أنها تنوعت وتلونت بتنوع وتلون ثقافات عصره . وذكرنا كذلك ، أن مستواه الاجتماعى قد هبأ له فرصة الإغتراف من علوم عصره جميعها ؛ فلم تقتصر على الثقافات العربية فقط ، بل شملت ما كان غير عربى آنذاك ، أعنى الفلسفة ^(٤) . فلقد غزا هذا الفرع من المعرفة الفكر العربى قبل ابن أبي عون وشاع وانتشر ، واغترف منه مشاهير ذلك الزمان ، فتلون به شعرهم ^(٥) واتصف به نثرهم ^(٦) . وكان إبراهيم بن أبي عون واحدا من هؤلاء ، بل ليس من الغريب أن يكون واحدا منهم وهناك فرد من آل أبي عون ألف فى هذا المجال . (فقد كان جده متكلماً مترسلاً شاعراً ، وله من الكتب : كتاب التوحيد وأقوال الفلاسفة) ^(٧) فلا عجب - إذن - أن يُفرد إبراهيم بن أبي عون للفلاسفة والمتكلمين بابين لابس بهما فى كتاب : (الأجوبة المسكتة)

١ - الموق : أبو أحمد طلحة ابن المتوكل . توفي عام : ٢٧٨ هـ / ٨٩١ م .

٢ - قال جعظرة البرمكى : (كنت بحضرة الأمير محمد بن عبد الله بن طاهر ، فاستأذن الزبير بن بكار حين جاء من الحجاز ، فدخل فأكرمه وعظمه ، وقال له : إن باعدت بيننا الأنساب ، لقد قربت بيننا الآداب . وإن أمير المؤمنين اختارك لتأديب ولده ، وأمر لك بعشرة آلاف درهم ...) وفيات الأعيان ٢ : ٣١١ .

٣ - التشبيهات ١٩٤ .

٤ - انظر : من حديث الشعر والنثر ٨٨ .

٥ - من هؤلاء : أبو تمام .

٦ - من هؤلاء : الجاحظ .

٧ - الفهرست ١ : ١٤٧ .

الأعمال التي وليها ابراهيم بن أبي عون :

رأينا - فيما سبق - ^(١) كيف أن نوع الثقافة الذي يغلب على محيط معين يؤثر على منتسبى هذا المحيط . فقد غلبت الملكة الشعرية وملكة الكتابة على آل أبي النجم (آل أبي عون) : فظهر فيهم شعراء وكتاب ، فلا عجب أن يرث ابراهيم من أصوله الكتابة والميل إلى الشعر ، وإن لم يكن نظاماً فهو ميل إلى دراسته ونقده ^(٢).

١- فقد امتهن ابراهيم بن أبي عون الكتابة ، حيث عمل مع أبي الهيثم . العباس بن محمد بن ثوبة ^(٣). وابن ثوبة هذا من عائلة اشتهرت بالكتابة فى دولة بنى العباس . وكان محمد بن عبيد الله بن خاقان ^(٤) قد قلده (ديوان الدار الكبير) وبسط يده حتى أمر ونهى وغلب على أكثر الأعمال ^(٥).

٢- لم يقتصر عمل ابراهيم مع ابن ثوبة على الكتابة فقط ، بل عمل أيضاً قائداً تحت إمرته ^(٦). فهو بذلك يكرر ما كان من أمر أبيه ، الذى عمل قائداً تحت إمرة محمد بن عبد الله بن طاهر ، بعد أن حجب له فترة طويلة ، ثم قائداً تحت إمرة مباشرة من المعتز العباسى عندما عقد المعتز له على اليمامة والبحرين والبصرة ، فكان التاريخ قد أعاد نفسه فى الابن .

٣- ويبدو أن عمل ابن أبي عون ككاتب استمر بعد وفاة ابن ثوبة ، فقد عمل كاتباً مع الشلمغانى فى عهد الوزير حامد بن العباس وكان ابن أبي عون آنذاك من كتاب الدولة البارزين ^(٧).

١ - انظر صفحة : ١٢ ، ١٣

٢ - كان هذا نهجه فى كتابة : التشبيهات ، انظر مقدمته صفحة : ١ .

٣ - العباس بن ثوبه ، أبو الهيثم : كاتب ، نُكِب أيام وزارة على بن عيسى . انظر : معجم الأدباء ١ : ٢٣٨ ، وانظر أخباره فى : كتاب الوزراء للصائى : ١١٨ ، ١١٩ ، ٢٨٥ .

٤ - محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان ، أبو على كان أكبر ولد أبيه ، وتقلد بعد وفاته زمام الخراج والضباغ فى وزارة ابن مخلد . تقلد وزارة المقتدر عام : ٢٩٩ هـ ، ولكنه ما لبث أن عزله قبض عليه . توفى عام ٣١٢ هـ .

٥ - الوزراء ٣٨٥ .

٦ - معجم الأدباء ١ : ٢٣٨ .

٧ - انظر : مأساة الحلاج ، لماسينيون ١ : ٣٦٤ .

٤- وفى خلال وزارة آل الفرات الثالثة ، عمل ابراهيم بم أبى عون قائدا تحت إمرة المحسن ابن الفرات (١).

لقد استغل رؤساء ابراهيم ، ممن عمل معهم ، قوة شخصيته ، وميله إلى السيطرة والخشونة ، فأوكلوا إليه تنفيذ مهمات ذات صفة عنيفة ، ليس تحت إمرة ابن ثوابة فقط (٢) ، بل تحت إمرة المحسن بن الفرات كذلك (٣).

مؤلفات ابراهيم بن أبى عون :

يتضح لنا من خلال ما ذكره من الحديث عن ابن أبى عون : حياته ، ثقافته وأعماله ، أنه عاش قمة نشاطه الأدبى والوظيفى فى أواخر القرن الثالث الهجرى ، وهى الفترة الزمنية ذاتها التى شهدت نشاطا أدبيا كبيرا ، وتنافسا فى التأليف فى مختلف الموضوعات . لقد كان ابن أبى عون نتاج هذه الفترة ، فغزا بمؤلفاته ميدان الأدب والتنظيم والإدارة . إلا أن معظمها لم يكتب له البقاء ، حالها فى ذلك حال معظم كتب التراث .

أ- فى مجال الأدب :

١- كتاب التشبيهات : وهو كتاب عمد فيه ابن أبى عون إلى اختيار نماذج شعرية بعينها تتميز بالتشبيه الجميل والصور النادرة . وقد حقق المرحوم الدكتور محمد عبد المعيد خان هذا الكتاب عام : ١٩٥٠ م .

٢- الأجوبة المسكتة : وهو - كما يستدل من عنوانه - عبارة عن مجموعة ضخمة من الجوابات المسكتة الذكية (١٣٩٤ جوابا) فى تسعة أبواب (٤).

٣- مثل الشهاب . ذكره الصفدى فى : (الوافى بالوفيات) (٥) .

١ - المحسن بن على بن الفرات : من أبناء الوزراء . فى سيرته تعسف وجبروت . كان مع أبيه ببغداد ، وعندما تسلم أبوه وزارته الثالثة عام ٣١١ هـ أطلق يده فى أمور الدولة ، فبالغ فى الانتقام ، فلم تطل مدتها . فقد أمر المقتدر بقتلهما ، عام ٣١٢ هـ . انظر أخبار المحسن ووالده فى كتاب الوزراء (٨٥ ، ١١٨ ، ١١٩) .

٢ - معجم الأدباء ١ : ٢٣٨ .

٣ - تجارب الأمم ١ : ١٢٣ .

٤ - انظر صفحة : ٣٧ .

٥ - الوافى بالوفيات ٤ : ١٠٧ .

ب - فى مجال الإدارة والتنظيم :

١- كتاب بيت مال السرور .

٢- كتاب الدواوين .

٣- الرسائل .

٤- النواحى والبلدان . وينسب هذا الكتاب - كذلك - إلى جده ابن أبى النجم ^(١) .

شخصية ابراهيم بن أبى عون :

بعد أن تحدثنا عن حياة وأعمال ابراهيم بن أبى عون بحدوث استنتاجناه من تُتف المعلومات المبثوثة هنا أو هناك فى كتب التاريخ وتراجم الرجال ، فاننا سنحاول فيما يلى أن نحدد معالم شخصية هذا الرجل . ولكن ، قبل أن نبدأ بهذه المحاولة ، نود أن ننوه إلى أن هناك مؤثرات كان لها بلا شك تأثير واضح المعالم فى شخصية هذا الكاتب :

١- مؤثرات وراثية ، أعنى بها الخصائص المشتركة بين أفراد آل أبى عون .

٢- مؤثرات مكتسبة وهى النتيجة الحتمية لبيئته ومخاطبيه وطبيعة الأعمال التى زاولها .

والآن إلى محاولة تحديد معالم هذه الشخصية :

١- لقد كان ابراهيم بن أبى عون - بلا شك - ذا شخصية قوية متسلطة . ويبدو العامل الوراثى فى هذه الصفة واضحاً . فقد كان والده محمد بن أبى عون - كما أسلفنا - حاجباً لمحمد بن عبد الله بن طاهر ، وقائداً عنيفاً تحت إمرته ، ومن ثم قائداً تحت إمرة مباشرة من المعترز بالله . وإبراهيم بن أبى عون كان بدوره قائداً تحت إمرة ابن ثوابة ثم تحت إمرة المحسن بن الفرات . ولقد انعكست صفة الخزم هذه والتسلط فى أدبه :

أ- عنوان كتابه : (الأجوبة المسكتة) فهذا العنوان ينم عن قوة شخصية صاحبه وتسلطه وميله إلى الإفحام عن طريق الجواب المسكت والرد الذكى .

ب - تردد كلمات ذات المسحة الحربية ، انظر إليه فى مقدمته يقول :

... ولعمري لقد استحسنت ما يفضل به أهل البلاغة ويسبق إلى البديهة به أهل الذكاء

١ - الفهرست ١ : ١٤٧ .

٢ - انظر : الأعمال التى وليها ابراهيم بن أبى عون . صفحة : ٢١ - ٢٢ .

والفطنة وقرب المأخذ فى الاحتجاج على الخصم وإيقاع الجواب على المبتدئ بالسؤال وإفحام المشاغب عن معارضه بالحجاج ، وخاصة إذا طبق الجواب المعنى وأغنى عن الإعادة، كان الابتداء والجواب كالمثاقفة بالآلة والحمل فى المعركة^(١).

فقد استعمل ألفاظاً تكشف عن دراية كاملة بأدوات الحرب وإدارتها .

ج - وتنعكس شخصية ابن أبى عون - كذلك - فيما اختاره من مواصفات رجل السياسة، التى تتميز بالحزم والحلم والدهاء ، وهذا ما صدر به باب من الجوابات الجديدة^(٢).

د - ميله الظاهر إلى الإيجاز فى كل ما اختاره من الأجوبة فى كتابه : الأجوبة المسكتة ، وميله الشديد إلى الكلام القليل إلا ما نفع^(٣).

٢- ومع غلبة صفة الحزم عليه ، ومع ما قليل عنه من حب القسوة والتسلط ، فانه لم يخل من ميل إلى الدعابة والهزل :

أ- فقد أدخل ابراهيم فى كتابه : (التشبيهات) باباً فى النوادر سماه : (اللطائف)^(٤)، كأنه أراد بذلك التخفيف من جدية موضوع الكتاب .

ب - جعل باباً فى « الأجوبة المسكتة » بعنوان : (الجوابات الهزلية) بالإضافة إلى ما تخلل الأبواب الأخرى من جوابات ذات مسحة هزلية فى بعض الأحيان .

وبجدر بنا أن نذكر هنا ، أن الميل إلى الدعابة والهزل متوارث فى عائلة ابن أبى عون . فقد هاجى أبوه محمد بن أبى عون الشاعر أبا شبل البرجمي^(٥)، والهجاء نوع من الهزل^(٦). يضاف إلى ذلك ، ما ذكر له من مواقف وأقوال فى (الأجوبة المسكتة) وغيره ، تكشف عن طبيعة ذات ميل للدعابة ، وأورثها ابنه فيما بعد .

بالرغم مما اتصفت به شخصية ابن أبى عون من حزم وقوة وتسلط ، فانها لم تخل - كما لم تخل من الفكاهة والدعابة - من الرقة والشفافية ، ويبدو هذا الأمر جلياً فيما يلى :

١ - انظر صفحة : ١ من (الأجوبة المسكتة) .

٢ - انظر صفحة : ٦١

٣ - انظر مقدمة المؤلف ، صفحة : ١٠١ .

٤ - التشبيهات ٣١٢ - ٣١٨ .

٥ - انظر صفحة : ٦٥

٦ - الأدب القصصى عند العرب، لوسى سليمان ٣٤ .

أ - مختاراته الشعرية فى كتابه (التشبيهات) التى تميزت بالتشبيه الجميل النادر والمعنى اللطيف .

ب - تعليقاته ، التى تظهر فى ربطه بعض الوحدات فى (الأجوبة المسكتة) بأبيات من الشعر تتفق معها بالفكرة والمغزى .

٣ - الذكاء المتميز ، ويظهر فيما يلى :

أ - طريقة تصنيفه لكتابه : التشبيهات ^(١) والأجوبة المسكتة ^(٢) .

ب - تأليفه فى موضوعات متنوعة ^(٣) .

ج - قوة ذاكرته ، التى تظهر فى خلو كتابه (الأجوبة) من تكرار الأخبار والنوادر ^(٤) مما لم تخل منه كتب كثير من سبقه وعاصره من المؤلفين .

ابراهيم بن أبى عون والشلمغانى: ^(٥)

يقترن اسم ابن أبى عون باسم الشلمغانى ، كلما ذكر الأخير ، وبخاصة إذا ذكر سبب إعدامهما ، الذى صرح به آنذاك ، وهو : ادعاء الشلمغانى الإلهية ، وإيمانه بالحلول ، واتباع ابن أبى عون له على ذلك .

فمن هو الشلمغانى ؟

هو أبو جعفر محمد بن على الشلمغانى ، ويُلقب بأبى العزاقر . يرجع نسبه إلى الشلمغانى من عظماء الفرس ^(٦) ، الذين سكنوا مادريا ^(٧) ويبدو أن هذه العائلة كان لها شأن ذو بال فى

١ - دراسات فى الأدب العربى ١٢١ ، ورد فيه : (مصطلحات ابن أبى عون ومحاولاته لتقسيم أنواع التشبيه لها نظير فى المؤلفات المعاصرة له) .

٢ - صنف ابن أبى عون أجوبته المختارة فى (الأجوبة) بحيث لا يختلط الجذب بالهزل فيها . فوضعها فى أبواب تسعة ، بحيث يحتوى كل باب نوعا معينا منها .

٣ - انظر مؤلفات ابن أبى عون ، صفحة : ٢٣ .

٤ - إلا من ثلاثة مواضع ، انظر الأرقام : ٢٦٦ / ٩١٧ ، ٢٩٦ / ٨٠٦ ، ٨٨ / ٩٧٩ .

٥ - انظر ترجمته فى : الوفاى بالوفيات ١٠٨: ٤ ، ومعجم البلدان ، مادة شلمغان ، والرجال للطوسى :

٥١٢ .

٦ - انظر : ديوان البحترى صفحة : ٢٤٥٣ .

٧ - قرية فوق واسط من أعمال قم الصلح ، مقابل نهر ساؤس . (معجم البلدان)

السيطرة على الشؤون المالية لمنطقة النهروان الأسفل ^(١). فالحسن بن عبد العزيز بن الشلمغان، هو الذى مدحه البحرى ^(٢). وأحمد هذا من الكتاب الذين ولأهم أبو الصقر ^(٣) أعمالا من الأهمية بمكان حتى ذكرها البحرى فى قصيدتين له ^(٤).

ويبدو أن علاقة آل الشلمغان بالوزراء لم تتوقف عند أحمد بن عبد العزيز وأخيه ، بل امتدت إلى أن وصلت إلى أبى جعفر ، (فقد كان فى نهاية الاختصاص بحامد بن العباس) ^(٥). فلما وزر اجتذبه معه إلى بغداد .

وكان يدخله فى آرائه وشاؤره فى مهماته ، ويوسطه فى كبار الأمور ^(٦). وقد ظهر نفوذه هذا ، عندما تدخل لدى حامد بن العباس ليخفف العذاب عن المحسن بن الفرات ، عندما زج به وبوالده فى السجن ، وطالبهما بما عليهما من الأموال للدولة . وقد أورد التنوخى فى (نشوار المحاضرة) . هذه الحادثة . يقول : (لما جرى من حامد على المحسن بن الفرات تلك القضية الشديدة كتب - أى المحسن - إلى ابن الشلمغانى بأمره ، وخاطب حامد بن العباس فى ذلك ، فردّه ، فعاوده فى مجلس حافل ، ولج حامد ولج الشلمغانى ، إلى أن قال حامد : هاتم المحسن ...) واستمر حامد بتعذيب المحسن حتى قام إليه الشلمغانى ووجه إليه كلاما بأسلوب رصين مقنع ، أن يقلع عن تعذيبه . ويبدو أن حامد اقتنع بما قال الشلمغانى وكف عن المحسن ^(٧).

كان الشلمغانى يتمتع بمركز اجتماعى وإدارى كبير ، فقد كان يجتمع إليه الناس ويحتشد على بابه الشعراء طلبا للعطاء ، كما ذكر التنوخى ^(٨) : قال : (حدثنى محمد بن الحسن البصرى ، قال : حدثنى الهمذانى الشاعر ، قال : قصدت ابن الشلمغانى فى مادريا ،

١ - انظر : مادة مادريا فى معجم البلدان .

٢ - قصيدة رقم : ٧٠٨ و ٨٧٩ من ديوان البحرى .

٣ - اسماعيل بن بلبل ، أبو الصقر ، استوزره الموفق لأخيه المعتمد عام : ٢٦٥ . كان كريما متجملًا ، جُمع له السيف والقلم ، وسُمى : الوزير الشكور . مدحه البحرى وابن الرومى وهجوا . قبض عليه المعتضد وحسبه وعاقبه ثم قتله . عام : ٣٧٨ هـ .

٤ - انظر قصيدتى البحرى ، رقم ٧٠٨ و ٨٧٩ .

٥ - حامد بن عباس ، أبو محمد : وزير ، من عمال العباسيين . ولى وزارة المقتدر عام ٣٠٦ ، وقبض عليه وأرسل إلى واسط فمات فيها مسموما . عام : ٣١١ هـ .

٦ - نشوار المحاضرة ٣ : ١٨٤ .

٧ - نفسه ، ٣ : ١٨٤ .

٨ - نفسه ، ٤ : ١٠٨ .

فأنشدته قصيدة مدحته بها . وتأنقت فيها وجودتها ، فلم يحفل بها . وكنت أغاديه كل يوم وأحضر مجلسه حتى يتقوض كل الناس ، فلا أرى للشواب طريقا . فحضرته يوما وقد احتشد مجلسه ، فقام شاعر فأنشد نونية إلى أن بلغ فيها إلى بيت وهو :

فليت الأرض كانت مادريــا وليت الناس آل الشلمغاني
فعن لي في الوقت هذا البيت ، فقامت وقلت مسرعا :

إذا كانت بطون الأرض كنفــا وكلّ الناس أولاد الزواني
فضحك ، وأمرني بالجلوس ، وقال : نحن أحوجناك إلى هذا ، وأمر لي بجائزة سنوية ، فأخذتها وانصرفت .

والشلمغاني ، أبو جعفر ، كان كاتباً مشهوراً ^(١) وعالمًا من أعيان الشيعة الإمامية ^(٢) وأحد من وضعوا أسس عقائدها التي تضمنها كتابه (التكليف) .
الشلمغاني وحسين بن روح ^(٣) :

نظرا للمركز المرموق الذي كان يتمتع به الشلمغاني بين أفراد الشيعة الإمامية ، فقد استقطبه رؤساؤها ، ومنهم الحسين بن روح . فأصبح من المقربين إليه ، وعملا معا مدة ستة عشر عامًا من أجل الطائفة وتقوية دعائمها ، ومن أجل إرساء آرائها حول الإمام المهدي المنتظر . وقد صرح الشلمغاني بهذه العلاقة ، وبهذا العمل الذي قام به بالاشتراك مع حسين بن روح إلى ابن الجنيد ، حيث يقول : (لقد قمت أنا وابن روح بهذا بعد أن اقتنعنا بفكرته ، وتهارشنا فيه كما تتهارش الكلاب على الجيف) ^(٤) واستمررا معا مدة طويلة يعملان من أجل استمرارية الشيعة الإمامية إلى أن حدث من أمرها ما حدث .

ففي عام ٣٠٦ (أو ٣٠٥ هـ) بدأت الأمور تسير في غير مسارها المألوف ، فقد اختير حسين بن روح النوبختي نائباً للإمام الغائب ، بدعم من الوزير الحسن بن الفرات ، الذي كان شيعياً ^(٥) ، حيث تمكن ابن الفرات من الحصول على اعتراف رسمي لهذا المنصب من الخليفة المقتدر بالله العباسي ^(٦) .

١ - أشهر كتبه : كتاب التكليف والغيبة وفضل النطق على الصمت . وهناك عدد آخر منها في : فهرس كتب الشيعة للطوسي ٣٠٥ وفي : الذريعة ١٦ : ٨٠ .

٢ - مروج الذهب ٧ : ٦٥٧ .

٣ - الحسين بن روح بن بحر ، أبو القاسم : أحد الأبواب لصاحب الأمر ، نص عليه بالنيابة أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري . فلما مات أبو جعفر صارت النيابة إليه . توفي عام ٣٢٦ هـ .

٤ - الغيبة للطوسي ٢٥٥ .

٥ - كان ابن الفرات يتعصب لآل نوبخت ؛ لأنهم شيعة : نثر المحاضرة ١ : ١٦١ .

٦ - كان ابن الفرات آنذاك قد وزر للمقتدر وزارته الثانية .

لم يكن الشلمغانى يتوقع أن تؤول أعمال الوكالة إلى ابن روح ، بل إليه هو ^(١). ومع أن الشلمغانى لم يكن راضياً عن ذلك الاختيار غير المتوقع ، إلا أنه لم يُبد ذلك صراحة ، بل أضره فى نفسه حتى تهيأت له الفرصة للتحرك فى الاتجاه المضاد .

بعد عزل ابن الفرات عام ٣٠٦ هـ ، وولاية حامد بن العباس الوزارة ، قام الوزير الجديد - وكان سنياً - بملاحقة ابن روح مالياً ؛ بسبب الأموال التى كان الديوان يطالبه بها ^(٢). عند ذلك ، استقر ابن روح فى الفترة ما بين ٣٠٦ و ٣١٢ هـ ، أى بعد انتهاء وزارة ابن الفرات الثالثة ، التى دامت أحد عشر شهراً . وعندما ولى الوزير الخاقانى ^(٣) الوزارة ، نُجِّبَ بابن روح فى السجن . ولكن ، ماذا حصل فى فترة استتار ابن روح ؟

عندما لم يستطع ابن روح دفع الغرامة المترتبة عليه ، استتر ، وعين نائباً له يقوم مقام الواسطة والسمير بينه وبين أفراد الشيعة الإمامية . وكان هذا النائب الشلمغانى نفسه ، الذى أخذ يُصدر توقيعات للشيعة الإمامية باسم ابن روح .

ما دور الشلمغانى فى ملاحقة ابن روح ؟

ليس من المستبعد أن يصل المرء إلى نتيجة حتمية من خلال الأحداث التى ذكرت فيما مرّ، وهى : أن الشلمغانى كان له دور كبير فى ملاحظة ابن روح المالية من قبل الوزير حامد بن العباس عام : ٣٠٨ هـ . إذ ليس من المستبعد أن يكون قد سعى لدى صديقه الوزير حامد بذلك ليتمكن بالتالى من الاستئثار بمنصب النائب العام ليصبح الرئيس الوحيد لجماعة الشيعة الإمامية . وقد كان الشلمغانى يرى أنه قادر فعلاً على ذلك ، مستنداً - فى هذا - على ما قدمه من مؤلفات خدمت الشيعة الإمامية ، ومعتمداً على ما كان له من نفوذ على كُتّاب الدولة من أمثال ابن أبى عون ^(٤). بالإضافة إلى ثقته بدعم بعض العائلات الكبيرة ذات

١ - كان هناك آخرون يعتقدون أنهم أكثر كفاءة من ابن روح مثل : اسماعيل على التويختى ، أبو سهل. انظر : خاندان نويخت ٢١٧ .

٢ - خاندان نويخت ٢١٨ .

٣ - عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن خاقان ، أبو القاسم : وزير للمقتدر ، ولم تطل أيامه ، ولم تكن له سيرة تؤثّر ، واختلت الأمور فصودر وعزل ثم توفى عام : ٣١٢ هـ . انظر أخباره فى الفخرى فى الآداب السلطانية : ٢٣٧ .

٤ - انظر : مأساة الخلاج ، لماسينيون ١ : ٣٦٤ .

النفوذ المالى الكبير ، مثل : عائلة بسطام^(١) - أصهار حامد بن العباس^(٢) . فتدادى الشلمغانى فى ذلك ، وتطور ادعاؤه ، حتى وصل الأمر به (ادعاء النبوة والألوهية)^(٣) . فى هذا العام نفسه ، أى عام ٣٠٨ هـ ، حدث أمر كان له أثره الكبير على تطور الأحداث فيما بعد ، وعلى علاقة حسين بن روح بالشلمغانى . فقد قام حسين بن روح بالتوقيع على وثيقة تكفير الحلاج ، التى أعدم على أثرها عام ٣٠٩ هـ^(٤) مما يُعد أمراً غير مألوف بالنسبة للشيعة ، ذلك أن حسين بن روح شيعى ، والحلاج سنى صوفى : فلماذا - إذن - وقع حسين بن روح هذه الوثيقة ؟ وما قول الشيعة الإمامية فى مثل هذه الحالة التى يكفر فيها من يتهم بالخروج على الدين ؟

الإجابة على هذا السؤال تكاد تكون واضحة . لقد كان ابن روح منذ ولى حامد بن العباس الوزارة وحتى هذا التاريخ - ٣٠٨ هـ - ملاحقا من قبل هذا الوزير . ولما كانت قضية الحلاج تأخذ دورها على مسرح الأحداث ، كان لابد أن يستقل هذا الأمر ويقوم بالمشاركة بحيث تعود - مشاركته هذه - بنتائج إيجابية عليه . وبما أن حامد بن العباس كان من أعداء الحلاج^(٥) فقد أراد ابن روح أن يستميل الوزير حامد بالتوقيع على وثيقة تكفير الحلاج أولاً ، وأن يخطط لإزالة غريمه الشلمغانى من طريقه ثانياً .

قلنا : بقى النائب الثالث - ابن روح - مستترا حتى عام ٣١٢ هـ ، أى حتى انتهاء وزارة أبى الحسن بن الفرات الثالثة التى انتهت بقتله وابنه ، ثم وكى الوزارة من بعد ابن الفرات ، أبو القاسم الخاقانى الذى استمر بملاحقته المالية لابن روح ، والتى انتهت بزج الأخير بالسجن فى العام نفسه .

بدأ الشلمغانى فى هذا العام بمحاولة الاستقلال بالأمر ، إلى أن خرجت منه توقيعات ومقالات (فيما ذكر)^(٦) ليس لها صلة بالعقيدة الإمامية فما كان من الحسين بن روح إلا أن أصدر من سجنه توقيعا يلعن فيه الشلمغانى ، ويصفه بمرتبة الحلاج : لإحيائه القول بالحلول .

١ - من عائلات الشيعة المشهورة فى بغداد .

٢ - كان أبو محمد بن أحمد بن بسطام زوج ابنة حامد بن العباس .

٣ - مأساة الحلاج ١ : ٣٦٤ .

٤ - انظر أحداث هذا العام فى تاريخ الطبرى وكامل ابن الأثير ، ونشوار المحاضرة ٦ : ٧٩ .

٥ - تعود هذه الكراهية إلى عام ٣٠١ هـ حين قام حامد باستجواب الحلاج وسجنه .

٦ - التنبيه والإشراف ٣٩٩ .

يقول ابن روح فى توقيعه :

(عرف - أطل الله بقاءك وعرفك الخير كله وختم به عملك - من نثق بدينه ونسكن إلى نيته من إخواننا - أدام الله سعادتهم - بأن محمد بن على ، المعروف بالشلمغاني - عجل الله له النعمة ولا أمهله - قد ارتد عن الإسلام وفارقه وألحد فى دين الله وأدعى ما كفر معه بأخلاق جل وتعالى وافترى كذبا وزورا وبهتانا وإثما عظيما . كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا ، وخسروا خسراتا مبينا . وإنا برئنا إلى الله تعالى وإلى رسوله - صلوات الله عليه ورحمته وبركاته - منه ، ولعنائه - عليه لعابن الله تترى فى الظاهر منا والباطن ، فى السر والجهر ، وفى كل وقت وعلى كل حال وعلى كل من شايعه وتابعه أو بلغه هذا القول منا وأقام على توليه بعده . وأعلمكم - أعزكم الله - أننا فى التوقى والمحاذرة منه على مثل من تقدمنا لنظرائه من الشرعى والهلالي والبلالي وغيرهم . وعادة الله - جل ثناؤه - ومع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة ، وبه نثق وإياه نستعين وهو حسبنا فى كل أمورنا ونعم الوكيل) (١) .

صدر هذا اللعن من السجن وتداولته جماعات الشيعة الإمامية : فابتعدوا عن الشلمغاني لما اضطره ذلك إلى الدفاع عن نفسه أمامهم ، وإلى رد التهم التى ألصقها به ابن روح ، فكتب كتاب الغيبة (٢) فى الرد على حسين بن روح ، حيث يذكر فيه أن ابن روح ليس بأكفا منه ليصل إلى نيابة الإمام المختفى .

كان للعن الذى أصدره الحسين بن روح أثره الكبير فى مصير الشلمغاني بعد ذلك . فاتهم ابن روح له بالردة عن الإسلام وإحياء حلولية الحلاج ، كان كافيا لأن يتقرر الحكم عليه بالموت عقابا له ، تماما كما كان الأمر مع الحلاج عام ٣٠٩ هـ .

لكن : هل كان الشلمغاني من أتباع الحلاج فى إحياء مذهب الحلولية ؟ لقد كان الشلمغاني من أعدى أعداء الحلاج ، بل كان يثير حامد بن العباس عليه ويذكرى فيه كراهيته . وكان الشلمغاني ، مع غيره من مساعدى حامد الشيعة ممن عملوا جاهدين على استنباط أحكام مفادها : أن المارقين عن الدين مثل الحلاج وابن عطاء وآخرين من أصحابهم يروجون لسياسة مالية غير معروفة قد دفعت بالشعب إلى المجاعة والفقر والثورة (٣) .

١ - الغيبة للطوسي ٢٦٣ .

٢ - انظر : الذريعة إلى تصانيف الشريعة ١٦ : ٨٠ والتنبية والإشراف ٣٩٩ .

٣ - مأساة الحلاج ١ : ٣٦٤ ، وانظر : وفيات الأعيان تحقيق فوستنفلد ١ : ١٢٢ .

أليس غربيا - فى ضوء ما مر من معلومات - أن يصنف الشلمغاني مع الخلاج ، وفى ذلك التاريخ بالذات ؟

من الجائز اعتقاده إذن ، أن لعن حسين بن روح للشلمغاني بهذا الشكل العنيف ، لم يكن لأسباب دينية مذهبية صرفة ، بل (لأنه كان ينازعه وكالة الحسن العسكري) (١) .
لقد ساعد حسين بن روح ، فى نفاذ لعنه للشلمغاني ، أنه كان ذا نفوذ كبير داخل الشيعة الإمامية ، وذا نفوذ كبير على صانعى السياسة آنذاك :

١- فقد كان عدد من أعضاء آل نوبخت يعاضده ، مثل : اسحاق بن اسماعيل ، وأبى على بن العباس وأبى عبد الرحمن على النوبختى . وكان هذان يحتلان مراتب عالية ذات صبغة قيادية فى القصر والجيش .

٢- كانت لابن روح حظوة كبيرة عند أبى على محمد بن مقله (٢) - الذى أصدر أمر قتل الشلمغاني وابن أبى عون ونفذه - بل أكثر من ذلك ، فقد توسل ابن مقله لدى ابن روح ، بعد ذلك ، لإصلاح أمره عند أبى عبد الله حسن بن على النوبختى ، وزير ابن رائق ، الذى أصبح فى عهد الرضى أمير الأمراء ومدير الدولة (٣) .

٣- تمتع ابن روح بمنزلة عالية ، واحترام كبير عند المقتدر ووالدته (٤) .
لهذا كله ، سامت أمور الشلمغاني ، وزادها سوءا :

١- ذهاب آل الفرات عن المسرح السياسى آنذاك ، ففقد بذهابهم ، وبخاصة المحسن (٥) الذى كان بمثابة الورقة البرابحة بيده ، سندا كبيرا .

٢- اشتراك الشلمغاني مع المحسن فى التخلص من معارضيه ، (وذبحهم إياهم كما تذبح الغنم) (٦) .

١ - مروج الذهب ٧ : ٦٥٧ .

٢ - محمد بن على بن الحسين بن مقله ، أبو على : وزير ، من الشعراء الأدباء ، يضرب بحسن خطه المثل . وزير للمقتدر العباسى سنة ٣١٦ هـ ، ولم يلبث أن غضب عليه . ثم استوزره القاهر بالله ، ثم اتهمه بالتآمر عليه ، فاختبأ . بعد ذلك استوزره الرضى بالله سنة ٣٢٢ هـ ثم تهم عليه وسجنه ، ومات فى سجنه سنة ٣٢٨ هـ .

٣ - انظر : كامل ابن الأثير ٨ : ٢٨٣ والفخرى فى الآداب السلطانية ٢٤٩ .

٤ - انظر : كتاب الوزراء للصائى ٢٩٩ ، كيف طلب ابن روح من المقتدر أن يلى الوزاة ، مما يدعم ما ذهبنا إليه ، من أن ابن روح كان ذا أهداف سياسية .

٥ - تجارب الأمم ١ : ١٢٣ .

٦ - نفس ١ : ١٢٣ .

٣- اتصاله بالقرامطة عام : ٣١٢ هـ . (١)

٤- مقالة أم كلثوم (٢) لحسين بن روح عن عقائد الشلمغاني التي روتها لها أم بنى بسطام (٣).

لقد اجتمعت هذه الأسباب (٤) معا على الشلمغاني، فاضطر معها إلى ترك بغداد والفرار إلى الموصل والاحتفاء هناك بآل حمدان ، حتى سنة ٣١٧ هـ حيث أقام في (مُعَلْشَايَة) (٥) وكتب كتبه هناك .

وفي هذا العام نفسه - ٣١٧ هـ - حاول الشلمغاني الاتصال مرة أخرى بأتباعه القدامى (٦) فرجع إلى بغداد مستترا (٧) واتصل بهم . ثم انتشرت آراؤه بينهم وبين عدد كبير من كبار رجال بغداد ، فتبعه الحسين بن القاسم (٨) وإبراهيم بن أبي عون وابن شبيب الزيات وأحمد ابن محمد بن عبدوس وغيرهم .

وفي هذا العام نفسه - ٣١٧ هـ - كذلك ، تم الإفراج عن حسين بن روح . وكان أمر الشلمغاني قد استفحل ، وانتشرت آراؤه حتى أصبحت تشكل خطرا كبيرا على الديوان وعلى الوزير ابن مقلة ، بل وعلى ابن روح نفسه ، الذي زاد من عداوته للشلمغاني مستغلا الوزير ابن مقلة ، ومستغلا كذلك ، دعم آل نوبخت له من أجل استرجاع مركزه القوى : القيادي والمالي (٩) بين أفراد الشيعة الإمامية . فأوغر صدر الوزير ابن مقلة على الشلمغاني فطارده . ومع أن الشلمغاني نجح في الاستتار مدة خمس سنوات في بغداد (٣١٧ - ٣٢٢ هـ) إلا أن

١ - انظر : مأساة الحلاج لماسينيون ١ : ٣٦٦ عن مخطوط لسبط بن الجوزي في باريس : رقم : ١٥٠٦ ورقة : ٥١٤٣ .

٢ - ابنة أبي جعفر محمد بن عثمان باب الشيعة الإمامية ، الذي أوصى بالنيابة إلى ابن روح .

٣ - خاندان نوبخت ٢٣٣ - ٢٣٤ .

٤ - يضاف إلى ذلك اضطراب الأمور السياسية آنذاك وتنافس عدد من الوزراء على الوزارة ، وبخاصة في عهد المقتدر ، من هؤلاء : حامد بن العباس وعلى بن عيسى وابن الفرات . وهؤلاء الوزراء أنفسهم لم ينجوا من اعتقال أو تعذيب أو قتل .

٥ - مُعَلْشَايَة : بُليدة قرب جزيرة ابن عمر من نواحي الموصل (معجم البلدان) .

٦ - آل بسطام : أبو جعفر بن بسطام وأبو علي بن بسطام .

٧ - استتر عند بختشيوخ بن يحيى المطيب ، وكان طبيبا من أهل بغداد . انظر : ذبول تاريخ الطبري ، صلة عريب ٣٢١ .

٨ - الحسين بن قاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب ، أبو علي وأبو الجمال الوزير ولي الوزارة للمقتدر سنة ٣١٩ هـ . وهو وزير ابن وزير . عُزل عن الوزارة سنة ٣٢٠ هـ وقتل سنة ٣٢٢ هـ في الرقة . (الوافي بالوفيات ١٣ : ٢٨) .

٩ - خاندان نوبخت ٢٣٧ .

ابن مقلّة الوزير استطاع أن يقبض عليه سنة ٣٢٢ هـ ، وبعد محاكمة استمرت أقل من شهرين صدر الحكم فيها عليه وعلى ابراهيم بن أبي عون بالقتل . فجلبا وقطعت أيديهما وأرجلها ثم رأسيهما ، وصلّبا ثم أحرقا ورُمى رمادهما فى دجلة ^(١) .

ذكرت الكتب التى أوردت خبر مقتل الشلمغاني وابن أبي عون ، أن الشلمغاني أدين هو وأتباعه بناء على (مراسلات ورقاع وكتب وجدت عنده من أحمد بن محمد بن عبدوس وابن أبي عون وحسين بن القاسم وابن الزيات .) ^(٢) وعندما أحضر الخليفة الراضى بالله ابن عبدوس وابن أبي عون ، أمرهما أن يضربا الشلمغاني على وجهه . (أما ابن أبي عون فقد امتنع ورجفت يده وخاطبه بعبارات ، مثل : الهي وسيدي ورازقي) ^(٣) . عند ذلك ، وجه الراضى كلامه إلى الشلمغاني ، قائلا : (قد زعمت أنك لا تدعى الإلهية ، فما هذا ؟ فقال : وما على من أقوال ابن أبي عون هذه والله يعلم أننى لم أقل له أننى إله قط) عند ذاك شهد ابن عبدوس بأن الشلمغاني لم يدع الألوهية ، بل إنه كان يعتبر نفسه بديلا من الحسين بن روح ، وبابا للإمام المنتظر ^(٤) .

أما بالنسبة للحسين بن القاسم ، فقد كان مختفيا فى الرقة إلى أن أرسل له أخوه محمد بن القاسم ، مغريا إياه بتقليده ديوان السواد . وظل يقنعه بالخروج إليه حتى ظفر به . فقتل وأحضر رأسه إلى بغداد ، فى آخر ذى القعدة سنة ٣٢٢ هـ ^(٥) .

مذهب الشلمغاني:

تردد الحديث فى كتب التاريخ عن إحداث الشلمغاني لمذهب جديد ، سُمى (مذهب العزاقرية) وذكر مؤلفو هذه الكتب أن هذا المذهب يُظهر صراحة إلحاد صاحبه وكفره : (لأنه أحيما ما كان يدعيه الحلاج من الألوهية) ^(٦) فكان من أمره ما كان من إدانة وحكم بالموت .

١ - كامل ابن الأثير حوادث عام ٣٢٢ هـ ، وخاندان نوبخت ٢٣٧ ، ووفيات الأعيان ٢ : ١٥٦ .

٢ - وفيات الأعيان ٢ : ١٥٦ .

٣ - نفسه .

٤ - نفسه .

٥ - خاندان نوبخت ٢٤٧ وتحارب الأمم ١ : ٢٦٦ - ٢٦٧ . وجاء فى الإنباء فى تاريخ الخلفاء ١٦٦ - ١٦٧ لابن الممراني : (... وفى آخر زمان الراضى ، بعد موت ابن مقلّة استعرضوا ما فى خزانة الرؤوس ... وكان بعضها فى أسفاط ... ووجد فى الجملة سفظ ويد رأس ويد ورقعة ، فيها مكتوب : هذا رأس أبي الجبال الحسين بن القاسم ابن الوزير ... وفى تلك الرقعة مكتوب : وهذه اليد التى مع هذا الرأس يد الوزير أبي على بن مقلّة وهذه اليد التى وقعت بقطع هذا الرأس) .

٦ - الغيبة ٢٥٥ .

ومع هذا ، فان المتتبع لأمر الشلمغاني يدرك ، (أن أصول عقائده ليست معروفة بالضبط ؛ إذ لم يصل عنه أو عن أتباعه شيء . وكل ما قيل عنهم نقل عن مخالفيهم ، وبصورة مختصرة ، وهى لا تخلو من الاتهامات . بالإضافة إلى أن هناك غرضا ما وراءها) ^(١) ومع أن المؤلفين الذين أوردوا ذكر الشلمغاني ومذهبه قد أجمعوا على أنه (حذا حذو الخلاج فى اعتقاده بالحلول) ^(٢) إلا أنه لا يوجد هناك مصدر واحد مباشر يمكن أن يأخذ منه المرء أسس هذا المذهب ، اللهم إلا من المصادر التالية :

١- رسالة الراضى بالله اخليفة العباسى إلى الأمير أبى الحسن بن نصر بن أحمد الشامانى .

٢- كامل ابن الأثير ، حوادث عام : ٣٣٢ هـ .

٣- توقيع لعن الحسين بن روح الشغلمانى عام ٣١٢ هـ . ^(٣)

٤- كتاب الفرق بين الفرق ^(٤) .

٥- رسالة الغفران لأبى العلاء المعرى ^(٥) .

والجدير بالذكر هنا ، أن معظم ما ذكر من المصادر يعتمد أساسا على تاريخ ابن الأثير فى شرحه لمذهب الشلمغاني .

والآن عودة بنا إلى ابراهيم بن أبى عون . بعد أن استعرضنا ما كان من امر ابراهيم بن أبى عون مع ممن اتصل بهم ممن عاصروهم من أرباب السياسة آنذاك ، يتبين لنا أمر لا يمكن تجاهله وهو أن ابن أبى عون كان رجل سياسة ولم يكن رجل دين . ولهذا يمكن القول : إن السبب المعلن لقتله ، ليس هو السبب الحقيقى ، بل ربما كان هناك سبب آخر ، وهو : النزاع على مراكز قيادية ، ومن ذلك : رئاسة طائفة مذهبية . وفيما يلى بعض الشواهد على ما ذهبنا إليه :

١ - خاندان نويخت ٢٢٤ .

٢ - معجم الأدباء ١ : ٢٣٩ وخاندان نويخت ٢٢٤ .

٣ - الغيبة ٢٥٦ .

٤ - الفرق بين الفرق ، الفصل التاسع ٢٤١ .

٥ - رسالة الغفران لأبى العلاء المعرى ، تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن ٤٦٤ . ذكر فيه شيئا عن التأله والخلول .

١- عاش ابن أبي عون في فترة اشتد فيها التنافس بين عدد من وزراء الخلافة العباسية ،

حيث بلغ هذا التنافس أشده بين حامد بن العباس وعلى بن عيسى وعلى بن الفرات ، ثم ابن مقلة . وقد أخذ معظم هؤلاء من قبل الخليفة وربما عوقب وقتل ^(١) . فليس من المستبعد أن يكون ابن أبي عون قد أخذ مع من سخط عليهم الخليفة من هؤلاء الوزراء .

٢- عدم ذكر عدد من مؤلفي الأخبار والتراجم ، ممن جاءوا بعد ابن أبي عون ، لحادث مقتله وسببه ، بل اكتفوا بالصمت حيال ذلك ، من هؤلاء :

الصولي : لقد عاش الصولي في الفترة الزمنية ذاتها التي عاش فيها ابن أبي عون ^(٢) وعلى أغلب الظن ، فانه اتصل به كما اتصل بالشلمغاني عندما طلب الأخير - أي الشلمغاني - منه ، أن يتوسط لدى نصر الحاجب ويخبره بأنه لا يزال على ولائه السنّي لحامد ^(٣) . يضاف إلى ذلك ، أنه كان . متصلا بآل الفرات الذين اتصل بهم الشلمغاني وابن أبي عون ، وفي الفترة ذاتها . وقد أشار الصولي نفسه إلى علاقته بآل الفرات في عدة مناسبات ^(٤) ومع كل ما تقدم من احتمال اتصال الصولي الشلمغاني وابن أبي عون ، ومع علاقته الحميمة بالراضى بالله ، الذي عمل له مؤدبا قبل توليه الخلافة ، ونديما بعد توليه إياها ، إلا أن الصولي لم يتطرق بكلمة واحدة لحادثة قتل الشلمغاني وابن أبي عون في كتاب (الأوراق : قسم أخبار الراضى بالله) . وكأنما تعدد عدم ذكر هذه الحادثة ، مع أنها صدرت بأمر شخصي من الخليفة الراضى نفسه ، وفي السنة الأولى لتوليه الخلافة .

ومن المؤلفين ، الذين لم يشيروا من قريب أو بعيد إلى حادث إعدام الشلمغاني وأتباعه : التنوخي ، في كتابه : نشوار المحاضرة .

لقد أورد التنوخي أخبار الشلمغاني في نشوار المحاضرة ، إلا أن هذه الأخبار ليس لها علاقة بتلك الحادثة . فقد أورد حادث تعذيب حامد بن العباس لمحسن بن الفرات وكيف تدخل الشلمغاني لدى الوزير حامد بن العباس لمحسن ، ونجاحه في ذلك . والتنوخي -

١ - كما كان مصير آل الفرات وحامد بن العباس وابن مقلة .

٢ - انظر : في هذا البحث

٣ - مأساة الخلاخ لماسينيون ١ : ٥٤٠ .

٤ - يقول الصولي في بعض ما روى عنه : (كان المحسن بن الفرات مقبما عندي أيام نكبتهم . وكنيت كثير الانحراف إليهم . فلما عادوا إلى المنزلة التي كانوا بعدوا عنها ، اختصني على بن الفرات وأمرني بملازمة مجلسه) انظر : صلة عريب ١١٤ - ١١٥ .

بايراده هذه الحادثة - إنما يشير إلى أن الشلمغاني كان إنسانا ميالا إلى الحق ، ويخاف الله ، كما جاء في خطابه لحامد^(١) .

وأورد التنوخي في (نشوار المحاضرة) كذلك ، مخاريق الحلاج وسرد حكاية (ادعائه النبوة) بشكل مفصل ومسهب ، ومع أن حكاية الشلمغاني وأصحابه لم تكن بعده بطويل وقت ، إلا أن التنوخي لم يأت على ذكرها مطلقا ، مما يدعو إلى القول : إنه لم يكن يعتقد بصحة ما رُمى به الشلمغاني من ادعائه النبوة وإيمانه بالحلول .

ومن هؤلاء المؤلفين الذين لم يشيرُوا إلى مقتل الشلمغاني وابن أبي عون : ابن الطقطقي ، في كتابه : (الفخرى في الآداب السلطانية) . فلقد ذكر الحسين بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان - الذي قتل بسبب اتباعه الشلمغاني - ولكنه لم يذكر سبب قتله ، بل اكتفى بأن يقول : (ولما ظهر للمقتدر عجزه قبض عليه وصادره ، ثم بقى إلى أيام الراضى وأبعد عن العراق . فلما تولى ابن مقلة الوزارة . تقدم بقتله وأرسل إليه من قطع رأسه ، وحمل رأسه إلى دار الخلافة في سفت)^(٢) .

وهكذا ، كانت نهاية إبراهيم بن أبي عون كنهاية أولئك ، ولم يجرؤ أحد على تحليل أسبابها الحقيقية ، أو الوقوف على خفاياها البعيدة ، فكانت أن لفها الغموض ، فأوغلت في البعد ، وبقيت مجهولة ، وغدت شيئا يحرم الحديث فيه .

كتاب الأجوبة المسكتة :

يدل عنوان الكتاب : " على أنه عبارة عن مجموعة من الأجوبة الحاذقة الذكية ، يرد بها المسؤول على من يسأله ليفحه بالجواب المسكت .

ربما يصدق القول - في بعض الأحيان - أن يقال : إن عنوان الكتاب يدل على محتواه ، إلا أن هذا القول لا ينطبق تمام الانطباق في حالة " الأجوبة المسكتة " ؛ لأن هذا الكتاب ليس مجرد مجموعة من الأجوبة الذكية المختارة فقط ، بل هو في الحقيقة أكثر من ذلك . ويتضح الأمر أكثر إذا عرفنا أن هذه الأجوبة لم ترد مجردة أو منفردة ، بل جاءت في معرض سرد لبعض الأخبار والقصص والنوادر والأمثال . ولقد وصفه صاحبه ابن أبي عون ، قائلا :

١ - نشوار المحاضرة ٣ : ١٨٤ . (توفى التنوخي عام : ٣٨٤ هـ / ٩٩٤ م) .

٢ - الفخرى في الآداب السلطانية ٢٤٣ - ٢٤٣ .

" . . . وقد أثبت لك - أبتاك الله - من الجوابات ما فيه لك كفاية ومتعة وتأدب ورياضة، وجعلت ذلك أبواباً لتلا يختلط الجد فيه بالهزل ، والواعظ بالمضحك والركن بالركيك " (١).

فيصدق على هذا الكتاب - إذن - أنه عبارة عن مجموعة من القصص الاخبارى ، وهى : " تلك الحكايات القصيرة والاسمار الكثيرة والنوادر الطريفة والاخبار المشتتة الالوان متشعبة الاهداف ، متعددة الاغراض . جمالها فى ظرفها وخفة روايتها وأدبها وفى رشاقة أسلوبها ونصاعة لغتها " (٢). وهذا الوصف بعينه يصدق على معظم الأعمال الادبية التي تعد من قبيل « المجموعات » ، التي عمد مؤلفوها إلى الأخذ من كل شيء بطرق (٣) من مثل الجاحظ وابن قتيبة والمبرد . وابراهيم بن أبى عون لم يكن بدعا فى ذلك، فقد سار على نهج سابقيه فى تأليفه للكتاب ، وربما أخذ عنهم (٤). وقد وصف الجاحظ هذا النهج من خلال وصفه " للكتاب " ، قائلا : الكتاب وعاء ملئ علماً ، وظرف حشى ظرفاً ، وإناء شحن مزاحاً وجداً. إن شئت كان أبين من سبحان وائل ، وإن شئت كان أعيا من باقل . وإن شئت ضحكت من نوادره ، وإن شئت عجبت من فرائده . وإن شئت ألتهك طرائقه ... " (٥) ويبدو من هذا الوصف الذى أورده الجاحظ أن الكتاب الذى كان أكثر رواجاً بين قراء القرن الثالث الهجرى هو الكتاب الذى يحتوى شيئاً من كل شىء ، أى : من الشعر والأخبار والنوادر وما إلى ذلك . وهكذا كان ، حتى أصبحت هذه الأمور من المعالم الأساسية للأدب فى هذا القرن وما تلاه من القرون كذلك .

لقد قلنا : إن " الإجونة المسكتة " عبارة عن مجموعة من الأخبار والقصص والنوادر معروضة بشكل جوابات ذكية ، فهل يعنى هذا أن عمل ابن عون - فى هذا الكتاب - قد اقتصر على جمع مادة كتابه ، بأن سطا على كتب الأقدمين ، أو على ما سمعه من الرواة ، فسجل ما سمع وما قرأ من أخبار وأقوال ونوادر ؟ بمعنى : أنه لم يبدع مؤلفاً ؟ الجواب هو : لا . ولهذا الجواب تعليل .

لاشك أن مؤلفى مثل هذه الأعمال من المجموعات والمصنفات فى العصر الوسيط - هنا يهمننا منه القرن الثالث الهجرى - قد اختاروا مادتهم أو معظمها من مصادر عدة مكتوبة أو

١ - الأجرية المسكتة ١ .

٢ - الأدب القصصى عند العرب ، لموسى سليمان ، ٣٣ .

٣ - فى الأدب الجاهلى : ١٩ .

٤ - سنتحدث عن هذا الموضوع فى باب " مصادر إبراهيم بن أبى عون فى الأجرية " ، انظر ص :

٥ - الحيوان ، للجاحظ ١ : ٣٨ .

مسموعة ، ثم قاموا بعد ذلك بمعالجة هذه المادة تنسيقا وتنظيما ، بحيث تتفق والخط الشفافي الذي تبنيه . فمن هؤلاء من وجّه مادته توجيهها دينيا وعظيما ، مثل ابن أبي الدنيا ^(١) (ت ٢٨١ هـ) ، ومنهم من وجه مادته توجيهها أدبيا لغويا ، مثل المبرد ^(٢) (ت ٢٨٥ هـ) ، ومنهم من طرق موضوعات عدة : سياسية واجتماعية واخبارية عامة ، مثل الجاحظ ^(٣) (ت ٢٥٥ هـ) ، وابن قتيبة ^(٤) (ت ٢٧٦ هـ) .

إن هذه الكثرة من مؤلفات العصر الوسيط ، التي تعتمد طريقة التصنيف الموسوعي في التأليف ، لا يمكن أن يكون أصحابها قد قصدوا مادتهم التي اختاروها قصدا عشوائيا ، أو أن يكونوا مجرد مصنفين للمادة التي جمعوها ، ذلك لأن اختيار المادة ثم تنظيمها وتنسيقها بعد ذاتة تأليف ، خصوصا اذا تخللها تعليق من المصنف أو إعادة صياغة ، بحيث تتفق هذه المادة المختارة والخط العام لصاحب الكتاب . لا نكون مدعين إذن ، اذا قلنا : إن عملية الاختيار وما يتبعها من تنظيم وتوجيه للمادة تختلف من شخص إلى آخر ، لأن معالجة المادة تعكس شخصية صاحبها وتميزه عن غيره ، حتى لو اتفق مع الآخرين في المادة المختارة .

هنا ، وربما يتسائل المرء : لماذا لم يكتب مؤلف العصر الوسيط عن عواطفه الخاصة ، أي عن مواقفه وتأملاته الذاتية ؟ ألم يكن بين هؤلاء المؤلفين من يستطيع ذلك ؟

إن المؤلف في العصر الوسيط - أو المصنف - قد ألف كتبه أو مصنفاته ضمن أطر ثقافية واجتماعية كان من الصعب عليه أن يتجاوزها ^(٥) لذلك يكون لزاما علينا حين نحكم على عمل ألف في العصر المشار إليه أن نحكم عليه بمقاييس عصره هو لا بمقاييس عصرنا نحن .

لقد عرفت الأمة الإسلامية بميلها الشديد إلى التعبير عن تجارب الحياة الإنسانية بصورة حكم وأمثال وأقوال مأثورة وأخبار موجزة ، ولهذا فاننا نجد أن التراث الأدبي العربي مليء بهذه الأنواع بدءا بالعصر الجاهلي ، مروراً بالعصر الأموي حتى القرن الثالث الهجري ، - وهو القرن موضوع الدراسة - ولقد تناقلت الأجيال هذا الميل فتأصل فيهم ^(٦) ، حتى غدت

١ - في كتابه : مكارم الأخلاق ودم الدنيا .

٢ - في كتابه : الكامل في الأدب .

٣ - في معظم كتبه ، من مثل : البيان والتبيين والحيوان .

٤ - في كتابه : عيون الأخبار .

٥ - Jan Pauling , Die Ankdote im Werke Ibn Hallikans , in : Asian and African Studies - III (1967) , 145

٦ - انظر : Gouthard Strohmaier , Ethical Sentences and Anecdotes of Greek philosophers in Arabic Tradition , in : Actes - Ve Congre's International d' Arabisant et d' Islamisant (1970) , 463 - 471 .

" أخبار الأولين " من عناصر التثقيف المهمة ليس للناشئة فقط بل للكبار أيضا . أريد أن أقول : إن نشأة المؤلف فى المحيط جعله أسيرا له ، فألف فيما كان يميل إليه جمهور القراء من أخبار وأشعار ونوادير . فلم يكن المؤلف - لذلك - حرّ التصرف ، بل كان خاضعا لتقليد العصر الذى كان يعيش فيه^(١) . لذلك كانت مثل هذه الكتب هى صاحبة الرقم القياسى فى الرواج بين الناس . ولعل ما ورد فى الخبر التالى من إشارة فى ذلك المعنى ما يقف دليلا على ما ذهبنا إليه :

سأل الجاحظ الأخفش : لماذا لا تشرح كتبك ؟ قال : أنا لم أضع كتبى لله وللدن . . . ولو وضعتها حيث أحببت لقلّت حاجة الناس إليّ^(٢) . والآن ربما يتسائل المرء مرة أخرى : لماذا لم يبدع المؤلف آنذاك مادة جديدة ؟ ولماذا تناول موضوعات ومواد سبقت معالجتها ؟

إن تناول موضوعات ومواد سبقت معالجتها كان ظاهرة عامة فى مؤلفات القرن الثالث الهجرى ، وكذلك فيما تلاه من القرون . ومن أسباب ذلك - على ما يبدو - أن الكتب السابقة لم تكن مبنية أو منسقة ،" أو ربما كانت مواردها مختلطة بما لم يكن له علاقة بالموضوع^(٣) ، لهذا تناولها المؤلفون المتأخرون بالمعالجة مرة أخرى ، ولكن بشكل جديد يعتمد على التبويب والتنسيق . وهذا ما كان من أمر ابراهيم بن أبى عون فى " الأجوبة المسكّنة " ، حيث يقول :

" . . . وجعلت ذلك أبوابا ، لئلا يختلط الجدد فيه بالهزل ، والواعظ بالمضحك ، والركن بالركيك^(٤) ، وكان هذا منهجه أيضا فى كتابه " التشبيهات " ، حيث يقول :

" . . . سألتنى - أعزك الله - أن أثبت لك أبياتا من تشبيهات الشعراء الواقعة وبدائعهم فيها الظريفة . وقد تقدم الناس - أعزك الله - فى اختيار الشعر وتمييزه غير أنهم لم يصنفوه أبوابا " ^(٥) .

يضاف إلى ما سبقت الإشارة إليه ، أن الأعمال الأدبية من هذا النوع الذى ذكرناه - المجاميع أو المصنفات - إنما ألفت لهدف تعليمي : إذ أن معظم المؤلفين الذين لمعت أسماءهم

١ - انظر صفحة رقم : ٣٩

٢ - الأجوبة المسكّنة رقم : ٢٣٦ .

٣ - منهج البحث الأدبى عند العرب ، لأحمد جاسم النجدى . ٦٠ .

٤ - الأجوبة المسكّنة ص ١٠٣ .

٥ - التشبيهات ، لابن أبى عون . تحقيق عبد المعين خان . ١ .

فى هذا القرن كانوا إما ندماء للخلفاء ومن لف لنهم من الطبقة الأرستقراطية ، أو مؤدبين لأبنائهم ، أو أنهم كانوا فى خدمة هذه الطبقة ككتاب دولة ^(١) ، لذلك كان هدفهم فى أكثر الأحيان تعليميا . ومن أمثال هؤلاء المؤلفين : الزبير بن بكار (ت ٢٥٦ هـ) ، الذى استقدمه الخليفة المتوكل من الحجاز ليؤدب ابنه الموفق ، فكان ذاك ، وألف للموفق كتابا أسماه : "الأخبار الموفقيات" . وابن أبى الدنيا (ت ٢٨١ هـ) الذى أدب المعتضد وابنه المكتفى ، وألف خلال ذلك كتابيه : مكارم الأخلاق وذم الدنيا .

ومن هؤلاء أيضا : أبوبكر الصولى (ت ٣٣٥ هـ) الذى عمل نديما لعدد من الخلفاء ومؤدبا لأبناء بعضهم ، مثل الراضى بالله ، الذى أصبح فيما بعد خليفة (ت ٣٢٩ هـ) . وحتى يؤدى العمل الأدبى غرضه من الفائدة كان على مؤلفه أن يعرض مادته بأسلوب مسهل ، فيكون بذلك قد حقق هدفين معا : الهدف التعليمى وهدف التسلية .

نخلص من ذلك كله إلى القول : إن أعمال القرن الثالث الهجرى - باستثناء بعض كتب الجاحظ كالبعلاء مثلا ، وباستثناء بعض أبواب الأجنحة المسكتة - هى نتاج أدب المجالس ، نعى بذلك : مجالس الخلفاء والأمراء ومن فى دائرتهم ، إذ هى مدونات لما كان يدور فى تلك المجالس من نقاشات أدبية ومحاورات كلامية ونوادير ، مما يعكس طرائق تفكيرهم وسلوكهم ، لهذا ، يمكن أن نقول : إن هذا النوع من الأدب - بأسلوبه الراقى فى أغلب الأحيان - هو أدب الطبقات الراقية . وما أن معظم مؤلفى هذا القرن كانوا ممن يدور فى فلك هذه الطبقات ، فلا بد أن أدبهم كان كذلك ، مرآة تعكس بصدق هذه المجالس .

لقد أفرز أدب المجالس هذا نوعا آخر من الكتابات ، وهو : الأدب التوجيهى . ونعى به : الأدب الخاص بتوجيه من كان يدور فى فلك الخلفاء والأمراء من كتاب وقضاة وندماء ؛ لتزويدهم بإرشادات تهيمهم فى أعمالهم ^(٢) ، مثال ذلك : كتاب " أدب الكاتب " لابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) ، وكتاب " أدب الكتاب " ، للصولى (ت ٣٣٥ هـ) وكتاب " أدب القاضى " لأبى حزم بن عبد العزيز الحنفى (ت ٢٩٢ هـ) ، وكتاب " أدب القاضى " لأبى جعفر أحمد بن اسحق الأتبارى (ت ٣١٧ هـ) ، ثم فيما بعد كتاب " أدب النديم " لابن كشاف (ت ٣٥٠ هـ) .

١ - مثل إبراهيم بن أبى عرين الذى كان يعمل كاتب دولة لابن ثوبان ولآل الفرات . انظر ص ٢١ - ٢٢ .

٢ - انظر ص : ٤٠ من هذا البحث ، وتلليتر ص ١٩ .

الخبر فى الأجوبة المسكتة :

ذكرنا فى معرض حديثنا عن كتاب "الأجوبة المسكتة" ، أن هذا الكتاب عبارة عن مجموعة من القصص الإخبارى ، الذي يتضمن أخبارا وأحداث ونوادير معروضة بشكل أجوبة ذكية . ربما يتساءل المرء هنا : كيف يكون الجواب فى كتاب "الأجوبة المسكتة" خيرا ؟

الجواب على هذا التساؤل بسيط ، هو : أن كل جواب من الأجوبة الواردة فى هذا الكتاب يحتوى على معلومة تفيد خيرا ، ولا يغير من صفته هذه وروده فى فصل "الجوابات الجديدة" أو فى فصل "الجوابات الهزلية" . وأورد فيما يلى مثالا للتوضيح :

"قيل لصاحب الشرطة : ما خبرك ؟ قال : ما خبر من يكون أسوأ الناس حالا إذا كان أحسن الناس أحوالا ؟" (١) .

أليس فى جواب صاحب الشرطة إنباء عن حالة معينة كان يعيشها مثل هذا الإنسان آنذاك من ضغط العمل وعظم المسؤولية ؟ ومثل هذه الأمثلة فى الكتاب كثير ، وكلها تحمل إشارات إخبارية : منها ما هو صريح وواضح - كالمثال السابق - ومنها ما يشير إشارة ، بحيث يفهم المرء من لفظة ترد فى الكلام ، ومثال ذلك :

"لما قبض على محمد بن عبد الملك الزيات الوزير ، هرب الجاحظ ؛ فقبل له : لم هربت ؟ فقال : خفت أن أكون ثانى اثنين إذ هما فى التنور" (٢) . يشير الجاحظ هنا إلى القرن الذى قتل فيه ابن الزيات .

وعلى هذا ، فانه يمكننا أن نطلق على وحدات كتاب "الأجوبة المسكتة" مصطلح "القصص الإخبارى البسيط" ، طالما أن كل وحدة فيه تشير إلى حادثة معينة ، وما أن المؤلف نفسه قد صنف الأجوبة فى كتابه هذا فى أبواب بحيث حدد فى كل باب نوع كل مجموعة : فمنها الجوابات الجديدة ، ومنها الهزلية ، فانه -بالتالى - يمكننا تصنيف القصص الإخبارى فى "الأجوبة المسكتة" إلى نوعين رئيسيين ، هما :

١- القصص الإخبارى الجاد .

٢- القصص الإخبارى المسلى . أو ما سنطلق عليه فيما بعد ، مصطلح : " النادرة " .

١ - الأجوبة ، رقم : ٦٢٤ .

٢ - الأجوبة ، رقم : ١١٢٨ .

أولاً : القصص الإخباري الجاد .

ويندرج تحت هذا النوع الأقسام التالية ، مصنفة تصنيفاً موضوعياً :

١- القصص الإخباري التاريخي / السياسي .

ونعنى به : تلك الوحدات التي تخبر عن حدث تاريخي معين ، أو شخصية تاريخية ضمن حدث تاريخي . وأريد أن أنوه ، هنا إلى أننا لانقصد بالتاريخي في هذا المقام ، أن يكون السرد واقعياً محضاً ، بمعنى : وقع وحدث وكان ، فهذه الكتاب ليس هذا ، لأنه ليس بكتاب تاريخ ، وإنما نقصد بذلك : الإشارة إلى هذا الحدث أو ذاك من خلال الخبر أو القول ، أو النادرة ، أو أى نوع آخر ترد فيه هذه الإشارة التاريخية ، وأمثلة هذا في كتاب "الأجوبة المسكتة" كثيرة جداً ، نختار منها ما يلي :

حوادث تاريخية حدثت أيام الدولة الأموية :

التحكيم بين علي ومعاوية : (١)

"مر رجل من ولد أبي موسى الأشعري ، يخطر بمشيتيه ، برقية بنت الحسين ، فقالت : هذا مشي رجل خدع أباه عمرو" (٢) . ففى هذا لكلام إشارة إلى التحكيم وما تلا ذلك من فتنة . وعبارة "خدع أباه عمرو" تحكى خلاصة هذا الحدث . ومثله : "قال رجل من ولد أبي موسى لشريك : (٣) أكان علي يفتن بالفجر ؟ قال : نعم ، ويلعن أباك" (٤) . فعبارة : "يلعن أباك" . تعكس عدم رضا الناس عن التحكيم ، وشريك القاضي كان منهم .

ومن الإشارات التاريخية في الكتاب كذلك : الاشارات إلى موقعة "الزاب" ، التي سقطت على أثرها الدولة الأموية أيام مروان بن محمد . فقد ورد في "الأجوبة" الحكاية التالية :

"قال مروان (بن محمد) يوم الزاب لحاجبه ، وقد ولى منهزماً : كرّ عليهم بالسيف . فقال : لا طاقة لي بهم . فقال : والله لئن لم تفعل لأسوءنك . قال : وددت والله أنك تقدر

١ - التحكيم بين علي بن أبي طالب وبين معاوية بن أبي سفيان تم بعد حرب صفين ، عام ٣٧ هـ ، التي استمرت ١١٠ أيام .

٢ - الأجوبة ، رقم : ١٤ .

٣ - هو : شريك بن عبد الله النخعي . عالم بالحديث والفقه ، مشهور بالذكاء والفطنة . كان قاضياً عادلاً ، تولى بالكوفة عام ١٣٧ هـ .

٤ - الأجوبة ، رقم : ١٧ .

على ذلك " (١) . فهذا الخبر يتضمن إشارة تنبئ بما كان عليه بنو أمية من الضعف وعدم نفاذ الكلمة .

وترد فى الكتاب - كذلك - وحدات تتضمن إشارات تاريخية تخبر عن الحجاج وما كان من أمره مع الخوارج ، أورد هنا مثالا واحداً عليها :

" قال الحجاج للخطيب الخارجي : ما قولك فى عبد الملك ؟ قال : ما أقول فى رجل أنت خطيئة من خطاياہ . قال : فهل هممت بى قط ؟ قال : نعم ، ولكن حالت بيننا بينٌ ، وقد أعطيت الله عهداً إن سألتنى لأصدقك ، وإن خليت عني لأطلبك ، وإن عذبتنى لأصبرن . فأمر بقتله " (٢) .

أما الوحدات التى تتضمن إشارات إلى حوادث تاريخية وقعت فى العصر العباسى ، فهى متعددة ، أورد منها ما يلى :

فى نكبة آل برمك : " أخرج مسرور الخادم (٣) الفضل بن يحيى ، وقال له : يقول لك أمير المؤمنين : اصدقنى عن المال . قال : أمير المؤمنين يعلم أنى كنت أصون عرضى بمالى ، فكيف صرت اليوم أصون منك مالى بعرضى ؟ فضربه " (٤) .

" ولما استشار المأمون أصحابه فى أمر إبراهيم بن المهدي ، أشار كل واحد منهم بما حضره ، فأقبل على أحمد بن أبى خالد ، فقال : ما تقول أنت ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، إن عاقبت فلك نظير ، وإن صفحت فلا نظير لك . فصنع عنه " (٥) . فى هذا الخبر إشارة إلى خلع إبراهيم بن المهدي للمأمون وتسميته نفسه خليفة (٦) .

ربما يمكن اعتباره حدثاً تاريخياً ، أو فلنقل : إنجازاً تاريخياً ، ما أحدثه المنصور من سن قانون الإجراء على القواعد من النساء ، وهو ما يشبه نظام " الضمان الاجتماعى " اليوم . يقول ابن أبى عون :

١ - الأجرية ، رقم : ٧٦ .

٢ - الأجرية ، رقم : ٢٦١ .

٣ - هر : خادم هارون الرشيد المقرب . تولى قتل جعفر بن يحيى البرمكى ، سنة ٢٢٠ هـ .

٤ - الأجرية ، رقم : ٢٢٨ .

٥ - الأجرية ، رقم : ٩٧ .

٦ - إبراهيم بن المهدي ، عم المأمون . كان قد خرج عليه ، واستقل ببغداد ، ونادى نفسه خليفة ، وذلك خلال الفتنة بين الأمين والمأمون .

" ذكر المبرد : أن رجلا جاء إلى عامل للمنصور ولاه الإجراء على القواعد من النساء اللاتي لا أزواج لهن ، وعلى العميان والأيتام ، فقال له : أعزك الله إن رأيت أن تثبتني مع القواعد . قال : القواعد نساء ، كيف أثبتك فيهن ؟ قال : ففى العميان . قال : أما هذا فنعم ، فان الله يقول : { فإنها لا تعمى الأبصار ، ولكن تعمى القلوب التي فى الصدور } (١) . قال له : وتتفضل فى إثبات ولدى فى الأيتام ؟ قال : نعم ، من تكن أنت أباه فانه يتيم" (٢) . ومن ذلك أيضا ، إشارة ابن أبى عون لحادثة معاصرة ، وهى حادثة نكبة الحسن بن مخلد أيام المعتمد . يقول الخبر :

" قال رجل لمنجم : انظر فى نجمى . فقال : الفلك مشغول بآل مخلد ليس فيه لأحد نصيب (٣) . "

وكما ذكرنا سابقا ، فان هذه الأمثلة من الأخبار التاريخية فى « الأجوبة المسكتة » لا تنص على الحدث التاريخى نضا ، لكنها تلمح إليه إلماحا .

٢ - خبر ذو مضمون وعظى - حكمى :

ليس من الغريب أن يكون القصص التاريخى ذا سمة وعظية ، إذ إن الهدف من هذه القصص ، كما أسلفنا ، استخلاص العبر . إلا أن القصص الرعظى الذى نقصده هنا هو الذى يعطى العبرة فى شكل آية قرآنية ، أو مثل أو حكمة . وسأورد فيما يلى أمثلة على ذلك من كتاب « الأجوبة المسكتة » :

" قيل لأبى بكر فى مرضه : لو أرسلت إلى الطبيب . قال : قد رآنى . قالوا فما قال ؟ قال : " إنى أفعل ما أشاء " (٤) . أى : أن كل شىء بيده سبحانه . مثال آخر :

" خطب عقيل بن علفة ، فقيل له : لو أطلت . فقال : يكفى من القلادة ما أحاط بالعنق" (٥) . فقد استعمل المتحدث الاستعارة التمثيلية للتعبير عن تفضيله الإيجاز على الإطناب .

١ - سورة الحج : الآية ٤٦ .

٢ - الأجوبة ، رقم : ٥٥ .

٣ - الأجوبة ، رقم : ١٣٨٩ .

٤ - الأجوبة ، رقم : ١٢٦ .

٥ - الأجوبة ، رقم : ١٣١ .

مثال آخر :

" هوت جرة نحو يزيد بن المهلب ، فلم يتوقَّها ، فقال أبوه : ضيعت العقل من حيث حفظت الشجاعة " (١). فنى هذا الكلام حكمة ، وهى : أن على الإنسان أن يتخذ الحيطة عند توقع الشر .

ويكن إدراج ما أورده ابن أبى عون من قصص الحيوان ، فنى باب : " أمثال اليونانيين " فى الخبر ذى المضمون الوعظى الحكيم . مثال ذلك :

" وقف جدى على سطح فمر به ذئب ، فأقبل الجدى يشتمه ، فقال له الذئب : ليس أنت تشتمنى ، إنما المكان الذى أنت فيه " (٢).

يضاف إلى كل ما ذكرناه ، البابان اللذان خصصهما ابن أبى عون لجوابات الفلاسفة والحكماء ، وجوابات الزهاد ، فهما حافلان بالمضمون الوعظى والتوجيه السلوكى : الدنيوى والأخروى .

ولا ننسى هنا - كذلك - أن المؤلف أورد أخباراً كثيرة بشكل حكمة هى خلاصة تجربته الذاتية ، ولم ينقلها عن أحد . مثال ذلك :

قيل لمريض : ما تشتهى ؟ قال : أن أنظر إلى إنسان . قال : فانظر إلى نفسك (٣).

مثال آخر :

" سرق رجل من رجل عشرة آلاف درهم ، فسأله الرجل عنها ، فقال : كنت أجمعها منذ ثلاثين سنة درهما على درهم . فقال : كنت تحدث نفسك أنك تفعل فيها شيئاً من أبواب البر؟ قال : لا . قال : فشئى تمتع به فى الدنيا قال : لا . قال : فاذهب فخذ حجراً وزنه عشرة آلاف درهم فاجعله فى موضعها " (٤).

٣ - القصص الإخبارى الثقافى :

ونعنى به : كل خبر يتضمن إشارة إلى ما له علاقة بالسلوك والعقيدة واللغة والآداب .

١ - الأجيوة ، رقم : ٢٧ .

٢ - الأجيوة ٧٦٢ .

٣ - الأجيوة ، رقم : ٢١ .

٤ - الأجيوة ، رقم : ٤٣٨ .

وردت فى « الأجوبة المسكنة » بعض الأثرال التى تتضمن إشارات إلى الاتجاه المادى الدنيوى . مثال ذلك :

" سمع رجل رجلا يقول : أين الزاهدون فى الدنيا والراغبون فى الآخرة ؟ قال : اقلب كلامك وضع يدك على من شئت " (١) .

ورد فى « الأجوبة » كذلك ، حكايات تحكى الاختلافات العقائدية ، حتى فى الطقوس . يقول ابن أبى عون :

" قدم رجل من الشيعة ليصلى على جنازة له ، فكبر خمسا . فليم على ذلك ، فقال : إنهم قدموني وأكرموني ، فكرهت أن أكافئهم بالخلاف عليهم " (٢) .

ومن الطريف أيضا ، أن ابن أبى عون يورد فى باب " من أجوبة المتكلمين " أخبارا تعكس اهتمام الناس فى العصر العباسي بالجدل الكلامي ، الذي غزا حياتهم اليومية بشكل كبير . مثال ذلك :

" قال ثمامة بن أشرس : خرجت من البصرة أريد المأمون . فصرت إلى دير حزقل ، فإذا رجل مشدوه ، فقال لى : ما اسمك ؟ قلت ثمامة . قال : المتكلم ؟ قلت : نعم . قال : لم جلست على هذه الآجرة ولم يأذن لك أهلها ؟ قلت : رأيتها مبذولة فجلست عليها . قال : فلعل لأهلها تدبيرا فى ذلك . ثم قال : متى يجد صاحب النوم لذته ؟ إن قلت قبل أن ينام أحلت ؛ لأنه يقظان ، وإن قلت فى حال النوم فهو لا يعقل لشيء ، وإن قلت بعد قيامه فقد خرج عنه ، ولا توجد لذة الشيء بعد فقده . فوالله ما كان عندي جواب فى ذلك ولا شعرت " (٣) .

ومن القصص الإخبارى الشافى قصص لها علاقة بقضايا فقهية ، ونعني بها تلك الحكايات التى تشير إلى قضايا فقهية كانت محور اهتمام الناس فى رقت من الأوقات . مثال ذلك :

١ - الأجوبة ، رقم : ١٠ .

٢ - الأجوبة ، رقم : ٢١٤ .

٣ - الأجوبة ، رقم : ٩٠٣ .

مسألة تحليل النبيذ وموقف بعض الفقهاء منها :

وردت فى « الأجوبة » الحكاية التالية : " قال ابن أبى ليلى لأبى حنيفة : تحل النبيذ وبيعته وشراءه ؟ قال : نعم . قال فيسرك أن أمك تباذ ؟ قال أبو حنيفة : تحل الغناء وسماعه ؟ قال : نعم . قال : فيسرك أن أمك مغنية ؟ " (١).

ومثله : لقى أبو حنيفة سكرانا ، فقال له : يا أبا حنيفة ، يا ابن الزانية . فقال قد أحسنت لى من حيث أحللت النبيذ فشربه مثلك " (٢).

ومن القضايا الفقهية التى كانت مثار جدل الفقهاء آنذاك ، قضية زواج المتعة . فقد ورد فى « الأجوبة » الحكاية التالية حول هذا الموضوع :

" قال أبو حنيفة لشيطان الطاق : تحل المتعة ؟ قال : نعم . قال فزوجنى أمك متعة . فقال : يا أحمق ، إن زوجناكها ليس بمتعة ، والمتعة أن تزوجك نفسها " (٣).

ومن ذلك : القياس .

" ناظر يحيى بن أكثم رجلا يمنع القياس ، فكان الرجل يكنى يحيى بأبى زكريا . فقال له يحيى : أنت تناظرني فى إبطال القياس وأنت تُكَنِّينى به . فقد قلتَ به من حيث منعته : كُنَّيتى أبو محمد " (٤).

الأخبار الأدبية :

وهى تلك الأخبار التى تتناول الشعر والشعراء . ومع أن ابن أبى عون لم يسهب فى هذا الموضوع فى « الأجوبة المسكنة » ، إلا أن كتابه هذا لم يخل من أخبار بعض الشعراء ، من هؤلاء : الفرزدق وجربير ، والأخطل ، وكثير والكميت ، وابن الأقرع من شعراء الدولة الأموية ، وأبو دلامة وأبو تمام والبحترى وابن الرومى من شعراء الدولة العباسية .

والملاحظ من أسماء الشعراء الذين أتى ابن أبى عون بشيء من أخبارهم ، ونتف من أشعارهم ، أنهم متأخرون نسبيا من حيث أزمانهم . فهو لم يذكر أحدا من شعراء ما قبل

١ - الأجوبة ، رقم : ١٤٧ .

٢ - الأجوبة ، رقم : ٢٧٥ .

٣ - الأجوبة ، رقم : ١٤٨ .

٤ - الأجوبة ، رقم : ٨٨٩ .

الإسلام ، فكأنه بهذا يؤكد موقفه من الشعر المحدث ، بإيراده شعر المتأخرين من الشعراء^(١).

أما الأخبار الأدبية التي أوردها ابن أبي عون ، والتي كان الشعراء المذكورون طرفا فيها - وأستثنى من ذلك الأخبار المسلية (النوادر) - فهي إما أن تكون قد سمعت منهم مباشرة ، أو أن تكون قد سُردت كخبر عنهم ، أو أن تكون هذه الأخبار قد وردت في معرض نقد أورده المؤلف ، أو في ربط خبر معين بشعر أحدهم . مثال ذلك :

قال عبد الملك لنصيب : هل لك في الشراب ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، الشعرُ مفلفل ، واللون مرقد ، وإنما قرنى إليك عقلى ، فهبه لى " (٢).

مثال آخر : أنشد الطائي^(٣) أحمد بن المعتصم^(٤) قصيدته السينية يمدحه فيها . فلما بلغ إلى قوله :

إقدامُ عمرو في سماحة حاتم في حلم أحنف في ذكاء إياس
قال له الكندي : ما صنعتَ شيئا . قال : وكيف ؟ قال : لأن شعراء دهرنا قد عاوروا
بالممدوح من كان قبله ، ألا ترى إلى قول العكوك في أبي دلف :

رجل أبرُّ على شجاعةٍ عامرٍ بأسا وغبِر في سماحة حاتم
فأطرق الطائي ، ثم رفع رأسه ، وقال :

لا تنكروا ضربي له من دونه مثلاً شرودا في الندى والباس
فأله قد ضرب الأقل بنوره مثلاً من المشكاة والنبراس^(٥)

ظاهرة استفحال اللحن بين العامة والاشتغال بالنحو :

يقول ابن أبي عون : " دق رجل باب دار على قوم نحويين ، فقالوا : من هذا ؟ قال : أنا الذي أبر يعقوب الجصاص عقد طاق هذه الدار . فقالوا : ما نرى لك صلة في الذي " (٦).

١ - يقول ابن أبي عون في التشبيهات : " وقد تكررت في كتابنا تشبيهات للمحدثين ... لأننا اعتمدنا على إثبات عيون التشبيهات المختارة والمعاني الغريبة البعيدة دون المتداولة المخلقة " انظر ص : ٧٢ .

٢ - الأجوية ، رقم : ٥٦ .

٣ - هو أبر قام

٤ - هو : الخليفة المستعين بالله العباسي .

٥ - الأجوية ، رقم : ٢٤٨ .

٦ - الأجوية ، رقم : ٨١ .

ومثله :

" قال رجل لسعيد بن عبد الملك : تأمر بشيئا ؟ قال : بتقوى الله وإسقاط الألف " (١).

قصص الأنبياء وأخبارهم :

أورد ابن أبي عون أحاديث للرسول محمد ﷺ وليوسف وداود ، ويلاحظ من أقوال الرسول محمد ﷺ التي أوردها المؤلف في " الأجوبة المسكتة " أنها ليست ذات صبغة وعظمية دينية ، أو مما هو دعوة إلى الإيمان أو توجيه سلوك ، بل هي أقوال وردت في معظمها في معرض أخبار عادية إلا قولين :

أولهما : عندما سأله عائشة : متى يعرف الإنسان ربه ؟ قال إذا عرف ربه (٢).

ثانيهما : عندما قالت له عائشة : ذبحنا شاة وتصدقنا بها ، فقلت : يا رسول الله ، ما بقي منها إلا كتف . فقال كلها بقي إلا كتفها (٣).

ومن أقوال المسيح وأخباره ، يورد ابن أبي عون أمثلة عدة ، منها :

ظهر إبليس - لعنه الله - لعيسى عليه السلام ، فقال له : أأنت تقول : إنه لن يصيبك إلا ما كتب الله عليك ؟ قال : نعم . قال : فارم نفسك من ذروة هذا الجبل ، فإنه إن قدر ، يُقدَّر لك السلامة تسلم . قال له : يا ملعون ، إن لله عز وجل أن يختبر عباده ، وليس للعبد أن يختبر ربه " (٤).

قيل للمسيح - عليه السلام - : ألا تتزوج ؟ قال : إنما يجب التكثر في دار البقاء (٥).

ومن أقوال يوسف - عليه السلام - :

قيل ليوسف - عليه السلام - : أنجوع وفي يدك خزائن الأرض ؟ قال : أخاف أن أشبع فأنسى الجياع " (٦).

١ - الأجوبة ، رقم : ٢٠٢ .

٢ - الأجوبة ، رقم : ٩٢ .

٣ - الأجوبة ، رقم : ٣٤٦ .

٤ - الأجوبة ، رقم : ٤٩ .

٥ - الأجوبة ، رقم : ٨٤ .

٦ - الأجوبة ، رقم : ٣٥ .

ثانيا : القصص الإخباري المسلى :

ونعنى به ذلك السرد الذى يثير فى المستمع أو القارىء ، تجاوزا عاطفيا يتمثل بالضحك .
لا شك أن أول ما يطالع قارىء أدب العصر الوسيط غلبة الوحدة السردية القصيرة
المضحكة عليه . ونعنى بهذه الوحدة : " النادرة " ، حتى لا يكاد يخلو منها كتاب ، ولقد
تميزت كتابات العصر الوسيط بكثرة النوادر فيها بحيث أصبحت هذه النوادر علامات مميزة
لهذه الفترة " كما يميز الزيتون شواطئ اليونان المشمسة " (١) .

وما دمتنا قد طرقتنا الحديث عن النادرة ، فانه يجدر بنا أن نحدد معناها لغة واصطلاحا :
أ - النادرة لغة :

ورد فى " لسان العرب " - مادة ندر - : نوادر الكلام : وهى ما شذ وخرج من الجمهور
وذلك لظهوره .

وفى " جوهرة اللغة " : نوادر الكلام : لأنه كلام ندر فظهر من بين الكلام .

وعلى هذا ، يكون معنى النادرة لغة : (٢)

١ - القليل الوجود ٢ - غير العادي ٣ - الممتاز .

النادرة اصطلاحا :

عرفها بعض الدارسين المعاصرين تعريفات مختلفة ، نعرضها فيما يلى :

عبد العزيز عبد المجيد يقول : " النادرة هى وحدة قصيرة فكهة ممتعة " (٣) ، أما شارل بيللا ،
فيقول : " استعملت النادرة منذ وقت مبكر من العصر الوسيط ، لتدل على الفطنة ، وبخاصة
الهزلية منها " (٤) .

ويعرفها « هاينز جروته » ، قائلا : " تتمحور النادرة حول إنسان أو شخصية ، بحيث
تنبثق هذه الشخصية من البيئة والمحيط الذى تعيش فيه ، فبهذا تتميز النادرة عن غيرها من
أنواع النشر " (٥) .

١ - انظر : Jan Pauliny , Die Ankdote im Werke Idn Hallikans , 141 .

٢ - ابن دريد ، جوهرة اللغة ٢ : ٢٥٨ .

٣ - انظر : Survey of the terms used in Arabic for Narrative " and " Story " , in: Islamic Quarterly, I (1954) , 202 . EI . p . 364 .

٤ - الموسوعة الإسلامية ، ص ٣٦٩ .

Heinz Grothe , Anekdoten , 18 - 19 .

٥ - انظر :

وتعرفها فدوى مالطى دوجلاس ، فى معرض تعريفها لنوادير البخلاء بأنها : " وحدة سردية مستقلة بذاتها ، تجسم فعلا أو حادثا ما يبين أن شخصا أو أشخاصا أو جماعة أو طبقة من الناس سواء لهم الصفة التاريخية أم لا ، يتصفون بصفة البخل " (١).

وتعرفنا للنادرة فى كتاب الأجوبة المسكتة سيرتكرز أساسا على تعريف فدوى مالطى - دوجلاس ، لأن تعريفها أقرب التعريفات ملائمة للنادرة فى هذا الكتاب . وعلى هذا نقول : إن النادرة هنا ، هى : وحدة سردية تتمحور حول شخص بعينه أو أكثر ، فى مركز حدث منفرد .

فى العربية كلمات كثيرة مرادفة فى معناها لكلمة "نادرة" ، منها :

طرف ، جمعها : طرف .

مُلحة ، جمعها : مُلح .

فكاهة ، جمعها : فكاهات .

نكتة ، جمعها : نكات .

لطيفة ، جمعها : لطائف .

بديعة ، جمعها : بدائع .

ظريفة ، جمعها : ظرائف .

النادرة كوحدة اخبارية :

أشرنا فيما سبق ، إلى أن النادرة ترادف فى المعنى كلا من : القصة ، والحكاية والخبر ، والحديث (٢). وبما أن كل واحدة من هذه الأنواع تصلح لأن تكون بديلة للأنواع الأخرى - لأن كلاً منها يخبر عن شيء - فقد أطلقنا عليها جميعا مصطلح : "القصص الاخبارية البسيطة" (٣)، وبالتالى ، فإن إطلاق كلمة "خبر" على النادرة لا يعدو الصواب ما دام كل من النادرة والخبر يخبر عن شيء على الرغم من وجود اختلاف واضح بينهما ، وهو : ذلك التجاوب العاطفى الذى تخلفه النادرة فى نفس الانسان ، والمتمثل بالضحك . ومع وجود هذا

١- بناء النص التراثى ، دراسات فى الأدب والتراجم ، لفدوى مالطى - دوجلاس ص ٢٠ .

٢- انظر ص ٤٢ من هذا البحث .

٣- انظر ص ٤٢ ، والأدب القصصى عند العرب ، لموسى سليمان ص ٣٣ .

الاختلاف ، فان النادرة ، وبخاصة فى أدب العصر الوسيط ، قد أثبتت جدارتها ، مثلها مثل الأنواع المذكورة أعلاه ، فى تبليغ الخبر التاريخي والاجتماعي^(١) . وما يؤيد هذا الكلام مثلا ، ما ورد فى كتابي : "وفيات الأعيان" لابن خلكان ، و "نشوار المحاضرة" للتونسي . فقد تضمننا كثيرا من النوادر والوحدات المضحكة ، لكنها فى الوقت نفسه ، تتضمن الخبر التاريخي والاجتماعي ، والنادرة فى "الأجوبة المسكنة" لا تخلو هى الأخرى من هذا النوع من النوادر ، الذى يتضمن الإشارة التاريخية والاجتماعية والثقافية . وحتى يكون الأمر أكثر وضوحا ، سنعمد إلى توضيح ذلك ، من خلال التصنيف الموضوعي التالى للنادرة .

١- النادرة التاريخية ، أو السياسية .

وهى تلك ، التى تتضمن إشارة ما إلى حدث تاريخي أو سياسي معين دون الاخبار المفصل ، بأسلوب هزلى . "إذ كثيرا ما يشعر الناس بالضغط النازل عليهم ويجدون أنفسهم فى ضيق وفى تضيق ، يؤثرون المودة فى الظاهر ... لكنهم لابد أن يتنفسوا ، ولهذا التنفس سبل شتى منها : الأقاويل ... ومنها التهكم والتندر " (٢) .

أورد فيما يلى أمثلة من "الأجوبة المسكنة" على هذا النوع من النوادر: أخرج بلال بن أبي بردة من محبسه مجنوناً يمازحه ، فقال له : أتدري لم أخرجتك؟ قال: لا . قال : لأسخر بك . قال : أما إن المسلمين قد حكموا حكمين فسخر أحدهما من الآخر" (٣) .

فهذه النادرة تتضمن إشارة إلى حادثة التحكيم بين على بن أبى طالب . ومعاوية بن أبى سفيان . وكيف استطاع عمرو بن العاص أن يخدع أبا موسى الأشعري ، الذى هو جد بلال بن أبى بردة ، وكنا قد أوردنا مثالا على هذه الحادثة نفسها فى الخبر التاريخي ، عند الكلام عن القصص الاخبارى الجاد (٤) ، مما يثبت أنه يمكن الاخبار عن الحدث التاريخي بأسلوبين : جاد ، وهزلى . مثال آخر :

"لما قتل الحسين ، وجعل رجلٌ يسلبُ فاطمةَ ابنته حليها وبكى ، فقالت له : ما يبكيك؟ قال : لأنى أسلبك . قالت : فدعه . قال يأخذه غيرى .

١- انظر :

Jan Pauliny , Die Anekdote im Werke Ibn Hallikans 146

٢- الفكاهة فى الأدب ، لأحمد محمد الحوفى ١ : ٧٢ .

٣- الأجوبة ، رقم : ١٢٩٢ .

٤- انظر ص ٤٣ من هذا البحث .

مثال آخر :

قيل لابن الزيات : قد ولي الفضلُ بن مروان ديوان الخراج . فقال : لو أغلق كان خيرا من هذا ^(١) .

فى هذه النادرة إشارة إلى تولى الفضل بن مروان لديوان الخراج أيام المعتصم الخليفة العباسى ، وكان الفضل يُحَقِّق على طبيته وكرمه ، وعزل من هذه الوظيفة نفسها عام ٣١٢هـ . ولعل كثيرا من النوادر والفكاهات التى تصور احوال السياسة فى العصور المختلفة ، قد كساها المتفكّهون رداء المبالغة ، ليَجَسِّمُوا الصورة ويفتنوا فيها بتعظيم وقعها . ولعلمهم اخترعوا أحداثا ، وتدبوا بها ، لكنهم فى اختراعهم هذا مهرة ، لأنهم طابقوا الواقع المشاهد أمثالا لها ونظائر " ^(٢) . فكانت بالتالى سجلا للحالة الساسية التى قتلها هذه النوادر والفكاهات .

٢- النادرة الاجتماعية :

صحيح "أن الفكاهة ذات وظيفة اجتماعية عظيمة الأثر ، لأنها تثير الضحك " ^(٣) ، إلا أن وظيفتها الاجتماعية لا تقف عند هذا الحد ، إذ ربّما صاحب الضحك ميل إلى التهمك على مسبب هذا الضحك ، الذى ربما كان عيبا اجتماعيا أو ظاهرة غير سليمة ، ومن ثم يعمد إلى اصلاحه ، "لأن التهمك بالشئ ضرب من القصاص ، وهو الخطوة الأولى للإصلاح " ^(٤) . من هنا نستطيع أن نقول : إن النادرة لا تخلو من التهمك الاجتماعى ، كما لم تخل من التهمك السياسى .

أما الظواهر الاجتماعية التى تضمنت نوادر "الأجوبة المسكتة" إشارات إليها ، فهى :

١- ظاهرة الجوارى والتسري بهن .

٢- ظاهرة البغاء .

١- الأجوبة ، رقم : ١٣٤٧ .

٢- الفكاهة فى الأدب ، أحمد محمد الحونى ٢ : ٥٥ .

٣- نفسه ، ٢ : ٦٦ .

٤- نفسه ٢ : ٦٦ .

مثال : خرجت حبي المدينية فى جوف الليل ، فلقيتها انسان ، وقال لها : تخرجين فى هذا الوقت ؟ قالت : وأى شىء أخاف ؟ إن لقينى شيطان فأنا فى طاعته ، وإن لقينى انسان فأنا فى طلبه " (١) .

٣- ظاهرة الشذوذ الجنسى . وسنكتفى بإيراد مثال واحد عليه :

مرَّ رجل بالمدينة ، فزحمته امرأة ، فقال لها : الطريق الطريق ، ما أكثركن ! فقالت : نحن كثيرٌ وأنتم تلوطون ، فلو كنا قليلا ما كنتم تعملون ؟

وما دمنا قد أشرنا إلى أن الكتاب يتضمن كثيرا من النوادر التى تشير من قريب أو بعيد إلى ظاهرة الشذوذ الجنسى (اللواط) ، فاننى أود أن أقول إن هذا ليس بغريب ، فقد أكثر مؤلفو العصر الوسيط من ذكر مثل هذه النوادر والحكايات ، بل وبشكل سافر أحيانا ، كما هى الحال فى البيان والتبيين ، وعيون الأخبار والعقد الفريد والأغانى ومحاضرات الأدباء بعد ذلك .

٤- نوادر دينية عقائدية .

ونعنى بها تلك التى تحوى إشارات أو أجوبة ، لها علاقة بالدين أو العقيدة أو بالاتجاهات المذهبية . ومن هذه كذلك ما يحتوى آية قرآنية كجواب أو استشهاد فى موقف ضاحك . مثال ذلك من الأجوبة المسكتة :

سمع رجل سائلا فى مسجد الكوفة يقول : أسالكم بحق أبى بكر وعمر . فقال له : ليس لهؤلاء القوم ههنا جاء (٢) .

قيل لبهلول ، وكان يترفض : وزن أبو بكر وعمر بالأمة فرجحا . قال : كان فى الميزان غبن (٣) .

شهدت أم بشر المرسي عند بعض القضاة ، فجعلت تُلقن امرأة معها الشهادة ، فقال الخصم : أما تراها تلقنها ؟ فقالت : يا جاهل ، إن الله يتولى : "أن تضل احدهما فتذكر إحدهما الأخرى" (٤) . (سورة البقرة : ٢٨٢) .

١- الأجوبة ، رقم : ١٠٣٥ .

٢- الأجوبة ، رقم : ١١٣٩ .

٣- الأجوبة ، رقم : ١١٤٨ .

٤- الأجوبة ، رقم : ١٠٤٨ .

٥ - نوادر نحوية :

وهى التى تتندر بقضايا نحوية كثر الحديث فيها ، أو تتضمن حيلًا نحوية . مثال ذلك :
 أدخل المأمون متنبئًا ، فقال له : من أنت ؟ قال : أنا أحمد النبىء . فقال : لعلك مظلوم .
 فقال : نعم ضيعة لى ظلمت فيها . فأنصفه ، وقال : ما تقول الآن فقال : يا أمير المؤمنين ،
 أنا أحمد النبىء ، فهل تدمه ؟ فضحك المأمون ^(١) . قال ثعلب لأبى العبر : الظبى معرفة أو
 نكرة ؟ قال : إن كان مشويًا على المائدة فهو معرفة ، وإن كان فى الصحراء يعدو فهو
 نكرة ^(٢) .

٦ - النادرة الجنسية :

تؤلف النوادر الجنسية جزءًا كبيرًا من أدب العصر الوسيط ، وبخاصة أدب القرن الثالث
 الهجرى ، وتروى كتب الأخبار والمجموعات الأدبية من هذا العصر حكايات طريفة فى هذا
 الموضوع ، ومن هذه الكتب : البيان والتبيين للجاحظ ، وعيون الأخبار لابن قتيبة ، وبلغات
 النساء لابن طيفور ، ثم العقد الفريد لابن عبد ربه ، والأغانى لأبى فرج الاصفهاني ،
 ومحاضرات الأدباء للراغب الاصفهاني ومن الطريف أن الجاحظ يبرر ورود (الفكاهات
 الجنسية) وما فيها من ألفاظ النكاح قائلا : "وانما وضعت هذه الألفاظ ليستعملها أهل اللغة.
 ولو كان رأى ألا يلفظ بها ما كان لأول كونها معنى ولكان فى التحريم والصون للغة العرب
 أن ترفع هذه الأسماء والألفاظ منها ... وقد أصاب كل الصواب من قال: لكل مقام مقال" ^(٣) .
 ولقد استمر المؤلفون بعد ذلك فى نقل أخبار المجون والجنس بشكل كبير . ويبرر الشعالبى
 إيراده مثل هذه الأخبار بأنها كانت تصادف هوى فى نفوس الناس لخفتها وطرافتها ^(٤) . وأما
 المقرئ فى نفح الطيب ، فانه يعتمد - فى تبريره نقل مثل هذه الأخبار - على مقولة (أن ناقل
 الكفر ليس بكافر) ^(٥) ولهذا ، لم يجدوا حرجًا فى نقلها وروايتها " لأنها نزهة للنفوس وبيع
 القلب " ^(٦) . وهذا ابن الجوزى - فى القرن السادس الهجرى - لا يتحرج من نقل هذه الأخبار

١- الأجوبة ، رقم : ٦٥٧ .

٢- الأجوبة ، رقم : ١٢١٩ .

٣- رسائل الجاحظ ، مفاخرة الجوارى والغلمان ٩٢ . وانظر الحيوان ٣ : ٤٠ .

٤- بتيمة الدهر ٣ : ٣١ - ٣٢ .

٥- نفح الطيب ٢ : ٣٤٢ (تحقيق دوزى) .

٦- العقد الفريد ٦ : ٣٧٩ .

فى : أخبار الأذكياء ، وأخبار الحمقى والمغفلين ، وأخبار الظراف والمتماجنين ، على الرغم مما عرف عن تشدده فى آرائه ، مثل تلك التى أوردتها فى كتابه : ذم الهوى . إبراهيم بن أبى عون مثل هؤلاء ، لم يخل كتابه من مثل هذا النوع من النوادر والأخبار .

كتاب الأجوبة المسكتة وتاريخ تأليفه :

أ- نسبة الكتاب إلى إبراهيم بن أبى عون .

ورد ذكر كتاب (الأجوبة المسكتة) بهذا اللفظ مقترنا باسم إبراهيم ابن أبى عون بكل وضوح ، وذلك فى الكتب التى أوردت شيئا من أخبار هذا المؤلف وخبر وفاته ، وهذه الكتب هى :

١- الفهرست لابن النديم ١ : ١٤٧ .

٢- وفيات الأعيان لابن خلكان ، ١ : ٢٧٧ و ٢ : ١٥٦ و ٦ : ٣٣٧ .

٣- الرافى بالوفيات لصلاح الدين بن أبيك الصفدى ، ٤ : ١٠٧ - ١٠٨ .

٤- هدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنفين لاسماعيل باشا البغدادى ، ٢ : ٣٣ .

ورود عنوان (الأجوبة المسكتة) هكذا مقترنا باسم ابن أبى عون دليل قاطع على صحة نسبة الكتاب إليه .

ويحمل الكتاب عنوانا آخر ، وهو : (لب الباب فى جوابات ذوى الألباب) ، وذلك على النسخة المخطوطة له فى مكتبة برلين^(١) ، وهى النسخة الوحيدة الكاملة لهذا الكتاب . كما ورد العنوان الأخير كذلك ، فى (هدية العارفين) وعلى كل حال ، فان ورود أكثر من عنوان للكتاب لا يغير شيئا من صحة نسبته إلى ابن أبى عون ، وأما العنوان الغالب على هذا الكتاب ، فهو : (الأجوبة المسكتة) ، وهو العنوان ذاته الذى سنعتمده فى هذه الدراسة ، مستنديين على ما جاء فى مقدمة المؤلف ، وهو قوله : (... لقد أثبت - أبقاك الله - من الجوابات القاطعة للابتدات ... ما فيه لك كفاية ...) (٢) .

ب - تاريخ تأليف الكتاب

لم ترد فى الكتاب أية إشارة يستدل بها على تاريخ تأليف الكتاب ومع هذا فاننا سنستعين ببعض الشواهد لمحاولة تحديد الفسحة الزمنية التى يُحتمل أن يكون المؤلف قد صَنَّف

١- انظر صفحة : ٩٥

٢- انظر صفحة : ١٠١ مقدمة الكتاب .

فيها كتابه هذا ، وهى - فى رأى - ما بين سنة ٣٩٦ هـ / ٩٠٤ م وسنة ٣٠٥ هـ / ٩١٣ م .
وفيما يلى تحليل لما ذهبنا إليه :

١ - لابد لابن أبى عون أن يكون قد ألف (الأجوبة المسكتة) بعد تأليفه لكتابه
(التشبيهات) . ويمكن تحليل هذا الافتراض كما يلى :

أورد ابن أبى عون فى (التشبيهات) جزءاً بعنوان (لطائف)^(١) ، ويبدو أنه قد استملح
فكرة اللطائف هذه ، فصنف فيها كتاباً بأكمله . وما أنه ألف التشبيهات - على أغلب الظن -
بعد ٢٧٤ هـ ، فيكون قد ألف (الأجوبة) بعد ذلك . أما لماذا افترضنا أن يكون ابن أبى عون
قد ألف (التشبيهات) بعد التاريخ المشار إليه ، ففى الأمور التالية توضيح لذلك :

أ - فى النصف الأول من القرن لثالث الهجرى (التاسع الميلادى) ، ظهر كتاب كان له
وقع كبير بين المشتغلين فى الأدب وعلوم البلاغة . أعنى بذلك : كتاب (البديع) لابن المعتز .
وقد ألفه صاحبه - كما يذكر فى مقدمة كتابه - سنة ٢٧٤ هـ^(٢) . ويبدو أن فكرة التأليف فى
أحد موضوعات البلاغة قد استحوذت على اهتمام ابن أبى عون ؛ فألف فى التشبيهات .

ب - لم يُشر ابن المعتز فى (البديع) إلى (التشبيهات) ، بالرغم من الاهتمام الذى
أبداه كثير من الأدباء والنقاد بهذا الكتاب^(٣) . مما يُرجح الاعتقاد ، أن ابن أبى عون قد ألف
(التشبيهات) بعد (البديع) وأورد فيه أمثلة كثيرة جداً من شعر ابن المعتز .

٢ - هناك أمر آخر ، ربما يدعم ما ذهبنا إليه من تحديد الفترة الزمنية لتأليف (الأجوبة) ،
وهو : أن ابن أبى عون لم يأت فى كتابه بشيء من أخبار آل الفرات ، الذين ظهر أمرهم فيما
بين عامى ٢٩٦ هـ و ٣١٣ هـ ، مع ما عُرف عن اكتظاظ مجالسهم بالندماء والشعراء وذوى
الشان . أردت بهذا أن أقول : إن ابن أبى عون لم يذكر شيئاً من ذلك لأنه لم يكن قد تحصل
له شيء بعد من أخبارهم^(٤) ، كما تحصل لمن ذكرهم ممن جاء بعد ابن أبى عون من المؤلفين ،
لأنها لم تكن قد حصلت بعد عندما صنف كتابه .

٣ - يُضاف إلى ما ذكرنا سابقاً ، أن ابن أبى عون لم يأت بشيء من أخبار ابن المعتز
ومجالسه التى كانت تغص دائماً بالشعراء والندماء والظرفاء الذين احتشدت بأخبارهم كتب
المجموعات

١ - التشبيهات ٣١٢ - ٣١٨ .

٢ - البديع ٥٨ .

٣ - انظر صفحة رقم : ٦١ ، حاشية ٢ .

٤ - علماً بأن ابن أبى عون قد عمل خلال هذه الفترة ذاتها مع الشلفغانى تحت إمرة المحسن ابن الفرات .

انظر صفحة رقم : ٢٤

بعد (الأجوبة) من هؤلاء الندماء الظرفاء : جحظة البرمكى ، الذى خلا كتاب (الأجوبة) من أخباره ، بالرغم من كثرتها وظرفها . وتعليل ذلك : أن من المرجح أن ابن أبى عون قد صنف كتابه (الأجوبة) بعد مقتل ابن المعتز ^(١) سنة ٢٩٦ هـ / ٩٠٤ م ، وبالرغم من شهرة ابن المعتز الواسعة كشاعر وناقد فان أحداً لم يجرؤ - بعد مقتله ولفترة طويلة - أن يذكر أخباره أو شعره وإلا كان تعرض لسخط ذوى السلطة ^(٢) . وبالتالي ، لم يجرؤ ابن أبى عون أن يذكر ابن المعتز وأخباره فى (الأجوبة) ، وآثر استبعادها أو أنه أوردتها دون أن ينسبها إليه صريحة ^(٣) .

منهج ابن أبى عون فى (الأجوبة المسكتة)

١ - لا شك أن الهدف التعليمى للكتاب واضح جداً ^(٤) ينطق به نوع المادة المختارة ، وبخاصة فى أبوابه الأولى . كذلك ، ترتيب وتنسيق هذه المادة .

لقد بدأ المصنف كتابه بباب : (الجوابات الجديدة) ، الحافل بالأخبار والحكم والدروس ، وانتقل منه إلى أبواب أخرى تصف بتلك الجديدة ، لكن بعنوانات أخرى ، حتى يصل بالقارىء إلى باب (الجوابات الهزلية) ، مما يحملنا على الاعتقاد أنه وجه مادته بحيث تتفق والهدف التعليمى للكتاب .

٢ - يتضح من القراءة الأولى للكتاب أنه يخلو من أية ملاحظة أو تعليق للكاتب نفسه . فهو يكتفى بإيراد الوحدات بالترتيب الذى اختاره هو لها ، فكأن اختيار المادة وترتيبها فى كتابه هى لغة التخاطب بينه وبين القارىء . مع هذا ، تُستثنى بعض المواطن المحدودة جداً ، حيث يربط ابن أبى عون بين جواب حكمى وشعر ينظره فى المعنى أو المغزى ^(٥) .

٣ - حرص ابن أبى عون أن لا يكرر وحداته فى هذا الكتاب - كما هو ملاحظ لدى كثيرين من مؤلفى العصر الوسيط - إلا فى مواضع ثلاثة ^(٦) .

١- انظر حادثة مقتله فى تاريخ ابن الأثير ، حوادث ٢٩٦ هـ .

٢ - ربما كان مقتله سبباً فى تأخر تدوين سيرة حياته حتى القرن الرابع . وأما من كتب عنه من مؤرخى القرن الثالث الهجرى كالطبرى مثلاً ، فقد كان حذراً جداً فى كل ما كتب عنه . انظر : فى حديث الشعر والنثر ١٥٥ وتاريخ الطبرى ، الذى أغفل ذكر حادث مقتله ضمن حوادث سنة ٢٩٦ هـ .

٣ - ورد فى الأجوبة خبر عن ابن المعتز دون ذكر اسمه صراحة فيه ، فى حين ورد الخبر نفسه فى الكتب المتأخرة عن (الأجوبة) مقترناً باسمه صراحة : يقول الخبر : رضى بعض الملوك عن رجل ثم أقبل يوبخه ، فقال له إن رأيت - جعلت فداك - أن لا تخدش وجه رضاك بالتوبيخ فافعل . فقد كنى ابن أبى عون عن ابن المعتز بـ : بعض الملوك . انظر تخريج رقم ٥١ من الأجوبة المسكتة .

٤ - سيرة الحديث عن هذا الموضوع فى دراسة الكتاب التى سترد فيما بعد .

٥ - انظر لأرقام : ٣٥٨ و ٥١١ و ٥٩٤ و ٧٣٦ و ١٠٩٢ .

٦ - انظر الأرقام : ٢٦٦ / ٩١٧ و ٢٩٦ / ٨٠٦ و ٨٨ / ٩٧٩ .

٤ - الحياد العقائدى . لا ترد فى الكتاب أية إشارة تنم عن تعصب مذهبى أو عقائدى ، على الرغم من انتسابه إلى الشيعة الإمامية ^(١) . أما ما ورد فى الكتاب من فقرات تحتوى فى ثناياها على إشارات أو دلالات شيعية المحتوى ، فإنها ترد كخبر مجرد ، حالها فى ذلك حال الوحدات الأخرى ^(٢) .

٥ - التصرف بالوحدات المروية . من الأمور التى تسترعى الانتباه فى (الأجوبة المسكتة) إن ابن أبى عون لم يأخذ الوحدات المروية أخذاً كاملاً - أى دون تغيير فيها - من مصادرها إلا إذا كانت المروية موجزة ، وإلا فإنه ربما عمد إلى الوحدات الطويلة نوعاً ، والتى لا تناسب الخط الذى لزمه منذ البداية - وهو الإيجاز - فاختصرها أو صاغها من جديد ^(٣) .

أبواب « الأجوبة المسكتة » :

يتألف الكتاب من تسعة أبواب ، بالإضافة إلى مقدمته القصيرة ، التى ذهب جزء لا بأس به منها . وعلى الرغم من النقص فى بعض أجزاء هذه المقدمة ، وعلى الرغم من قصرها ، فإن المرء يستطيع أن يتعرف من خلالها على موضوع الكتاب ونوع مادته ، ومنهج صاحبه . أما أبواب الكتاب ، فهى على الترتيب :

- ١ - الجوابات الجديدة .
- ٢ - جزء من جوابات الفلاسفة والحكماء .
- ٣ - من أمثال اليونانيين .
- ٤ - من جوابات الزهاد .
- ٥ - من جوابات المتكلمين .
- ٦ - من أجوبة الأعراب .
- ٧ - من أجوبة النساء .
- ٨ - من جوابات المدنيين والمختنين .
- ٩ - من الجوابات الهزلية .

١- كان ابن أبى عون من أفراد الشيعة الإمامية ، أنظر صفحة رقم : ٢٧ وما بعدها .

٢ - انظر الرقمين : ٤٦٠ و ٩١١ .

٣ - سيره الحديث عن هذا الموضوع فى باب المقارنة بين بعض مرويات ابن أبى عون عن الأجوبة ، بين مشيئاتها فى المصادر المختلفة ، وذلك فى الدراسة التى سترد فيما بعد . هناك سيلاحظ القارئ صحة ما أشرنا إليه من تصرف ابن أبى عون فى مروياته .

ويبدو واضحاً من عناوين أبواب « الأجوبة المسكتة » ، أن المؤلف قد وزع مواد كتابه فى أبواب عدة ، بحيث لا تختلط الأنواع غير المناسبة ببعضها . ولقد ذكر المؤلف نفسه خطته هذه فى مقدمة الكتاب ، فقال : " ... وجعلت ذلك أبواباً لئلا يختلط الجدد فيه بالهزل ... " (١) . وبما لا شك فيه ، أن توزيع مواد « الأجوبة المسكتة » ضمن أبواب ، بحيث يحمل كل باب عنواناً خاصاً بمواده ، يشير إلى توفر الوعى المنهجى عند ابن أبى عون ، هذا الوعى نفسه الذى نضج لديه بعد تجربته فى كتابه التشبيهات (٢) .

مقدمة الكتاب :

مقدمة قصيرة ، يوجز فيها المؤلف موضوع كتابه ، وطريقته فى عرض مادته . يجدر بنا أن نذكر هنا : أن شخصية ابن أبى عون تبرز بوضوح فى كل سطر من سطور هذه المقدمة ، حتى ليكاد الإنسان يشعر به متمثلاً أمامه من خلالها . فان أسلوبه فى هذه المقدمة يوحى بالقوة والتسلط (٣) ، وفى بعض الأحيان بالقسوة . دليل ذلك : التعبيرات ذات الصبغة الحربية ، والمفردات السلطوية التى أكثر من استعمالها فى مقدمته تلك . مثال ذلك :

- ١ - " ... وقرب المأخذ فى الاحتجاج على الخصم " .
- ٢ - " ... وإيقاع الجواب على المبتدىء بالسؤال " .
- ٣ - " ... إفحام المشاغب عن معارضه بالحجاج " .
- ٤ - " ... كان الابتداء والجواب كالمثاقفة بالآلة والحمل فى المعركة .

فهذه عبارات تبرز من خلالها صفات المؤلف الشخصية والنفسية ، بالإضافة إلى ميله الواضح إلى الإيجاز والتفنير من الإسهاب الذى لا طائل تحته ، إلا أن يؤدى بصاحبه إلى خطل القول . لهذا ، تراه قد اختار أقصر الأجوبة ، أو أن يكون قد اختصرها ، تأكيداً لموقفه من الإيجاز ، وتفضيله إياه على الإسهاب ، لأن " الروية فى القول ، والفكر فى الجواب ، وإنعام النظر فى الكلام ممدوح بكل لسان " (٤) .

والمقدمة - مع طولها المحدود جداً - موجزة مركزة ، حاشدة لكثير من الأمثال والآراء وتعليقات المؤلف نفسه ، التى تبين ميله الشديد للإيجاز - كما أسلفنا - .

-
- ١- انظر مقدمة « الأجوبة المسكتة » ، ص : ١٠٣ .
 - ٢ - انظر : منهج البحث الأدبى عند العرب . لأحمد بن جاسم النجدى . ٦٠ . وانظر : دراسات الأدب العربى ، لفوستاف جرونيانوم ١٢١ .
 - ٣ - الأجوبة المسكتة ص : ١٠١ .
 - ٤ - الأجوبة ، ص : ١٠٣ .

التعريف بأبواب كتاب « الأجوبة المسكتة » :

أولاً : باب الجوابات الجديدة :

ذكرنا فيما مر ، أن ابن أبى عون قد وضع لكل باب عنواناً خاصاً به ، يستدل منه على نوع مادة كل باب . وباب " الجوابات الجديدة " - كما يشير إليه العنوان - عبارة عن مجموعة ضخمة من المرويات والأخبار التى تغلب عليها صفة الجديدة ، عرضها المؤلف بشكل جوابات قاطعة تتضمن القول والحكمة والمثل وبيت الشعر . ومع أن عنوان الباب هو : " الجوابات الجديدة " ، إلا أنه لم يخل من مادة مسلية ذات مسحة هزلية يعثر عليها القارئ هنا أو هناك بين مواد هذا الباب ، والتى أوردها المؤلف - كما يبدو - للتخفيف من ثقل هذا الباب ، ومن جدية هدفه التعليمى التوجيهى .

من المثير للاهتمام ، هنا ، أن المؤلف يأتى فى بداية هذا الباب بمجموعة لا بأس بها من جوابات الساسة والقواد . إلا أننا نود أن نذكر هنا ، بأن التسلسل التاريخى بأعلامه وأخبارهم ذات المسحة التاريخية لم يكن محور اهتمام المؤلف بقدر ما كان يعنيه الجواب الذكى والبلاغة المفحمة فى ذلك الخبر التاريخى .

أول وحدة تطالع القارئ فى هذا الباب ^(١) ، سؤال يوجهه معاوية بن أبى سفيان للأحنف بن قيس يسأله عن الزمان . فيرد الأحنف : " أنت الزمان ، فان صلحت صلح ، وإن فسدت فسد " ^(٢) مشيراً فى قوله هذا إلى ما يجب أن يكون عليه رئيس القوم وصاحب الأمر من صلاح الأمر والحزم . وشبيهة بذلك ما أورده ابن أبى عون بعد القول السابق مباشرة ، وأعنى به : خبر عن ابن الزيات ، وهو : " استأذن رجل على ابن الزيات ، فقال له : أنا أمتُ إليك بجوارى إياك ، وأرغب فى عطفك . فقال : أما الجوار فنسب بين الحيطان . وأما العطف والركة فهي للنساء والصبيان " ^(٣) .

ومما يلفت النظر فى هذا الباب أيضاً أن شخصية ابن أبى عون السياسية الصارمة واضحة فيه ، وذلك من خلال اختياراته لبعض أخبار الساسة وأقوالهم - مثل تلك التى أوردها فيما سبق - بحيث تستغرق هذه المادة أكثر من ثلث مواد هذا الباب ، مما يؤكد أن المؤلف قد ألف هذا الكتاب لناشئاً ينتظر منه أن يستلم مراكز قيادية فى الدولة . وعليه يمكن القول : إن هذا

١- الأجوبة ص : ١٠٥ .

٢ - نفسه رقم : ١ .

٣ - نفسه رقم : ٣ .

الباب فى معظمه لم يكن مجرد أخبار أو حكايات فى شكل أجوبة فقط ، بل هو عرض لخلاصة ما روى عن الساسة فعلا أو قولاً ، وما تحتوى هذه الخلاصة من إشارات تاريخية لا تخلو من الأهمية . ومع هذا فلا يفوتنا هنا أن نذكر أن هذا الفصل يحتوى بالإضافة إلى ما ذكر - أخباراً بشكل أجوبة لقضاة مشهورين وفقهاء ونحاة تتضمن فى مجموعها أحكاماً دينية ودنيوية ، بحيث تعكس ما كان يشغل الناس آنذاك من قضايا تمس حياتهم الخاصة والعامة .

ربما تساءل امرؤ : بماذا يتميز هذا الباب عن الأبواب المشابهة له فى الكتب الأخرى ؟ أو : بماذا يختلف عنها ؟ .

لقد أشرنا فى معرض حديثنا عن المجموعات الأدبية ^(١) إلى كل مؤلف يتميز عن غيره بتميز صاحبه ، لأن اختيار المؤلف لمادته ثم ترتيبها وتوجيهها تميز بحد ذاته .

صحيح أن ابن أبى عون يشترك مع آخرين فى كثير من وحدات هذا الباب ، إلا أنه يختلف عنهم فى الأمور التالية :

١ - التوجيه السياسى : فلقد أكثر من إيراد أخبار الساسة وأقوالهم ، وحتى نوادرهم ، كما أسلفنا فى مقدمة حديثنا عن هذا الباب .

٢ - قصر وحداته : إذ اجتهد ابن أبى عون أن ينتقى وحداته موجزة مركزة أو أن يكون قد اختصرها .

٣ - اقتصار وحدات هذا الباب - مثله فى ذلك مثل الأبواب الأخرى - على نوع من الكلام ، وهو الجواب المسكت . وهذا الاختيار بحد ذاته تميز .

٤ - القلة الملحوظة فى الوحدات التى تحتوى على المادة الشعرية ، كأنى به قد اكتفى بما أورده فى التشبيهات من هذه المادة .

٥ - اختفاء الآيات القرآنية والأحاديث النبوية فى مطلع هذا الباب ، بحيث لم يأت بشيء منها كمدخل له كما يفعل عادة فى مثل هذا النوع من المؤلفات .

ثانياً : من جوابات الفلاسفة :

ولعل باب " من جوابات الفلاسفة والحكماء " من أهم أبواب الأجوبة المسكتة ، لأنه جزء من أقدم الكتب التى تضمنت مثل هذه المادة ، كما منوضح فيما بعد .

يدل عنوان هذا الباب على أن ابن أبي عون قد سار على نهج الأبواب الأخرى من الاختصار على الأجوبة المسكتة دون غيرها من أنواع الكلام .

وأما لما اعتبرنا هذا الباب من أهم أبواب الكتاب ، فذلك لعدة أسباب :

١- من المعروف أن الفلسفة اليونانية لاقت اهتماما كبيرا من مؤلفي العربية منذ القرن الثالث الهجري^(١) ، واستمر هذا الاهتمام بعد ذلك لفترة طويلة .

ومن مظاهر هذا الاهتمام أن مؤلفي هذا القرن ، من مثل الجاحظ ، وابن قتيبة . قد أدرجوا هذه المادة في مؤلفاتهم . ومن هؤلاء أيضا ابن أبي عون ، الذي أفرد جزءا خاصا من الأجوبة المسكتة لهذه المادة ، وذلك من خلال الأجوبة التي اختارها لعدد من مشهورى فلاسفة اليونان وحكمائهم ، فيكون بذلك قد خطا خطوة كبيرة على درب من اهتموا بالتراث الفلسفى اليونانى^(٢) . ويضاف إلى هؤلاء - كذلك - ابن دريد (ت ٣٢١ هـ) الذى خصص هو الآخر جزءا من كتابه « المجتنى » بعنوان " من نوارد كلام الفلاسفة " . وتبعهم بعد ذلك عدد كبير من المؤلفين . أريد أن أقول : إن أهمية « الأجوبة المسكتة » فى هذا الباب أنه متقدم على الكتب جميعها التى تعد مصادر أساسية لأقوال الفلاسفة والحكماء ، وعلى رأسها جميعا : « المجتنى »^(٣) ، الذى تقدم ذكره ، و « الكلم الروحانية » لابن هندو (ت ٤١٠ هـ) ، والبصائر والذخائر لأبى حيان التوحيدى (٤٠٠ هـ) ، خصوصا إذا عرفنا أن الكتب المذكورة ، وبخاصة « الكلم الروحانية » ، فى معظمها نقل مباشر وحرفى عن « الأجوبة المسكتة »^(٤) .

٢ - وما أن « الأجوبة المسكتة » متقدم على المصادر العربية لأقوال وحكم الفلاسفة اليونانيين ، فتكون أهميته فى أنه من أوائل الكتب التى كان لها دور كبير فى نقل جزء هام مما كتب له البقاء من التراث الفلسفى اليونانى ، خصوصا إذا عرفنا - كذلك - أن ما كتب له البقاء من هذا التراث إنما بقى بفضل نقله مبشوثا فى ثنايا المؤلفات العربية ، « والأجوبة المسكتة » واحد منها .

١- انظر : L.E. Goodman . The Greek Impact on Arabic Literature : to the End of the Umayyad period . p . 422 - 460 .

٢ - انظر ص ٨٦ من هذا الكتاب .

٣ - ألف ابن دريد هذا الكتاب عام ٣٢١ هـ ، كما هو مذكور فى مقدمته ، وهو العام نفسه الذى توفى فيه مؤلفه .

٤ - انظر ص : ٨٦ من هذا الكتاب .

٣ - أما الأهمية الأخرى لهذا الكتاب فانه - ومن خلال الوحدات التي لم يكن كتاب حنين بن اسحق مصدراً لها - يحمل على الاعتقاد أن هناك مصادر أخرى أقدم من « نواذر الفلاسفة » لابن اسحاق . وعلى هذا ، فليس من الغريب أن نقول : إن ابن أبى عون قد اعتمد على مصدر آخر ، إلى جانب كتاب ابن اسحق . أعنى بهذا المصدر ، كتاب « أقوال الفلاسفة » لأبى عون أحمد بن أبى النجم ، جد إبراهيم ابن أبى عون صاحب « الأجوبة المسكتة » . فلقد ذكره ابن النديم فى « الفهرست »^(١) . وأنا أميل إلى الاعتقاد أن الجاحظ ربما أخذ من هذا الكتاب المادة اليونانية ، وأخبار وأقوال بعض الفلاسفة التى وردت مبثوثة فى البيان والتبيين ، وكتاب الحيوان . والذي يحمل على هذا الاعتقاد أن الجاحظ كان على اتصال دائم بأبى عون ، أحمد بن أبى النجم - المشار إليه - ، من خلال مراسلات كانت بينهما حول موضوعات مختلفة^(٢) .

ولعل فى اهتمام ابن أبى عون بهذا النوع من الأدب انعكاسا واضحا لظاهرة كانت ملحوظة فى أدب القرن الثالث الهجرى ، وهى ظاهرة رواج الفلسفة اليونانية ، بحيث أصبحت أكثر المواد شعبية لطبيعتها الإنسانية والأخلاقية ، ولضمونها الواضح السهل ، فنقرأ أن أدباء تلك الحقبة قد انكبوا على هذه المادة قراءة واستيعابا ، وإعجابا ، لأنها " تتعامل مع ظواهر التفكير والسلوك الإنسانى " ^(٣) .

وهكذا ، امتزجت هذه الثقافة الطارئة بالثقافة العربية امتزاجا كاملا حتى استوعبتها تماما - دون أن تذوب بها - بحيث كان من الصعب التفريق بينهما ^(٤) من هنا ، يمكن أن نعزو هذا الاهتمام وهذا التزاوج إلى سببين واضحين ، هما :

١ - أن نواذر وأقوال وحكم الفلاسفة كانت مسلية .

٢ - وأنها ترتقى بالقوى العقلية بطريقة فلسفية خفيفة الظل ، ومتمكنة ، تستثير مشاعر احترام التراث القديم ^(٥) .

١ - الفهرست ، لابن النديم ، ١ : ١٤٧ .

٢ - أدب الجاحظ ، للسنبوى ، ١١٧ ، ١٣١ .

٣ - انظر : فرانز روزنتال . P. 2 . Four Essays on Art and Literature in Islam .

٤ - انظر : فون جرونيباوم ، فى : Schöpferische Entlehnung in Tausend und einer Nacht . in : Der Islam im Mittelalter . p. 376 .

٥ - انظر : ديمترى حوتاس ، فى : Greek Wisdom Literature in Arabic Translation . A Study of the Graeco - Arabic gnology . p. 470 .

وتبدو مظاهر التأثير بالثقافة اليونانية المنقولة إلى العربية في الشعر والنثر على حد سواء . ولقد لاحظ الأوائيل ذلك ونوهوا بالإشارة إليه ، منهم : المبرد في « الكامل » ، حيث يقول : " وكان إسماعيل بن القاسم ، أبر العتاهية ، لا يكاد يخلو شعره مما تقدم من الأخبار والآثار ، فينظم ذلك الكلام المشهور ويتناوله أقرب تناول " ^(١) . ولقد ورد في باب " من أجوبة الفلاسفة " ما يدل على أن ابن أبي عون قد لاحظ هو الآخر هذه الظاهرة في شعر أبي العتاهية - وغيره - فربط بين إحدى وحدات هذا الباب وبين بيتين للشاعر المذكور يتفقان وتلك الوحدة من حيث الفكرة فيهما . تقول المروية :

" قال أفلاطون لأرسطو : ما الدليل على الباري ؟ . قال : ليس شيء من خلقه بأدله عليه من شيء " . وقال في ذلك أبو العتاهية :

أيا عجيبي كيف يُعصى الإلـه أم كيف يجحدُ الجاحدُ
وفي كل شيء له آيةٌ تدلُّ على أنه واحدُ

ووحدات باب " من أجوبة الفلاسفة والحكماء " تتألف من « ٩٥ » وحدة ، تُسب ثلاثها إلى قائلها ، في حين لم ينسب الثلث الأخير لأحد . وهذا ليس بغريب في مثل هذا النوع من الأدب الذي تكون فيه الأسماء مختلطة وغير مؤكدة ^(٢) . وأعتقد أن ابن أبي عون كان على قدر من الحذر ، بحيث ترك بعض الأجوبة - في هذا الباب - غير مؤكدة النسبة - دون أن ينسبها إلى أحد من الفلاسفة : ربما لأنه كان يشك في صحة نسبتها إلى أي منهم .

أما أكثر الأسماء ترددا في هذا الفصل ، فهي : ايدجائس وسقراط وأفلاطون وبقراط والاسكندر .

وأما موضوعات هذا الباب فكلها تدور حول : الفضيلة ، والتعليم والجرأة والصراحة والسلوك الحسن ومدح الذكاء ، وكل ماله علاقة بالروح والجسد . " وليس من الدهشة في شيء أن نجد الفن والجمال قد مزجا بالذكاء ، الذي يميز الإنسان عن الحيوان . وهذا بعينه كان الموضوع الرئيسي لأدب الحكمة هذا " ^(٣) .

١ - الكامل ، للمبرد ، ٢ : ١١ .

٢ - انظر : ج . شتروماير ، في : Ethical Sentences and Anecdotes of Greek philosophers in Arabic Tradition , p . 464 .

٣ - انظر ما قلناه في باب : من جرابات الزهاد ، ص : ٧٠ .

من هنا كان اهتمام العرب والمسلمين بهذه الموضوعات لاتفاقها - إلى حد كبير - والتعاليم الدينية الإسلامية فيما يخص الإنسان في حياته الدنيا ^(١).

ثالثاً : باب من أمثال اليونانيين : ^(٢) وهو الباب الثالث من كتاب الأجوبة المسكتة .

ربما يتساءل المرء - عندما يقرأ عنوان هذا الباب - لماذا لم يجعل ابن أبي عون هذا الباب ضمن باب " من أجوبة الفلاسفة والحكماء " ما دامت مادتهما - في معظمها - تشترك بأصولها اليونانية ؟

لقد حرص ابن أبي عون - كما يبدو - على أن يفرد لأمثال اليونانيين باباً خاصاً بها ، ليدل على أن مادة هذا الباب تختلف عن مادة الباب السابق ، لأنها عبارة عن مجموعة من أمثال وحكايات تدور على السنة الحيوانات مما لم يرد في باب " من أجوبة الفلاسفة والحكماء " .

لا شك أن تخصيص صاحب « الأجوبة المسكتة » باباً بعينه لهذه المادة (الخرافية) ^(٣) إنما هو دليل واضح على استئثار هذا النوع من الأدب باهتمام المؤلفين . هذا الاهتمام الذي لم يقتصر على مؤلفي القرن الثالث فقط ، بل كانت جذوره تمتد عميقة لتصل إلى القرن الثاني الهجري ، عندما ترجم ابن المقفع (ت ١٤٢ هـ) كتاب « كليله ودمنة » ، الذي كان مصدراً أساسياً لكثير من المؤلفين ممن جاءوا بعده . من هؤلاء : الجاحظ في البيان والتبيين ، ابن قتيبة في : عيون الأخبار ، وابن أبي عون . ومع أن الأخير لم يذكر ابن المقفع في « الأجوبة المسكتة » إلا في مقدمة الكتاب - إلا أنه يذكره صراحة في فصل " لطائف " في كتاب « التشبيهات » ^(٤) ، وذلك في أحد عشر موضعاً ، في أربع صفحات - وهي في حجم هذا الفصل - . ورغم وجود احتمال أن يكون ابن أبي عون قد اعتمد على " كليله ودمنة " في " الأجوبة " ، إلا أن مادة باب " من أمثال اليونانيين " تخلو تماماً من أية مادة يمكن أن تعزى إلى ابن المقفع أو كتابه كمصدر لها ، وذلك لسبب بسيط وواضح ، هو : أن هذه المادة (يونانية) كما يشير إليها العنوان ، في حين مادة كتاب " كليله ودمنة " هندية فارسية .

١ - الأجوبة المسكتة : من جوابات الزهاد من رقم ٧٧١ - ٨٧٠ ، وص ٧٢ من الدراسة .

٢ - لأن هذا النوع من الأدب تختص فيه شخصيات عاقلة من الحيوان أو الجماد لغاية خلقية تمثل وتكلم لها عواطف ومشاعر الناس . انظر : فاروق سعد ، كليله ودمنة ، المقدمة .

واحسان عباس ، ملامح يونانية ، ٢١ .

٣ - التشبيهات ، لابن أبي عون ، فصل " لطائف " ٣١٢ - ٣١٨ .

٤ - روزنتال . On Art and aesthetics in Graeco - Arabic Wisdom literature p. 126 - 127 .

وإذا نحن حاولنا تقييم مادة باب "من أمثال اليونانيين" - على ضآلتها - فانه لابد لنا أن نذكر المؤلفات السابقة والمعاصرة واللاحقة "للأجوبة المسكتة" التى عنى أصحابها بهذا النوع من الأدب حتى نستطيع أن نضع هذا الكتاب فى المكان المناسب بينها .

أما المؤلفات التى سبقت "الأجوبة المسكتة" فى هذا ، فهى :

١- الحيوان للجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) .

ربما يظن أن هذا الكتاب بعنوانه هذا يحوى مادة ذات صلة وثيقة بمادة الأمثال وقصص الحيوان الخ ... ، إلا أن نظرة سريعة خلال صفحاته تعمل على تلاشى ذلك الظن ، لأن الجاحظ لم يُعَنَ - فى كتابه هذا - بهذا النوع من الأدب ، بل اكتفى بما له علاقة بطبائع الحيوان وأنواعه .

٢- عيون الأخبار ، لابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) .

لقد أفرد ابن قتيبة قسماً لابأس به من الجزء الأول للحيوان (١) ، إلا أن هذا الجزء ينطبق عليه ما قيل عن حيوان الجاحظ ، من حيث عدم عناية المؤلف بمادة قصص الحيوان فيه .

أما أشهر الكتب التى تناول فيها مؤلفوها قصص الحيوان - وما إلى ذلك - بعد ابن أبي عون فهى .

١- الدرة الفاخرة لحمزة الأصفهاني (ت ٣٥١ هـ) .

٢- الكلم الروحانية لابن هندو (ت ٤١٠ هـ) .

٣- جمع الجواهر للحصري (٤١٣ هـ) .

٤- التمثيل والمحاضرة للثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) .

٥- محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني (٥٠٢ هـ) .

٦- أخبار الأذكيا لابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) .

٧- حياة الحيوان الكبرى للدميري (ت ٨٠٨ هـ) .

٨- المستطرف للأبشيبي (ت ٨٥٠ هـ) .

وبشىء من التدقيق فى سنة وفاة مؤلفى الكتب المذكورة أعلاه ، نجد أن ابن أبى عون (ت ٣٢٢هـ) - فى مادته ذات الأصول اليونانية ، فى باب من أمثال اليونانيين - أقدم هؤلاء جميعا ، فهو لذلك ، يمكن أن يعد المصدر الأساسى والمباشر ، على الأقل لثلاثة منها ، ويؤكد هذا الكلام المرويات التى أخذها مؤلفوها عن ابن أبى عون نصا وحرفا ، بل وترتيباً ، أعنى بها :

١- الكلم الروحانية ، لابن هندو . ص ١٣٠ - ١٣١ .

٢- جمع الجواهر للحصرى : ص ٣٦٧ .

٣- محاضرات الأدباء للأصفهاني ، ج ٢ : ٤١٦ - ٤١٧ .

ومما يدعونا إلى تأكيد أن مؤلفى هذه الكتب قد أخذوا مادة قصص الحيوان فى كتبهم عن الأجرية المسكتة - إلى جانب ما ذكرنا سابقا - أنهم استعملوا العنوان نفسه الذى استعمله ابن أبى عون لهذه المادة ، أو عنوانا مقاربا لذلك (١) .

أما وحدات باب "من أمثال اليونانيين" فى الأجرية المسكتة" ، فهى ١٠ وحدات ، منها ٥ وحدات فقط من قصص الحيوان ، أما الخمس الأخرى ، التى لا تمت إلى الباب بصلة ، فربما أضيفت إليه خطأ ، إذ كان من الأنسب إضافتها إلى باب : "من أجرية الفلاسفة والحكماء" ، لاتفاقها معه من حيث نوع مادتيهما .

أما خطأ إضافتها هنا - كما يبدو لى - فليس خطأ المؤلف ، بل خطأ الناسخ ، إذ أن المؤلف - كما رأينا فى البابين السابقين ، وكما سنلاحظ فيما بعد - كان حريصا جدا على وضع المادة حسب نوعها وفى الباب الذى يلائمها .

أما الميزة الأسلوبية الغالبة على وحدات هذا الباب - إلى جانب اقتصارها على الجواب دون غيره - هى ظاهرة الإيجاز والتركيز والوضوح والبساطة ، بحيث تتلاءم جميعها مع الغرض التوجيهى لها ، مثلها فى ذلك مثل جميع وحدات الكتاب سواء أكانت فى "الجوابات الجدية" أم فى "الجوابات الهزلية" . وقد كنت قد أشرت (٢) إلى أن هذه الوحدات جميعها لاتخلو من أن تكون ذات أهمية سياسية أو اجتماعية أو ثقافية ، كذلك وحدات باب "من أمثال اليونانيين" ، فانها ينطبق عليها ما قيل عن الخبر المسلى (النادرة) ، فالصفة المضحكة غالبية

١- مثال ذلك : الكلم الروحانية ، فالعنوان هناك مطابق لعنوان المادة ذاتها فى الأجرية .

٢- انظر ص : ٥٢ .

عليها ، من حيث أنها ترمى - من خلال ذلك - إلى استخلاص العبرة ، أو تراها ترمى . بالنقد إلى عيب ما سياسيا كان أم اجتماعيا أم فكريا .

رابعا : من جوابات الزهاد (١) :

وكما يستدل من عنوان هذا الباب فانه يقتصر على أجوبة الزهاد ، التى من خلالها يمكن للمرء أن يتعرف على طرائف تفكيرهم وسلوكهم وطرق معاشهم . لاشك أن لتحديد عنوان الباب بـ " من جوابات الزهاد " هكذا ، مدلولاً خاصاً . معنى ذلك : أنه يقتصر على الزهاد فقط دون غيرهم ممن قد تختلط أقوالهم وأخبارهم بأخبار وأقوال الزهاد ، وأعنى هؤلاء : المتصوفين (٢) . ولاشك أن هذا التحديد يدل على فهم المؤلف لمفهوم الزهد ، واختلاف هذا المفهوم عن مفهوم التصوف ، وإلا لكان ذكر - فى هذا الباب - شيئا من أخبار الصوفيين وأقوالهم ، علما بأن القرن الثالث الهجرى شهد ظهور عدد من المشهورين منهم (٣) . ممن انتشرت أخبارهم وأقوالهم بين الناس . لا بد هنا ، إذن ، من تعليل لعزوف ابن أبى عون عن ذكر أخبار وأقوال المتصوفة فى هذا الباب ، والذي يمكن إجماله فيما يلى :

١- لقد أشرت عند حديثى عن تاريخ تأليف الكتاب أنه ربما يكون قد ألف بعد عام ٢٩٦ هـ ، وهى الفترة ذاتها التى ظهر فيها أمر أبى الحسين ، منصور الحلاج وانتشر ، وكذلك ما قبل عن ابتداعه مذهب الحلول . فلقد ادعى عليه ذلك حتى أخذه الوزير حامد بن العباس عام ٣٠١ هـ فسجنه وصلبه ، وفى عام ٣٠٩ هـ صلب مرة أخرى وقتل (٤) . وهذه الفترة نفسها كانت قد شهدت نشاط ابن أبى عون الوظيفى كمساعد للشلمغانى ، الذى كان مقربا من الوزير حامد ابن العباس آنذاك . لهذا يمكن أن نقول : لربما كان ذلك سببا كافيا لاستبعاد ابن أبى عون لأخبار المتصوفة من كتابه ، مقتصرًا فيه على أخبار الزهاد ، الذين كانت أقوالهم وأفعالهم تعتبر المثال الذى يحتذى فى التقشف والإيمان والإعراض عن الدنيا والقدوم على الآخرة ، ليس بين العامة فقط بل بين عليّة القوم ، وعلى رأس هؤلاء الخلفاء آنذاك (٥) .

١ - الأجوبة المسكتة ، ١٢٨ - ١٤٤ .

٢ - ذكرهم المؤلف فى موضعين فقط ، انظر ، رقم : ١٨٧ و ١٨٨ .

٣ - مثل : الحلاج (ت ٣٠٩ هـ) والمحاسبين (ت ٢٤٣ هـ) وابن عطاء (ت ٣١١ هـ) .

٤ - انظر ص نشوار المحاضرة للتونخى ٦ : ٨٣ .

٥ - انظر رقم : ٨٢٥ ، ٤٤٨ ، ٨٧٠ من الأجوبة المسكتة .

٢- ولعل السبب الآخر الذى من أجله عزف ابن أبى عون عن ذكر أخبار المتصوفة أن الصوفية كمسلك دينى ذى سمات خاصة به لم يكن قد تبلور بعد ولم تتحدد أسسه ، وما يحملنا على هذا الاعتقاد أن كتب القرن الثالث الهجرى تكاد تخلو ، أو هى تخلو بالفعل من أخبارهم ؛ إذ لم أجد - حسب ما توصلت إليه قراءتي - كاتباً من كتاب تلك الحقبة أفرد جزءاً من كتابه للمتصوفة وأخبارهم كما أفرد للزهاد . من هؤلاء : الجاحظ وابن قتيبة مثلاً (١) ، وهذا ما فعله ابن أبى عون فى " الأجوبة المسكتة " من تخصيص هذا الباب لأجوبة الزهاد .

ومما يجدر ذكره هنا أن معظم ، أو فلنقل جميع هؤلاء الزهاد الذين أورد ابن أبى عون شيئاً من أجوبتهم ، هم ممن عاش فى القرنين الأول والثانى الهجريين . من هؤلاء ، على سبيل المثال:

مطرف بن عبدالله الشخير (ت ٩٥ أو ٩٧ هـ) .

طاووس بن كيسان الخولاني (ت ١٠٦ هـ) .

الحسن بن يسار البصرى (١١٠ هـ) .

محمد بن واسع (ت ١٢٠ أو ١٢٢ هـ) .

مالك بن دينار (ت ١٣١ هـ) .

سفيان الثوري (ت ١٦١ هـ) .

ومما يلفت النظر أيضاً فى باب " من جوابات الزهاد " أن الأجوبة الواردة فيه لم تقتصر على الزهاد المسلمين ، بل ورد فيه شيء من كلام وجوابات الرهبان مما يحملنا على القول : إن ابن أبى عون - وآخرين ممن أوردوا مثل هذه الأخبار والأقوال - يرى أن الزهد ، بمواصفاته آنذاك ، لم يقتصر على الزهاد المسلمين ، وإنما كان يشمل كل من اتصف بذلك شكلاً ومسلكاً من غير المسلمين ، وهم هنا الرهبان ، فلقد أورد المؤلف فى هذا الباب سبع وحدات ذات سمة زهدية بعضها منسوب إلى الرهبان ، بأن يقول مثلاً : قال راهب سثل راهب ، قيل لراهب الخ (٢) ... وبعضها الآخر يقول فيه : قال عابد ، قيل لعابد ، وهكذا ، ومعنى هذا أن ابن عون ، فى إيراد هذه الأمثلة ، إنما يقصد المعنى العام للزهد الذى يتضمن :

١- فى البيان : ٣ : ١٢٥ ، بعنوان : كتاب الزهد . وفى عيون الأخبار ٢ : ٢٦١ بعنوان : كتاب الزهد كذلك .

٢- انظر الأرقام : ٧٨٦ ، ٧٩٢ ، ٨١١ ، ٨٩٣ ، ٨٣٢ ، ٨٣٦ ، ٨٧٠ .

- ١- الطاعة والاستسلام لله .
- ٢- الخشية الشديدة من الله .
- ٣- ذكر الموت وتجهيز النفس مسبقا للحياة الأخرى ونعى النفس .
- ٤- التنفير من الدنيا ومغرياتها وما يتبع ذلك من تقشف فى المأكل والملبس .
- ٥- الصلاة المتواصلة وقيام الليل .

تحضرننا فى هذا المقام ملاحظة نود الإشارة إليها - على غرابتها فى مثل هذا النوع من الأدب - وهى أن ابن أبى عون لا يأتى بأى من القرآن الكريم أو بشىء من الحديث الشريف فى هذا الباب ، أو حتى من أقوال الصحابة ، كما يفعل عادة فى مثل هذه الأبواب فى الكتب الأخرى . إذ نراه يبدأ فصله هذا مباشرة بعبارة : قيل لعابد ...^(١)

على أية حال فإن وحدات هذا الباب قد وجهت توجيهها وعظيها دينيا . وهذا يبدو واضحا فى الجوابات التى يرد بها الزهاد على سائلهم . فهى تتصف بالصراحة والمباشرة . وقد قصد بها المجيب توجيه السائل لإعداد نفسه لاستقبال الآخرة بنبذ الدنيا وتبخيسها فى عينه ، وهذا بعينه ما تدور حوله موضوعات معظم وحدات هذا الباب .

قد يتبادر إلى ذهن امرئ ، فيقول : إن الهدف التوجيهى فى بابي " من أجوبة الفلاسفة والحكماء وباب " من جوابات الزهاد " واحد ، من حيث أنه يوجه الإنسان إلى ما فيه خير نفسه وروحه .

نعم ، قد يتفق البايان فى هذا الهدف ، إلا أن التوجيه فى باب " من أجوبة الفلاسفة والحكماء " هو توجيه منسكى دنيوى أكثر منه توجيها مسلكيا آخويا . أعنى بذلك : توجيه للإنسان إلى ما يستطيع به أن يحيا فى دنياه حياة سعيدة ، فى حين تخلص مما فيه توجيه للإنسان توجيها آخويا ، أى : إعداد الإنسان نفسه لاستقبال الآخرة ، والقدوم على الله طاهرا خاليا من الذنوب وهذا ما أردنا بالفارق بينهما .

خامسا : باب من جوابات المتكلمين :^(٢)

يستدل من عنوان هذا الباب أنه يتضمن مادة تغلب عليها صفة الجدل الكلامى . وهذه ظاهرة بلغت قممتها من الشدة والانتشار فى القرن الثالث الهجرى وهو القرن الذى ولد وعاش فيه الكاتب معظم حياته^(٣) ، وهو القرن نفسه الذى شهد ظهور فرقة المعتزلة الكلامية ، التى تزعمت هذه الطريقة لنصف قرن من الزمان تقريبا^(٤) . فوسمت بطابعها عقلية هذا القرن .

١- انظر رقم : ٧٧١ .

٢- الأجوبة المسكتة ص ١٤ - ١٥٤ .

٣- ولد حوالى ٢٤٥ هـ ، وتوفى عام ٣٢٢ م .

٤- وهى الفترة الممتدة ما بين خلافة المأمون وخلافة المتوكل .

ولقد سجل ابن أبي عون فى هذا الباب عددا من الوحدات التى تعكس قدرة المتكلمين على إدارة الجدل ومواجهة المجادل بالحجة القاطعة وبجواب مسكت لا يخلو فى كثير من الأحيان من الطرافة والغرابة .

أما أهمية هذا الباب ، فيمكن إجمالها فيما يلى :

١- سيلاحظ من خلال إلقاء نظرة على تخريج وتوثيق مادة هذا الباب أنها تكاد لا ترد إلا فى كتاب " الأجوبة المسكتة " ، وهى - إن وجدت فى غيره - فإنها ترد فى كتب المتأخرين ، مما يدعو على الاعتقاد على أن مؤلفى هذه الكتب المتأخرة قد أخذوا مادتهم هذه عن ابن أبي عون ، فيكون بذلك مصدراً لهم جميعاً .

٢- يأتى صاحب " الأجوبة " فى هذا الباب بأخبار معاصرة ^(١) ، بمعنى أنه ربما سمعها مباشرة عن أصحابها أو أن يكون قد سمعها عن سمع منهم مثل والده الذى عاش معظم حياته فى النصف الأول من القرن الثالث الهجرى ^(٢) ، وهى الفترة التى بلغ فيها الاعتزال قمة الظهور والانتشار ، والتأثير .

٣- ترد فى هذا الباب بعض القضايا التى كان يدور حولها الجدل والنقاش بأسلوب الجدل الكلامى بين مختلف الفرق التى شهد القرن الثالث ظهورها ، من هذه القضايا : القول بالجسم والقياس والقول بحدوث العالم ، وجدل النصارى فى قولهم ببنوة المسيح لله ، والقول بالإمامة عند الشيعة وجدلهم للدفاع عنها ^(٣) .

٤- ومن أهميته أيضاً ، أنه يأتى بأسماء المشاهير والأعلام ممن اقترنت أسماؤهم بهذا الأسلوب ، من مثل : النظام وثمامة بن أشرس وأبو شمر المتكلم وأبو الهذيل العلاف .

٥- ومن أهميته - كذلك - أنه يصف انتشار هذه الظاهرة الكلامية ، ليس بين الخاصة فحسب ، بل بين العامة - وكذلك ليس بين الكبار فقط ، بل بين الصغار أيضاً .

٦- يظهر واضحاً أن معظم الأخبار الواردة فى هذا الباب تشير - من قريب أو بعيد - إلى أنها حدثت أيام المأمون ، الذى نشطت فى عهده فرقة المعتزلة ، كذلك اشتد الجدل فيه حول قضايا مهمة ، على رأسها : قضية خلق القرآن .

١- انظر الأرقام : ٨٩٢ و ٨٩٦ و ٨٩٧ .

٢- ولد ما بين ١١٠ و ١١٥ هـ .

٣- انظر الأرقام التالية بالترتيب : ٩٠٨ ، ٨٨٩ ، ٨٧٢ ، ٨٩٨ ، ٩١١ .

٧- وأهميته كذلك تكمن فى أن مادته مركزة فيه ، غير منتشرة فى الأبواب الأخرى ، ووجود هذه المادة هكذا يمكن القارىء من الاطلاع عليها مجتمعة .

٨- وهناك أهمية أخرى يجدر أن نشير إليها فى هذا الباب ، وهى أن وحداته أطول . نوعا ما من وحدات الأبواب الأخرى ، لسبب بسيط ، وهو : أن مثل هذه المواقف الكلامية تحتاج فى بعضها إلى شىء من الإسهاب الذى لا بد منه ، فهو يتمثل فى ذكر القضية وما يدور حولها من جدل ، ثم يذكر الدليل القاطع والحجة الدامغة من خلال الجواب المسكت .

سادسا : من أجوبة الأعراب : (١)

لعل من أوضح الظواهر فى كتب العصر الوسيط ظاهرة إيراد أخبار الأعراب وأقوالهم ونواديرهم .

لقد كان البدو والأعراب - لحشونتهم وبعدهم عن الحضارة - موضع تندر ودعابة من أهل الحضرة . يضاف إلى ذلك الفقر الذى كان يعانيه هؤلاء الناس ، والجوع الذى كانوا يكابدونه . ولقد كانت تصرفاتهم مع الحضريين ، كلما أتبع لقاء بين الفريقين ، مادة طريفة للنكتة والنادرة . لهذا ، جفلت كتب الأدب بنواديرهم الخفيفة ، وأخبارهم اللطيفة ، التى أضفت على هذه الكتب شيئا من الحيوية وضربا من التعبير . فالجاحظ مثلا ، يأتى - بين الفينة والأخرى- فى البيان والتبيين (٢) والحيوان بطائفة من أخبار الأعراب وطرائفهم وأقوالهم وتصرفاتهم العفوية البسيطة . ذلك ، أنه كان يرى فيها ترويحاً للنفس من عناء جدية الموضوع الذى يبحثه . ومثل الجاحظ أين قتيبة ، فى كتابه عيون الأخبار ، حيث أورد هو كذلك بعض أخبارهم منشورة فى كتابه ، وبعدهما جاء ابن أبى عون وحذا حذوهما فى ذلك . إلا أنه أفرد للأعراب باباً خاصاً بهم ، فكان بذلك من أوائل من أورد أخبار الأعراب وأقوالهم وردودهم الطريفة مجتمعة فى باب واحد ، وتبعه فى ذلك ابن عبد ربه فى العقد الفريد (٣) .

فى معرض حديثنا عن المجموعات الأدبية فى العصر الوسيط ، ذكرنا أن هذه المجموعات كانت تدور فى تلك الطبقات العليا . فلقد ألفها أصحابها لخدمة أغراض هذه الطبقة ، إما لتعليم أبنائها أو لغرض تروجيه المنتسبين إليها من الكتاب والندماء . وكتاب " الأجوبة المسكتة " من هذه الكتب . ولقد أشرنا فى غير هذا الموضع (٤) أنه كتاب تعليمى - كما يفهم

١- الأجوبة المسكتة ، ص .

٢- البيان ١ : ٣٨٠ ، ٣ : ٣٩٣ ، ٣ : ٤٠٦ الخ

٣ - العقد الفريد ٣ : ٤١٨ - ٤٩٨ .

٤ - انظر ص : ٤٠ وما بعدها .

من مقدمته - يضاف إلى ذلك أن المواد التي أوردها فيه ، سواء أكان ذلك فى باب الجوابات الجديدة أو الهزلية هى عبارة عن أخبار علىه القوم أو من كان ينتسب إليهم من الحكام والقواد والقضاة . إذن ، فالكتاب بأبوابه تلك لم يخرج عن دائرة الأرسقراطية . أو فلنقل : لم يخرج عن دائرة الرسمية ، بل بقى ضمن إطار أدب المجالس . لكن ، يُستثنى من أبواب هذا الكتاب كله باب واحد ، هو : باب " من أجوبة الأعراب " ، فانه لا ينتسب إلى هذا النوع من أدب المجالس ، لأنه يخرج من هذا الإطار ليدخل إطارا آخر يمكن أن يوصف بأنه إطار شعبى . فبينما تعكس نوادر أدب المجالس أخباراً ذات صفة أرسقراطية من حيث التهتك والمجون والإسراف الشديد على الشعراء والجوارى والغناء ، أو - فى الجانب الآخر من هذه النوادر - التهكم السياسى أو الاجتماعى ، فان نوادر الأعراب ، التى تتحرك فى إطار النمط الشعبى ، على عكس ذلك تماما . فهى تجسد الصدق والطيبة والصراحة والطبيعية المتناهية . كذلك ، تعكس هذه النوادر الفقر وضراوة العيش وقسوة الطبيعة فى كلام الأعراب وتصرفاتهم وأحكامهم ، كل لك فى إيجاز شديد وتركيز كبير وفى غاية الصراحة والشفافية . ومع هذا ، فلم تخل فى كثير من الأحيان من الحكمة . " وعلى الرغم من هذا التناقض بين النمطين المشار إليهما - الرسمى والشعبى - فانه بداهة لا يفصل الواقع فصلا ميكانيكيا إلى قطبين منعزلين أحدهما عن الآخر . فالتفاعل والجدل والتجاذب ومحاولات الاستقطاب محتوم ومستمر بينهما ، وينمو من خلال نقاط التماس بينهما ^(١) ، مثال ذلك النادرة التالية : " سأل الحجاج أعرابيا عن أخيه محمد ، فقال : خَلَفْتُهُ سَمِينا جسيما . فقال : لم أسألك عن هذا ، إنما سألتك عن سيرته . قال : خلفته ظلوما غشوما . قال : إنه أخى . قال : أنا بالله أعز من أخيك بك " ^(٢) .

سابعا : من جوابات النساء : (٣)

يحشد ابن أبى عون فى هذا الباب مجموعة من جوابات النساء ، فى معرض الهزل وفى معرض الجد .

ومما تجدر الإشارة إليه ، أن ابن أبى عون - فى هذا الباب - لم يكن رائداً ، بل سبقه إلى جمع أخبار النساء وبلاغاتهم أبو الفضل أحمد بن طيفور (ت ٢٨٠ هـ) فى كتابه " بلاغات النساء " ، الذى أورد فيه عددا كبيرا من أخبار مشاهير النساء وبلاغاتهم ونوادرهن . كذلك

١ - النكتة العربية ، لعلى الخليلى ، ١٩ .

٢ - الأجوبة المسكتة ، رقم ٩٧١ .

٣ - نفسه ، ص : ١٦٨ - ١٨١ .

ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) فى عيون الأخبار حيث جعل فى الجزء الرابع منه قسماً بعنوان : "كتاب النساء" ^(١). وما لا شك فيه ، أن الكتابين المذكورين كانا من مصادر ابن أبى عون لبعض مادته فى هذا الباب . إلى جانب ما أخذه عن الأصمعى والمدائنى والجاحظ ، إذ تصدرت أسماؤهم بعض وحدات باب : " من جوابات النساء " . ولكن ما يميز هذا الباب من كتاب « الأجوبة المسكنة » ، أن صاحبه أفرده بأكمله لجوابات النساء التى تنم عن ذكاء كبير ، حتى فى معرض الهزل .

أما موضوعات هذا الباب ، فتدور فى معظمها حول : علاقة المرأة بزوجها ، وحول مواجهة بعض النساء الجريئة للحاكم ، والنقد الأدبى ، وكذلك حول الجنس ، الذى يشمل أكثر وحدات هذا الباب . ويبدو أن موضوع الجنس كان يطرأ كلما كانت المرأة محوراً للحديث أو نقاش ، ليس فى « الأجوبة المسكنة » فقط ، بل فى معظم كتب هذا النوع من الأدب .

ثامناً : من جوابات المدنيين والمختشين : ^(٢)

لقد ظهر من بين كتب العصر الوسيط كتب خصص أصحابها أجزاء منها لأقوال ونوادير لنماذج بشرية معينة ، مثل : الكرماء ، والأغبياء ، أو الأذكياء ، أو الأعراب ، أو اللصوص ، أو المختشين ^(٣).

لا شك أن ظاهرة الحديث عن مثل هذه النماذج البشرية ، وذكر أخبارهم هى ظاهرة قديمة ، تعود إلى النصف الأول من القرن الثالث الهجرى ، أى إلى رائد هذا النوع من الأدب ، وهو : الجاحظ . فقد كتب كتاباً بأكمله عن البخلاء ونواديرهم ، وتصرفاتهم ، وطرائق تفكيرهم ، بأسلوب هزلى ساخر . كذلك ، أورد أخبار الأعراب منتشرة فى كتابية : البيان والتبيين ، والحيوان ، عرض من خلالها ظرفهم وسذاجتهم . ولقد حذا الجاحظ كثيرون . من أوائل هؤلاء : ابن أبى عون ، فخصص للأعراب باباً - كما أشرنا فى حينه - وللمختشين باباً آخر . ويبدو أن ظاهرة التخنث والمختشين كانت واضحة بحيث أفرد لها ابن أبى عون باباً بأكمله ، يحتوى على سبع وخمسين وحدة ، معظمها يتحدث عن الشذوذ الجنسى والتهاك والمجون ، بألفاظ تتسم بالجرأة والخروج عن الحشمة . بل ربما تطرقت بعض هذه الأخبار والأقوال إلى وصف العلاقات الشاذة بوضوح وصراحة . ولكن ، ومهما بدا على هذه الحكايات من خلاعة ، فإنها بلا شك صورة صادقة لما كانت تتحدث به هذه النماذج البشرية . كذلك ، فهى تعكس

١- عيون الأخبار ، ج ٤ .

٢ - الأجوبة المسكنة ص : ١٨٢ - ١٩٠ .

٣ - انظر : الأجوبة المسكنة ، رقم : ١٠٩٨ .

تهتكها ومجونها . ولا يخفى أن بعض أسماء هذه النماذج البشرية قد اقترن ببعض الخلفاء ، كالمتوكل ، الذى كان يستقدمهم من أجل التندر ، ومن أجل قضاء وقت ممتع بما يتفوهون به ، أو بما يقومون به من أعمال بهلوانية . ويبدو أن ابن أبى عون قد حصل على جزء كبير من أخبارهم هنا عن طريق السماع المباشر ، وعلى أغلب الظن ، عن طريق والده ، الذى كان على اتصال وثيق بقصر الخليفة المتوكل ، بل كان من ندمائه .

تاسعا : باب الجوابات الهزلية : (١)

وهو الباب الأخير من أبواب « الأجوبة المسكتة » .

لقد بدأ ابن أبى عون هذا الباب - كعادته فى الأبواب الأخرى - بعرض مادته فيه مباشرة ، دون مقدمة ، أو تبرير لإيراد مثل هذا النوع من الأخبار ، كما كان مألوفاً بين مؤلفى ومصنفى القرن الثالث ، وما بعده أيضاً . فلقد شهد هذا القرن نفسه موجه معارضة شديدة لظاهرة الضحك والمزاح . وكان المعارضون يرون فى الخروج عن الموضوعات الدينية ، أو ما له علاقة بذلك ، فى التأليف تهتكاً وخلاعة ليس لها مبرر . ويمكن الاستدلال على هذا الاتجاه المعارض من التبريرات التى ساقها الجاحظ - وهو رائد الطريقة الجاحظية فى مزج الجد بالهزل - ليبرر الضحك بشكل عام . فقد ذكر ذلك فى كتاب البخلاء ، حيث يقول : " وللمزح موضوع ، وله مقدار ، متى جاوزهما أحد أو قصر عنهما أحد ، صار الفاضل خطيراً ، والتقصير نقصاً . فالناس لم يعيبوا الضحك إلا بقدر ، ولم يعيبوا المزح إلا بقدر . ومتى أريد بالمزح النفع ، وبالضحك الشئ الذى جعل له الضحك ، صار المزاح جذا والضحك وقاراً " (٢) .

وعلى هذا النهج من مزج الجد بالضحك سار الجاحظ فى كتبه ، فكان بذلك رائد هذه الطريقة ، وواضع أسسها ، ومخطط طريقها ، التى سار عليها من جاء بعده من المؤلفين فى أعمالهم . فتراهم قد حشدوا فيها غير قليل من المادة الهزلية ، والأخبار الماجنة ، اعتقاداً منهم أنها تروح عن النفس وتخفف عن القلب . إلا أنهم فى سرقهم لهذه المادة الهزلية فى كتبهم ، لم ينسوا أن يشفعوها بتبرير مقنع ، يدرأ عنهم اتهامات المتعنتين وقذف المتطرفين ، التى ربما وصفتهم بالتهتك والمجون ، وهى صفة كل من يخرج عن الموضوعات الدينية - كما أشرنا سابقاً - فابن الجوزى مثلاً (ت ٥٩٧ هـ) صنف ثلاثة كتب تغلب على مادتها جميعاً صفة الفكاهة ، وتبعث فى معظمها على الضحك . أعنى بهذه الكتب : أخبار الظراف والمتماجنين ، وأخبار الأذكيا ، وأخبار الحمقى والمغفلين . وبخاصة الكتاب الأخير ، الذى يذكر فيه أسباباً ثلاثة لتأليفه ، وهى :

١- الأجوبة المسكتة ، ١٩١ - ٢٣٣ .

٢ - البخلاء ص : ٧ .

الأول : أن العاقل إذا سمع أخبارهم - أى المغفلين - عرف قدر ما وهب مما حرموه ، فحشه ذلك على الشكر .

والثانى : أن ذكر المغفلين يحث المتيقظ على اتقاء أسباب الغفلة إذا كان ذلك داخلا تحت الكسب ، وعامله فيه الرياضة . وأما إذا كانت الغفلة مجبولة فى الطباع ، فلا تكاد تقبل التغيير .

والثالث " أن يروح الإنسان قلبه فى سير هؤلاء المنحوسين حظوظاً يوم القسمة ، فان النفس قد تمل من الدؤوب فى الجد ، وترتاح إلى بعض المتاح من اللهو ^(١) .

وقبل ابن الجوزى بأكثر من قرنين من الزمان ، قدم ابن عبد ربه كتاب اللؤلؤة فى الفكاهات والملح فى " العقد الفريد " ^(٢) بمرويات عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - تحكى ميله إلى الدعابة فى بعض الأحيان . ويورد فى ذلك حديثاً للرسول يقول فيه : " روحوا القلوب ساعة بساعة ، فان القلوب إذا كَلَّتْ عَمِيَتْ " ^(٣) .

على الرغم مما ذكرنا من تحفظ المؤلفين فى القرن الثالث الهجرى وما بعده من القرون ، على المادة الهزلية ، فى كتبهم ، وعلى الرغم من تبريرهم المتواصل لها ، فان ظاهرة الضحك وإيراد المادة الهزلية قد استمرت فى كتب المؤلفين ممن جاؤا بعد ذلك ، من هذه الكتب : محاضرات الأدباء ، وجمع لجواهر وزهر الآداب ... الخ .

إن ظاهرة الضحك والمزاح ليست جديدة فى مجتمعات العصر الوسيط ، ولم تقتصر هذه الظاهرة على القرن الثالث الهجرى ، بل إن جذورها تمتد بعيدا حتى تصل القرن الأول الهجرى وإلى مراكز الإسلام الرئيسية ، وهى : المدينة ومكة . فلقد ظهر فى المدينة - مثلاً - عدد من الضاحكين المازحين الذين عرفت أسماؤهم فيما بعد مقترنة بنواديرهم وفكاهاتهم فى كتب الأدب . من هؤلاء من كان من الطبقة الأرستقراطية فى الحجاز آنذاك ، مثل : ابن أبى عتيق ، حفيد الخليفة أبى بكر الصديق ، مع ورعه ونسكه . كذلك الشاعر عمر بن أبى ربيعة ، الذى زخرت كتب الأدب بأخباره مع النساء ، وقصائده فى التشبيب بهن . لا شك أن العامل السياسى كان وراء هذه الظاهرة ، التى انتشرت فى مدن الحجاز ، ذلك أن الأمويين نقلوا مركز خلافتهم إلى دمشق ، فانتقل بالتالى الثقل السياسى فى الدولة الإسلامية معهم إلى هناك ، فجرد بذلك أرستقراطيو الحجاز من أية صفة سياسية ، فخلت بالتالى حياتهم ، وكثر فراغهم ، فملئوه بما يشغلهم ، وينفس عنهم ، فكان للهزل والمزاح النصيب الأكبر من ذلك .

١ - أخبار الحمقى والمغفلين ٥٢ .

٢ - العقد الفريد ٦ : ٣٧٩ .

٣ - نفسه .

ورد فى كتب الأدب والمجموعات الأدبية، ومنها الأجوبة المسكتة ، ذكر عدد من المهرجين والمضحكين ، ممن تخصص فى إضحاك الطبقات الأرستقراطية ، سواء فى الحجاز أم فى العراق. منهم :

- ١ - فى الحجاز : أبو الحارث جمين ، ومزيد المدينى ، وأشعب الطماع .
- ٢ - فى العراق : منهم : أبو العيناء ، وأبو العنيس الصيرمى ، وأبو العبر ، وأبو علقمة . وما يلفت النظر هنا أن بعض هؤلاء كان : إما شاعراً ، أو كاتباً مبدعاً . فأبو العنيس الصيرمى كان قاضياً أيام الخليفة المتوكل . وأبو العبر كذلك عالماً لغوياً وفقيحاً . ومن هؤلاء أبو علقمة ، كان أسطورة فى اللغة . ولا يخفى علينا هنا ، أن ضحك هؤلاء ومزحهم ونوادهم لم تكن فقط من أجل إضحاك الآخرين وإسعاد الندماء ، بل كان أكثر من ذلك : فهذا الضحك والمزاح كان يصل فى كثير من الأحيان حد السخرية بكل ظاهرة تبدو غير ذات انسجام مع الذوق العام ، أو أنها تعكس أمراً منحرفاً ، فهؤلاء كانوا يلبسون الجد ثوب الهزل، يمازحون وهم يقصدون من مزحهم هذا النقد على أغلب الظن . ولهذا - كما يبدو - خصص أبى عون باباً بعينه لهذه النوادر ، كما فعل غيره ممن جاء بعده ^(١).

يتألف باب " الجوابات الهزلية " من مائتين وست وسبعين وحدة هزلية ، منها ما يعود تاريخه إلى القرن الأول الهجرى ، ومنها إلى القرن الثانى ، وهي قليلة بالنسبة لعدد وحدات هذا الباب . أما النسبة الكبيرة منه ، فهى عبارة عن نوادر وفكاهات من القرن الثالث الهجرى - وهو القرن الذى ولد وعاش فيه المؤلف شطراً كبيراً من حياته - بل إن هناك مجموعة كبيرة منها مما سمعه المؤلف أو شاهده أو عايشه . ويمكن التدليل على ذلك بالأسماء التى أوردتها ، مثل : أبى العيناء ، وابن مكرم ، وأبى على البصير . أو أن يكونوا قد عاصروا والده وكان بينه وبينهم اتصال ، مثل : الفضل بن مروان .

لاشك أن وضع هذا الباب فى نهاية الكتاب له أهمية خاصة يتميز بها صاحب الكتاب عن كثير غيره ممن كتبوا فى المادة ذاتها . لقد أشرت فيما سبق ^(٢) . إلى أن اختيار المادة ثم ترتيبها يقوم على ذوق المؤلف ، وحتى على شخصيته ، وبالتالى يضى على كتابه من تلك الشخصية . فبينما يلاحظ المرء أن المؤلفين قبل ابن أبى عون وحتى بعده ، قد خلطوا هذه المادة

١ - كالتورى مثلاً ، فى كتابه " نهاية الأرب " . انظر : ٤ : ٤ ، باب : فى المجون والنوادر والفكاهات والملح .

٢ - انظر ص : ٣٩ .

الهزلية بالمادة الجديدة ، نرى أن ابن أبي عون قد أفرد لها بابا خاصا ، وبذلك نفذ ما وعد به فى مقدمة الكتاب بأن يجعله أبوابا " حتى لا يختلط الركيك بالركين ، والجد بالهزل " (١) .
أهمية هذا الباب :

الأهمية الأولى لهذا الباب أن المؤلف أورد فيه عددا لا بأس به من نوادر القرنين الأول والثانى الهجريين مما كان يروى مشافهة ، أو مما كان فى كتب فقدت ولم يعثر عليها .

وسبب فقدان المصادر الرئيسية لهذه المادة ، فإن الأسماء المترددة فى هذه النوادر متغيرة ، بحيث أنها ترد فى كتاب مقترنة باسم ، وبالأخر باسم مغاير . وهذا أمر طبيعى : فحين تخرج النادرة من حيز الأفراد إلى الجماعات ، وتتردد من فم لآخر ، تختلط أسمائها وتختلف نسبتها من إنسان لآخر كذلك . عند ذاك ، يصبح الأشخاص فى مرتبة ثانوية ، فى حين تبقى النادرة ذاتها فى المرتبة الأولى من حيث الأهمية . والظاهرة الأخيرة هذه ترد فى وحدات محدودة من فصل « الجوابات الهزلية » فى الأجوبة المسكتة . وسببها - على ما يبدو - أن ابن أبي عون ، عندما لم يكن متأكدا من صاحب النادرة أو قائلها ، فانه كان ينسبها إلى مجهول ، بأن يقول : قيل لرجل ، أو قيل لأعرابى ... إلخ .

وأما الأهمية الثانية لهذا الفصل ، فإن مواده تتضمن ، وبشكل غير مباشر ، مواد ذات قيمة اجتماعية من حيث أنها تطرق موضوعات كانت محط اهتمام بعض الناس فى فترة من الفترات ، من ذلك : بعض العادات ، التى كانت تثير الضحك بين الناس ، هذا إلى جانب الإشارات إلى بعض الحوادث السياسية بأسلوب هزلى (٢) . ولقد تحدثت عن هذا الموضوع فى معرض كلامى عن النادرة : عناصرها ، وموضوعاتها .

وأما الأهمية الثالثة ، فهى : الخاصة الأسلوبية ، التى تسيطر على هذا الباب : وهى الإيجاز الشديد ، وعنصر المفاجأة فى النكتة ، والبساطة فى اللغة والسذاجة فى الموضوع . وهناك أهمية أخرى ذات قيمة كبيرة - فى اعتقادى - ، وهى أن معظم وحدات هذا الفصل ينتهى الإسناد فيها إلى ابن أبي عون ، ويتضح ذلك من خلال تدقيق بسيط فى توثيق هذه المادة وتخريجها . فهو - لهذا - مصدر رئيسى لجميع الكتب التى تناولت هذا النوع من المادة فيما بعد (٣) .

١ - الأجوبة المسكتة ص ١٠٣ .

٢ - انظر على سبيل المثال : رقم : ١١٢٧ .

٣ - انظر صفحة رقم ٨٧ وما بعدها .

مصادر إبراهيم بن أبي عون الأجزوية المسكتة :

بعد أن أسهبنا في الحديث عن أبواب « الأجزوية المسكتة » ، سنتحدث الآن عن مصادر هذا الكتاب التي أخذ عنها ابن أبي عون بعض مادة كتابه .

لا شك أن الفترة الزمنية ، التي ينتمى إليها كتاب « الأجزوية المسكتة » يضافى على هذا الكتاب أهمية خاصة ، وهو : مطلع القرن الرابع الهجرى ^(١) ، وعلى هذا ، فهو من أوائل الكتب التي ألفت في هذا القرن ، وهو - لذلك - لابد أن يكون مصدرا لكثير من الكتب ، من النوع ذاته ، التي ألفت بعد هذه الفترة .

ومع هذه الأهمية الكبيرة التي يتمتع بها هذا الكتاب ، للأسباب التي ذكرناها ، فإنه من الصعوبة بمكان تتبع مصادره ، وذلك لأسباب ، منها :

١ - أن ابن أبي عون لا يورد قبل الخبر أى إسناد يعين الدارس على تتبع هذا الخبر وإرجاعه إلى مصادره ، باستثناء اثنين وثلاثين من أصل ١٣٩٤ خبرا ، وهو مجموع وحدات هذا الكتاب .

٢ - أن مصنف الكتاب عمد إلى تغيير في نص الخبر الذى يأتى به ، بل عمد إلى إعادة صياغته في بعض الأحيان ، أو اختصاره أحيانا أخرى ، ليوافق ميله إلى الإيجاز والاختصار ^(٢) ، وهذا ما يجعل تتبع الخبر - على أساس تطابق روايته نصا - أمرا مستحيلا .

٣ - سبب آخر يمكن إضافته هنا ، وهو : أن لا تطابق ، بل لا تشابه بين ترتيب الأجزوية ومثيلاتها في الكتب الأخرى ، سواء أكانت في الكتب السابقة أو اللاحقة .

ومع وجود الصعوبات التي أشرنا إليها ، فإن هناك عوامل تساعد على تتبع مصادر وحدات « الأجزوية المسكتة » نرجزها فيما يلى :

أ - تزود المروية باسم السند في أولها : فلقد ذكرت أن هناك ٣٢ وحدة زودت باسم السند في أولها ، كأن يقول : قال الجاحظ ، أو قال المبرد ، أو حدثنا المبرد ، أو قال الجمحي .

ب - تزود المروية بأسماء أشخاص - أو أماكن - ممن تدور حولهم المروية ، واتفاق هذه الأسماء مع تلك المروية ذاتها في المصادر التي يعتقد أن يكون قد أخذ عنها ابن أبي عون .

ج - اتفاق المروية في الأجزوية وفي المصدر الذى يفترض أن يكون قد أخذ عنه .

وعند الحديث عن الاتفاق بين المروية في « الأجزوية » ومصدرها ، يجدر بنا أن نذكر الأسس التي يجب مراعاتها عند الحكم (بالاتفاق) ، وهذه الأسس ، هي :

١ - انظر ص : ٥٧ - مقدمة التحقيق - .

٢ - انظر ، ص : ٥٩ .

١ - أن تتفق المروية في « الأجوبة » والمصدر الذي يظن أنه قد أخذ عنه ، نصا وحرفا ، أى أن لا تختلف فيما بينها من حيث الألفاظ والطول والقصر .

٢ - وإذا اختلفتا في بعض الألفاظ ، فيجب عند ذاك مراعاة أن لا يؤدي هذا الاختلاف إلى اختلال في المعنى المشترك بينهما .

وإذا كانت المروية قد اختصرت في « الأجوبة المسكتة » ، أن لا يكون هذا الاختصار بعيدا عن المروية في المصدر ، من حيث الألفاظ والمضامين ، وأن يكون الإختصار فيها لمواد مما يمكن اعتباره حشوا وليس أصلا .

٣ - وأن تتفق المروية بعد الاختصار أو التصرف ، باسم السند في « الأجوبة » والأصل ، أو على الأقل في ورود ألفاظ بعينها فيهما .

أما إذا كانت عناصر الاختلاف ، فيما يمس الألفاظ ، والتركيب ، والطول والقصر معا ، فانه يُصرف النظر عن اعتمادنا ذاك الكتاب كمصدر مقترح « للأجوبة » .

أنواع مصادر ابن أبى عون في « الأجوبة المسكتة » :

يمكن تصنيف مصادر ابن أبى عون في « الأجوبة المسكتة » إلى نوعين رئيسيين :

١ - مصادر مدونة . وهذه بدورها يمكن تقسيمها إلى نوعين :

أ - مصادر مدونة مؤكدة ، بأن يكون ابن أبى عون قد ذكر مؤلفيها ، كأن يقول مثلا : قال الجاحظ وقال المبرد .

ب - مصادر مدونة مقترحة ، كأن ترد مروية ما في « الأجوبة » وردت في كتب أخرى ، حيث زودت هناك باسم المصدر ، كتابا كان أو أسما لمؤلف ، أو تتفق تماما مع مثيلتها في المصدر المقترح مما يرجح أن يكون ابن أبى عون قد أخذ هذه المروية عن هذا المصدر .

٢ - مصادر مسموعة - شفوية - ، وهذه يمكن تقسيمها إلى نوعين آخرين كذلك :

أ - مصادر مسموعة مباشرة ، وذلك عن طريق مجالس العلم ، أو المناداة . فهناك بعض المرويات في « الأجوبة المسكتة » وردت مزودة بها ، مثل : حدثنا المبرد ، وحدثنا ثعلب .

ب - مصادر مسموعة غير مباشرة ، كأن يكون المؤلف قد سمعها عن شخص ، وهذا بدوره سمعها عن شخص آخر ، حتى تصل إلى صاحبها .

أولا المصادر المدونة المؤكدة « للأجوبة المسكتة » :

(١) طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ) .

ذكر ابن أبي عون الجمحي بقوله : قال محمد بن سلام ^(١) ، وذلك مرة واحدة في الكتاب .

(٢) البيان والتبيين والحيوان للجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) .

لا يذكر ابن أبي عون هذين الكتابين صراحة في « الأجوبة » ، بل يذكر مؤلفهما ، قائلا : قال الجاحظ ، وذلك في ثمانية مواضع في الكتاب ، وهذا يجعل منهما مصدرين أساسيين لبعض مادة « الأجوبة المسكتة » .

إذا قارنا بين الأخبار الواردة في كتابي البيان والتبين ، والحيوان وبين الأخبار ذاتها التي وردت في « الأجوبة » ، فانا سنجد أن الشبه بينهما واضح جداً ، وهذا يدفعنا على الاعتقاد أن كتابي الجاحظ المذكورين هما مصدران رئيسيان « للأجوبة المسكتة » ، على الرغم من الاختلاف في بناء وصياغة هذه الأخبار أو المرويات في الكتب المذكورة ، وبخاصة إذا عرفنا أن هناك بعض الأبواب تتفق عناوينها في " البيان " و " الأجوبة " كما تتفق فيها مادة الأخبار ، بل وأسانيدها كذلك .

وأما المرويات ، أو الأخبار التي أخذها ابن أبي عون عن الجاحظ ، وبخاصة عن كتابه "البيان" فيمكن أن تصنف كما يلي :

١ - مرويات تتطابق نصاً وحرفاً ، مثال ذلك :

البيان ٢ : ٧٩ ، الأجوبة ، رقم : ١١٦ .

٢ - مرويات تتطابق نصاً وحرفاً ، بالإضافة إلى التطابق بالإسناد في الكتابين ، مثال

ذلك :

البيان ٢ : ٣٢٨ ، الأجوبة ، رقم : ٧٤ .

٣ - مرويات وردت في الأجوبة تختلف عن مثيلاتها مما ورد في كتابي الجاحظ : البيان والحيوان . إلا أن اعتمادنا لهذا الكتاب أو ذاك مصدراً لهذه المرويات يستند أساساً إلى ورود اسم الجاحظ في مقدماتها . مثال ذلك :

الحيوان ١ : ٩٢ ، الأجوبة ، رقم : ٧٤ .

١ - الأجوبة ، رقم : ٤٨ . ربما يعزى قلة ورود اسم الجمحي في الكتاب إلى أن المادة الشعرية فيه قليلة ،

مما لم يستدع ذكره كثيراً فيه .

٤ - مرويات تتفق فى بعض المفردات والعبارات مع مثيلاتها فى البيان ، إلا أنها تختلف معها طولاً أو قصراً . مثال ذلك :

البيان ٣ : ٢٥٩ ، والأجوبة ، رقم : ٢٨٠ .

٥ - مرويات وردت فى " البيان " تتفق فى المضمون مع مثيلاتها فى " الأجوبة " ، مع اختلاف فى المفردات والتفصيلات ، وحتى فى أسماء الأشخاص . ومع وجود هذه الاختلافات ، إلا أننا لم نتردد فى اعتبار " البيان " أحد مصادر هذه لمرويات فى " الأجوبة " لتقدمه عليه . مثال ذلك :

البيان ٢ : ٢٣٢ ، الأجوبة ، رقم : ١٠٢ .

٦ - مرويات تتطابق مع شبيهاتها فى " البيان " ليس نصاً فحسب ، بل بتتابعها وترتيبها هناك . مثال ذلك :

البيان ١ : ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٣١٣ . الأجوبة ، الأرقام : ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،

ومما يجدر ذكره هنا ، أن كثيراً من المؤلفين المتأخرين أخذوا بعض الأخبار فى كتبهم نصاً عن ابن أبى عون وليس عن الجاحظ ، بدلالة تطابق هذه الأخبار مع مثيلاتها عند ابن أبى عون ، واختلافاً عن تلك مما ورد عند الجاحظ . مثال ذلك :

البيان ١ : ١٢٥ ، الأجوبة ، رقم ٣٢٢ .

ربيع الأبرار ١ : ٧٠٨ ، وشرح نهج البلاغة ١٧ : ٦٤ ، وزهر الآداب ١ : ١٥٨ .

٣ - الكامل فى الأدب للمبرد (ت ٢٨٥ هـ) :

يذكر ابن أبى عون المبرد صراحة فى سبعة مواضع فى « الأجوبة » ، ومع قلة هذا العدد ، إلا أننا سنعتبر كتاب « الكامل » للمبرد من المصادر الرئيسية « للأجوبة المسكتة » . وكما قارنا مرويات وردت فى الأجوبة بمثيلاتها فى البيان والحيوان ، سنقوم هنا بالعمل ذاته ، أى مقارنة مرويات بعينها وردت فى الأجوبة بمثيلاتها ، مما يعتقد أن ابن أبى عون قد أخذها عن المبرد فى الكامل . وهذه الأخبار أو المرويات يمكن أن تصنف كما يلى :

١ - مرويات أخذها ابن أبى عون عن المبرد مشافهة ، وهى التى تصدرها عبارة : حدثنا المبرد ، أو : قال المبرد . ومعظم هذه المرويات لا ترد فى " الكامل " . مثال ذلك :

الأجوبة ، رقم : ١٣٠

٢ - مرويات أخذها ابن أبى عون عن " الكامل " بدليلين ، هما :

تصدرها بعبارة : قال المبرد ، وورودها فى الكامل . مثال ذلك :

الكامل ١ : ١٩ ، الأجوبة ، رقم : ٦١٩ .

٣ - مرويات تنصدها عبارة : قال المبرد ، وهى ترد فى الكامل . إلا أنها فى " الأجوبة " تختلف بشكل كبير عما هى فى " الكامل " ، ذلك لأن ابن أبى عون قد أدخل عليها بعض الحذف والتغيير . والطريف فى الأمر هنا . أن اللاحقين من الكتاب أخذوا عن ابن أبى عون هذه الأخبار ولم يأخذوها عن المبرد . مثال ذلك :

الكامل ٢ : ٥٢ ، الأجوبة ، رقم : ٧٠ .

محاضرات الأدباء ١ : ٣٣١ .

٤ - مرويات ترد فى " الكامل " و " الأجوبة " ، إلا أن اسم " المبرد " لا يرد فى صدرها . ولقد افترضنا أن الكامل هو مصدرها فى " الأجوبة " ، لأن هذه المرويات تتشابه إلى حد كبير فى الكتابين ، من حيث : المفردات فيهما ، ومن حيث بناء الجملة أيضا . وأما التغيير الذى طرأ عليها فى " الأجوبة " ، فقد وقع فى حذف بعض الجمل ، التى لا يسبب حذفها أى تأثير يذكر على المضمون . ولقد ورد بعض هذه المرويات فى كتب متأخرة على " الأجوبة " أخذها أصحاب هذه الكتب عنه . مثال ذلك :

الكامل ٢ : ١٥٧ ، الأجوبة ، رقم : ٢٧١ ، ربيع الأبرار ١ : ٦٦٥ .

ثانيا : مصادر يفترض أن تكون مصادر للأجوبة المسكتة :

١ - كتاب المجالس ، لابن عيسى الوراق (ت ٢٤٧ هـ) .

لم يرد ذكر ابن الوراق فى كتاب « الأجوبة المسكتة » ، إلا أن هناك مروية واحدة فيه وردت فى مروج الذهب ، حيث يقول مؤلفه المسعودى هناك : " لقد أخذت هذا الخبر من كتاب « المجالس » لأبى عيسى الوراق فى بغداد " ^(١) . ويبدو أن ابن أبى عون أخذ الخبر المشار إليه عنه .

٢ - نوادر الفلاسفة وآداب المعلمين ، لابن حنين بن اسحق (ت ٢٦٠ هـ) :

فى الحقيقة لم يرد اسم حنين بن اسحق ولا عنوان كتابه فى الأجوبة ، ومع هذا ، فإننا سنفترض أن هذا الكتاب أحد مصادر ابن أبى عون فى « الأجوبة » ، وبخاصة ، فى فصل (من جوابات الفلاسفة) ، وهذا الافتراض يستند إلى ورود اثنى عشر خبرا ^(٢) ترد فى الباب

١ - المسعودى ، مروج الذهب ٥ : ٢٢ .

٢ - انظر على سبيل المثال : الأجوبة ، الأرقام : ٦٦٧ ، ٦٧٨ ، ٧٠٦ ، ٧٢٦ ، ٧٣٢ ، ٧٥٩ .

المذكور ، بالإضافة إلى خبرين آخرين يردان فى باب (من الجوابات الجديدة) ، مما يرجح أن تكون قد أخذت من كتاب ابن حنين المذكور ، خصوصا إذا عرفنا أن الخبرين المشار إليهما يردان فى « الأجوبة المسكتة » بنفس ترتيبهما فى نوادر الفلاسفة^(١).

٣- عيون الأخبار ، لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)

لم يرد ذكر ابن قتيبة ولا عيون الأخبار فى "الأجوبة المسكتة" ومع ذلك ، فقد اعتبرنا هذا الكتاب من المصادر (المفترضة) للأجوبة المسكتة ، وذلك لعدة أمور :

أ- أن هناك عددا كبيرا من الأخبار أو المرويات الواردة فى الكتابين تتطابق نصا وحرفا .
ب- وهناك ما لا يقل عن باين فى الكتابين المذكورين يتفقان فى عناوينهما ، وكذلك فى محتوياتهما ، هما : كتاب الزهد وكتاب النساء ، ومن يقرأ باب (من جوابات النساء) فى كتاب "الأجوبة المسكتة" سيلاحظ أن عددا لا بأس به من الأخبار الواردة فيه تتطابق نصا وحرفا مع مثيلاتها فى باب (النساء) من كتاب "عيون الأخبار"^(٢). ولهذا ، يمكننا أن نصف مرويات الأجوبة المأخوذة عن عيون الأخبار ، كما يلى :

١- مرويات ، يفترض أن يكون ابن أبى عون قد أخذها عن عيون الأخبار لابن قتيبة نصا وحرفا . مثال ذلك :

عيون الأخبار ١ : ٦٩ ، الأجوبة ، رقم ٥٤٥ .

٢- مرويات يفترض أن يكون ابن أبى عون قد أخذها عن عيون الأخبار ، ولكنه أدخل عليها بعض التغييرات : إما فى بعض كلماتها أو فى اختصار ما طال منها عند ابن قتيبة . مثال ذلك : عيون الأخبار ١ : ٢٣٠ ، الأجوبة ، رقم : ٦٤ .

ولقد وردت هذه المرويات بنصها عن الأجوبة فى : أمالى الشريف المرتضى ، ونشر الدر للأبى ، وهذا يؤكد على أن الأجوبة هو مصدر أساسى لكثير من أخبار ومرويات الكتابين المذكورين ، وليس عيون الأخبار^(٣) .

« الأجوبة المسكتة » مصدر لكتب لاحقة .

بعد أن قمنا فى الصفحات السابقة بالبحث فى المصادر التى أخذ عنها ابن أبى عون شيئا من مادة كتابه "الأجوبة المسكتة" ، المؤكدة منها والمفترضة ، تبين لنا أن عملية البحث هذه لم

١- نوادر الفلاسفة ٤٥ ، الأجوبة ، رقم ٦٢ ، و ٦٣ .

٢- انظر الأجوبة ، الأرقام : ١٠١٠ ، ١٠١٣ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٩ .

٣- انظر ص : ٨٦ .

تكن سهلة ولقد وضعنا في حينه أسباب صعوبة مثل هذا البحث ، والتي تكمن أساساً في عدم ذكر ابن أبي عون لمصادره صراحة ، إلا في مواضع محددة . هذه الصعوبة ذاتها تعترض البحث في الجزء الثاني ، الذي يبحث في تحديد الكتب التي أخذ مؤلفوها عن ابن أبي عون في كتابه "الأجوبة المسكتة" ، ويرجع السبب في ذلك إلى أن مؤلفي هذه الكتب لا يشيرون إلى ابن أبي عون أو إلى كتابه "الأجوبة" كمصدر لمواد كتبهم تلك . ومع هذا ، فإننا سنجرى هذه المحاولة ، وهي الكشف عن هذه الكتب ، ولكن بعد أن نذكر بعض الأسس التي سنستند إليها في عملية الكشف هذه ، من هذه الأسس :

- ١- تزود الوحدة المروية باسم ابن أبي عون كمصدر لها .
 - ٢- ورود فصل بعينه أخذ عن "الأجوبة" نصاً وترتيباً وعدداً .
 - ٣- ورود مرويتين أو أكثر بشكل متتال ، وتكرار ذلك في مواضع عدة .
 - ٤- ورود بعض هذه المرويات أو الأخبار في كتب متأخرة ، مجردة من اسم ابن أبي عون ، في حين تصدرت المرويات ذاتها باسمه في كتب أخرى .
 - ٥- ورود مرويات في الكتب المتأخرة مما كان ابن أبي عون قد عايشه معايشة ذاتية ، أو أن يكون قد نقله مباشرة عن والده ، ولكن هذه الكتب لم تشر إلى ذلك ^(١) .
- ويدخل في هذا ورود أخبار في "الأجوبة المسكتة" مزودة بعبارة : حدثنا المبرد كرواية مباشرة عنه ، ثم ورود هذه الأخبار بعينها في كتب لاحقة نصاً وحرفاً ، كما في الأجوبة .
- والآن إلى تفصيل ذلك .

- ١- تزود المروية باسم ابن أبي عون .
- من الصعوبات التي تعترض البحث في الكتب المتأخرة التي أخذت عن "الأجوبة المسكتة" بعض مادتها ، عدم الإشارة إلى اسم ابن أبي عون فيها ، وإلا لكان الأمر سهلاً ، ومع هذا فقد ورد اسمه في صدر بعض المرويات في الكتب التالية :
- أ- جمع الجواهر : ففي ص ١٢٣ يصدر الحصري إحدى مروياته بعبارة : قال ابن أبي عون ^(٢) .

١- انظر ، الأجوبة ، رقم : ١٢٧٧ .

٢- انظر ، الأجوبة ، رقم : ١١٧٢ .

ب - أدب الدنيا والدين : يذكر الماوردي اسم ابن أبي عون كمصدر لخبرين ، فى : ص ٢٦٧ و ص ٢٧٢ . ويقول فى الموضوعين : حكى ابن أبي عون أن ... (١)

ج - وفيات الأعيان : أورد ابن خلكان ذكر ابن أبي عون كمصدر لخبرين ، فى موضعين كذلك ، حيث يقول فيهما : وذكر ابن أبي عون فى كتابه الأجوية ... (٢)

٢- ورود فصل بعينه أخذ عن الأجوية نصا وحرفا .

ومن الأمور التى تساعد فى الكشف عن الكتب التى أخذ مؤلفوها بعض مادتها عن "الأجوية" ورود فصل بأكمله من فصول "الأجوية" نصا وترتيباً وتطابقاً فى الرواية ، مما يجعل اعتبار الأجوية المسكتة مصدراً لها يضاف إلى ذلك ، أن هذه المرويات والأخبار لم ترد فى غير الأجوية ، على الأقل بنصها وترتيبها وعددها ، مثال ذلك :

الأجوية ، الأرقام : ٧٦١ ، و ٧٦٢ ، و ٧٦٣ .

الكلم الروحانية ، ص : ١٣١ ، و ١٣٢ .

محاضرات الأدباء ٢ : ٤١٦ ، و ٤١٧ . وجمع الجواهر ص : ٣٦٧ .

يضاف إلى الكتب التى ذكرت ، كتاب البصائر والذخائر ، إذ وردت فيه وحدات من النوع ذاته . (البصائر ٢ : ٤٠٧) .

٣- ورود أكثر من مروتين ، أو خبرين بشكل متتال ، وتكرار ذلك فى مواضع عدة ، وفى كتب بعينها . يضاف إلى ذلك تطابق هذه المرويات ، الواردة فى "الأجوية" وتلك الواردة فى الكتب ذات العلاقة تطابقاً كاملاً ، نصاً وترتيباً . ومع أن بعض هذه المرويات ، أو الأخبار قد ورد فى كتب سابقة على الأجوية - وربما كانت مصادر له - إلا أنها وردت فى الكتب المشار إليها مطابقة لمثيلاتها فى "الأجوية" وليس عن غيره . ومثال ذلك نجده فى الكتب التالية :

- المستجد من فعلات الأجواد ، للتخوي :

ورد فى هذا الكتاب فصل بعنوان : « من النكت العجيبة والأجوية المصيبة » (ص : ٢٤٤ - ٢٦٤) . ومعظم مادة هذا الفصل مأخوذة عن الأجوية المسكتة نصاً وترتيباً . انظر على سبيل المثال :

١- انظر ، الأجوية ، رقم : ٥٦٨ ، ورقم : ٨٤٢ .

٢- انظر ، الأجوية ، رقم : ٤٨٠ ، ورقم : ١٠٤٨ .

الأجوبة المسكتة ، الأرقام : ٥٢٨ ، ٥٣٢ ، ٥٣٦ .

المستجد : الصفحات : ٢٥١ ، ٢٥١ ر ، ٢٥٣ .

ويدعم ما ذهبنا إليه اتفاق هذه الأخبار مع تلك الواردة في " الأجوبة " واختلافها عن الأخبار ذاتها الواردة في كتب أخرى .

- البصائر والذخائر للتوحيدى :

وردت فى هذا الكتاب مرويات متتالية فى مواضع متعددة ، وهى مرويات مما ورد فى "الأجوبة المسكتة" بالترتيب ذاته ، مثال ذلك :

الأجوبة ، الأرقام : ٥٤٠ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، وانظر البصائر ٣ : ٦٧٩ .

الأجوبة ، الأرقام : ٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٥٥٢ ، وانظر البصائر ٣ : ٦٨٠ .

الأجوبة ، الأرقام : ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦٢ . وانظر البصائر ٣ : ٦٨١ .

الأجوبة ، رقم : ٥٦٣ ، وانظر البصائر ٣ : ٦٨٢ .

- قطب السرور ، لابن رقيق القيروانى .

لم يخل هذا الكتاب من مواد تتفق وبعض مواد "الأجوبة المسكتة" وبخاصة ما يتعلق منها بالخمير وأخبار الشارين ، فلقد ورد فى "الأجوبة" إحدى عشرة وحدة لها علاقة بالشرب والشارين ، وردت هي نفسها فى "قطب السرور" وأغلبها مطابق لما ورد فى "الأجوبة" مثال ذلك :

الأجوبة ، رقم : ٤٢٩ ، قطب السرور ٣٤٨ .

الأجوبة ، رقم : ١٢٦٠ ، قطب السرور ٢١١ .

- نشر الدر ، للآبى .

ورد فى الجزء الثانى منه فصل بعنوان : "الجوابات المسكتة الحاضرة" (٢ : ١٥٦ - ٢٢٨) ومن يطلع على هذا الفصل سيجد أن معظم وحداته منقول نصا وحرفا عن "الأجوبة المسكتة" ويدعم زعمنا هذا ، العنوان ، الذى وضعه الآبى لهذا الفصل ، وهو العنوان نفسه الذى يحمله كتاب ابن أبى عون (الأجوبة المسكتة) .

يضاف إلى ذلك ما ورد فى الأجزاء الأخرى من هذا الكتاب من وحدات متتالية . انظر على سبيل ذلك : الأجوبة ، رقم : ١١٦٥ ، ورقم : ١١٦٦ ، ونشر الدر ٣ : ٢٠٣ الأجوبة ، الأرقام : ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨٢ ، ونشر الدر ٣ : ٢٣٧ .

- الأمالي (غرر الفوائد ودر القلائد) للشريف المرتضى :

هذا الكتاب - فى الحقيقة - أكبر مثال على الكتب موضوع الدراسة ، وأعني بها : الكتب التى أخذ مؤلفوها عن "الأجوبة المسكتة" دون أن يشيروا إلى ذلك . فكتاب " الأمالي " هذا يحتوى فى القسم الأول منه ، على باب بعنوان : (فى الجوابات الحاضرة المستحسنة التى يسميها قوم المسكتة) . ولا نغالى إذا قلنا أن نسبة تكاد تصل إلى مئة بالمئة من وحدات هذا الفصل مأخوذة نصا وحرفا ، بل وترتيباً عن "الأجوبة المسكتة" . وانظر على سبيل المثال :

الأجوبة ، رقم : ٨٧ ورقم : ٨٨ ، والأمالي ١ : ٢٨٤ .

الأجوبة ، الأرقام : ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، والأمالي ١ : ٢٨٤ .

الأجوبة ، الأرقام : ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، والأمالي ١ : ٢٨٥ .

يضاف إلى ذلك أن مقدمة هذا الفصل فى معظمها نقل عن مقدمة ابن أبي عون لكتابه "الأجوبة المسكتة" . وبدعم ما ذهبنا إليه - كذلك - أن هذه المرويات أو الأخبار تتفق - كما أسلفنا - مع مثيلاتها فى " الأجوبة " فى حين تختلف بناء ونصا عن الأخبار ذاتها الواردة فى الكتب الأخرى . وأمثلة هذا فى " الأمالي " كثيرة جدا ، مثال ذلك :

الكامل (للمبرد) ٢ : ١١٠ .

المجتنى (لابن دريد) ص : ٢٨ .

الأجوبة ، رقم : ١٢٢ .

محاضرات الأدباء ١ : ١٣ وأمالي المرتضى ١ : ٢٨٦ .

- بهجة المجالس ، لابن عبد البر :

ورد فى هذا الكتاب - كما ورد فى عدد من الكتب المذكورة سابقا - باب يحمل عنوان كتاب " الأجوبة " ، أعني بذلك : (باب فى الأجوبة المسكتة وحسن البديهة) . ومعظم أخبار هذا الباب منقول نصا وحرفا وترتيباً عن "الأجوبة المسكتة" . مثال ذلك :

الأجوبة ، الأرقام : ٨ ، ٩ ، ١١ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٢٧١ ، ٣٧٣ ، ٩٣٨ ، ٩٤٠ .

بهجة المجالس : ١ : ٩٦ و ١٠٠ و ٩٧ و ٩٥ و ٩٦ و ١٠٣ و ٩٤ .

- محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني :

بالإضافة إلى ما ذكرنا سابقا ، من أن هذا الكتاب يحتوى فصلا بأكمله مما ورد فى "الأجوبة" وهو فصل : (من أمثلة اليونانيين) ^(١) ، فإن هذا الكتاب ذاته يتضمن فصلا آخر يحمل عنوانا قريبا من عنوان "الأجوبة" ، وهو (باب مدح الجواب الحاضر) وهذا الباب يحتوى على وحدات نظن أنها نقلت عن "الأجوبة" يضاف إلى ذلك ، أنها تطابق تلك التى فى "الأجوبة" نصا وحرفا وترتيا . مثال ذلك :

الأجوبة ، رقم : ١٨٧ ، و ١٨٨ . محاضرات الأدباء ١ : ٤١٩ .

الأجوبة ، رقم : ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، محاضرات الأدباء ١ : ٢٦٤ .

الأجوبة رقم : ١١٢٩ ، و ١٢٣٠ . محاضرات الأدباء ١ : ٤٧٢ .

الأجوبة ، رقم : ١٠٢٧ ، و ١٠٢٨ . محاضرات الأدباء ٢ : ١٦٤ .

- ربيع الأبرار ، للزمخشري .

ينطبق على هذا الكتاب ما قيل عن سابقه من الكتب :

فهو أولا : يحوى فصلا يحمل عنوانا مطابقا لعنوان كتاب ابن أبى عون ، موضوع هذه الدراسة ، وهو باب : (الجوابات المسكتة) ، ولكن باضافة العبارة التالية : (ورشقات اللسان وما يجرى من الاستدراك والاعتراض والتنكب والمجارة واللجاج) ^(٢) . ومعظم وحدات هذا الفصل مأخوذة عن "الأجوبة المسكتة" . مثال ذلك :

الأجوبة ، رقم : ١١٩٥ ورقم : ١١٩٨ ، ربيع الأبرار ١ : ٦٧٧ .

الأجوبة ، الأرقام : ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ربيع الأبرار ٢ : ٣٣٩ .

- التذكرة الحمدونية ، للحمدونى :

وهو من الكتب التى يفترض أن يكون مؤلفه قد أخذ عن "الأجوبة المسكتة" بعض مادة كتابه ونحن نعتد فى هذا الفرض على أمرين ، هما : ورود بعض المرويات بنصها . وتتابعها كما وردت فى الأجوبة ، مثال ذلك .

الأجوبة ، الأرقام : ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ . التذكرة الحمدونية ١ : ٤٣١ - ٤٣٢ .

١- انظر ص : ٦٠ من مقدمة هذه الدراسة .

٢- ربيع الأبرار ١ : ٦٦٢ .

والأمر الثانى : أن هناك أخبار وردت فى التذكرة مطابقة تماما لمشيئاتها فى "الأجوبة" وما يجدر ذكره هنا ، أن هذه الأخبار لم ترد فى كتب سابقة على "الأجوبة" وبخاصة أخبار المتوكل ، وابن الزيات ، وأخبار بعض من عاصرها ، مما يحتمل أن يكون ابن أبى عون سمعها مباشرة عن والده وأثبتها فى كتابه ، ثم أخذها عنه من جاء من بعده ، مثال ذلك :

الأجوبة ، رقم : ٣ . التذكرة رقم : ٤٩٤ (٢ : ٢٠٣)

وانظر : محاضرات الأدباء ١ : ٢٧٤ ، والبصائر ٢ : ٣٥ - ٣٦ ، وربع الأبرار ٥ : ٤٤ .

ومن ذلك أيضا الأمثلة التالية :

الأجوبة ، رقم : ٢٥٨ ، التذكرة ٢ : ١٨١ ، الأجوبة رقم : ٣٣٢ التذكرة ٢ : ٩٧ ،

الأجوبة ، رقم : ٦٣٠ ، التذكرة ٢ : ٤٨٨ ، الأجوبة ، رقم : ٨٢٢ ، التذكرة ١ : ٢٢١ ،

الأجوبة ، رقم : ١٢٢٥ ، التذكرة ٢ : ٣٦٤ .

- أخبار الأذكياء وكتاب أخبار الظراف والتماجين ، لابن الجوزى :

وردت فى هذين الكتابين مجموعة من الأخبار والمرويات مما يتطابق مع مشيئاتها فى

"الأجوبة" والذي يجعلنا نزع ذلك ، أن كتاب أخبار الأذكياء يتضمن خبرا كان ابن أبى عون

قد سمعه مباشرة عن المبرد ، حيث يقول عند إيراد هذا الخبر : حدثنا المبرد . مثال ذلك :

الأجوبة ، رقم : ٤٤ ، الأذكياء ص : ٤٤ .

انظر كذلك : العقد الفريد ٥ : ٣٦ ، والمستجد ص : ٢٤٩ .

- المستطرف فى فن كل مستظرف ، للأبشيهى :

وهو من الكتب المتأخرة ، يفترض أن صاحبه أخذ عن "الأجوبة" ، أو أنه أخذ عن من أخذ

عن ابن أبى عون فى "الأجوبة" ونستدل على ذلك من العنوان الذى وضعه الأبشيهى لاحد

أبواب "المستطرف" وهو الباب الثامن ، والعنوان هو : (فى الأجوبة المسكتة المستحسنة

ورشقات اللسان وما جرى مجرى ذلك) والذي يدفعنا إلى افتراض ذلك ، أن هذا العنوان

يتطابق وعنوان فصل فى كتابي : ربع الأبرار وأمالى الشريف المرتضى ، يتضمنان وحدات

مشابهة لوحدات هذا الفصل فى هذا الكتاب . مثال ذلك :

الأجوبة ، الأرقام : ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ .

المستطرف ١ : ٥٩ .

وبعد ، فإن الأمر هنا لا يقتصر على الكتب التى ذكرت هنا ، بل يشمل كتب كثيرة يحتمل

أن يكون مؤلفوها قد أخذوا عن الأجوبة مرويات وأخبار لا بأس بعددها . أذكر منها :

نهاية الأرب (٤ : ٢٣ ، ٢٤) وانظر الأجوبة ، رقم : ١٠٧٩ ، ورقم : ١٠٨١ .

الكشكول ٢ : ٣٠٣ ، وانظر الأجوبة ، رقم : ١١٣٨ ، ورقم : ١١٤٢ .

نشر كتاب « الأجوبة المسكتة » :

كتاب (الأجوبة المسكتة) بكل أبوابه التسعة لم ينشر بعد ، مع أن جزءاً منه - وهو نصف الكتاب تماماً - نُشر عام ١٩٨٣ م فى القاهرة ، بتحقيق الدكتور محمد عبد القادر أحمد . إلا أن الصورة التى نشر عليها الكتاب لم تكن من الدقة بمكان فى عرض مادته وفى توثيقها وتخريجها ، بحيث تضعه فى مكانه الصحيح بين كتب التراث ؛ إذ لم يخل هذا التحقيق من أخطاء كانت فى كثير من الأحيان فاحشة ، بحيث أخلت هذه الأخطاء بمعانى بعض الفقرات بشكل كبير وفيما يلى توضيح لذلك :

١- لم يتحرر المحقق عن جميع النسخ المخطوطة للكتاب ، إذ أنه اقتصر على نسختين فقط ، وهما اللتان تحتويان نصف الكتاب تماماً ، علماً بأنه أشار فى مقدمة تحقيقه إلى وجود كتاب آخر لابن أبى عون بعنوان : « لب اللباب فى جوابات ذوى الألباب » ^(١) إلا أنه لم يطلع عليه ، وإلا كان اكتشف أنه النسخة الكاملة (للأجوبة المسكتة) .

٢- عند الحديث عن مؤلف (الأجوبة المسكتة) لا يُعطى المحقق رأيه الخاص والحاسم فى موضوع تحديد شخصية ابن أبى عون : هل هو نفسه محمد بن أبى عون الذى كان حاجباً لمحمد ابن عبد الله بن طاهر أم لا ؟ وهو فى هذا يكرر رأى عبد المعيد خان فى مقدمة تحقيقه لكتاب (التشبيهات) دون أن يناقش هذا الأمر ودون أن يخلص إلى نتيجة معقولة فيه . بل أكثر من ذلك ، فقد اقتنع برأى عبد المعيد خان بأن إبراهيم بن أبى عون هو نفسه الذى عاصر ابن الرومى ومحمد بن عبد الله بن طاهر ^(٢) .

٣- لم يكن المحقق فى تخريج وتوثيق مادة الكتاب دقيقاً ؛ إذ لم يحاول أن يتتبع دوران فقرات الكتاب فى الكتب المتأخرة . وأكثر من هذا ، فإنه لم يرصدها فى مصادرها . فيكون بذلك قد هضم حق الكتاب باعتباره مصدراً هاماً لكثير من الكتب المتأخرة .

٤- هناك خطأ فاحش وردا فى مقدمة المحقق لكتاب (الأجوبة) يُنبئان عن عدم تحرر للحقائق الثابتة التى وردت فى كثير من كتب التراجم وكتب التاريخ . فبعد أن يذكر المحقق الأهمية الأولى للكتاب ، يصل إلى الأهمية الثانية له ، فيقول : (إن ابن أبى عون متقدم ؛ فهو لأنه متوفى فى أوائل القرن الرابع سنة ٣٢٢ هـ ، وفى الترتيب الزمنى سابق للمبرد صاحب

١- انظر صفحة : ١٤ من الأجوبة المسكتة ، تحقيق عبد القادر أحمد .

٢- نفسه .

الكامل (ت ٣٨٥ هـ) ، وسابق للصولي صاحب المؤلفات الأدبية (ت ٣٥٠ هـ) ، وسابق للقالبي صاحب الأمالي (٣٥٦ هـ) .

أما الخطآن الواردان فى الفقرة السابقة ، فهما : تاريخ وفاة المبرد وتاريخ وفاة الصولى :
أ- توفي المبرد عام ٢٨٦ هـ وليس عام : ٣٨٥ هـ كما يقول المحقق ، ، فكيف يكون ابن أبى عون سابقا عليه (١) ؟

ب - توفي الصولي عام ٣٣٥ هـ (٢) وليس عام : ٣٥٠ هـ . ومع أن أصحاب التراجم لم يتفقوا تماما فى تاريخ وفاته ، إلا أنهم كانوا يرون أنه توفي ما بين عامي : ٣٣٥ هـ و ٣٣٦ هـ . معنى ذلك ، أنه توفي قبل التاريخ الذى أورده المحقق بزمان طويل .

٥- لقد تخلل التحقيق أخطاء عدة فى مفردات وردت فى بعض الفقرات ، لم يصححها المحقق كما يقتضيه الأمر ، بل تركها على حالها أو أنه أوردها بصورة خاطئة ومختلفة عن الأصل :

أ- ففي صفحة ٦ : وردت الفقرة التالية (قيل لبعض الزهاد : أتعبت نفسك . قال : أرحتها الطلب) (٣) لقد وردت هذه الفقرة ذاتها فى عدد لا بأس به من الكتب السابقة واللاحقة لكتاب (الأجوبة) كما يلى : (أرحتها أطلب) .

مما يدل على عدم رجوع المحقق إلى مصادر هذه الفقرة للتحقق من مفرداتها وبالتالي من معانيها .

ب - وفى صفحة : ٩٤ ، وردت الفقرة التالية : قال أعرابي (ما عتبت قط حتى يعتبني قومي) فالخطأ هنا فاحش . ولو أن المحقق رجع لكتاب البيان لوجدها كما يلى (ما غُبت قط حتى يُغبني قومي) (٤) .

١- كان المبرد استاذ لابن أبى عون . وقد ذكره فى مطلع عدد من الفقرات فى التشبيهات والأجوبة المسكتة حيث يقول : حدثنا المبرد وأشدنا المبرد . انظر صفحة : ١٨ وانظر ترجمته فى : تاريخ بغداد ٣ : ٣٨٠ ووفيات الأعيان ٤ : ٣١٣ .

٢- انظر ترجمته فى : تاريخ بغداد ٣ : ٤٢٧ ووفيات الأعيان ٤ : ٣٥٦ .

٣- انظر : البيان ٣ : ١٥٨ وعيون الأخبار ٢ : ٣٧٢ ونشر الدر ٢ : ١٩٢ والكامل ١ : ٢٠٣ والعقد الفريد ٣ : ١٦٨ .

٤- انظر : البيان ٢ : ٣٤٣ وعيون الأخبار ١ : ٣٣ .

ج - وفي صفحة : ٩٤ ، وردت الفقرة التالية : - كما أوردتها المحقق - (قالت أم أبي النجم الراجز لهشام . لما كبرت ...) فمن أم أبي النجم هذه ؟ إن القول يجب أن يُنسب هنا لأبي النجم الراجز ، وليس لأم النجم ، وبخاصة ، إذا عرفنا أن هذا الراجز كان من ندماء هشام بن عبد الملك . ومما يثبت هذا ، عبارة وردت في الفقرة ذاتها ، حيث جاء : (... فأوتيت إلى فراشى ، وقلت يا أم الخيار هل سمعت شيئا ؟ ...) فكيف تخاطب - هنا - أم النجم نفسها ؟ إلا إذا كان المتحدث زوجها أبا النجم ؟ (١)

٦- ومثال آخر على عدم تحرى الدقة في إيراد المعلومات ، ما أوردته المحقق من تعريف بالحسين بن اسماعيل (٢) ، حيث يقول : (إنه أحد الفقهاء الزهاد) فهذا تعريف خاطئ : إذ أن هذا (الحسين) هو قائد من قواد محمد بن عبد الله بن طاهر - تماما كما كان محمد بن أبي عون - ظهر أمره خلال الفتنة بين المستعين والمعتز (٣) والفقرة المشار إليها تحكى شيئا من ذلك ، تقول الفقرة : (عندما صافَّ الحسين بن اسماعيل المغاربة ليحاربهم ، صاحوا به : يا أبا على ، عاداتك الحسنة ، يعنون في الفرار) والعبارة الأخيرة توضح ما ذهبنا إليه من أنه كان أحد قواد محمد بن عبد الله بن طاهر .

النسخ المعتمدة في التحقيق :

لكتاب (الأجوبة المسكتة) أربع نُسخ مخطوطة ، واحدة منها فقط كاملة ، وهى التى تحتوى الكتاب بكل أبوابه بدءاً بباب (الجوابات الجدية) ، الذى يستغرق نصف الكتاب تماما ، وانتهاء بباب (الجوابات الهزلية) . . بينما تحتوى النسخ الأخرى نصف الكتاب الثانى ، الذى يبدأ بباب (من أجوبة الفلاسفة والحكماء) وينتهى بباب (الجوابات الهزلية) أما نسخ الكتاب المخطوطة المعتمدة في التحقيق ، فهى :

١- نسخة برلين ، التى تحمل رقم ١٥٠٢ (الوارد ٨٣١٧) ، (ورمزها : ب) وتقع فى ١٤٥ ورقة ، وفى كل ورقة (١٣) سطرا . وتحمل عنوان : (لب الباب فى جوابات ذوى الألباب) . وكتب المخطوط عام : ٦٠٠ هـ .

١- مثل هذه الأخطاء تردد فى الصفحات : ١٣٤ ، الفقرة الأخير و ١٥٠ الفقرة الثانية و ٦٦ الفقرة الأخيرة و ١٦٧ الفقرة الثانية .

٢- انظر : تاريخ الطبرى ٩ : ٢٩١ وتاريخ ابن الأثير ٧ : ١٤٥ - ١٤٦ ونهاية الأرب ٣١:٢٢ .

٣- نفسه .

٢- نسخة بايزيد (العمومية) وتحمل رقم : ٥٤٦٠ (ميكروفيلم - فرانكفورت ٥٧ هـ) ورمزها : (ع) ، وتقع فى ٥٧ ورقة ، وتحمل عنوان : الأجوبة المسكتة . وكتب المخطوط عام : ٦٣٥ هـ .

٣- نسخة المتحف العراقى فى بغداد ، وتحمل رقم : دب ٧٣٣ ، وتقع فى ٥٣ صفحة ، ورمزها د) وتحمل عنوان : الأجوبة المسكتة . وكُتِب المخطوط فى جمادى الأولى عام : ١٣١٢ هـ .

مما يجدر ذكره هنا ، أن النسخ الثلاث الأخيرة تتفق تماما فى الاختلافات عن نسخة برلين ، وكذلك تتفق تماما فى الزيادات على تلك النسخة مما يؤكد افتراض نسخها عن أصل واحد ، وعلى أغلب الظن ، نسخة (العمومية) . وسيلاحظ القارئ أنى رمزت إلى النسخ الثلاث الأخيرة دائما ب : (النسخ الأخرى) .

خطوات التحقيق :

اعتمدت فى تحقيق كتاب (الأجوبة المسكتة) الخطوات التالية :

١- ترقيم فقرات الكتاب بالتسلسل ، بدءا بالفقرة الأولى من باب (الجوابات الجديدة) وانتهاء بالفقرة الأخيرة من باب : (الجوابات الهزلية) وهو الباب الأخير . وقد بلغ عد فقرات الكتاب : ١٣٩٤ فقرة .

٢- ضبط النص ببعض الشكل ، مع إثبات ما رأيت صوابا ، بالاعتماد على المصادر التى وردت فيها الفقرة موضع التصحيح .

٣- إضافة عبارات وفقرات سقطت من إحدى النسخ ، فى حين وردت فى الأخرى . وقد أشرت إلى ذلك فى حاشية اختلاف القراءات فى المخطوطات والمصادر .

٤- إثبات مصادر ابن أبى عون التى يحتمل أن يكون قد أخذ عنها شيئا من مادة كتابه ورد فيها بعض مما ورد فى الأجوبة من فقرات .

٥ - إثبات الكتب المتأخرة التى ورد فيها بعض مما ورد فى " الأجوبة " من فقرات .

٦- ميزت الآيات القرآنية بوضعها بين قوسين مستطيلين فى داخل المتن - يتبعها اسم السورة ورقمها بين قوسين منحنين .

- ٧- الإيجاز فى تعريف الأعلام ، إلا ما كان تعريفه لازماً لفائدة القارئ .
- ٨- لم أعتمد مخطوطاً بعينه ليكون أصلاً معتمداً ، إلا فى القسم الأول ، حيث لم يتوفر للكتاب إلا نسخة واحدة ، وهى نسخة برلين .
- ٩- ميزت مقدمة التحقيق عن الكتاب المحقق بالأرقام الأوربية ، فى حين رقت النص المحقق بالأرقام العربية (الهندية أصلاً) بدءاً برقم ١ .
- ١- قسمت الحواشي إلى قسمين منفصلين :
- أ. حاشية خاصة باختلاف القراءات والمصادر .
- ب. حاشية خاصة بتخريج وتوثيق مادة الكتاب ، باثبات الكتب السابقة واللاحقة (للأجوبة) التى ترددت فيها الفقرة موضوع التخريج .
- وبعد فأرجو أن أكون قد أصبت بعض التوفيق فى هذا العمل المضني والله هو المستعان .

د . مي أحمد يوسف

10/10/10

بسم الله الرحمن الرحيم^١

.....^٢ ثقتى بالله وحده^٣ من العمل وأعانك^٤ شاهدا لك وغير حجة ،
^٥ - أعزك الله - استحسانك ...^٦ جواب إذا كانت الإصابة فيه والحجة معه والبلاغة
^٧ والإيجاز قصد صاحبه . ولعمري ، لقد استحسنت ما يفضل به أهل البلاغة وسبق إلى
 البديهة به أهل الذكاء والفطنة وقرب المأخذ في الاحتجاج على الخصم وإيقاع الجواب على
 المبتدئ بالسؤال وإفحام المشاغب عن معارضه بالهجوم ، وخاصة إذا طبق الجواب المعنى
 وأغنى عن الإعادة ، كان الإبتداء والجواب كالمناقبة بالآلة والخمل في المعركة^٨ أو تأخر
 عن وقته ثم حضر صاحبه ...^٩ ما ...^{١٠} على بن أبي طالب - صلوات الله عليه - ويشبه
 بلاغة سحبان وائل^(١) وألفاظ قس بن ساعدة^(٢) ، لم يكن مع موضع ينفع فيه ولا موقع ينتفع
 به قابله .

وسألتني - أعزك الله - أن أثبت لك من ذلك ما تختاره وتستصوبه من الجوابات الجادة
 والحجج المسكتة القاطعة . وقد مدح ما استحسنته قوم وقرظوه . فعلى ذلك قول صحار
 العبدي^(٣) لمعاوية بن أبي سفيان ، وقد سأله عن البلاغة ، فقال : أن تصيب فلا تخطئ ،
 وتسرع فلا تبطئ .
 وسئل ابن المقفع عن ذلك ، فقال : قلة الحصر والجرأة على البشر .

١ - لم ترد في الأصل .

٢ - ١٠ بياض في الأصل .

(١) سحبان وائل بن زفر ، من باهلة : خطيب يضرب به المثل في البيان ، يقال : أفصح من سحبان .
 أسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يجتمع به . أقام في دمشق أيام معاوية . توفي عام
 ٦٧٤ هـ / ١٢٣ م (الأعلام ٢ : ١٢٣) .

(٢) قس بن ساعدة ، من بني إيراد : من حكماء العرب ، من كبار خطبائهم في الجاهلية . طالت حياته
 وأدركه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ورآه في عكاظ . توفي نحو : ٢٣ ق هـ / ٦٠٠ م (الأعلام ٦ : ٣٩) .
 (٣) صحار العبدي : من بني قيس ، خطيب مفوه ، له صحة . وهو أحد النساين . توفي نحو : ٤٠ هـ /
 ٦٦٠ م (الأعلام ٣ : ٢٨٧) .

وقال المأمون للحسن بن رجا ، وقد رآه يخطر فى داره : من أنت يا غلام ؟ فقال : النّاشى .
فى دولة أمير المؤمنين والمفتدى بنعمته ، فلان . فقال : أحسنت يا غلام ، . فبحسن الفضيلة
تفاضلت مقادير الرّجال .

وقال أشجع السلمى ^(١) فى الفضل بن يحيى ^(٢) :

... ^١ بديهته مثل تدبيره متى رمته فهو مستجمع

وذمه قوم آخرون ورووا : أن الخوارج لما عقدت لعبد الله بن وهب الرّكسبى ^(٣) أرادوه على
الكلام ، فقال : لا خير فى الكلام الفطير ^٢ والرأى القضيبي ^٣ .

فى تحبير الرأى يقول الأحنف ^(٤) لأصحاب عليّ - صلوات الله عليه - أغبوا الرأى ، فان
غيبوته تكشف لكم عن محضه . وشوور ابن التوأم الرّقاشي ^(٥) فى شيء ، فأمسك عن
الجواب ، وقال : ما أحبّ الخير إلّا ثانيا . وقال عمر بن الخطاب يوم السقيفة : فزورت كلاما
فى صدرى أقوله . والتزوير : الإصلاح . على ذلك يُفسر قولُ الحجاج : امرؤ زور نفسه وأخذ
بعنان عمله فنظر ماذا يُراد به .

١ - بياض فى الأصل .

٢ - الفطير : كل شيء أعجل عن إدراكه . (اللسان : مادة : فطر) .

٣ - القضيبي : الرأى غير الناضج (اللسان : مادة : قضب) .

٤ - فى الأصل : امرأ .

(١) أشجع السلمى : شاعر فحل ، كان معاصرا لبشار . مدح البرامكة ، وتقرب من الرشيد . وقد عاش
إلى ما بعد وفاته ورثاه . توفى عام ١٩٥ هـ / ٨١١ م . (الأعلام ١ : ٢٣٢) .
(٢) الفضل بن يحيى البرمكى : وزير الرشيد وأخوه فى الرضاع . كان أجود الناس . قبض الرشيد على
ابنه ، وبقي فى السجن إلى أن توفى عام ١٩٣ هـ / ٨٨٠ م
(الأعلام ٥ : ٣٥٨) .

(٣) عبد الله بن وهب الراسبي ، من الأزد : من أئمة الإباضية . كان ذا علم ورأى وشجاعة . أدرك النبى
(ص) وشهد فتح العراق ، ثم كان مع على فى حروبه أولا ثم خرج عليه ، وقتل فى وقعة النهروان عام
٣٨ هـ / ٦٥٨ م (الأعلام ٤ : ٢٨٨) .

(٤) الأحنف بن قيس التميمي ، أحد عظماء الدعاة الفصحاء . يُضرب به المثل فى الحلم . أدرك النبى
(ص) ولم يره ، وتوفى عام ٧٢ هـ / ٦٩١ م (الأعلام ١ : ٢٢٦) .

(٥) ابن التوأم الرّقاشي : عمرو بن ضبعة . خرج مع ابن الأشعث على الحجاج وعبد الملك بن مروان
بالعراق ، وشهد وقعة الجمامم . قتل يوم مسكن عام ٨٣ هـ / ٧٠٢ م (الأعلام ٥ : ٢٤٨) .

وقيل : ثلاث يُعرفن في الأحقق : سرعة الجواب ، وكثرة الالتفات والثقة بكل أحد .
والروية في القول والفكر في الجواب ، وإنعام النظر في الكلام ومدوح بكل لسان ، إذا كان
الكلام يؤثر عن صاحبه ولا يقدر على ارتجاعه : فان كان صوابا زانه ، أو خطأ شانه . وقد
قيل : لا يتكلم في الملاء إلا فابق أو مايق .
وقل آخر :

والقول لا تملكه إذا نفي كالسهم لا يملكه رام إذا رمى
وقال آخر : القول في إسارك : فاذا قلته فأنت في إساره . وليس إلى حمد الصمت
والثبوت أجرينا فنفتح بابه ونغلقه .
وقد أثبت - أبقاك الله - من الجوابات القاطعة للابتداءات ، والابتداءات المفحمة عن
الجوابات ما فيه لك كفاية ومتعة وتأدب ورياضة .
وجعلت ذلك أبواباً لئلا يختلط الجد فيه بالهزل ، والواعظ بالمضحك والركين بالركيك .
وإذا وعيت ذلك حفظاً ، واستثبته فهما ، نبذت إليك بقطعة أخرى . وبالله الحول والقوة ، وهو
حسبنا ونعم الوكيل .

من الجوابات الجديدة

- (١) سأل معاوية الأحنف عن الزمان ، فقال : أنت الزمان ، فان صلحت صلح ، وإن فسدت فسدت .
- (٢) ورؤي أنه استشاره في عقد البيعة ليزيد ، فقال : أنت أعلم بليله ونهاره .
- (٣) استأذن رجل على ابن الزيات ، فقال له : أنا أمتُ إليك بجوارى إِيَّاك وأرغب في عطفك . فقال : أمّا الجوار ، فنسب بين الخيطان ، وأمّا العطف والرقة فهما للنساء والصبيان .
- (٤) وشكى بعض بعض عمال جعفر بن يحيى إليه ، فوقع إلى العامل : قد كثر شاكوك ، فأمّا اعتدلت واما اعتزلت .
- (٥) ورفع إليه آخر قصة فلم يجبه عنها ، فأعاد أخرى : فوقع عليها : ترك الجواب جواب .
- (٦) وقال رجل للحسن البصرى : أنا أزهد منك وأفصح . قال : أمّا أفصح فلا . قال : فخذ على كلمة واحدة . قال : هذه .
- (٧) قال عبد الملك بن مروان لرجل : ما مالك ؟ قال : ما أكفُ به وجهي ولا أعود منه على صديقي . قال : قد لطف في المسألة ، وأمر له بال .

-
- (١) العقد : قال الرشيد لمعن بن زائدة ، ٢ : ١٢٨ - ١٢٩ والإيجاز والإعجاز ٣٠ . وبهجة المجالس : قال معاوية لابن الكواء ١ : ٣٣٩ .
- (٢) عيون الأخبار ٢ : ٢١١ وأمالى المرتضى ١ : ٢٧٣ وزهر الآداب ٦٤٥ ومحاضرات الأدباء ١ : ١٥ .
- (٣) البصائر ٢ : ٣٥/١ - ٣٦ ونشر الدر ٥ : ٤٤ وربع الأبرار ١ : ٤٩٣ و ٣ : ٦٤٣ ومحاضرات الأدباء ١ : ٣٧٤ والتذكرة الحمدينية ٢ : ٢٠٣ ، ورقم : ٤٩٤ .
- (٤) المحاسن والمساوي ٥٠١ والإيجاز والإعجاز ١٩ ونهاية الأرب ٧ : ٢٦١ وشرح نهج البلاغة ١٠ : ٩٨ ومحاضرات الأدباء ١ : ١١٠ وربع الأبرار ٣ : ٦٩ ووفيات الأعيان ٢ : ٣٢٩ والعقد الفريد ٢ : ٢٣٢ .
- (٦) المستطرف ١ : ٢٢ وربع الأبرار ١ : ٦٣٥ ووفيات الأعيان ٢ : ٤١ .
- (٧) نشر الدر : قال المنصور لرجل ٢ : ١٨٤ وشرح نهج البلاغة ٢٠ : ٢١٩ .

(٨) قال رجل من أهل الحجاز لابن شبرمة : من عندنا خرج العلم قال : نعم ، ثم لم يعد إليكم .

(٩) قال المنصور : من بركتنا على المسلمين أن الطاعون رُفِع عنهم في أيامنا ، فقال ابن عيَّاش : لم يكن الله ليجمعكم علينا والطاعون .

(١٠) سمع رجل رجلا يقول : أين الزاهدون في الدنيا والراغبون في الآخرة ؟ قال : اقلب كلامك وضع يدك على من شئت .

(١١) قال أحمد بن يوسف للخرمى : مدحك لمحمد بن منصور أجود من مراثيك فيه . فقال : كنَّا نعمل للرَّجاء ، واليوم للوفاء وبينهما بون .

(١٢) دخل مطيع بن إياس على الهادي في حياة المهدي ، فدهش ، فقال : السَّلام عليك يا أمير المؤمنين . فقيل له : مه . فقال : بعد أمير المؤمنين .

(١٣) قال معاوية لعقيل ، وكان عجيب الجواب : إنَّ فيكم يا بنى هاشم لشبقا . فقال : هو منَّا في الرِّجال ومنكم في النساء .

(١٤) مرَّ رجل من ولد أبي موسى يخطر في مشيته برقيَّة ، فقالت : هذا مشى رجل خدع أباه عمرو .

(١٥) قال بلال بن أبي بردة للهيثم بن الأسود في مجلس خالد بن عبد الله : أنا ابن أحد الحكمين . فقال : أمَّا أحدهما ففاسق ، وأمَّا الآخر فماتق ، فابن أيَّهما أنت ؟ .

(٨) بهجة المجالس ١ : ٩٦ ونشر الدر ١٥٧:٢ والعقد ٤٥:٤ والبيان : قال رجل من فقهاء المدينة ٣٥٢:١ وعبون الأخبار ٢١٠:٢ ومحاضرات الأدباء ٢٣:١ وأخبار الأذكياء ١٣٨ .

(٩) بهجة المجالس ١ : ١٠٠ ومحاضرات الأدباء ١١٤:١ وربع الأبرار ١ : ٦٨٨ .

(١٠) محاضرات الأدباء ٣٢٧:١ والبصائر ٧١/١:٢ وبهجة المجالس ٢٩٢:٢ ونشر الدر ٦٤:٧ ، رقم : ٢٣ والكشكول ١٣٠:١ و١٢:٢ .

(١١) الشعر والشعراء ٧٩:١ وأمالى المرتضى ١ : ٢٧٥ .

(١٢) جمع الجواهر ٨١ وأمالى المرتضى ١ : ٢٧٧ .

(١٣) عبون الأخبار ٢ : ٢١٠ والعقد ٢ : ١٣٣ ونشر الدر ٢ : ١٩٨ وربع الأبرار ١ : ٦٧٥ و : قال معاوية لابن عباس في : ٤ : ٩٥ وبهجة المجالس ١ : ٩٧ ومحاضرات الأدباء ١ : ١٤٢ والمستجد ٢٥٦ وأمالى المرتضى ١ : ٢٧٦ وأخبار الظراف ٢٤ وغرر الخصائص ١٦٥ والمستطرف ١ : ٥٨ وثمرات الأوراق ١ : ١٣٤ .

(١٤) شرح نهج البلاغة ١٩ : ٣٥٣ .

(١٥) محاضرات الأدباء ١ : ٢١٦ ونشر الدر ٢ : ١٥٧ وشرح نهج البلاغة ٩ : ٣٥٣ .

- (١٦) قال يزيد المهلبى للمتوكل : أنس بى أمير المؤمنين فى سبعة أيام ، مثل ما أنس بى محمد فى سبع سنين . فقال : إنما أنست بك فى سبعة أيام لأنس محمد بك فى سبع سنين .
- (١٧) قال رجل من ولد أبى موسى لشريك : أكان على يقنط فى الفجر ؟ قال : نعم ، ويلعن أباك .
- (١٨) قال رجل : حدثنا حماد بن يزيد بحديث عن هشام بن عروة على غير ما سمعناه فقلنا : أهكذا تحفظه ؟ قال : هكذا يجيء على لساني .
- (١٩) قيل لأبى ذر : أتحب أن تُحشر فى مسلاخ أبى بكر ؟ قال : لا . قيل : ولم ؟ قال : لأتئى على ثقة من نفسي وشك من غيرى .
- (٢٠) قال المنصور لعمر بن عبيد : بلغنى أن كتاب ابراهيم بن عبد الله ورد عليك . قال : قد رأيت له كتابا وما قرأته . وأنت تعلم رأى فى الخوارج . فقال له : ثبت يقينى بحلقة . قال : لئن كذبتك تقيّة ، لأحلفن تقيّة .
- (٢١) قيل لمريض : ما تشتهى ؟ قال : أن أنظر إلى إنسان . قيل : فانظر إلى نفسك .
- (٢٢) وقيل لآخر : ما تشتهى ؟ قال : أن أكل من كبد وكيل .
- (٢٣) قال ابن أبى دؤاد لابن الزيات ، فى مناظرة : أضوى^٢ . فقال له^٣ : والله ما أنا نبطى ولا دعى . قال له أبو دؤاد : ما دونك أحد فتنزل إليه ، ولا فوقك من يقبلك فتنتهى إليه .

١ - فى الأصل : قال .

٢ - أضوى : اسكت فى النبطيّة .

٣ - (فقال) ، زيادة يستدعيها السياق .

(١٦) نشر الدر ٣ : ١٢٩ .

(١٧) نشر الدر ٢ : ١٥٧ والمستجد ٢٥٦ .

(١٩) البصائر ٢ : ٢١٨/١ ونشر الدر ٢ : ٧٦ .

(٢٠) المستجد ٢٤٥ ومحاضرات الأدباء ١ : ٩٨ .

(٢١) ربيع الأبرار ٤ : ١٠٩ .

(٢٢) بهجة المجالس ٢ : ١١٢ وغرر الخصائص ١٣٢ ، وقارن بالبيان ٢ : ٢٧٠ .

(٢٣) العقد الفريد ٤ : ٥٠ .

(٢٤) قيل لسعيد بن المسيّب ، وقد كُفّ : ألا تندحُ عينيك ؟ قال : حتى أفتحها على من ؟ .

(٢٥) دخل معن بن زائدة على أبي جعفر ، فقال له : كبرت يا معن . قال : فى طاعتك . قال : وإنك لتجلّد . قال : على أعدائك . قال : وإنّ فيك لبقية . قال : هى لك .

(٢٦) قال عبيد الله بن زياد لمسلم بن عقيل : والله لأقتلنك قتلة يُتحدّث بها بعدى . فقال مسلم : أشهد أنّك لا تدعُ سوء القتلة ولؤم القدرة لأحد أولى بهما منك .

(٢٧) - ألحّ رجل على عمر بن عبد العزيز فى حاجة ، فقال له حاجبه : اسكت ، فقد آذيت أمير المؤمنين . فقال عمر : أنت آذى لى منه .

(٢٨) قال رجل لعمر بن العاص : لأتفرغن لك . قال : الآن وقعت فى الشغل .

(٢٩) - قال معاوية لعمر بن سعيد بن العاص : إلى من أوصى بك أبوك ؟ قال : أوصى إلى ولم يوص بى .

(٣٠) قال عبيد الله بن زيادة بن ظبيان لابنه ، وقد حضرته الوفاة : قد أوصيت بك فلانا ، فالقه من بعدى . فقال له ابنه : إذا لم يكن للحى إلا وصية الميت ، كان الحى هو الميت ، والميت هو الحى .

(٢٤) نشر الدر ٢ : ١٦٤ و ١٨٦:٢ وأمالى المرتضى ١ : ٢٧٦ وأخبار الظراف ٢٧ وغرر الخصائص ١٣٢ ووفيات الأعيان ٢ : ٣٧٨ .

(٢٥) العقد ٢ : ١٢٩ و ٢ : ٢٧٠ وزهر الآداب ٨٤٢ والبيان ٣ : ٤٠٢ وربع الأبرار ١ : ٧٠٧ والمستجد ٢٥٢ والأذكياء ٥٩ وأمالى المرتضى ١ : ٢٧ والإمتاع ٣ : ١٨٠ وبهجة المجالس ١ : ٩٥ .

(٢٦) نشر الدر ٢ : ١٨٤ وأمالى المرتضى ١ : ٢٧٦ وربع الأبرار ٢ : ٦٠٦ .

(٢٧) المحاسن والمساوى ٤٢٤ والبصائر ٢ : ٤٢٧ وشرح النهج ١٨ : ١٦٥ والبيان ٣ : ٢٣٦ .

(٢٨) بهجة المجالس ١ : ٩٦ ونشر الدر ٢ : ١٥٩ وأمالى المرتضى ١ : ٢٧٦ والعقد ٢ : ٢٧٥ .

(٢٩) البيان ١ : ٣٣١ والعقد ٢ : ١٨٩ وأمالى المرتضى ١ : ٢٧٧ وزهر الآداب ٨٥٨ وعيون الأخبار ١ :

٢٣٥ ونشر الدر ٢ : ١٥٧ وربع الأبرار ٢ : ٣٦٥ .

(٣٠) البيان ١ : ٣٤٠ و ٢ : ١٢٦ وعيون الأخبار ١ : ٢٣٥ وأمالى المرتضى ١ : ٢٧٧ والعقد ٢ :

١٨٩ ونشر الدر ٢ : ١٧٦ وبهجة المجالس ٢ : ٢٥١ وعين الأدب والسياسة ٩٦ والتذكرة الحمدونية ٢ : ٤٥ ،

- (٣١) قال رجل للشعبي : كم أصدق إبليس امرأته ؟ قال : ذاك إهلاك ما شهدته .
- (٣٢) قال معاوية لعمره : وما بلغ من ذهابك ؟ قال : لم أدخل في شيء قط إلا خرجت منه . قال معاوية : لكنني لا أدخل في شيء أريد الخروج منه .
- (٣٣) - قال رجل لعمره في مناظرة : والله لئن قلت واحدة لتسمعن عشرين . فقال : لكنك لو قلت عشرين ما سمعت واحدة .
- (٣٤) قال رجل لخلف الأحمر : إذا أعجبني الشعر فما أبالي ما قلت أنت وأصحابك فيه . فقال خلف : إن أتيت الصراف بدينار فقال لك : هو بهرج ، فانظر ماذا يحصل في يدك منه .
- (٣٥) قيل ليوسف عليه السلام : أتجوع وفي يدك خزائن الأرض ؟ قال : أخاف أن أشبع فأنسى الجوع .
- (٣٦) أهدى المعلّى إلى المعتز مرآة ، فقال له : كيف وقعت على مرآة ؟ فقال : كلما رأيت وجهك الحسن فيها ذكرتني . فأمر له ببال .
- (٣٧) هوت جرة نحو يزيد بن المهلب فلم يتوقّها : فقال له أبوه : ضيّعت العقل من حيث حفظت الشجاعة .

- (٣١) عيون الأخبار ١ : ٣١٦ وأخبار الظراف ٢٦ ومحاضرات الأدباء ١ : ٨٢ ونشر الدر ٢ : ١٤٤ وأدب الدنيا والدين ٢٤٤ والعقد ٤ : ٤٣ و ٦ : ١٥٢ والحيوان ٦ : ١٦٩ وشرح النهج ٦ : ٣٣٥ .
- (٣٢) محاضرات الأدباء ١ : ١٠٠ والعقد ٢ : ٢٤٢ ونشر الدر ٢ : ١٨٨ .
- (٣٣) نشر الدر ٢ : ١٦٨ والكامل ٣ : ٨٠ وعيون الأخبار ١ : ٢٨٥ والعقد ٢ : ٢٧٥ وغرر الخصائص ٣٧٤ ومحاضرات الأدباء ١ : ١٤٣ والبصائر ٢/٢ : ٥٢٩ وسراج الملوك ١٤٢ وروبع الأبرار ٢ : ١٩ والسعادة والإسعاد ١٣٠ والتذكرة الحمدونية ٢ : ١٢٢ رقم : ٢٥٠ وأدب الدنيا والدين ١٩٧ والكشكول ٢ : ١٧٢ .
- (٣٥) الحكمة الخالدة ١٦٣ وحلية الأولياء ٦ : ٢٧٣ وعيون الأخبار ٢ : ٣٧٤ والبيان ٣ : ١٦٨ والعقد ٣ : ١٨١ ولباب الآداب ٨ وشرح النهج ١١ : ٢٣٦ ونشر الدر ٢ : ٣٧٤ و ٧ : ٣ رقم : ٨ والمستطرف ١ : ١١٠ وأدب الدنيا والدين ٦٣ وسراج الملوك ٢١٩ والتشثيل والمحاضرة ١٤ ومحاضرات الأدباء ١ : ٦٣٢ (ط بيروت) وروبع الأبرار ٢ : ٦٧٥ والتذكرة ١ : ٦٠ ، رقم : ٧٠ و ١٧٣ ، رقم : ٣٨٧ .
- (٣٦) المستجاد ٢٤٨ وجمع الجواهر ٢٨٠ .
- (٣٧) أخبار الظراف ٤٢ .

(٣٨) قال المبرّد : قالت عائشة : لما أمر الله نبيّه ، صلى الله عليه وسلّم وآله ، أن يخيّر نساءه ، قال لى : إنّ الله أمرنى أن أخيركنّ فشاورى أباك . قلت : وما هو ؟ قال : أتختارين الله ورسوله والدار الآخرة ؟ أم الزينة والحياة الدنيا ؟ قلت : الله أحبّ إلى ورسوله والدار الآخرة . ثمّ قلت : أخيرت قبلى أحداً ؟ قال : لا . قلت لا تخبرهنّ . فقال : إنّ الله عزّ وجلّ بعثنى بشيرا ونذيرا ولم يبعثنى سكنا^١ .

(٣٩) نظر عمر إلى هاشمى يخال فى مشيته : فخقه بالدرة وقال : أصلح مشيتك . فقال : إنّها سجيّة . قال : لو كانت سجيّة ما تركتها .

(٤٠) وعزّى رجل عمر بن عبد العزيز عن ابنه عبد الملك ، فقال : إنّ هذا الأمر لم نزل نتوقّعه ، فلمّا حلّ لم ننكره .

(٤١) اجتمع قوم بباب الأوزاعى يتذاكرون ورجل من كلب ساكت : فقال له رجل : بحقّ سمّيتم خرس العرب . فقال له : يا هذا ، أما علمت أنّ لسان الرجل لغيره ، وسمعه له ؟

(٤٢) قيل لأبى العالية الرّياحى : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت على خلاف ما يحبّ الله وخلاف ما يحبّ الشيطان وخلاف ما أحبّ أنا . قال : كيف ؟ قال : لأنّ الله يحبّ أن أطيعه ولا أعصيه ، ولست كذلك ، والشيطان يحبّ أن أعصى الله وأطيعه ولست كذلك ، وأحبّ ألا أهرم ولا أموت ولا أفترق ، ولست كذلك .

١ - هكذا فى الأصل .

(٣٨) محاضرات الأدباء ١ : ١٣٢ .

(٤٠) البيان ٢ : ٢٢٠ ونشر الدر ٢ : ١١٩ وبهجة المجالس ٢ : ٣٥٠ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٣٠١ والكامل ١ : ٢٢٤ والعقد ٤ : ٤٣٨ .

(٤١) عين الأخبار ٢ : ١٧٤ والبصائر ٢ : ١ / ٣٣٠ - ٣٠١ والمستجد ٢٤٨ والحكمة الخالدة ١٣٩ والكلم الروحانية ١٣٣ ومحاضرات الأدباء ١ : ٤١ ونشر الدر ٦ : ١٥ وأخبار أبى تمام ٢٥٨ وديوان المعانى ١ : ١٤٩ ، وشرح النهج ٧ : ٩٠ و ١٩ : ٣٢٢ وربيع الأبرار ١ : ٧٦٤ والتذكيرة ١ : ٣٥٨ ، رقم : ٩٢٦ و : ٢٣٤ ، رقم : ٥٩٥ .

(٤٢) ٢ : ٧٢ والمستجد ٢٥٦ ومحاضرات الأدباء ١ : ٢٥٠ وديوان المعانى ٢ : ٢٢٧ .

(٤٣) أنشد عبد الله بن طاهر :

ألا قاتل الله الركائب إنما تفرق بين العاشقين الركائب
فقال : كان ينبغي أن تقول : ألا قتل الله الركائب .

(٤٤) حدثنا المبرّد عن عمارة ، قال : قال لى عبد الله بن السّمط : ما علمت أن المأمون لا يبصر الشعر . فقلت له : ومن أفرس فيه منه ؟ إنّا لننشده البيت فيسبقنا إلى عجزه من غير أن يكون سمعه . فقال : إننى أنشدته شعرا أجدت فيه فلم يحركه . قلت : وما هو ؟ قال :

أضحى إمام الهدى المأمون مشتغلا بالدين والناس بالدنيا مشاغل
فقلت : ما صنعت شيئا ، ما زدت أن جعلته عجوزا فى محرابها ، سبحتها فى يدها . فمن يقوم بأمر الدنيا إذا كان مشغولا عنها وهو المطوق بها ؟ فألا قلت كما قال جرير فى عبد العزيز بن مروان :

فلا هو فى الدنيا مضيع نصيبه ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله
(٤٥) كان بالبصرة مولى لبنى بهدلة ، أراد أن يفترض ، فقيل له : أنت لا تكتب ، لأنك حدث : فقال :

من يشتري كميا بلحية إن اللحى حازت بغير قلوب
(٤٦) قال : وجّه المأمون رجلا يسبق الحاج ، فقدم بعد قدوم خلق كثير ورفع إليه قصة يسله فيها أرزاقه ، ووقع فيها : سابق الحاج . فنقط المأمون نقطة أخرى تحت الباء ، فجاء : سابق الحاج ، وردّ رقعته عليه .

(٤٧) أرد المعتصم أن يُشرف أشناس بعقب فتح بابك ، فأمر صاحب كل مرتبة أن يترجل له ، فترجل الحسن بن سهل ، فنظر إليه حاجبه وهو يمشى ويتعثر فى مشيته ؛ فبكى . فقال له الحسن : ما يبكيك يا بني ؟ إن الملوك شرقتنا وتشرف بنا .

(٤٤) أخبار الطراف ٤٢ والمستجد ٢٤٩ والعقد ٥ : ٣٦٨ والأذكياء ٤٤ وتاريخ بغداد لابن طيفور ١٧٢ وانظر ديوان جرير ٤٣٥ .

(٤٦) ربيع الأبرار ٣ : ٢٣٣ - ٢٣٤ ونشر الدر ١١٦ : ٣ والبصائر ٢ / ٧٢٦ - ٧٢٧ ومحاضرات الأدباء ١ : ٦٦ .

(٤٧) زهر الآداب ٢١١ وغرر الخصائص ٦٣ .

(٤٨) قال ابن سلام : أنشد كثيرُ عبدَ الملك :

على ابن أبي العاص دلاص حصينة أجاد المسدى سردها وأذالها
فقال له : هلاً قلت كما قال الأعشى لقيس بن معدى كرب :
وإذا يجيء كتيبة ملمومة شهباء يخشى الذائدون نهالها
كنت المقدم غير لابس جنّة بالسيف تدفع معلما أبطالها
فقال : يا أمير المؤمنين ، إنّه وصفه بالحق ووصفتك بالحزم .

(٤٩) ظهر إبليس ، لعنه الله ، لعيسى عليه السلام ، فقال له : أأنت تقول إنّه لن يصيبك إلا ما كتب الله عليك ؟ قال : نعم . قال : فارم نفسك من ذروة هذا الجبل ، فأنه إن يقدر لك السلامة تسلم . قال له : يا ملعون ، إنّ لله أن يختبر عباده وليس للعبد أن يختبر ربه .

(٥٠) قال الميرد : قيل لقاضى سيدان : أتقضى فى بلدك فيجوز حكمك ؟ قال : نعم ، على من أستضعفه .

(٥١) رضى بعض الملوك عن رجل ، ثم أقبل يورّخه ، فقال له : إن رأيت جعلت فداك ، ألا تخذش وجه رضاك بالتوبيخ فافعل .

(٥٢) أنشد رجل ابن عمر :

الله بينى وبين قمتها يفرّ منى بها وأتبعها
فقال ابن عمر : الله بينه هو وبينك .

١ - سيدان : جبل بنجد (معجم البلدان) .

(٤٨) طبقات الشعراء ١٢٣ والموشع ١٤٥ وديوان الأعشى ٢٧ وربع الأبرار ١ : ٧١٦ وانظر ديوان كثير ٨٥ .

(٤٩) الأذكياء ١٦ وأدب الدنيا والدين ٩ والكشكول ٢ : ٢٧٨ .

(٥١) محاضرات الأدباء ١ : ٣٧٥ ونشر الدر ٣ : ١٤٩ والتشميل والمحاضرة ٤١٢ والتذكرة ٢ : ١٢١ ، رقم : ٢٤٢ والمستطرف ١ : ١٨٧ .

(٥٣) شكوا المأمون إلى الطبيب علة ، فقال له : اجتنب الرطب والماء البارد . فقال : لولاهما ما احتجت إليك .

(٥٤) تكلم رجل بحضرة معاوية فهذر ، ثم قال : أسكتُ يا أمير المؤمنين ؟ قال : وهل تكلمت ؟ ثم أقبل على بعض جلسائه ، فقال : أما ترى تعثر لسانه بكلامه ، وتعثر كلامه بلسانه ؟ .

(٥٥) ذكر المبرّد : أن رجلاً جاء إلى عامل للمنصور ولأهّ الإجراء على القواعد من النساء ، اللواتي لا أزواج لهنّ ، وعلى العميان والأيتام ، فقال له : أعزك الله ، ان رأيت أن تثبتني مع القواعد . قال : القواعد نساء ، كيف أثبتك فيهنّ ؟ قال : ففى العميان . قال : أمّا هذه فنعم : فان الله تعالى يقول ﴿ فانها لا تعى الأبصار ولكن تعى القلوب التى فى الصدور ﴾ « الحج : ٤٦ » قال له : وتتفضل في إثبات ولدي في الأيتام . قال : نعم ، لأنه من تكون أنت أباه فانه يتيم .

(٥٦) قال عبد الملك لنصيب : هل لك فى الشراب ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، الشعر مغلغل ، واللون مرمّد ، وإنما قرّنتى إليك عقلي فبهه لي .

(٥٧) قال رجل للحسن : دخل العدو من باب اللان . فقال : بل دخل عليكم من باب ذنوبكم .

(٥٨) قيل لرسول الله ﷺ ، فلان عالم بالنسب . فقال : علم لا ينفع ، وجهل لا يضر .

(٥٣) نشر الدر ٣ : ١١١ والبصائر ١ : ٢ / ١٥٨ .

(٥٤) عيون الأخبار ٢ : ١٧٤ والمستجد ٢٥٧ والحقى والمغلغلين ٢٤ .

(٥٥) المحاسن والمساوى ٥٨٧ والمستجد ٢٥٧ ونهاية الأرب ٤ : ١٧ والوفيات ٤ : ٣١٤ .

(٥٦) المقدم ٢ : ١٣١ والكامل ٢ : ١٥٨ وأمالى المرتضى ١ : ٢٨٥ والأغانى ١ : ٣٤١ وبيع الأبرار

٤ : ٥٣ والأذكياء ١٦٤ ومحاضرات الأدباء ١ : ٤١٧ ونهاية الأرب ٤ : ٨٤ والمستطرف ٢ : ٢٣٠ .

(٥٨) محاضرات الأدباء ١ : ٢١ والبصائر : قال عليه وآله السّلام : الأنساب علم ... ٧ : ٣٣ .

(٥٩) قال الوليد بن يزيد لابن الأقرع : أنشدنى قولك فى الخمر فأنشده :

كسيت إذا شجّت وفى الرأس وردة ^١ لها فى عظام الشّارين دبيب

فقال : شريتها ربّ الكعبة . فقال له : لئن كان نعتى لها أراك ، لقد رابنى معرفتك بها .

(٦٠) قيل لعمر بن عبيد : إنّ فرقد السّبخى يشكوك ، يزعم أنّه كلّك فلم تجبه . قال :

لأنّهُ أحمق ، يزعم أنّه يعزّينى عن امرأة أخى .

(٦١) سمع زياد امرأة تقول : اللهمّ أعزلّ عنا زيادا . فقال لها : واجعلى فى دعائك :

وأيد لنا به خيرا منه .

(٦٢) قال رجل سفيه لرجل صالح : ما أشقى عيشك . فقال له الصّالح : ما أقدرنى على

مثل عيشك ، وأبعدك من القدرة على مثل عيشى .

(٦٣) شتم رجل رجلا ، فقال المشتوم : أنا لا أدخل فى حرب الغالب فيها شرّ من المغلوب .

(٦٤) دخل وفود على عمر بن عبد العزيز ، فتحفّز فتى منهم للكلام ، فقال عمر : ليتكلم

أكبركم . فقال الفتى : إنّ قريشا لترى من هو أسنّ منك . فقال عمر : تكلم يا فتى .

(٦٥) قيل لبعض الصّالحين : لم لا تتزوّج ؟ فقال : مكابدة العفّة خير من الاحتيال لمصلحة

العيال .

١ - فى الأصل : مرّة ، والتّصحيح من عيون الأخبار .

(٥٩) عيون الأخبار ٢ : ٢١٥ ومحاضرات الأدباء ١ : ٤٢١ وبهجة المجالس ١ : ٩٤ والعقد ٤ : ٣٥

والأغاني ٧ : ٥٤ - ٥٥ وأمالى المرتضى ١ : ٢٧٧ والوفيات ٢ : ٤٢٠ ونهاية الأرب ٤ : ٥٤ والكشكول

٢ : ٧٤ .

(٦١) محاضرات الأدباء ٢ : ٢٢٣ .

(٦٢) الحكمة الخالدة : ينسب إلى سقراط ٢١١ ونوادر الفلاسفة ٢ : رقم : ٢٠ .

(٦٣) منتخب صوان الحكمة ٢٣٠ والكلم الروحانية ١١٨ وربع الأبرار ٢ : ١٦٨ ونوادر الفلاسفة ٤٥

رقم : ٩ ومحاضرات الأدباء ١ : ٢٤٢ والسعادة والإسعاد ١٣٠ والكشكول ٢ : ٨١ .

(٦٤) عيون الأخبار ١ : ٢٣٠ والعقد ٢ : ١٤٠ - ١٤١ ونشر الدر ٢ : ١٥٧ وأمالى المرتضى ١ : ٢٧٧

والمحاسن والمساوى ٤٥٩ وزهر الآداب ١ : ٧ .

(٦٥) عيون الأخبار ٤ : ٨١ وأخبار النّساء ٨٠ ومحاضرات الأدباء ١ : ١١٦ والكشكول ١ : ١٥٦ .

(٦٦) بعث ايتاخ إلى ابن أبي دؤاد: أنت تغشاني كثيرا ، وقد نابذت ابن الزيات ، وأكره أن يظن أمير المؤمنين أن ذلك بميلي إليك . فبعث إليه : ما أيتك أبغي فضلك ، ولا أرغب فيما عندك ، ولا لأتكثر بك من قلة ، ولا لأتعزّز بك من ذلة . غير أنك رجل رفعتك هذه الدولة ، فان أتيناك فلها ، وإن هجرناك فلنفسك .

(٦٧) لما أتى معاوية نعى الحسن ، عليه السلام ، بعث إلى ابن عباس وهو لا يعلم الخبر ، فقال له : عندك خبر من المدينة ؟ قال : لا . قال : قد أتى نعى الحسن - وأظهر سرورا - قال : لا ينسى في أجلك ، ولا يسد حفرتك . قال : أحسبه ترك صبية صفارا . قال : كلنا كان صغيرا فكبر . قال : وأحسبه قد كان بلغ سنا . قال : ما مثل مولده يُجهل . قال معاوية : لقد قال قائل : إنك أصبحت سيد قومك . قال : وأما أبو عبد الله الحسين موجود فلا . فلما كان من الغد ، أتى يزيد ابن عباس ، رضوان الله عليه ، وهو جالس في المجلس يعزّي . فجلس بين يديه جلسة المعزّي وأظهر حزنا . فلما نهض أتبعه ابن عباس بصره ، وقال : إذا ذهب آل حرب ذهب حلم قريش .

(٦٨) مرّ الشعبي بناس من الموالي يتذاكرون النحر . فقال : أصلحتموه ؟ إنكم لأوّل من أفسده .

(٦٩) قيل : لما همّت ثقيف بالارتداد ، قال لهم عثمان بن العاص : يا معشر ثقيف ، لا تكونوا آخر العرب إسلاما وأوّلهم ارتدادا .

(٧٠) قال المبرد : أنشد ذو الرمة بلال بن أبي يرده :

رأيت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا

فقال : يا غلام ، أقرها فتّا ونوى . وصيدح اسم ناقته

(٦٦) العقد ٤: ٥٠ ونشر الدر ٢: ١٧٥ والوفيات ١: ٨٨ وزهر الآداب ٢٤٢ وعين الأدب والسياسة ١٦٨

- ١٦٩ .

(٦٧) أمالي المرتضى ١: ٢٧٧ وبيع الأبرار ٤: ١٨٦ ومحاضرات الأدباء ٢: ٢٩٥ والبيان ٣: ٣٨٧

(٦٨) العقد ٣: ٤١٥ و ٢: ٤٧٨ وبهجة المجالس ١: ٦٦ والبيان ٢: ٦٩ والكامل ٢: ٦١ .

(٦٩) البيان ٢: ٦٦ .

(٧٠) الكامل ٢: ٥٣ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٣١ والوفيات ٣: ٣١٧ .

(٧١) وقف حاجب بن زرارة ، وهو حنظلة - إنما قيل له عدس لأنه كان يعدس بنفسه ، يرمى بها فى المرمى البعيدة - بباب كسرى أنو شروان . فاستأذن له عليه غلام من العرب كان يحجبه ، فقال كسرى : سل هذا العربى من هو من العرب . قال : رجل منها . فأذن له . فلما مثل بين يديه ، قال له من أنت ؟ قال : سيد العرب . قال كسرى : ألسنت تزعم أنك منها ؟ قال : وقفت بالباب وأنا رجل من العرب لست بمقدم لها ، فلما وصلت إلى الملك وجاورته سدتها . فقال كسرى : احشوا فاه دراً .

(٧٢) قال معاوية لعقيل بن أبى طالب : ما حال عمك أبى لهب ؟ قال : فى النار مفترشا عمّك حمالة الحطب .

(٧٣) قال المبرد : سأل هشام بن عبد الملك عبد الله بن حسن بن حسن عن سن فاطمة ، عليهم السلام . قال : توفيت لثلاثين سنة . فقال ابن الكلبي : توفيت لخمس وثلاثين . فقال هشام لعبد الله : قد سمعت ما قال الكلبي ، وعلمه بهذا الشأن علمه . فقال عبد الله : يا أمير المؤمنين ، سل ابن الكلبي عن أمه ، وسلنى عن أُمى .

(٧٤) قال العتبي : تعرّت أم الضبرم الحضرمية يوماً وزوجها ينظر إليها فقالت : ما ترى ؟ هل ترى فى خلق الله من تفاوت ؟ فقال ، وأشار إلى ركبها ، أرى ههنا شيئاً من فطور .

(٧٥) قال العتبي : قال عمر بن الخطاب لامرأة : والله لأسوءنك ! قالت : والله ما تستطيع . قال : وكيف ؟ قالت : أستطيع أن تنزعنى عن الإسلام ؟ قال : لا . قالت : ما يسوءنى شيء غيره .

(٧١) الظراف ٦٩ ومحاضرات الأدباء ١ : ٢١٢ والأذكياء ٩٨ والكشكول ٢ : ٢٩٣ وغرر الخصائص ١٦٣-١٦٢ وانظر العقد فى خير قومن ابن حاجب ٢ : ٢٠ .

(٧٢) عيون الأخبار ٢ : ١٩٧ والعقد ٤ : ٦ والمستجد ٢٥٥ والموفقيات ٣٣٥ والإمتاع ٣ : ١٨٠ وبهجة المجالس ١ : ٩٧ وثمرات الأوراق ١ : ١٣٤ وشرح النهج ٣ : ٩٣ .

(٧٤) البيان ٢ : ٣٢٨ ونثر الدر ٢ : ١٩٨ .

(٧٥) المستجد ٢٤٩ .

(٧٦) قال مروان يوم الزاب لحاجبه ، وقد ولى منهزما : كُرُّ عليهم بالسيف . فقال : لا طاقة لى بهم . فقال : والله لئن لم تفعل لأسوءنك . قال^٢ : وددت والله أنك تقدر على ذلك .
(٧٧) دخل^٣ التَّخَار العذرى على معاوية وهو فى عبادة ، فازدراه معاوية^٤ ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إنَّ العبادة لا تكلمك ، إنَّما يكلمك من فيها .

(٧٨) سمع الحسن البصرى رجلا يشكو علة ، فقال : أما إنَّك تشكو من يرحمك إلى من لا يرحمك .

(٧٩) قال يحيى بن خالد لشريك : علَّمنا مَّا علَّمك الله يا أبا عبد الله . قال : إذا عملتم بما تعلمون ، علَّمناكم ما تجهلون .

(٨٠) قيل لابن عمر : إنَّ المختار يزعم أنَّه يوحى إليه . قال : صدق ، « وإنَّ الشياطين ليوحون إلى أوليائهم » « الأنعام ١٢١ » .

(٨١) دقَّ رجل باب دار قوم نحوزين ، فقالوا : من هذا ؟ قال : أنا الذى أبو يعقوب الجصاص عقد باب هذه الدار . فقالوا له : مانرى لك صلة فى الذى .

١ - بياض فى الأصل ، وهذه تكملة اقتضاها السياق .

٢ - بياض فى الأصل ، وهذه أيضا تكملة اقتضاها السياق .

٣ - بياض فى الأصل ، والتكملة من التذكرة .

٤ - بياض فى الأصل ، والتكملة من عيون الأخبار .

(٧٦) أمالى المرتضى ١ : ٢٨٣ .

(٧٧) البيان ١ : ٢٥٨ و عيون الأخبار ١ : ٢٩٧ والكامل ٢ : ١٦٩ والطبرى ٢ : ٢١٤ وأنساب الأشراف ٤ : ١ / ٢٣ ونور القبس ٣٤٨ ونشر الدر ٢ : ١٦٤ وأمالى المرتضى ١ : ٢٧٦ والمستطرف ٢ : ٢٧ والتذكرة ٢ : ٥٩ رقم ١١٠ وريبع الأبرار ٢ : ٦٢٩ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٠٨ وتاريخ ابن كثير ٨ : ١٤١ وغرر الخصائص ١٥١ والعقد ٣ : ٤٤٣ وزهر الآداب ٥٠ ، حيث وردت كلمة الحكاية عن النمر بن قرطبة ، وعين الأدب والسياسة ١٠٦ ومجموعة ورام ١ : ٤٦ .

(٧٨) العقد ٣ : ٢٠٣ ، سمع الفضيل بن عياض ، الوفيات ٢ : ٤١ والكشكول ٢ : ٣٢٦ .

(٧٩) نشر الدر ٢ : ٩١ وأمالى المرتضى ١ : ٢٨٣ والمجتنى ٤٣ .

(٨٠) المستجاد ٢٥٧ ونشر الدر ٢ : ٩١ وزهر الآداب ، قيل للأخف ١ : ٣٤٤ والمحاسن والمساوى . قيل للأخف ٣٣ والعقد ٤ : ٤٠٦ وأمالى المرتضى ١ : ٢٩٣ والكشكول ٢ : ٣٠٤ .

(٨١) أخبار الحمقى والمغفلين ٢١٧ ومحاضرات الأدباء ١ : ٣٧ .

(٨٢) أمر الرشيد يحيى بن خالد بهدم إيوان كسرى ، فقال له : لا تهدم بناء دَلَّ على فخامة قدر بانيه ، أنكم أزلتم ملكه وأوهنتم أمره . فقال الرشيد : يا مجوسى ! ثم أمر بنقضه ، فهدمت منه ثلثة بلغ الإنفاق عليها مالا كثيرا ، فأضرب عن هدمه ، وقال : يا يحيى قد صرنا إلى رأيك ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أنا الآن أشير بهدمه . قال : ولم ؟ لئلا يتحدث الناس بعدك أنك عجزت عن هدم بناء قوم .

(٨٣) قال رجل للأحنف : أخبرني الثقة عنك بسوء . فقال الأحنف : الثقة لا ينم .

(٨٤) قيل للمسيح عليه السلام : لم لا تتزوج ؟ قال : إنما يجب التكاثر فى دار البقاء .

(٨٥) قال رجل لإياس بن معاوية : رأيت خصمى معك أمس انقطع ظهري . قال : وقد رآك معى اليوم فلينقطع ظهري .

(٨٦) قيل : لما قتل عمار رحمه الله ، أمر على ، عليه السلام ، بأن تضع الحرب أوزارها ونادى مناديه : من كان فى شك فيما بينى وبين معاوية ، فليعلم أن عماراً قد قُتل ؛ لاستفاضة كلام رسول الله ﷺ لعمار : تقتلك الفئة الباغية . فقال معاوية : إنما قتله من أخرجه . فقال على عليه السلام : فرسول الله ﷺ ، إذا قاتل حمزة وجميع من قتل فى حروبه .

(٨٧) قال المأمون لمحمد بن عمران : بلغنى أنك بخيل ، فقال : ما أحمد فى حق ولا أذوب فى باطل .

(٨٢) المستجاد ٢٤٩ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٥٠ .

(٨٣) المستجاد ٢٥٠ وريبع الأبرار ٣ : ٣٨٤ والأذكياء ١٣٩ والكامل ٢ : ٣١٤ ، قال معاوية للأحنف فى شيء بلغه عنه ، والعقد الفريد ٢ : ٣٣٣ ، عاتب مصعب بن الزبير الأحنف ، وعيون الأخبار ٢ : ٢٠ ، ونهاية الأرب ٣ : ٣٩٢ والمستطرف ١ : ٨٥ ، قال معاوية للأحنف ، وشرح نهج البلاغة ١٧ : ١١٢ ، مصعب للأحنف .

(٨٤) أدب الدنيا والدين ٨٤ .

(٨٦) قارن بشرح نهج البلاغة ٨ : ٢٧ والبصائر ٧ : ١٨٢ .

(٨٧) عيون الأخبار ١ : ٣٣٢ وأمالى المرتضى ١ : ٢٨٤ وريبع الأبرار ٣ : ٦٨٠ .

(٨٨) قيل { لأبى دؤاد الإيادى } ١ الشاعر ، ونظر إلى بنته تسوس فرسه : أهنتها يا أبا دؤاد . فقال : أهنتها بكرامتى كما أكرمتها بهواني .

ومثل ذلك يقول أعرابي ناله ذلّ على بعض أبواب السلاطين :

أهين لهم نفسى لأكرمها بهم ولن يكرم النفس الذى يهينها

(٨٩) قال عمر لابن عباس : من ترى لولاية حمص ؟ فقال : رجل صحيح منك صحيح لك . قال : فكن أنت ذلك الرجل . قال : لا ينتفع بى مع سوء ظنى بك في سوء ظنك بى .

(٩٠) قال بعض الهاشميين لابنه : ما صنعت فى كذا يا ابن الزانية ؟ فقال : « الزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك » « النور : ٣ » .

(٩١) قال أبو العتاهية لرجل : أعرنى كذا . قال : أكره أن يضيع . فقال : أما علمت أنّ المكارم موصولة بالمكاره .

(٩٢) قالت عائشة لرسول الله ﷺ : متى يعرف الإنسان ربّه ؟ قال : إذا عرف ربّه .

(٩٣) بلغ يزيد بن المهلب أنّ حمزة بن بيض هجاه : فأحضره وأمر بتحريق حلّة ديباج كانت عليه ، وجردّه ليضربه . فحرك حمزة شفتيه ، فقال يزيد : ما تقول ؟ قال : قلت :

لعمرك ما الديباج خرقت وحده ولكنما خرقت جلد المهلب

قال يزيد : صدق والله ، أطلقه .

١ - غير واضح فى الأصل ، والتكملة من التذكرة الحمدونية .

(٨٨) البديع ٣٨ وبهجة المجالس ١ : ٢٦٥ والبيان ٢ : ٢١٦ وعيون الأخبار ١ : ٩١ والعقد ١ : ٨٢ وأمالى المرتضى ١ : ٢٨٤ ورد البيت فى التذكرة ضمن خبر عن أبى يوسف القاضي ١ : ٣٤٨ ، رقم ٨٩٠ . انظر رقم ٩٧٩ من الأجوبة المسكتة .

(٨٩) البديع ٥٤ وأدب الدنيا والدين ١٨٦ والبصائر ٢ : ١٩٣/١ .

(٩٠) محاضرات الأدباء ١ : ٢٠٦ والمحاسن والمساوىء ٥٤٧ .

(٩٢) أمالى المرتضى ١ : ٢٧٤ وعين الأدب والسياسة ٢٢٠ وأدب الدنيا والدين ١٨٢ .

(٩٣) الأغاني ١٥ : ٣٠٩ والتذكرة الحمدونية ٢ : ١٥٨ ، رقم ٣٥٣ وربع الأبرار ١ : ٤١١ ولباب الآداب ٢٦٤ وغرر الخصائص ٣١١ وثمار القلوب ٢٣٧ وقام المتن ٢٦٠ .

(٩٤) دخل عمارة بن حمزة على المنصور ، فتمدد فى مجلسه ، وقام رجل إلى المنصور ، فقال : مظلوم يا أمير المؤمنين . قال : من ظلمك ؟ قال : عمارة غصبني ضيعتى . فقال المنصور : قم يا عمارة فاقعد مع خصمك . فقال : ما هو لى بخصم . قال : كيف ؟ قال : إن كانت الضيعة له فلست أنازع . وإن كانت لى فهى له ولا أقوم من مجلس قد شرفنى أمير المؤمنين بالرفعة إليه لأقعد فى أدنى منه بسبب ضيعة .

(٩٥) وصف لعبد الله بن طاهر رجل ينادمه ، فلما حضر مجلسه ، جعل يتحدث بما لا يحتاج إليه فى غير وقته ؛ فقال له : يا هذا ، إمّا أقللت فضولك ، وإمّا أقللت دخولك .

(٩٦) قال مروان : نجد فى كتبنا أن عین بن عین بن عین يقتل ميم بن ميم بن ميم ، وأظنّ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز يقتلنى وأنا مروان بن محمد بن مروان . فقال عبد الله بن علي: غلط ابر عبد الملك ، أنا أكثر عينات من عبد الله بن عمر : أنا عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ، واسمه عمرو بن عبد مناف .

(٩٧) لما استشار المأمون أصحابه فى أمر إبراهيم بن المهدي ، أشار كل واحد منهم بما حضره ، فأقبل علي أحمد بن أبى خالد فقال : ما تقول أنت ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، إن عاقبت فلك نظير ، وإن صفحت فلا نظير لك . فصفع عنه .

(٩٨) جاء إبراهيم بن المهدي إلى يحيى بن خالد فحُجِب ؛ فكتب إليه : إئنى أتيتك للسلام ولم أنقل إليك لغيره رجلى .

فحجبت مرتين وقد تشدد واحدة على مثلى

(٩٤) البصائر ٢ : ٢ / ٧٣٠ ومحاضرات الأدباء ١ : ١٦٨ والتذكرة ٢ : ٤٧ ، رقم : ١٧٨ وغرر الخصائص ٥٥ والمستجد ١٩٣ والأذكياء ٨٢ ونهاية الأرب ٣ : ٣٧٣ والمستطرف ١ : ١٣٤ وأمالى المرتضى ١ : ٢٨٤ ، وقارن بمعجم الأدباء ١٥ : ٢٤٧ والتبر المسبوك ٩٨ .

(٩٥) - محاضرات الأدباء ١ : ٤٠ .

(٩٧) المحاسن والمساوى ٤٣٦ وقطب السُرور ٤٨ وزهر الآداب ٥٧٠ وشرح النهج ١٨ : ١١١ وغرر الخصائص ٣٠٩ . وثمرات الأوراق ١ : ٢١٠ .

(٩٩) وقَعَ عبيد الله بن عبد الله بن طاهر إلى سعيد بن حميد فى أمر كاتبه ابن منارة ، وقد بلغه أنه مَذَّ يده : إنه لا يجتمع الطلف^١ والنطف^٢ .

(١٠٠) ركب عمرو بن مسعدة يوما فسمع سايلا يقول : من أعطانى درهما فقد أغنانى . فدفع إليه دينارا ثم رآه من غد من ذلك اليوم فى طريقه يقول مثل ما كان يقول : فقال له : ألم أعطك أمس أضعاف ما طلبت ؟ وهل آن لك أن تستنفذه^٣ ؟ ، فقال : يا عمرو ، ألم يكن لك أمس حيث ركبت إلى دار أمير المؤمنين المأمون قوت يوم ؟ قال : نعم ، وسنين . قال : ثم غدوت اليوم أيضا عليه ؟ قال : أجل . قال : فاطرد قياسى على أمرك وحالى دون حالك .

(١٠١) قال هشام لرجل فى الكعبة^٤ : سلنى حاجتك . فقال : لا أسأل فى بيت الله غير الله .

(١٠٢) هرب سليمان بن عبد الملك من الطاعون : ف قيل له : إن الله يقول : ﴿ لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل ﴾ ، إذا لا تمتعون إلا قليلا^٥ » الأحزاب الآية ١٦ . فقال : ذلك القليل نطلب .

(١٠٣) جعل الجعد بن درهم ترابا فى قارورة وماء : فصار ذلك التراب دودا وهواما ؛ فقال لأصحابه : أنا خلقت ذلك ؛ لأئنى كنت سبب كونه . فبلغ ذلك جعفر بن محمد عليهما السلام ، فقال : فليقل كم هو ، وكم الذكران فيه والإناث إن كان خلقه ، وكم وزن كل واحدة منهن ، وليأمر التى تسعى إلى هذا الوجه أن تسعى إلى غيره ، فانقطع وهرب .

١ - الطلف : ذهب ماله ودمه هدرا ، أى هو ضد الثمين . (اللسان ، مادة : طلف) .

٢ - النطف : اللؤلؤ الصافى اللون . (اللسان ، مادة : نطف) .

٣ - غير واضح فى الأصل ، والتكلمة هنا اقتضاها السياق .

٤ - فى معظم الكتب هو : سالم بن عبد الله .

(١٠١) عيون الأخبار ٣ : ٦٨١ والبيان ٣ : ١٤٧ ونشر الدر ٧ : ٦٢ رقم ٣ وعين الأدب والسياسة ١٧٠ ومحاضرات الأدباء ١ : ٣٣٥ وشرح نهج البلاغة ٢ : ٩٤ والبصائر ٢ : ٢١٩/١ وصفة الصفوة ٢ : ٥١ وأمالى المرتضى ١ : ٢٨٤ وربع الأبرار ٢ : ٦٣٧ .

(١٠٢) البيان ٢ : ٢٣٢ والعقد ٣ : ١٩٣ ومحاضرات الأدباء ٢ : ١٠٥ ونشر الدر ٣ : ٥٦ وفيها جميعا أنه الوليد بن عبد الملك . وقارن بالوفيات ٢ : ٤٢٥ ولطائف اللطف ٣٤ وأمالى المرتضى ١ : ٢٨٤ وربع الأبرار ٤ : ١٠٣ ونهاية الأرب ٣ : ٣٥١ والإيجاز والإعجاز ١٨ وغرر لخصائص ٢٩٩ .

(١٠٣) أمالى المرتضى ١ : ٢٨٤ .

(١٠٤) قال عبد الملك لرجل من كلب ، كان ذا رأى : ولّيت فلانا الصّايغة . فقال : لا يرغب فيها كريم ، ولا ييأس منها لثيم .

(١٠٥) جرت مناظرة فى مجلس المأمون . فجعل رجل منهم هاشمى يُقال له عبد الصّمد يصيح ويعلّي صوته ؛ فقال له المأمون :

لا ترفعنّ صوتك يا عبد الصّمد إن الصّواب فى الأسد لا الأشدّ

(١٠٦) قال المبرّد : وفد رجل من بني زهرة على معاوية يتظلم من مروان ، فقال له : وما ظلامتك ؟ قال : قُضي علىّ بجور . قال : فهلا قلت كما قال مساور بن هند :

.....^١ والذي يقضي علينا لذي داء له بالشّام شاف

فزعت إلى وليّ الأمر لما رأيت قضية فيها خلاني

فقال : إن لم أكن قلت هذا فقد فعلته . فأنصفه .

(١٠٧) اعترض رجل المنصور ، قال : يا أمير المؤمنين ، إننى ضرورة^٢ . قال : فاحجج .

قال : لا مال عندي . قال : فلا حجّ عليك .

(١٠٨) قال المنذر بن الجارود لعمر بن العاص : إنك أفضل النّاس لولا أن أمك أمك .

فقال : قد خطر هذا ببالي البارحة ، فأقبلت أقلبها على أحياء العرب ممّن كنت أحبّ أن أكون فلم تخطر عبد القيس ببال .

(١٠٩) لقي خالد بن صفوان الفرزدق ، فقال : لا مرجبا بهذا الوجه الذى لو رآه صاحبات

يوسف لما أكبرنه ولا قطعن أيديهن . فقال له الفرزدق : ولا مرجبا بوجهك الذى لو رآته صاحبة

موسى لم تقل لأبيها : يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القويّ الأمين .

١ - غير واضح فى الأصل .

٢ - ضرورة : يُقال لمن لا حجّ ضرورة .

(١٠٥) ربيع الأبرار ٢ : ٥٨٦ وعين الأدب والسياسة ١٠ والكشكول ٢ : ٣٤٢ .

(١٠٧) لطائف اللطف ٣٧ والبصائر : مع المأمون ١٨٢/١ : ٢ والعقد ٤ : ٤٥ ونشر الدر : مع المأمون ٢ :

١٨٢ وقارن بربيع الأبرار ١ : ٦٨٠ .

(١٠٨) العقد ٤ : ٣٩ وبهجة المجالس ١ : ٩٨ وشرح نهج البلاغة ٦ : ٢٨٤ والكامل ٣ : ٧٩ .

(١٠٩) محاضرات الأدباء ٢ : ١٧٠ والإمتاع ٣ : ١٦٨ وغرر الخصائص ١٦٦ والعقد ٤ : ٤٢ وجمع

الجواهر ١٤٠ . والشعر والشعراء ١ : ٤٧٤ - ٤٧٥ .

(١١٠) سائر شريك النُميرى عمر بن هبيرة العوانى على بغلة فجاءت بغلته برذون عمر فقال له عمر : اغضض من لجامها . فقال له شريك : إنها مكتوبة . قال له عمر : ما أردت ذلك . قال : ولا أنا ما أردته . ظنّ شريك أنّ عمر عنى غضّ من لجامها قوله :

فغضّ الطرف إنك من غير فلا كعبا بلغت ولا كلابا
وعنى شريك بقوله مكتوبة ، قوله :

لا تأمننّ فزاربا خلوت به على قلوّصك واكتبها بأسبار
اكتبها : اشددها .

(١١١) قيل لعمر بن عبد العزيز : كم كان قتلى صفّين ؟ قال : ما أدخلت يدى فيهم ، فكيف أدخل لسانى .

(١١٢) سمع عبد الملك عبد الله بن يزيد بن معاوية يتكلم فلحن ، فقال : هذا خليفة بن خليفة بن خليفة ، فقال عبد الله : ابنك الوليد يلحن . فقال : أخوه سليمان لا يلحن . فقال عبد الله : أخى خالد لا يلحن .

(١١٣) جاء رجل يطلب الشعبي فى منزله ، فقبل له : قد خرج مع امرأة إلى المسجد . فجاء فوجدهما فى الطريق ، فقال : أيكما الشعبى ؟ فقال الشعبى : وأشار إلى المرأة : هذه .

(١١٤) كتب المنصور إلى أبى مسلم : احصر لى خزائن عبد الملك بن على . فقال ليقطين : قل له يا ابن سلامة : نحن أمناء على الدماء خونة على الأموال .

(١١٠) الكنايات ٢٠٧ ونهاية الأرب : أيوب بن ظبيان النُميرى ٣ : ١٦١ والمقد : ستان بن مكمل النُميرى ٢ : ٤٦٨ وعيون الأخبار ٢ : ٢٠٢ وزهر الآداب ٢١ والإمتاع ٣ : ١٦٧ ونشر الدر ٢ : ١٨٤ ومحاضرات الأدباء ١ : ٢١٤ وأمالى المرتضى ١ : ٢٨٩ .

(١١١) البيان ٣ : ١٢٩ و ٢ : ٣٢٤ وعيون الأخبار ٣ : ٧٥ والمحاسن والمساوى ٤٨ ونشر الدر ٢ : ١١٥ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٨٣ والإمتاع ٣ : ١٨٣ وبهجة المجالس ١ : ٨٥ .

(١١٢) الكامل ١ : ٥٣٣ و ربيع الأبرار ١ : ٦٦٥ ونشر الدر ٣ : ٣٥ والوفيات ٢ : ٢٢٥ . وشرح نهج البلاغة ١ : ٣٣٤ - ٣٣٥ .

(١١٣) نشر الدر ٢ : ١٤٥ والقد ٤ : ٤٣ وأخبار الظراف ٢٦ والوفيات ٣ : ١٥ .

(١١٤) ربيع الأبرار ٢ : ٤٥٥ والتذكرة ١ : ٤١٠ رقم ١٠٧٣ وقارن بتاريخ الطبرى ٣ : ١٠٣ وأنساب الأشراف ٣ : ٢٠١ - ٢٠٢ .

(١١٥) قال الرَّشيد ليزيد بن مزيد : ما أكثر الخلفاء فى بنى شيبان . قال : نعم يا أمير المؤمنين ، ولكن منابرهم الجذوع .

(١١٦) أثنى رجل على على ، عليه السَّلام ، وكان على يَتَّهم نَيْتَه ، فأفرط ، فقال له : أنا فوق ما فى نفسك ودون ما تصف .

(١١٧) قال المأمون للفضل بن سهل : إننى أخاف عليك قوما بعدادونك ، فلا تتركب إلا فى جيش . فقال الفضل : ما أخاف غيرك ، إن أمتنى من نفسك لم يضررنى شئ .

(١١٨) قيل لأبى ثور : ما تقول فى حمَّاد بن يزيد بن درهم وحمَّاد بن سلمة بن دينار ؟ فقال : بينهما فى القيمة ما بين أبيهما فى الصَّرف .

(١١٩) أراد المأمون تقبيل السَّواد وجلس يناظر العمَّال على ذلك ، فقام إليه بعض الدهاقين فقال : يا أمير المؤمنين ، إنَّ الله ولاك علينا بالأمانة فلا تقبلنا . فأضرب عن التقبيل.

(١٢٠) نظر المعتمر بن سليمان إلى أبى العتاهية وهو يجمع الصَّبيان فحجمهم ، فقيل له : لم تفعل هذا ؟ فقال : أطلب الأجر فيهم . فقيل له : تريد أن تعلم أنَّهم يحتاجون إلى إخراج الدم ، وإلا أثمت .

(١٢١) قال رجل لابن عباس : زوجنى فلانة ، وكانت يتيمعة فى حجره . فقال : لا أرضاها لك لأنها تشرف . قال : قد رضيت أنا . قال : الآن لا أرضاك لها .

(١١٥) العقد ٤ : ٣٥ و ٢ : ١٣٠ و عيون الأخبار ١ : ٣١٨ .

(١١٦) عيون الأخبار ١ : ٢٧٦ والبيان ٢ : ٧٩ وأمالى المرتضى ١ : ٢٧٤ وشرح نهج البلاغة ٤ :

١٠٤ و ١٧ : ٤٦ الأذكياء ٢٤ .

(١١٧) أمالى المرتضى ١ : ٢٨٥ .

(١١٨) الأذكياء : سئل أبو العيناء ٨٩ وأخبار الظراف : سئل أبو العيناء ٥١ وبيع الأبرار ٣ : ٤٧٤

وأمالى المرتضى ١ : ٢٨٥ ومحاضرات الأدباء ١ : ١٩٤ .

(١١٩) أمالى المرتضى ١ : ٢٨٥ .

والسواد يراد به : رستاق العراق وضياعها مما انتتعه المسلمون . سُمي بذلك لسواده بالزروع والأشجار . والتقبيل : من القبالة ، وهى الكفالة .

(١٢٠) قارن بالأغانى ٤ : ٧ .

المعتمر بن سليمان بن طرخان ، أبو محمد : محدث البصرة فى عصره . له كتاب فى المغازي . توفي عام

١٨٧ هـ / ٨٠٣ م . (الأعلام ٨ : ١٧٩) .

(١٢١) نشر الدر ٢ : ١٥٦ وأمالى المرتضى ١ : ٢٨٥ ومحاضرات الأدباء ٢ : ١٢١ و عيون الأخبار ٤ : ١٦٠ .

(١٢٢) لما أمضى معاويةبيعة يزيد ، جعل الناس يقرظونه : فقال يزيد لأبيه : ما تدري ، أنخدع الناس أم يخدعوننا ؟ فقال : يا بني ، من خدعته فتخادع لك ليخدعك فقد خدعته .
(١٢٣) قال المبرد : قال عقّال بن شبّه : كنت رديف أبي ، فلقية جرير فحيّاه أبي وألفظه : فقلت : أبعد ما قال لنا ؟ قال : أفأوسع جرحى ؟ .

(١٢٤) قيل لأحنف : ما بالك لا تقول الحق لعبيد بن زياد ؟ قال : وما حاجتى أن أعرض نفسى لمن إن قال خذوه أخذونى ، وإن قلت خذوه لم يأخذوه .

(١٢٥) قال زياد لأبى الأسود : لولا أنك قد كبرت لاستعملناك . قال : إن كنت تريدنى للصرّاع فليس فى ، وإن كنت تريد رأى فهو وافر ، وأنشد :

زعم الأمير بأن كبرت وإنما نال المكارم من يدب على عصا
يا با المغيرة ربّ أمر منكر فرجته بالمكر منى والدها

(١٢٦) قيل لأبى بكر فى مرضه : لو أرسلت إلى الطبيب . قال : قد رآنى . قالوا : فما قال ؟ قال : إنى أفعل ما أشاء .

(١٢٧) سمع عبد الملك ليلة قبض ، صوت قصّار ، فقال : ليتنى كنت غسّالا لأعيش بما أكسب يوما بيوم . فقيل ذلك لأبى حازم ، فقال : الحمد لله الذى جعلهم يتمنون عند الموت مانحن فيه ، ولا تتمنى عند الحياة ما هم فيه .

(١٢٢) الكامل ٢ : ١١٠ ونشر الدر ٣ : ٢٧ . والمجتنى ٢٨ وأمالى المرتضى ١ : ٢٨٦ ومحاضرات الأدباء ١ : ١٣ وربيع الأبرار ١ : ٧٩٥ .

(١٢٣) عيون الأخبار ٣ : ٢٢ وربيع الأبرار ٣ : ٦٥ والبيان ٢ : ٨٣ والوفيات ١ : ٤٢٩ .

(١٢٥) أمالى المرتضى ١ : ٢٩٢ ومحاضرات الأدباء ١ : ١٤ وبهجة المجالس ١ : ٣٨٧ ونشر الدر

باختلاف ٢ : ١٩٢ ونور القبس ١١ وشرح نهج البلاغة ١٨ : ٤١٤ والبصائر ٣ : ٤٣٨ .

(١٢٦) نشر الدر ٢ : ١٤ ومحاضرات الأدباء ١ : ٢٦٦ وحلية الأولياء ٣٤ وصفة الفوة ١ : ١٠٠

وطبقات ابن سعد ٣ : ١٩٨ وزهد ابن حنبل ١١٣ وأدب الدنيا والدين ١٢٥ وبهجة المجالس : عن الربيع بن خثيم ١ : ٣٨٧ والتذكرة ١ : ١١٧ ، رقم ٢٤٣ .

(١٢٧) البيان ٣ : ١٨٧ وأمالى المرتضى ١ : ٢٨٦ والحكمة الخالدة ١٧٤ ومحاضرات الأدباء ١ : ١٠٨

ونشر الدر ٧ : ٧٩ ، رقم ١٥١ وشرح نهج البلاغة ٢ : ٩٤ والتذكرة ١ : ٢١٢ ، رقم ٥٢٩ والتعازى والمراثى ٢٢٦ وأدب الدنيا والدين ٨٤ وسراج الملوك ٤١ والبدية والنهاية ٩ : ٦٨ .

(١٢٨) تَمَثَّلَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عِنْدَ الْمَوْتِ بِقَوْلِ الْحَارِثِ بْنِ بَكْرٍ :

إِنَّ بَنِيَّ صَبِيَّةٌ صَفَارٌ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ كِبَارٌ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : ﴿ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴾ « الأعلیٰ : ١٤ » .

(١٢٩) حَدَّثَنَا الْمُبَرَّدُ ، قَالَ : قِيلَ لِحَسَّانَ : مَا لَكَ لَمْ تَرِثْ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ؟ قَالَ : لِأَنِّي

أَسْتَقِلُّ كُلَّ شَيْءٍ يَجِينِي فِيهِ .

(١٣٠) حَدَّثَنَا الْمُبَرَّدُ ، عَنْ رَجُلٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ الْخَلِيلِ فَجَاءَهُ رَجُلٌ

مِنْ نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ مِنْ حَلَقَةِ يُونُسَ ، فَسَأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةِ يَسِيرَةٍ . فَأَطْرَقَ الْخَلِيلُ ، وَأَطَالَ الْفِكْرَ ،

وَانْصَرَفَ الرَّجُلُ . فَأَقْبَلْنَا عَلَى الْخَلِيلِ نَعَاتِيهِ وَنَعَجِبُ مِنْهُ . قَالَ : فَمَا كُنْتُمْ أَنْتُمْ تَقُولُونَ فِيهَا ؟

قَالَ : كَذَا . قَالَ : فَإِنْ قَالَ كَذَا ؟ قُلْنَا : كَذَا . قَالَ : فِيرِدُ : لَمْ كَذَا ؟ إِلَى أَنْ زَادَ شَيْئًا

فَانْقَطَعْنَا . فَقَالَ الْخَلِيلُ : إِنْ الْمَجِيبُ إِذَا ابْتَدَأَ بِالْجَوَابِ قَبِحَ بِهِ أَنْ يَفْكَرَ .

(١٣١) خَطَبَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ ، فَقِيلَ لَهُ : لَوْ أَطَلْتَ . فَقَالَ : يَكْفِي مِنَ الْقِلَادَةِ مَا أَحَاطَ

بِالْعُنُقِ .

(١٣٢) قَالَ الْمُبَرَّدُ : قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى الْأَخْفَشِ كِتَابَ سَيَبْرِيهِ فَلَحَنَ فِيهِ ، فَقَالَ لَهُ الْأَخْفَشُ :

إِنَّمَا وُضِعَ هَذَا الْكِتَابُ لِيَصْلَحَ أَلْسِنَةُ الْعَالَمِ ، فَكَيْفَ لَا يَصْلَحُ نَفْسُهُ ؟ .

(١٣٣) لَقِيَ شَرِيكَ التَّمِيمِيِّ رَجُلًا مِنْ قِيمٍ . فَقَالَ التَّمِيمِيُّ : يَعْجَبُنِي مِنَ الْجَوَارِحِ الْبَازِي .

فَقَالَ لَهُ : وَخَاصَّةً إِذَا أَصَابَ الْقِطَاةَ . أَرَادَ التَّمِيمِيُّ بِقَوْلِهِ الْبَازِي :

أَنَا الْبَازُ الْمَطْلُ عَلَى غَيْرِ أُتْبِعَ مِنَ السَّمَاءِ لَهَا أَنْصَابًا^١

١ - الْبَيْتُ الْجَرِيرُ . لَمْ يَرِدْ الْبَيْتُ كَامِلًا هُنَا ، وَالتَّكْمِلَةُ مِنْ دِيْوَانِهِ ص ٧٢

(١٢٨) الْعَقْدُ ٤ : ٤٣٠ .

(١٢٩) التَّمَثُّلُ وَالْمَحَاضِرَةُ ١٨٥ .

(١٣١) الْبَيَانُ ١ : ٢٣ وَ ٢ : ٦٨ وَالْحَيَوَانُ ٣ : ٩٩ وَعَيُونُ الْأَخْبَارِ ٢ : ١٨٤ وَالْعَقْدُ ٢ : ٢٦٩ وَالشَّعْرُ

وَالشَّعْرَاءُ ١ : ٧٦ وَالْإِمْتَاعُ ٣ : ٥٩ وَزَهْرُ الْأَدَابِ ٦٤٠ وَالتَّمَثُّلُ وَالْمَحَاضِرَةُ : تَبِيلٌ لِلْجَمَازِ ١٨٦ وَجَمْعُ

الْجَوَاهِرِ ١٢٠ .

(١٣٣) اللَّكْيُ ٨٦٢ وَأَمَالِي الْمُرْتَضَى ١ : ٢٨٩ وَالْعَقْدُ ٢ : ٤٦٨ وَنَهَايَةُ الْأَرْبِ ٣ : ١٦١ .

وعنى شريك بقوله : يصيب القطا ، قول الطرماح :

تقيم بطرق اللوم أهدي من القطا ولو سلكت طرق المكارم ضلّت
(١٣٤) قال الواثق للجاحظ : يا منّانى . فقال : لو كان الذى أضفتنى إليه عبدك ما
قدرت على بيعه لكثرة عيوبه ، فكيف أكون على دينه ؟

(١٣٥) قال المأمون لشامة : من يستحقّ هذا الأمر ؟ فقال : من أوجد الطالب طلبته .

(١٣٦) ناظر ابن الزيات رجلاً فصالحه على مال ، فقال : عجّل به . فقال : صلح
وتعجيل ؟ قال : فصلح وتأجيل .

(١٣٧) قال ابن شبرمة : مررت مع الشعبى ، فاذا جارته تغنى : (فتن الشعبى)^١ ففتح
عليها بتعام البيت ، فقلت : لمّ فتحت عليها ؟ فقال : ليحوز اسمى من فمها . فقلت : أشهد
أنك بقية .

(١٣٨) قال رجل لعبد الله بن طاهر : بلغنى أنّ فلانا أعلم الأمير أنّى ذكرته . قال : قد
كان ذاك . قال : فأخبرنى بما قال . قال : ما أحبّ أن أشتّم نفسى بلسانى .

(١٣٩) قال ابن عباس ، رضوان الله عليه ، وقد أرسله علىّ عليه السلام إلى الخوارج :
نشدتكم الله ، أيما أعلم بالتنزيل والتأويل : علىّ أو أنتم ؟ قالوا : أنتم . فقال : ليس
تدرون ، لعلّ الذى حكم فيكم بفضل علمه على ما لا تعلمون . فرجعوا معه .

١ - وهو جزء من مطلع مقطوعة للهذيل الأشجعى فى الشعبى لما قضى لامرأة على زوجها
فتن الشعبى لما رفع الطرف إليها

(١٣٤) أمالى المرتضى ١ : ٢٨٦ .

(١٣٦) محاضرات الأدباء ١ : ١٢٣ و ١ : ٢٩٦ .

(١٣٧) نشر الدر ١ : ١٥١ وشرح النهج ١٧ : ٦٧ والمستطرف ١ : ٩٨ ، وانظر القصة كاملة فى نهاية
الأرب ٤ : ٩ والأغانى ٧ : ١٤٦ والعقد ١ : ١٠٧ ووردت بعض الأبيات فى التمثيل والمحاضرة ٦٧٠ .

(١٣٩) الكامل ٣ : ١٦٥ وأمالى المرتضى ١ : ٢٨٦ والجلس الكافى ، رواية طويلة ٥٥٨ : ١ وقارن
بالعقد ٢ : ٣٨٩ .

- (١٤٠) دعا المنصور قوما ليؤتيهم القضاء ، فكان فيهم صاحب مسجد ابن رغبان ، وكان فى وجهه سجادة عظيمة ، فلما رآه قال له : والله لئن كنت أردت الله بهذا فما ينبغي لنا أن نصدقك عنه . ولئن كنت أردتنا بهذا فينبغى لنا أن نحذرك .
- (١٤١) ركب كسرى دابة فانقطع عنانه ؛ فأمر بقطع يد الرايض ، فقال : ملك الناس ركب ملك الدواب فتجاذبا بينهما سيرا ضعيفا ، فما بقاؤه ؟ فرضى عنه .
- (١٤٢) صار دعاة خراسان إلى جعفر بن محمد ، عليهما السلام ، فقالوا : أردنا ولد محمد بن على . قال : أولئك بالسراة ولست بصاحبكم . فقالوا : لو أراد الله بنا خيرا لكنت صاحبنا .
- (١٤٣) قال المنصور لجعفر : أردت الخروج علينا ؛ فقال : نحن ندلّ عليكم فى دولة غيركم ، و^١ لا نخرج عليكم فى دولتكم .
- (١٤٤) دخل عمرو بن عبيد على المنصور ، فشكا إليه معنا ، فقال : من هذا الذى قتل الناس ؟ فقال المهدي : إذا قتل الناس فمن يشكوه ؟ فقال عمرو : وإن الله عز وجل يقول : ﴿ الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ﴾ « آل عمران : ١٧٣ » . فقال له أبوه : اسكت يا بني فلست تقوى عليه .
- (١٤٥) خلع الرشيد على يزيد بن مزيد ، وكان يجالسه رجل من اليمن ، فقال اليماني ليزيد : ^٢ احرز ما لم يعرق فيه جبينك . فقال يزيد : عليكم نسجه وعلينا سحبه .

١ - زيادة اقتضاها السياق .

٢ - فى الأصل : لمزيد .

- (١٤٠) التذكرة : ونسب هناك إلى مروان بن محمد ١ : ٤٢٥ ، رقم : ١١١١ وكذلك فى نشر الدر ٣ : ٧٥ ومحاضرات الأدباء ١ : ١٠٢ وشرح نهج البلاغة ١٨ : ١٣٩ .
- (١٤٢) أمالى المرتضى ١ : ٢٨٣ .
- (١٤٣) أمالى المرتضى ١ : ٢٨٣ .
- (١٤٥) محاضرات الأدباء ١ : ١٦٧ ونشر الدر ٢ : ١٨٨ ونهاية الأرب ٤ : ٤٥ .

(١٤٦) تكلم المعلّى فى دار العامّة بشىء نردّ عليه الحسن بن وهب ، فقال له المعلّى : يخطئ بالنيّار وأنت تخطئ بالليل .

(١٤٧) قال ابن لىلى لأبى حنيفة : تحلّ النّبذ وبيعه وشراءه ؟ قال : نعم . قال : فيسرك أن أمك نياذة ؟ قال : أبو حنيفة : تحلّ الغنى وسماعه ؟ قال : نعم . قال : فيسرك أن أمك مغنية ؟

(١٤٨) قال أبو حنيفة لشيطان الطاق : تحلّ المتعة ؟ قال : نعم . قال : فزوّجنى أمك متعة . فقال : يا أحمق ، إن زوّجناكها فليست متعة ، والمتعة أن تزوجك نفسها .

(١٤٩) قام رجل لبعض السّلاطين : فقال له : لمّ قمت ؟ قال : لأجلس ، فولاه .

(١٥٠) رأى يحيى بن خالد رجلا فى الشّمس ، فقال : لمّ قمت فى الشّمس ؟ قال : طلب الظل . فقال : لأولينك ولاية يطول فيها ظلك .

(١٥١) قال الرّشيد للقسم : ليت للمأمون بعض جسمك . قال : ببعض حظّه .

(١٥٢) كان بشر المرسى مرّسى الخلق والحمار ، فمرّ ببعض القصور ، فقام إليه خادم بقاء ، وهو لا يشكّ فى أنّه طبيب ، فقال : أنا طبيب الدين لا طبيب الماء .

(١٥٣) قال على بن عبد الغفّار : دخلت على بشر المرسى وهو يأكل خبزا بنبيذ ، فقال : هلمّ . فقلت : يمينى شراك . قال : وتحرمه ؟ قلت : نعم . قال : فحرّمه من اللّغة . قلت : نعم ، ما يسمّى المكرّر من العسل ؟ قال : معسول . قلت : فمن الخمار ؟ قال : مخمور . قلت : قضيت على نفسك .

(١٤٧) محاضرات الأدباء ١ : ٤١٢ .

(١٤٨) نشر الدر ٢ : ١٧٠ .

(١٤٩) الأذكياء ١٥٤ وأخبار الطّرات ٨٩ . والبصائر ٧ : ٦٥ .

(١٥٠) الكامل ١ : ٢٠٢ والعقد ٣ : ١٦٨ و ١ : ٧٢ ونشر الدر : قيل لروح بن حاتم ٢ : ١٩٠ وربيع

الآبرار ٢ : ١٩٠ ومحاضرات الأدباء ١ : ٢٧٥ والبصائر ٢ : ١ / ٦٣ ونهاية الأرب ٦ : ٨٧ .

(١٥١) قارن بربيع الآبرار ١ : ٨٥١ .

(١٥٢) محاضرات الأدباء ١ : ٢٧٠ .

(١٥٤) كتب رجل حديثا بغير إسنادة قلت له فى ذلك : فقال : للعمل أريده ليس للسوق.

(١٥٥) ناظر أحمد بن المعذل سيبويه أن أرجى ما أرجوه لك عقلك . قال أحمد : بل أرجى ما أرجوه لك ركب ، والفضل بين مقالتيما كالفضل بين قولينا .

(١٥٦) قيل لعلّى ، عليه السلام : كيف يحاسب الله العباد على كثرة عددهم ؟ قال : كما يرزقهم على كثرة عددهم .

(١٥٧) قيل للحسن : من شرّ الناس ؟ قال : الذى يرى أنّه خيرهم .

(١٥٨) لما قال عمر لزياد حيث عزله : كرهت أن أحمل على العامة فضل عقلك . قال : فاحمل ذلك عنها من نفسك : فأنك أعقل .

(١٥٩) ركب الرشيد وجعفر بن يحيى يسايره ، وقد بعث على بن عيسى بهدايا خراسان بعد ولاية الفضل بن يحيى ، فقال الرشيد لجعفر : أين كان هذا فى ولاية أخيك ؟ قال : فى منازل أصحابه .

(١٦٠) شرط ابن لعبد الملك فى حجره ، فقال له : قم إلى الكتيف . فقال : أنا فيه يا بابا .

(١٦١) نظر رجل زاهد إلى رجل فى وجهه سجادة كبيرة واقفا على باب السلطان ، فقال له : مثل هذا الدرهم بين عينيك وأنت ههنا ؟ فقال : إنّه ضرب على غير السكة .

(١٥٤) محاضرات الأدباء ١ : ١٩ .

(١٥٦) نشر الدر ١ : ٣٠٥ وبهجة المجالس ١ : ١٣٩ والبصائر ٢ : ١ / ٢٨٢ وأدب الدنيا والدين ٩ .

(١٥٧) شرح نهج البلاغة ١٨ : ٣٩١ وقارن بأدب الدنيا والدين ١٩٧ .

(١٥٨) البيان ١ : ٢٧٨ وعيون الأخبار ١ : ٣٢٩ والعقد ١ : ٩٥ وفى ٢ : ٢٤٣ المعزول هو المغيرة

وفى ٥ : ١١ المعزول زياد . قارن بنشر الدر ٢ : ١٩١ وأسد الغابة ٢ : ٢٧١ وشرح نهج البلاغة ١٢ : ٧ وأدب الدنيا والدين ١٠ .

(١٥٩) نشر الدر ٢ : ١٦٤ وغرر الخصاص ١٦٣ .

(١٦٠) نشر الدر ٢ : ١٩٨ .

(١٦١) محاضرات الأدباء ٢ : ٢٣٨ وأدب الدنيا والدين ٧٦ والكشكول ٢ : ٢٠١ .

(١٦٢) قال محمد بن عليّ ، عليهما السّلام لكثير : امتدحت عبد الملك ؟ فقال : لم أقل له : يا إمام الهدى ، إنّما قلت له : يا شجاع ، والشّجاع حيّة . ويا أسد ، والأسد كلب . ويا غيث ، والغيث موات . فتبسّم أبو جعفر .

(١٦٣) دخل مالك بن دينار على بلال بن أبي بردة ، فقال له : ادع الله لي . قال : وما ينفعك أن أدعو الله لك ومكان بالباب يدعوان الله عليك ؟ .

(١٦٤) قال ابن سيرين لرجل كان يأتيه على دابة ، فقد الدابة : ما فعل برذونك ؟ قال : اشتدّت عليّ مؤونته فبعته . قال : أفتراه خلف رزقه عندك ؟ .

(١٦٥) قالت بنت عبد الله بن مطيع لزوجها طلحة : ما رأيت ألام من أصحابك إذا أيسرت لزموك ، وإذا أعسرت تركوك . فقال : هذا من كرمهم يأتونا في حال القوة منّا عليهم ، ويفارقونا في حال الضّعف منّا عنهم .

(١٦٦) قال بعض الأكاسرة لبعض مرارته : ما أطيب الملك لو دام . فقال : لو دام لم يصل إليك .

(١٦٧) قال الوراق لابن أبي دؤاد : إنّي حنثت في شيء فعلته ، فما كفّارته ؟ قال : مائة ألف درهم . فقال ابن الزيات : { ما سمعنا بهذا في أبائنا الأوّلين } « المؤمنون : ٢٤ » فقال : صدق ، وهذه كفّارة لا تكون عن أبيه وإنّما تكون الكفّارة على قدر المعرفة بالله ، ولا نعلم أحداً أعرف بالله من أمير المؤمنين : فأخرجها .

(١٦٢) أمالي المرتضى ١ : ٢٨٧ .

(١٦٤) أدب الدنيا والدين ١٥٣ والكشكول ٢ : ٢١٩ .

(١٦٥) أمالي المرتضى ١ : ٢٨٧ وربع الأبرار ٣ : ٦٩٧ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٨ والصادقة والصدّيق ٢٢٩ وأدب الدنيا والدين ١٣٧ والحكمة الخالدة ١٦١ .

(١٦٦) ورد هذا القول منسوباً إلى عمرو بن عبيد وموجهاً للمنصور في : البيان ٢ : ١٩٨ وعيون الأخبار ٢ : ٣٣٩ والإيجاز والإعجاز ١٣ والموفقيات ١٤٢ ونثر الدر ٧ : ٦٤ رقم ١٩ وأنساب الأشراف ٣ : ٢٣٣ - ٢٣٤ وشرح نهج البلاغة ٢ : ٩٦ ونبهة المجالس ٢ : ٣٣٥ وتاريخ الخلفاء ٢٨٩ وتاريخ بغداد ١٢ : ١٦٧ وزهر الآداب ١٠٢ - ١٠٣ وتاريخ ابن الأثير موجهاً إلى عبد الملك ٩ : ٦٦ والمحاسن والمساوي ٥٢٥ ومحاضرات الأدباء ١ : ١٩٧ والكشكول ١ : ١٥٦ والتذكرة ١ : ٢١٩ رقم ٥٤٣ والبصائر ٧ : ٢٢٤ والذهب المسبوك ١٩١ .

(١٦٧) المحاسن والمساوي ١٦٩ والبصائر ٢ : ١ / ١٧٤ .

(١٦٨) قيل لبعضهم : ما الخسف ؟ قال : أن يقلب الله أسفل الأرض أعلاها . قال : إلا يكون هذا بالأرض فأنه لنا بالناس .

(١٦٩) بعث هشام إلى حبيب بن المهلب برؤوس آل المهلب وهو فى الحبس ، فقال له : تعرف هذه ؟ قال : نعم ، هؤلاء رؤوس قوم زرعتهم الطاعة وحصدتهم المعصية .

(١٧٠) قال ابن أبى دؤاد لأبى تمام الطائى : أحسنك عاتبا ؟ فقال : يعتب على واحد وأنت الناس ، فكيف يعتب عليك ؟ .

(١٧١) قيل للمأمون : غرق وهب بن سعيد ، فقال : ما كان لتطفىء حرارته إلا دجلة .

(١٧٢) تذاكر قوم الغلات والجاحظ ساكت ، فقليل له : ما غلتك أنت ؟ قال : أهنا الغلات حالى عند أبى جعفر محمد بن عبد الملك ، ليس لها جدّ مجدود ولا تحتاج إلى تسميد .

(١٧٣) جلس كسرى للمظالم ، فتقدم إليه رجل قصير ، فأقبل يصيح : أنا مظلوم ، وهو لا يلتفت إليه ، فقال الموزن : أنصف القصير ، فقال : قصير لا يظلمه أحد . فقال : أصلح الله الملك ، إن الذى ظلمنى أقصر منى ، فضحك وأمر بانصافه .

(١٧٤) بلغ المنصور أن المهدي جزع على جارية له وبكى فى المقابر ، فكتب إليه : ترجو أن أوليك أمر الأئمة وأنت تجزع لفقد أمة ؟ فكتب إليه : فهمت كتاب أمير المؤمنين ، ولم أجزع على قيمتها وإنما على موافقتها .

(١٧٠) الوفيات ١ : ٨٦ وقد وردت فيه التكملة التالية : فقال له : من أين لك هذا يا أبا تمام ؟ فقال : من قول الحاذق ، يعنى أبا نواس فى الفضل بن الربيع :

وليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم فى واحد

(١٧٣) المحاسن والأضداد باختلاف ٢١ ومحاضرات الأدباء ٢ : ١٧٢ ونشر الدر ٧ : ٤١ رقم ٨٤

والكشكول ٢ : ٣٤٨ .

(١٧٤) لطائف اللطف ٣٨ والتشيل والمحاضرة ٢٢٣ ونشر الدر ٣ : ٩١ .

(١٧٥) طالت عطلة ديناد ، ثم عرض عليه عمل يجلب عنه ، نشاور المريد ، فقال له : العطلة سكون والعمل حركة ، والحياة حركة ، فان استطعت أن تخرج من حيز الموت إلى حيز الحياة فافعل .

(١٧٦) أشار الحسن بن سهل إلى دينار بن عبد الله : ما دينك ؟ قال : ما ظننت أن حيًا يُسأل عن هذه المسألة ولا أظنّها إلا لمنكر ونكير : ديني الإسلام وطاعة الأمير .

(١٧٧) قالت اليهود للنبي ، صلى الله عليه وسلم : أليس لم تزل نبيا ؟ قال : بلى . قالوا : فلم لا تنطق في المهد كما نطق عيسى ؟ فقال : إن الله خلق عيسى من غير فعل ، فلولا أنه نطق في المهد إذا ما كان لمريم عذر إذا أخذت بما يؤخذ به مثلها . وأنا ولدت بين أبرين .

(١٧٨) ضرب عبد الله بن طاهر رجلا ضربا خفيفا ؛ فمات . فرفع إليه خبره فوقع : ضربناه بذنبه ومات بأجله .

(١٧٩) أكل الحجاج مع رجل بيضا ، فأقبل الحجاج يأكل المع ويلقى إلى الرجل البياض ؛ فقال الرجل : أيها الأمير ، ما أعدل العجة .

(١٨٠) قيل للمسيح : ما بال المشايخ أحرص على الدنيا من الشباب ؟ قال : لأنهم ذاقوا طعم الدنيا ما لم يذقه الشباب .

(١٨١) قيل للإسكندر : أيما أحسب إليك : أبوك أو معلمك ؟ قال : معلمى . قيل : لم قال : لأن أبى سبب كونى ، ومعلمى سبب جودة كونى .

(١٧٦) المستجاد ٢٥٧ - ٢٥٨ .

(١٧٧) المستجاد ٢٥٠ .

(١٨٠) ربيع الأبرار : قيل لحكيم ٢ : ٧٦٨ والبصائر : قيل لزاهد ٢٢ : ٤٨٦/٢ ونشر الدر ٤ : ١٥٦ ومحاضرات الأدباء ١ : ٣٢٧ وأدب الدنيا والدين ١٧٤ .

(١٨١) البصائر ٢ : ٢ / ٧٦٨ وبهجة المجالس ٢ : ٢٠٠ ومنتخب صوان الحكمة : قيل لأرسطو طاليس ١٤٧ ، وقارن بمحاضرات الأدباء ١ : ٢٥ .

(١٨٢) قال رجل لابن عباس : أعلم فلانا بشكري . قال : قل حتى أسمع .

(١٨٣) قال بنو تميم لسلامة بن جندل : مجّدنا بشعرك . قال : افعلوا حتى أثنى .

(١٨٤) بلغ الرّشيد أن يهوديًا تنجّم في عمره ، ويقربُ فيه وقتنا . فأحضره وسأل عمّا قال ، فقال : استدلت بكذا من النّجوم . وطلع جعفر بن يحيى فرأى غم الرّشيد ، فقال : تحبُّ أن تخرجَ هذا من صدرك ؟ قال : نعم . قال : فسله عن عمره ؛ فأنّه بالمعرفة به أولى منه بالمعرفة بعمره . فقال له : نظرت في عمر نفسك ؟ قال : نعم ، هو كذا وكذا . فقال جعفر : اضرب الآن رقبتك ؛ لتعلم خطأه من عمره وعمره . فتجلّى عن الرّشيد .

(١٨٥) ماتت امرأة رجل ، فخطب في الجنازة ؛ فعوتب ، فقال :

خطبت كما قد كنت لو مت قبلها لكنت بلا شك لأول خاطب

إذا غاب بعل كان بعل مكانه ولا بدّ من آت وآخر ذاهب

(١٨٦) لقي محمّد بن أسباط عبد الله بن طاهر بمصر في جبة خز ، فقال له : يا أبا جعفر ، ما خلفت للشّاء ؟ قال : خلّع الأمير . قال : عجّلوها له .

(١٨٧) صاح صوفيّ بالمؤمن : يا عبد الله . قال : تدعوني باسمي ؟ قال : يُدعى الله ، جلّ وعزّ ، باسمه ، و^١ لا تُدعى باسمك ؟ .

(١٨٨) قيل لصوفيّ : تبيع جبتك ؟ قال : ما رأيت صيادا يبيع شبكته .

١ - (و) زيادة اقتضاها السّباق .

(١٨٢) المستجد : لابن عتاب ٢٥٨ .

(١٨٣) عيون الأخبار ٣ : ١٦٤ ونثر الدر ٢ : ١٨٥ والتّشيل والمحاورة ١٨٥ والشعر والشّعراء ١٤٧ .

(١٨٤) وفيات الأعيان ١ : ٣٢٩ و ١ : ٣٤٤ .

(١٨٦) نثر الدر ٢ : ١٥٨ .

(١٨٧) الكشكول ٢ : ١٩٧ .

(١٨٨) نثر الدر ٢ : ١٨ - وبيع الأبرار ٣ : ٥٩٢ والتّشيل والمحاورة ١٧٣ والكشكول ٢ : ١٤ .

(١٨٩) قال رجل لأبي جعفر : اتق الله . فأنكر وجهه ، فقال : عليكم نزلت ومنكم قبُلت ، وإليكم رُدّت .

(١٩٠) قيل لإبراهيم النخعي : متى كنت ؟ قال : حيث احتيج إلى . وقيل له : مَنْ أنت ؟ قال : مَنْ يروني .

(١٩١) قعد المأمون مع الفقهاء إلى زوال الشمس ، فقام المَرِيسى للصلاة ، فقال له على بن صالح : تقوم وأمير المؤمنين جالس ؟ فقال : هذا وقت ليس لمخلوق فيه طاعة . فقال المأمون : دعه .

(١٩٢) نظر عمر إلى حبيب بن سلمة ، فقال له : ما أجود قناتك ، قال : سنانها أجود ، يريد : قلبه .

(١٩٣) بعث ملك الروم إلى كسرى رسولا ، فقال له : أَره ما فى الخزان من الأموال . ففعل ، فقال الرسول : لئن كان استخرج هذا من الخراج بحق لقد أنهك رعيته . وإن كان بظلم لقد أعظم الجور عليها .

(١٩٤) قال يهودي لعليّ ، عليه السلام : ما دفنتم نبيكم حتى اختلفتم . فقال له : اختلفنا عنه لا فيه . ولكن ، ما جفّت أرجلكم من البحر حتى قلتُم لنبيكم : ﴿ اجعل لنا إلها كما لهم من آلهة قال إنكم قوم تجهلون ﴾ « الأعراف : ١٣٨ » .

(١٩٥) لما فرغ علىّ ، عليه السلام ، من دفن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، سأل عن خبر السقيفة ، فقيل له : إن الأنصار قالت : منّا أمير ومنكم أمير . فقال : فهل ذكرت الأنصار حديث النّبي ، صلى الله عليه وسلم : يقبل من محسنهم وتُجاوز عن مسيئهم . فكيف يكون الأمر لهم والوصاة بهم ؟ .

(١٩٦) كتب ابن دأب للمهدي أنساب قرش ، فلم يشب إلا بنى العبّاس وجدهم ، فقال له : نفيت قرشا ، ففيمَن أنزلت : ﴿ لا يلاف قرش ﴾ ؟ « قرش : ١ » .

(١٩٠) وفات الأعيان ١ : ٤٤١ وأمالى المرتضى ١ : ٢٨٧ .

(١٩٤) الأذكياء ١٤٣ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٤٣ وأخبار الظراف ٢١ وثمرات الأوراق ١ : ٥٨ وشرح نهج البلاغة ١٩ : ٢٢٥ وأمالى المرتضى ١ : ٢٧٤ ونشر الدرر ١ : ٢٨٠ وربع الأبرار ١ : ٦٦٢ .

(١٩٥) أمالى المرتضى ١ : ٢٧٤ والبصائر ٢ : ١ / ٢٤٧ .

- (١٩٧) قال رجل لبعضهم : بم تحتج على ؟ قال : بما لا ينكره الخصم ولا يدفعه الوهم .
- (١٩٨) دخل رجل مكشوف على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وعنده بعض نسائه ، فأقامهن : قلن له : أعمى . قال : فعلى أنتن ؟ .
- (١٩٩) قال رجل لعن : جعلت فضلك سببى إليك ، وكرمك وسيلتى عندك ، فاعتمدتك عليك . قال : سل . قال : ألف درهم . قال معن : قد أربحتني أربعة آلاف درهم . قال : أنت أكرم من أن تبيع على مؤملك . فأعطاه خمسة آلاف درهم .
- (٢٠٠) وقيل لابن دكين : ما الدليل على أن المشتري سعد ؟ قال : حسنه .
- (٢٠١) سائر شبيب بن شبة على بن هشام ، وكان على بن بردون فاره ، فقال له على : سر . فقال : كيف أسير وأنا على بردون إن ضرته قطف وإن تركته وقف . وأنت على بردون إن ضرته طار وإن تركته سر ، فحمله عليه .
- (٢٠٢) قال رجل لسعيد بن عبد الملك : تأمر بشيئا ؟ قال : بتقوى الله وإسقاط الألف .
- (٢٠٣) وقال لرجل : من أين أقبلت ؟ قال : من السوق . قال : ما اشتريت ؟ قال : غسل . قال : ألا زدت فى غسلك ألف ؟ فقال له : وأنت ، ألا زدت فى ألفك ألفا ؟ .
- (٢٠٤) قيل لأحمد بن المعذل : ما السنة ؟ قال : ما دعا إليه المسلمون الكافرين .
- (٢٠٥) قال مؤدب موسى له : يا أحق : فهشم أنفه . فسأله المهدي عن ذلك ، فقال : قال لى يا أحق ، والحق لا دواء له . ولو قال لى يا مجنون لاحتملته .
- (٢٠٦) قال الحسن بن مخلد لأبى عون الكاتب : ليس تُرى . قال : ويدعك خيرك تراني ؟ .

- (١٩٨) الحكمة الخالدة ١ : ١٦ والأعمى هو ابن أم مكتوم فى : محاضرات الأدباء ١ : ١٢٧ وبهجة المجالس ٢ : ١٩ .
- (٢٠٠) محاضرات الأدباء ٢ : ٣٢٠ و ١ : ١٧٥ وبيع الأبرار ١ : ١٠٢ والبصائر ٧ : ٢٠٤ .
- (٢٠١) نثر الدر ٢ : ١٨٤ وبيع الأبرار ٤ : ٣٩٣ .
- (٢٠٢) محاضرات الأدباء : قال رجل لأبى العبناء ١ : ٣٨ و غرر الخصائص ١٤٠ والمستجد ٢٥٨ .
- وقارن بالبداية والنهاية ٩ : ٦٤ .
- (٢٠٥) غرر الخصائص ٩٥ .

(٢٠٧) قال الرشيد ليعقوب ، حيث أخرجه من الحبس ، يا يعقوب ، ما صنع الدهر بك ؟ قال : أخلقني^١ وكنت جديدا .

(٢٠٨) سعي إلى مروان بعبد الحميد كاتبه ، ٢.... فوقع :

أقلسوا عليهم لا أبا لأبيكم من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا

(٢٠٩) قال بحيرا الراهب لأبي طالب : احذر على ابن أخيك ، فإنه سيصير إلى كذا وكذا. فقال : إن كان الأمر كما وصفت ، فهو في حضن الله .

(٢١٠) قال الحسن بن وهب لعامل أخيه : يا خائن . فقال له : تقول يا خائن ؟ والله لئن قد ائتمنتك الله على مقدار درهم من جسدك فما أذيت فيه الأمانة .

(٢١١) دخل الحسين بن علي على أخيه الحسن عليهما السلام ، باكيا ثم خرج ضاحكا ، فقال له مواليه : ما هذا ؟ قال العجب من دخولي على إمام أريد أن أعلمه ، قلت له : ماذا دعاك إلى ما صنعت في تسليم الخلافة ؟ فقال : الذي دعا أباك فيما تقدم .

(٢١٢) كان بعض الأكاسرة راكبا فلقبه أعور فحبسه . ثم رجع فخلأه ، فقال له : لم حبستني ؟ قال : تشامت بك . قال : أنت والله أشأم ؛ خرجت من قصرك فلقيتني فلم تر الأ خيرا ، وخرجت من منزلي فلقيتك فحبستني . فلم يعد بعدها .

(٢١٣) نظر إلى أبي عبيدة يقعد في الباعة بعد ذهابه بنفسه ، فقبل له في ذلك ، فقال : إذا لم أجد ما أتيتم .

(٢١٤) قدم رجل من الشيعة الشعبي ليصلي على جنازة له ، فكبر خمسا ؛ فليم في ذلك ، فقال : إنهم قدسوني وأكرموني فكرهت أن أكانيهم بالخلاف عليهم .

١ - أخلقني : أبلاتي .

٢ - لابد أن يكون قد سقط هنا شيء ، كما يقول الناسخ في الحاشية .

(٢٠٨) البيت للحطبة ، انظر الكامل ٢ : ١٨٦ .

(٢٠٩) نشر الدر ٢ : ١٦٤ .

(٢١٠) نشر الدر ٢ : ١٩٨ .

(٢١٢) الأذكياء ١٤٦ وجمع الجواهر ٢٢١ والمستطرف ٢ : ٨٥ ومحاضرات الأدباء ١ : ٧٠ وتنسب إلى هشام بن عبد الملك في ٢ : ١٧٤ وكذلك في أخبار الطران ٩٦ .

(٢١٥) استأذنت أم جعفر المأمون في الحج فقال : أخاف . قالت : ما تخاف أن يكون منى؟ قال : ما كان من عائشة مع علي .

(٢١٦) قيل لرجل : لم اخترت من هؤلاء الجوارى أقبحهن ؟ فقال : ليس الهوى نخاسا فيختار أئمنهن^١ .

(٢١٧) لما مات جعفر بن محمد عليهما السلام ، قال أبو حنيفة لشيطان الطاق : قد مات إمامك . فقال له : لكن إمامك لا يموت إلى الحشر يعني إبليس .

(٢١٨) قال رجل لمن : اقعد بنا نشرب ما دام الغيم . قال : فأنا في دعوة الغيم .

(٢١٩) نظر شاب إلى شيخ يحجل ، فقال له : يا شيخ ، من قيّدك ؟ قال : الذي جعلته يحلّ قيّدك ، وهو الدهر .

(٢٢٠) قال المعتصم للفتح وهو صبي ، وفي يده فصّ : أرايت أحسن من هذه الجوهرة ؟ قال : نعم ، اليد التي هي فيها .

(٢٢١) رأى عليّ بن الحسين رجلا يقصّ بالحجر ، فقال له : ترضى نفسك للموت ؟ قال : لا . قال : فعملك للحساب ؟ قال : لا . قال : فثمّ دار للعمل غير هذه ؟ قال : لا . قال : فله جُلّ وعزّ في أرضه معاذ غير هذا البيت ؟ قال : لا . قال : فلم تشغل الناس عن التَطَوُّف به ؟ . فما قص بعدها .

(٢٢٢) قيل لرجل بخيل : لم تحبس مالك ؟ قال : للنّوايب . قيل : فقد نزلت به .

١ - في الأصل : أئمنهن ، والتصحيح من محاضرات الأدباء .

(٢١٦) محاضرات الأدباء ٢ : ٣٨ .

(٢١٧) العقد ٤ : ٤٢ ونشر الدر ٢ : ٢١١ وأخبار الطراف ٣٥ وغرر الخصائص ١٦٥ والكشكول ١ :

٨٤

(٢١٩) محاضرات الأدباء ٢ : ١٩٩ وبهجة المجالس ٢ : ٢٣٠ وربع الأبرار ٢ : ٤٤٣ وانظر : ٢ :

٤٤٤ وأخبار الطراف ٨١ والبصائر ٢ : ١ / ٧١ .

(٢٢٠) ربع الأبرار ١ : ٦٧٩ والبصائر ٤ : ٨٣ والأذكياء ٢١٢ وأخبار الطراف ١٠٥ والجلس الصالح

١ : ٢٦٩ والمستطرف ١ : ٥٨ واللطائف ٤٤ .

(٢٢٣) قال بعض العلماء لرجل : هل تقرأ أن الشمس ردت على على ؟ قال : لا . قال : ولم ؟ قال : لأن الشمس آية السماء ، ولو ردت على على لرآها أهل المشرق والمغرب ولم تخف على أحد . قال : فتقرأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شق له القمر نصفين حتى رآه من المشرق والمغرب وصار قمرين في تلك الليلة ؟ قال : نعم . قال : فتقرأ بذلك اليهود والنصارى ؟ قال : لا . قال : ولم ؟ قال : لأنهم عاندوه وكتبوا هذه الآية . قال : وكذلك أنتم، عاندتم علياً فكذبتم بهذه الآية .

(٢٢٤) كتب حميد إلى عبد الله بن طاهر بابن أخى ، فكتب إليه عبد الله : من كان ابن أمير المؤمنين ، لم تكن أنت عمه . وكان المأمون تبناه .

(٢٢٥) صلى رجل صلاة خفيفة ، فقال له آخر : ما هذه الصلاة ؟ قال : صلاة ليس فيها رياء .

(٢٢٦) سأل رجل رجلاً : أيهما أفضل : صالح النبي أم هود ؟ قال : لا أدري . قال : فأنت يسعك جهل تفضيل الأحياء ولا يسعك جهل تفضيل الصحابة .

(٢٢٧) قيل لابن يزيد الكوفي : امض معنا إلى السلطان . فقيل له : البس ثيابك . فقال : هذه ثيابي التي أناجي فيها ربي .

(٢٢٨) أخرج مسرور الخادم الفضل بن يحيى ، وقال له : يقول لك أمير المؤمنين : أصدقنى عن المال . قال : أمير المؤمنين يعلم أنى كنت أصون عرضى بمالى ، فكيف صرت اليوم أصون مالى منكم بعرضى ؟ فضربه .

١ - (و) زيادة اقتضاها السياق .

(٢٢٤) حميد الطوسي : من تركد المأمون . كان جباراً فيه توة وبطش ، وكان المأمون يندب للمهمات . توفي عام ٢١٠ هـ / ٨٢٥ م (الأعلام ٢ : ٣١٨) .

(٢٢٥) العقد : قيل لأشعث ٦ : ٤٣١ وأدب الدنيا والدين : قيل لأشعث بن قيس ٧٦ وأمالى المرتضى ١ : ٢٨٧ وغرر الخصاص ٣٧ .

(٢٢٨) قارن بالمحاسن والمساوى ٥٢٦ ومروج الذهب ٤ : ٢٥٧ .

- (٢٢٩) قال المأمون لمثنى : أنت مرسل ؟ قال : أمّا السّاعة فشقى موثق .
- (٢٣٠) قيل لمثنى : ما دليلك ؟ قال : القرآن ، قال الله تعالى : ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ « النصر : ١ » واسمي الفتح . قيل : فهذا لك وحدك ، أو كل فتح شريك فيه ؟ .
- (٢٣١) قيل لبهلول : فلان يحبّ خاله . قال : هو أسقى لخاله .
- (٢٣٢) حجّ الأعمش ، فلطم الجمال فشجّه ، فقيل له : ألت حاجاً ؟ فقال : من تمام الحج ضرب الجمال .
- (٢٣٣) كان أرسطاطاليس يدفع أمر الأنبياء ، فجاءه يوشع بن^١ يوما وتلامذته حوله ، فقال له : إننى ألقى هذه العصا فتصير حيّة تسعى . فقال أرسطاطاليس : ليس هذا سحرا . فقال : فخذها أنت أو من أحببت وانظر هل تحيى حيّة ؟ فانقطع ودخل إلى منزله ولم يخرج بعدها .
- (٢٣٤) أخذت الخوارج رجلا ، فقالت له : إبرأ من على وعثمان . فقال : أنا من علي ومن عثمان برى .
- (٢٣٥) بعث كسرى إلى سيف بن^٢ ذى يزن بوسادة يقعد عليها ، وقد وفد عليه بتجارة ، فجعلها على رأسه ؛ فاستحمقه ، وقال : بعثنا بها إليك لتقعد عليها . قال : علمت ، ولكن رأيت عليها صورتك فوضعتها على أكرم أعضائى ، فوصله .
- (٢٣٦) قال بعض ولاة المدينة لرجل علوى : يا رافضى . قال : ويلك تترفض الناس فينا ، فكيف تترفض نحن ؟ .

١ - غير واضح فى الأصل .

٢ - فى الأصل : إلى أبى سفيان ، والتصحيح من ديوان المعانى .

- (٢٢٩) نشر الدر ٢ : ٢١٤ ومروج الذهب ٤ : ٣٢٠ والعقد : مع سليمان بن على ٦ : ١٤٨ .
- (٢٣٢) عيون الأخبار ١ : ٣٢٠ و ٢ : ٢٠٣ والعقد ٢ : ٤٦٥ ونشر الدر ٢ : ١٤٤ .
- (٢٣٤) نشر الدر ٢ : ١٨٠ وهو شيطان الطاق فى عيون الأخبار ٢ : ٢٠٢ ومحاضرات لأدباء ٢ : ٢٨٣ والعقد ٢ : ٤٦٥ وأخبار الظراف ٣٤ .
- (٢٣٥) ديوان المعانى ١ : ١٠٨ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢١٣ . والمصون ١٩٨ .

- (٢٣٧) قال بعض الولاة لعلوي : كذبت ، قال : لو أتى عبد من أنا ابنه ما كذبت .
- (٢٣٨) قال رجل : أنا أشتهي أدري : أي شيء يحسنه الجاحظ . فقال له أبو العيناء : أنا أشتهي أعلم : أي شيء لا يحسنه الجاحظ .
- (٢٣٩) قال رجل لرجل : اقعد انتظرني ها هنا حتى أعود إليك . قال : أمّا إلى أن ترجع إلى فلا ، ولكن أقعد لك إلى الليل .
- (٢٤٠) قال ابن الزيات لبعض أولاد البرامكة : من أنت ؟ ومن أبوك ؟ فقال : أبى الذى تعرفه ، ومات أبى وهو لا يعرفك .
- (٢٤١) شرب رجل مع ابن الجهم فجلس في القدح ، فقال : لو بقى على يدك وقد مزجته أيّاماً كان يتغير . قال : نعم . قال : فلا أرى الساعة تمضى إلّا ولها قسطها من التغير . فشربه .
- (٢٤٢) صاحت الأنصار بالفضل بن سهل ، وهو فى العقد للرضى ، فقال : نحن مشاغيل باصلاح ما أفسده أوكوكم .
- (٢٤٣) قيل لعلّى بن الجهم : هل عندك خير ؟ قال : نعم ، ألا خير .
- (٢٤٤) كان لجعفر بن محمد عليهما السلام ، ابن يحبّه ، فقيل له : ما بلغ من حبك إياه ؟ قال : سرتني ألا يكون لي ابن غيره فيشركنى فى حبّه .
- (٢٤٥) قال رجل لرجل : قلب الله الدنيا . قال : إذا تستوى لأنتها مقلوبة .

(٢٣٨) جمع الجواهر ٢٠٤ .

(٢٣٩) البيان ٣ : ٢٠٧ والأذكياء ٢١٧ .

(٢٤٠) نشر الدر ٢ : ١٥٨ ومحاضرات الأدباء ١ : ١٨٨ والبصائر ٢ : ١ / ١٦٠ .

(٢٤٢) الرضى : علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق : ثامن الأئمة الاثنى عشر عند الإمامية . عهد إليه المأمون بالخلافة من بعده ؛ فثار أهل بغداد وخلصوا المأمون . مات الرضى فى حياة المأمون عام ٢٠٣ هـ / ٨١٨ م . (الأعلام ٥ : ١٧٨) .

(٢٤٤) وفيات الأعيان ١ : ٤٣٥ .

(٢٤٥) البصائر ٧ : ٢٦٦ .

(٢٤٦) نظر رجل ١ إلى ثان يغرس شجرة مشمش ، فقال : أى شىء تغرس ؟ قال : شجرة لى ولك .

(٢٤٧) تعلّق رجل بلجام عبد الملك ، فقال له : ويل لك ما أجراًك ، قال : الجوع شجاع .

(٢٤٨) أنشد الطائي أحمد بن المعتصم قصيدته السبئية يدحه فيها ، فلماً بلغ إلى قوله :

إقدام عمرو فى ساحة حاتم وفى حلم أحنف فى ذكاء إياس

قال له الكندي : ما صنعت شيئاً . قال : وكيف ؟ قال : لأن شعراء دهرنا قد عاوروا بالمدوح من كان قبله ، ألا ترى إلى قول الحكوك فى أبى دلف :

رجل أبر على شجاعة عامر بأسا وغير فى ساحة حاتم
فأطرق الطائي ، ثم رفع رأسه وقال :

لا تنكروا ضرى له من دونه مثلاً شرودا فى الندى والباس

فأله قد ضرب الأقل لنوره مثلاً من المشكاة والنبراس

(٢٤٩) أنشد رجل قوما شعرا ، فاستغريوه ، فقال : والله ما هو غريب ولكنكم فى الأدب

غريباء .

(٢٥٠) قدم أعرابى الكوفة ، فقصد ثماراً بها ، فأنشده :

رأيتك فى النوم أطعمتني قواصر من تمر البارحة

فقلت لصبياننا أبشروا برؤيا رأيت لكم صالحة

فأم العيال وصبيانها عيونهم نحوها طامحة

فقل لى نعم إنها حلوة ودع عنك لا إنها مالحمة

فدفع إليه قوصرتين ، وقال : لا تعد ترى مثل هذه الرؤيا .

١ - غير واضح فى الأصل . وأثبت هنا ما اقتضاه السياق .

(٢٤٦) محاضرات الأدباء ١ : ٣٨٥ .

(٢٤٨) محاضرات الأدباء ١ : ٣١٤ ووفيات الأعيان ٢ : ١٥ ، وأخبار أبى تمام ٢٣١ وأمالى المرتضى

٢٨٩ : ١ وثمرات الأوراق ١ : ١٠٤ وديوان أبى تمام ٢ : ٢٤٨ وأثار البلاد ٧٥ . وانظر بيت العكوك فى :

أمالى المرتضى ١ : ٢٩١ وشرح المعين ١٣٠ ، وانظر ديوانه ١٧٨ .

(٢٥١) أنشد أبو دلامة المهدي ، حيث قدم من الرّي :

إنّي حلفت لئن رأيتك سالماً بقرى العراق وأنت ذو وفر
لنصلين على النبيّ محمّد ولتملأنّ دراهما حجّري
فقال : أمّا الصّلاة على محمّد فأسارع إليها ، وأمّا ملء حرك دراهم فلا معنى له . فقال
أسألك لما جمعتهما لي . ففعل .

(٢٥٢) سأل أبو عليّ البصير ابن منارة حاجة ، فقال له : رُح إلى وقت العصر . فجاء إلى
بابه وقت الظّهر ، فقال له : ألم أعدك بحاجتك العصر ؟ فقال : الإفراط في الاستظهار أحمد
من الاستظهار في التّواني .

(٢٥٣) قال ابن هبيرة لأبي دلامة ، وكان مولى لبني أميّة ، لما ظهرت المسوّدّة ١ : لأتخذن
لك منهم عبدا صالحا يخدمك . فلمّا علت كلمتهم وفشت دعوتهم ، قال : يا ليت الله قيّض
لى منهم مولى صالحا .

(٢٥٤) أشار المنصور إلى عمرو بن عبيدة أن يناوله الدّواة فلم يفعل ؛ فقال له المهدي :
يشير إليك أمير المؤمنين بتقريب الدّواة فلا تفعل ؛ فقال : إنّ أمير المؤمنين لم يغضب كراهة
الجواب ، وغضبت وأنت صبيّ ، أفأجيبك ؟ قال المنصور : لا .

(٢٥٥) روى أبو عبيدة قال : لما حضرت الفرزدق الرّفاة ، قال :

أروني من يقوم لكم مقامى إذا ما الأمر جلّ عن الخطاب
إلى من تفزعون إذا حشوتهم بأيديكم على من التّراب
قالت ابنته : إلى الله .

١ - هم بنو العبّاس أصحاب الرّكيات السود .

(٢٥١) عيون الأخبار ٣ : ١١٧ الأغاني ١٠ : ٢٥٣ والعقد الفريد ١ : ٣٠٥ وبيع الأبرار ٢ : ٦٥١
وكامل ابن لأثير ١٠ : ١٣٤ ووفيات الأعيان ٢ : ٣٢٥ وذيل ثمرات الأوراق ١ : ٢٣٦ .

(٢٥٢) محاضرات الأدباء ١ : ١٣ .

(٢٥٣) أمالي المرتضى ١ : ٢٩٠ .

(٢٥٦) كان سليمان بن أبي جعفر مژنثا ، فضرِب يوما غلاما قد رثاه بالمقارع وحلق رأسه وقبَّده في بيت بازائه . فاحتال الغلام بأن كتب هذين البيتين في رقعة وصيَّرها في دواة سليمان وفرَّ ، وكان الغلام قد تأدَّب مع سليمان ، وهما :

تعفر الكلوم وينبت الشعر ولكلِّ واد غمَّه صدر
والعمار في أثواب منبطح لعلامه ما أورد الشجر

(٢٥٧) متَّم بن نيرة :

وقالوا أتبكي كلَّ قبر رأيت لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك
فقلت لهم إنَّ الشَّجا يبعث الشَّجا دعونى فهذا كله قبر مالك

(٢٥٨) قال يحيى بن خالد لعبد الملك بن صالح الهاشمى : إنَّ خصالك كاملة سوى حقد فيك . فقال : إنَّها حرامة تحفظ الخير والشر^١ وقد^١ نظم [ابن الرومى فى هذا المعنى :

وما الحقد إلا توأم الشكر فى الفتى وبعض الجبايا تنسب إلى بعض
فحيث ترى حقدا على ذى إساءة فثمَّ ترى شكرا على حسن القرض
إذا الأرض ردت ربع ما أنت زارع من البذر فهى ناهيك من أرض

(٢٥٩) قيل لرجل انصرف من عند عامل رآه : ما فعل بك ؟ قال : حرمني لذَّة الشكوى .

(٢٦٠) كان لشیطان الطاق ابن يحمَّق ، فقال له أبو حنيفة : أنت من ابنك هذا فى بستان.

فقال : هذا لو كان ابنك .

١ - غير واضح فى الأصل . والتكملة من تحسين التبيح .

(٢٥٧) الكامل ١ : ٢٦٠ .

(٢٥٨) نشر الدر ١ : ٤٤٧ وزهر الآداب ٦٦٠ وديوان المعانى ١ : ١٣٢ وتحسين التبيح ٤٦ - ٤٧ والبصائر ٣ : ٢ / ٤٧٨ ومحاضرات الأدباء ١ : ١٥٩ وأمالى المرتضى ١ : ٢٩٠ وبيع الأبرار ٣ : ٥٩ وديوان ابن الرومى ٤ : ١٣٨٠ ووفيات الأعيان ٣ : ٣٥٩ - ٣٦٠ والتذكرة ٢ : ١٨١ رقم ٤٣٣ .

(٢٦٠) نشر الدر ٢ : ١٥٨ ومحاضرات الأدباء ١ : ٢٠٣ .

(٢٦١) قال الحجاج للخطيب الخارجي : ما قولك في عبد الملك ؟ قال : ما أقول في رجل أنت خطيئة من خطاياہ . قال : فهل همت بي قط ؟ قال : نعم ، ولكن حالت بيننا بين . وقد أعطيت الله عهدا إن سألتني لأصدقنك ، وإن خلّيت عني لأطلبنك ، وإن عذبتني لأصبرن . فأمر بقتله .

(٢٦٢) قيل للإسكندر : فلان يحبك فاقتله . قال : إن قتلنا من يحبنا وقتلنا من يبغضنا يوشك أن لا يبقى على وجه الأرض أحد .

(٢٦٣) قيل لأبي العتاهية لما قال :

عُتِبَ ما للخيال خبرني ومالي

خرجت من العروض . قال : أنا أكبر من العروض ، يريد : قال الشعر قبل الخليل .

(٢٦٤) قال زرقان : أقمت عند ماسويه يوما فقدم على مائدته سمكا ولبنا ؛ فامتنعت من أحدهما ، فقال : لم امتنعت ؟ قلت : خوفا من جمعهما ، فقال لي : أنت رجل من أهل النظر . ليس يخلو أن يكون كل واحد منهما ضدا لصاحبه أو موافقا له . فان كان ضدا له فقد أدخلنا على الشيء ضده وكفينا غايته . وإن موافقا فاعمل على أننا ازددنا سمكا .

(٢٦٥) شكّا معلم أولاد سعيد بن سلم إلى سعيد بعض ولده ، فقال : ما تُنكر منه ؟ قال : تعشق وتُغفل قلبه . فقال : دعه ، فانه تظرف وتنظف وتلطّف .

(٢٦٦) قال ثعلب : قيل لراعي إبل : أنت راعيها ؟ قال : أنا مرعيها والله راعيها .

(٢٦٧) قال عبد الملك للهيشم بن الأسود : ما مالك ؟ قال : القوام من العيش والغنى عن الناس . فقيل له : لم لم تخبره ؟ قال : إن كان كثيرا حسدني ، وإن كان قليلا ازدرااني .

(٢٦٨) شكّا المويذ إلى مصعب عاملا له ، فشتّمه ، فقال : أيّها الأمير ، إنني دخلت بظلامه وأخرج بشتين .

(٢٦١) أمالي المرتضى ١ : ٢٩١ والمجتنى ٢٩ وانظر رقم ٣٢٥ .

(٢٦٣) أمالي المرتضى ١ : ٢٩١ والتشيل والمحاورة ١٨٦ .

(٢٦٥) زهر الآداب ٩٥٠ ولطائف اللطف ١١٥ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٣ .

(٢٦٦) العقد الفرید ٣ : ٤٤١ وعيون الأخبار ٢ : ٣٦٨ . وانظر رقم ٩١٧ .

(٢٦٧) البيان ٢ : ١٣٠ وأمالي المرتضى ١ : ٢٩١ ومحاضرات الأدباء ١ : ٣١٤ .

(٢٦٨) محاضرات الأدباء ١ : ١٢٤ وقارن برّيع الأبرار ١ : ٤٤ .

(٢٦٩) قال المتوكل لأبي العيثاء : أى شيء تحسن ؟ قال : أفهم وأفهم .

(٢٧٠) تنازع هاشميّان في ميراث ، فقال أحدهما : يا زنديق . فقال : إن كنت صادقا فقد حرّم الله عليك مطالبتي لأنّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلّم قال : لا يتوارث أهل ملّتين .

(٢٧١) أنشد العباس بن المأمون أباه شعرا فى يحيى بن أكثم ، فلمّا بلغ إلى قوله : أى دواة لم يلقها قلّمه . قال : دواتك .

(٢٧٢) قيل للحسن البصرى : ألا ترى كثرة الرباء ؟ قال : أنفق ممسك وأقلع مذنب ولم يفلط بأحد .

(٢٧٣) قال رجل للأعمش : كيف بتّ يا أبا محمّد ؟ فدخل وأخرج معه مخدّته ومضريته ووضع رأسه عليهما ، وقال : كذا بتّ .

(٢٧٤) اغتاب الأعمش رجلا من أصحابه ، فطلع الرجل ، فقال له بعض أصحابه : قل له ما قلته حتّى لا تكون غيبة قال : بل قل له أنت ما قلته حتّى لا تكون غيبة .

(٢٧٥) لقي أبو حنيفة سكرانا فقال له : يا أبا حنيفة ، يا ابن الزانية ، فقال : قد أحسنت لى حيث أحللت النبيذ فشربه مثلك .

(٢٧٦) وضع رجل بين يديه بالكوفة عسّا^١ فيه نبيذ على باب المسجد وجعل يتنادى عليه : من يشتري كذا وكذا رطلاً بدرهم بتحليل أبى حنيفة . فقال له أبو حنيفة : يا هذا ، إنك فعلت قبيحا . قال : أنت حللته . قال : صدقت ، ومن الحلال أن يجامع أبوك أمك فى هذا المسجد بحضرتى فيكون حلالا قبيحا .

١ - العسّ : القدح الضخم . (اللسان ، مادة : عسّ)

(٢٦٩) جمع الجواهر ١٥٨ .

(٢٧١) نشر النثر ٢ : ٢٠٤ .

(٢٧٢) العقد الفريد ٣ : ١٩٢ .

(٢٧٣) ربيع الأبرار : قيل للشعبي ٤ : ٣٣٤ وجمع لجواهر ٣٦٠ والبصائر : قيل للشعبي ٢ : ١ : ٧٢

وأخبار الطراف ٢٨ .

(٢٧٤) أمالى المرتضى ١ : ٢٩١ والعقد ٢ : ٣٣٤ وانظر رقم ٣٦٤ .

(٢٧٥) قطب السرور ٣٩٠ ومحاضرات الأدباء ١ : ٤١٢ .

(٢٧٦) محاضرات الأدباء ١ : ٤١٢ .

- (٢٧٧) شاور المنصور اسحق بن مسلم العقيلي في قتل أبي مسلم ، فأنشده :
..... ١ وخالداً وهل يجمع السيفان في غمد
(٢٧٨) وشاور مسلم بن قتيبة ، فقال : { لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا }
«الأنبياء: ٢٢»
(٢٧٩) قال رجل لشريك : أيها أطيّب : الطنبور أو العود ؟ قال له : بايعت يا عدوّ الله .
فحلف له أنّه مستفهم . قال : كم على الطنبور ؟ قال : اثنان . قال : وعلى العود ؟ قال :
أربعة . قال : كلّما كثر من هذا كان أطيّب .
(٢٨٠) قال الحجاج لرجل اتهمه برأي الخوارج : أخرجني أنت ؟ قال : لا والذي أنت بين
يديه غدا أذلّ مني يدك . قال : إنني يومئذ لذليل ، وأطلقه .
(٢٨١) دخل الأخطل على عبد الملك وعنده كثير ، فقال له : أتعرف هذا يا ابن أبي
جمعة ؟ قال : لأضغمنه ضغمة لا يفلح بعدها ، فقال له كثير : هلاً ضغنت الذي يقول :
والتغلبى إذا تنحج للقرى حكّ استه وتمثّل الأمثالا
والله لقد ترككم لو نهشت الأفاعى استاهكم لما حككتموها .
(٢٨٢) أتني عمر بلصّ فأمر بقطع يده ، فقال : يا ويله ما سرق قبلها . فقال عمر :
كذبت ، ما كان الله عزّ وجلّ ليأخذ عبداً عند أول ذنب .
(٢٨٣) أتني أبو دلف برجل متهم ، فقال أبو دلف : إن عفارتك لتدلّ على الريبة . قال :
قد تكون العفارة في أهل الطهارة ، فأطلقه .
(٢٨٤) تغدّي صعصعة بن صوحان مع معاوية ، فتناول من بين يدي معاوية شيئاً : فقال
له : يا ابن صوحان ، انتبجت من بعد . فقال : من أجذب انتجع ٢ .

١ - غير واضح في الأصل .

٢ - انتجع : طلب الكلاً ومساقط الغيث . (اللسان ، مادة : نجع) .

- (٢٧٧) محاضرات الأدباء ١ : ١٥ .
(٢٧٨) نشر الدر ٢ : ١٩٠ وعيون الأخبار ١ : ٢٦ والعقد ١ : ٩٣ وغرر الخصائص ٦٢ .
(٢٨٠) البيان ٣ : ٢٥٩ وعيون الأخبار ١ : ١٠٢ والعقد ٢ : ١٥٦ والجلس الصالح ١ : ٢٣٩ وזהر
الآداب ٥٧١ وربيع الأبرار ١ : ٧٣٠ والمستطرف ١ : ١٩١ وغرر الخصائص ٣٤٠ ومحاضرات الأدباء ١ :
١٤٩ وأدب الدنيا والدين : قال عبد الله بن مسلم لهارون الرشيد ٢٠٠ .
(٢٨١) الكامل ٢ : ١٥٧ والعقد ٥ : ٢٩٧ وربيع الأبرار ١ : ٦٦٥ وشرح نهج البلاغة ٥ : ٢٨ وشرح
كتابات الجرجاني ٧٥ .
(٢٨٢) محاضرات الأدباء ٢ : ٢٤٥ .
(٢٨٣) العقد : حضر أعرابي على سفرة سليمان ٣ : ٤٨٤ و ٣ : ٤٧٥ والمحاسن والمساوي والأذكياء
٩٩ والبيان ٢ : ٢٠٦ ومحاضرات الأدباء ١ : ٤٠٨ .

(٢٨٥) خطب المغيرة امرأة فردته : فكتب إليها : إن أحببتني ملأت حرك أيرا وبيتك خيرا . فتزوجته .

(٢٨٦) خطب خالد بن صفوان امرأة ، وقال : الشرط أن لا سبيل إلى درهم من مالي ، وإن تقررت مني أملتني ، وإن تباعدت عني أسخطتني فوجهت إليه : والله لو كان لي كلبة ما زوجتها على هذه الشريطة .

(٢٨٧) قيل لسفيان الثوري في كلام : فأين المساواة ؟ قال : في تلك المحبة عوسج .

(٢٨٨) سمع الفرزدق الفضل ابن العباس بن عتبة بن أبي لهب ينشد :

من يساجلني يساجل ماجدا يملأ الذكور إلي عقد الكرب^١
فقال : أنا أساجله وقال :

بنبي الله وابني عمه وبعباس بن عبد المطلب
قال الفرزدق : أعض الله من يساجلك بظر أمه .

(٢٨٩) قيل للربيع بن خثيم ، وقد اعتل : ندعو لك الطبيب ؟ فقال : قد أردت ذلك فذكرت { عادا وثمرودا } (وأصحاب الرس^٢) وقرونا بين ذلك كثيرا { « الفرقان : ٣٨ » ، وعلمت أنه كان فيهم الدواء ، والمتداوي ، فهلكوا جميعا .

(٢٩٠) أغمى علي سعيد بن المسيب ، فوجه ، ثم أناق ، فقال : ما هذا ؟ فقيل له : وجهناك . فقال : أو ليس وجهي إلى الله حيث كان ؟ .

١ - الكرب : الحبل الذي يشد على الدر ، والجمع : أكراب . (اللسان ، مادة : كرب) .

٢ - هذا الجزء من الآية لم يرد في الأصل .

(٢٨٥) عيون الأخبار ٣ : ٣٧ ولطائف اللطف : خطب معاوية بن سعيد امرأة ٢٩ ومحاضرات الأدباء ٢ :

١١٩ . (٢٨٨) ربيع الأبرار ٣ : ٤١٨ - ٤١٩ .

(٢٨٩) عيون الأخبار ٢ : ٣٠٨ - ٣٠٩ وبهجة المجالس ١ : ٣٨٧ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٨٧ و ١ :

٢٦٦ و ربيع الأبرار ٤ : ١٠٨ .

(٢٩٠) بهجة المجالس ٢ : ٢٧٢ .

(٢٩١) قال عثمان لأُمّ سلمة : إن حدث بى حدث فقد بايعت عبد الرحمن ، فقال : أبايعه علاتية ويبايعنى سرا ؟ .

(٢٩٢) دخل الفرزدق على بلال بن أبى بردة فآلفاه فى مدح اليمن وذمّ مضر ، فقال الفرزدق : إن فضل اليمن الفضل الذى لا يدفع ، ولا سيمًا الواحدة التى بان فيها أبو موسى . فقال بلال : إن فضائل أبى موسى لكثيرة ، فأيتها تعنى ؟ قال : تنفيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حيث حجه . قال بلال : أجل لقد فعل ذلك برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ولم يفعل ذلك قبله ولا بعده . قال الفرزدق : والشيخ كان أبقى لله وأعلم من أن يقدم على نبيه بغير حذق .

(٢٩٣) أرى رجلا على أبى مسلم ثمّ ندم فاعتذر ، وقال : لعلك اصلحك الله أن تقول شيئا فأحتمل . فقال : سبحان الله ، كنت تسبىنى وأنا أحسن ، فلما أحسنت أريد أن أسىء .

(٢٩٤) صحب رجل غسان بن عبّاد إلى خراسان ولم يولّه شيئا فلما انصرف قال : أباحنى عرضه فتنزّهت عنه .

(٢٩٥) دعا علىّ عليه السّلام ، عاملا له مرارا فلم يجبه ، فخرج فوجده على باب البيت ، فقال له : ما حملك على ترك إجابتى ؟ قال : كسلت عن إجابتك وأمنت عقوبتك . فقال : الحمد لله الذى جعلنى ممّن يأمنه خلقه .

(٢٩٦) قيل لسفيان : ما الزّهد ؟ قال الزّهد فى النّاس .

(٢٩٧) بلغ رجل زيادا عن ابن همام السّلولى كلاما ، فقال ابن همام :

وأنت امرؤ إمّا اتّمتنتك خالبا فحنثت وإمّا قلت قولاً بلا علم
فأنت من الأمر الذى قد أتيت به بمنزلة بين الخبيثانة والإثم

(٢٩٢) نشر الدر ٢ : ١٨٠ ووفيات الأعيان ٢ : ١١ وربع الأبرار ٢ : ٥٤٣ ومحاضرات الأدباء ١ :

٢٨٦ .

(٢٩٣) عيون الأخبار ٣ : ١٠٦ وربع الأبرار (باختلاف) ٧٥٧ .

(٢٩٤) بهجة المجالس ١ : ٩٥ ونشر الدر ٢ : ٢٢١ .

(٢٩٥) شرح نهج البلاغة ١١ : ٢٢١ والمستطرف : ١١٨ .

(٢٩٦) المستطرف ١ : ٨٧ وأدب الدنيا والدين ١٤٣ وانظر رقم ٨٠٦ .

(٢٩٧) عيون الأخبار ١ : ٤١ .

(٢٩٨) قال رجل قرشى لرجل تغلبى رآه بطرف : أرى رجلين قلما وطيت البطحاء . فقال التغلبى : البطحاوات ثلاث : بطحاء الجزيرة . وهى لى دونك ، ويطحاء ذى قار وأنا أحقّ بها منك ، وهذه البطحاء ، سواء العاكف فيه والبارد .

(٢٩٩) مرّ طائر فى حلقة ابن عباس فصاح ، فقال من فيها : خير خير . فقال ابن عباس : لا خير ولا شر .

(٣٠٠) دخل بعض المخالفين على عبد الملك ، فقال له : الحمد لله الذى ردك على عقيبك . فقال : ومن ردّ على عقيبى . فسكت عبد الملك وعلم أنّه قد أخطأ .

(٣٠١) كان الكميت بتشيع ، والطرماح يرى رأى الخوارج . وكان أحدهما قحطانياً والآخر نزارياً . وكان الكميت كوفياً والطرماح شامياً . وكانا لا يفترقان ، فقبل لهما : بم اجتمعتما على افتراق ما بينكما ؟ فقالا : اتفقتنا على بغض العامة .

(٣٠٢) قال معاوية لعمره : هل غششتنى منذ نصحتنى ؟ قال : لا . قال : بلى ، يوم أشرت علىّ بمبارزة عليّ ، وأنت تعلم ما هو . قال : دعاك رجل عظيم الخطر إلى المبارزة ، فكنت من مبارزته عليّ إحدى الحسينين : إمّا إن قتلته فقتلت قتال الأقران وازدودت شرفاً إلى شرفك وخلوت بملك وإمّا أن تتعجل مرافقة الشهداء والصالحين والصديقين . قال : هذه أشدّ علىّ من الأولى . قال : فكنت من جهاده فى شكّ فنبوت عنه الساعة ؟ قال : دعنى منك الآن.

(٢٩٨) عيون الأخبار ٢ : ١٥٠ ونشر الدر ٢ : ١٩٣ .

(٢٩٩) عيون الأخبار ١ : ١٤٦ والمحاسن والمساوى ٣٣٦ والحكمة الخالدة ٢٥٦ وربع الأبرار ٣ : ٤٥٦ والمحاسن والأضداد ٦٨ وأدب الدنيا والدين ٢٤٦ .

(٣٠٠) نشر الدر ٢ : ١٥٨ وربع الأبرار ١ : ٧٢١ والبيان : دخل رجل من مخزوم وكان زبيرياً ٣ : ٣٩٢ وعيون الأخبار ١ : ٢٠٢ والعقد ٢ : ١٧٤ وأمالى المرتضى ١ : ٢٩٧ .

(٣٠١) خزانة البغدادى ٣ : ٤١٨ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٧ وقارن بالبيان ١ : ٦٨ .

(٣٠٢) أمالى المرتضى ١ : ٢٩١ .

(٣٠٣) قال عمر بن عبد العزيز : قد كلمت الناس وأحب أن أكلّم الشيعة ، فشخص إليه أبو جعفر ، محمد بن عليّ ، عليهما السلام وزارة بن أعين صاحبه ، فقال : أخبرني عن مقعدك الذي عدته : أوارث من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا . قال : فبوصية ؟ قال : لا . قال : أقباجتماع من المسلمين أنه لا أحد أولى بها منك ؟ قال : لا . فلما نهض أبو جعفر قال له وزارة : ما تقول فيه ؟ قال : هو خير ممن كان قبله ، وإن يترك صاحب التّرك خير منه .

(٣٠٤) قال عمرو بن العاص لعبد الله بن عباس عند معاوية : اسمع يا ابن أخي . قال : قد كنت ابن أخيك ، وأنا اليوم أخوك .

(٣٠٥) سمع شمر المتكلم من يقول : من أحب أن يجد في نفسه شعبة من الكبر فليتنظر في النّحو . فقال : النّحو أول ما يفيد صاحبه السّخط من الله والمقت من الناس .

(٣٠٦) قيل للأخنف ، وقد رأى مسيلمة : كيف هو ؟ قال : ما هو بنبيّ صادق ولا بتنبىء حاذق .

(٣٠٧) قال مسleme بن الحنظل العرجى في منازعة : هل رأيتني يا معاوية قتلت مسلماً أو اغتصبت ما لا حراماً ؟ فقال : وأين أنت فأراك ؟ انك لا تبيت إلا في خمر ، وأى مسلم يعجز عنك فتقتله ، أو مال تقوى عليه فتتغصبه ، إجلس أجلسك الله . ثم قال : استغفر الله .

(٣٠٨) قال رجل لشيخ أحدب : والله لئن رفست حديثك هذه لأسويتها بظهورك . قال : إنك لتعظم البركة عليّ إذن .

١ - في الأصل مسleme ، والتصحيح من أمالي المرتضى .

(٣٠٤) نشر الدر ٢ : ١٥٧ .

(٣٠٥) بهجة المجالس ١ : ٦٧ .

(٣٠٦) أمالي المرتضى ١ : ٢٩٢ .

(٣٠٨) جمع الجواهر ٢٢١ ومحاضرات الأدباء ٢ : ١٧٥ .

(٣٠٩) قال رجل لمحمد بن حفص التميمي في حلقة : أريد أن تخليني . قال : أني حاجة لي أو لك ؟ قال : في حاجة لي . قال : فالتقي في المنزل . قال : فأنها لك . قال : مادون إخواني ستر .

(٣١٠) قال شاعر لشاعر : أنا أقول في كل يوم قصيدة ، وأنت تعرضها في شهر . قال : أنا لا أقبل من شيطاني مثل الذي تقبل من شيطانك .

(٣١١) قال مسلم لنصيب : أنت لا تحسن تهجو . قال : تراني لا أحسن مكان عافاك الله ، لا عافاك الله ؟ .

(٣١٢) قيل للحجاج : مالك لا تحسن الهجاء ؟ قال : هل في الأرض صانع إلا وهو علي الإفساد أقدر .

(٣١٣) وقال رؤية : الهدم أسرع من البناء .

(٣١٤) وقال الجاحظ : قال معارية لصُحَّار : يا أحمر . قال : الذهب أحمر . قال : يا أزرق . قال : البازي أزرق .

(٣١٥) قيل لعامر بن عبد قيس ، وقد أقبل من الحلبة من سبق يا أعرابي ؟ قال : المقربون .

(٣١٦) قيل لبلال عند رجوعه من الحلبة : من سبق ؟ قال : رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . قيل : فمن صلى ؟ قال : أبو بكر . قال : إنما سألتك عن الخيل . قال : وأنا أجبت عن الخير .

(٣١٠) محاضرات الأدباء : اجتمع ابن منذر وأبو العتاهية ١ : ٤٩ وبيع الأبرار ١ : ٦٨٥ والبيان ١ : ٢٢٩ . (٣١١) البيان ١ : ٢٣٠ ومحاضرات الأدباء ١ : ٤٩ .
(٣١٢) عيون الأخبار ٢ : ١٨٥ والبيان ١ : ٢٣٠ - ٢٣١ ومحاضرات الأدباء ١ : ٤٩ وزهر الآداب ٦٢٤ .

(٣١٣) البيان ١ : ٢٣١ والتشيل والمعاذرة ١٨٦ .
(٣١٤) العقد ٤ : ٣١ والمعارف ٣٣٩ والموفقيات ٣٨٤ وبيع الأبرار ٣ : ٧٣٤ والحيوان ٤ : ٢٣٠ .
(٣١٥) عيون الأخبار ٢ : ٣٧٠ والبيان ٣ : ١٥٨ .
(٣١٦) نشر الدرر ٢ : ٩٩ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٤٠ والبصائر ٢ : ١ / ٢٤٧ والبيان ٢ : ٣١٦ وعيون الأخبار ٢ : ٣٧٠ وبيع الأبرار ١ : ٦٨٢ طبقات ابن سعد ٣ : ١٧٢ والتذكرة ١ : ١٣٩ رقم ٢٩٧ و ١ : ٢٠١ رقم ٤٧١ (عامر بن القيس) .

(٣١٧) قيل لأسلم بن زرعة : إن انهزمت من أصحاب مرداس غضب عليك الأمير . قال : يغضب عليّ وأنا حيّ أحبّ إليّ من أن يرضى وأنا ميت .

(٣١٨) قال الحجاج ليحيى بن سعيد بن العاص : حدثني عبد الله بن هلال صديق إبليس ، أنك تشبه إبليس . قال : وما ينكر الأمير أن يكون سيّد الإنس يشبه سيّد الجن ؟ .

(٣١٩) روى أن سليمان ، عليه السّلام ، بينما هو فى قبة إذ دخل خطاف ومعه زوجته ، فجعل زوجها يزيف بين يديها ، ويقول : إني خلّيق أن ألقى هذه القبة على سليمان فأمر به سليمان فصيد ، وقال : أتلقي القبة على ؟ قال : يا نبيّ الله ، تبارت عليها ، فلا تؤاخذ العشاق .

(٣٢٠) قيل لعمر بن الخطاب : فلان لا يعرف الشرّ . قال : هو أجدر أن يقع فيه .

(٣٢١) باع رجل من رجل براحا إلى جانب داره ، فلما علم أنّه قد اشتراه سرّ بما أفاد من السّعة ، قال : أما لو أنّك صبرت أخذت خمسين ذراعا بدرهم . قال : بل أنت والله لو تممت لأخذت منك كلّ ذراع بدينار .

(٣٢٢) قدّم إياس بن معاوية خصما له إلى القاضى ، قاضى عبد الملك ، فقال له القاضى : أتقدّم شيخا كبيرا ؟ قال : الحقّ أكبر منه . قال : اسكت . قال : فمن ينطق بحجّتى ؟ قال : لا أظنّك تقول حقّا حتّى تقوم . قال : لا إله إلاّ الله . فدخل القاضى على عبد الملك فأخبره خبره فقال : اقض حاجته السّاعة وأخرجه من الشّام لئلا يفسد أهلها .

(٣١٧) الحيوان ٥ : ١٨٥ والكامل ٣ : ٢٥٢ والعقد ١ : ١٤٨ والمستطرف ١ : ٢٢٩ وعيون الأخبار ١ : ١٦٣ ومحاضرات الأدباء ٢ : ١٠٥ والمحاسن والمساوى ٤٨٨ والتذكرة ٢ : ٣٩٣ رقم ١٠١١ .

(٣١٨) الحيوان ٦ : ١٧٠ ونشر الدر ٢ : ١٦١ وبهجة المجالس ١ : ٩٦ وربيع الأبرار ١ : ٣٨٤ .

(٣٢٠) البيان ١ : ٩٩ و ٢ : ٣٢٧ والعقد ٣ : ١١ ومحاضرات الأدباء باختلاف ١ : ٢٩١ والطبرى ١ : ٢٧٥٧ والبصائر ٢ : ٣٦٨ وشرح نهج البلاغة ١٢ : ٩٧ والتذكرة ١ : ٢٦٨ رقم ٧٠٩ .

(٣٢١) البيان ٣ : ١٥٩ و ٢ : ١٥٨ .

(٣٢٢) عيون الأخبار ١ : ٧١ والبيان ١ : ١٢٥ ونشر الدر ٢ : ١٦١ وربيع الأبرار ١ : ٧٠٨ وجمع الجواهر ٧١ والأذكياء ٢١٢ وثمرات الأوراق ١ : ١٥٧ وزهر الآداب ١٥٨ - ١٥٩ والكشكول ٢ : ٦٨ وشرح نهج البلاغة ١٧ : ٦٤ وآثار البلاد : رواية ناقصة ١٩٢ .

(٣٢٣) قال عمرو بن بحر الجاحظ : كانت العجم قد بلغهم أَنَّ العرب ستظهر على بلادهم ويستعبدون أولادهم . فكان سابور ذو الأكتاف لا يجد فرصة ولا يسمع بغرة من العرب إلا أغار عليهم . فسمع بغرة قميم فحذروه ، فقال لهم عمرو بن تميم ، وهو شيخ قد أتى له خمس ومائة سنة ، وصار لأولاد أولاده قبائل : اذهبوا ودعوني ، فقد حضر أجلي ، لعلني أصرف هذا عنكم ويقتلني فاستريح . وتعلق في خوط^١ شجرة عظيمة ينزل تحتها سابور . وذهب بنوه وأقبل سابور إليهم ، فوجدهم نذروا به ، فنزل تحت الشجرة ورفع رأسه ، وإذا هو بشيء معلق ، فأمر به فأُنزل ، فقال له : من أنت ؟ قال : عمرو بن قميم بن مرة بن طابحة بن مضر . قال له سابور : إياك أردت وقومك طلبت . قال له : لم ؟ قال : لأنّه بلغني أنكم الذين تظهرون علينا وتغلبونا على أمرنا . قال : فبحقّ تستيقنه أم ظنّ تظنّه ؟ فان كان ظنّا باطلا ، فما ينبغي لك أن تقتل قوما براء . أو إن كان حقّا ثم قتلت العرب كلها : لأبقى الله من نسلهم واحدا يفعل بك ويأهل بلاده فأحسن إلينا نحسن إليك . قال سابور : قاتلك الله من رجل ، والله لو كنت سمعت هذا من قبل اليوم ، لكان أحبّ إليّ من ألف بدرة . وخلقى سبيله وكفّ عن قتلهم . ففى ذلك يقول رجل من قميم :

رددنا جمع سـابور وأنتمُ بمهواة متالفها كثير

(٣٢٤) كتب ابن سيّابة^٢ إلى صديق له يستقرض منه دنانير ، فكتب إليه : إن كنت كاذبا فجعلك الله صادقا . وإن كنت ملوما فجعلك الله معذورا .

(٣٢٥) قال الحجاج لرجل من الخوارج : أتحفظ القرآن ؟ قال : اضايعا كان فأحفظه خوف أن يفرّ ؟ قال : افتقرؤه ظاهرا ؟ قال : بل اقرؤه وأنا أبصره . قال : ما تقول فى عبد الملك ؟ قال : لعنه الله ولعنك معه . قال : إنك مقتول ، فكيف تلقى الله ؟ قال : ألقاه بعملى وتلقاه بلدى .

١ - الخوط : الغصن الناعم . وقيل : الغصن لسنة (اللسان ، مادة : خوط) .

٢ - فى الأصل : ابن سيّاه . والتصحيح من البيان .

(٣٢٤) البيان : ١ : ٤١٥ وعيون الأخبار : ١ : ٢٥٦ والمعائن والمساوى : ٢٥٤ وأمالى المرتضى : ١ : ٢٩٨ ومحاضرات الأدباء : ١ : ٣٧٤ و ١ : ٣٥٥ والإيجاز والإعجاز : ٣٥ ونشر الدر : ٢ : ١٧٦ وتاريخ بغداد : عن بشر المرسى : ٧ : ٥٧ .
(٣٢٥) البيان : ٢ : ١٧٠ والمجتبى : ٢٩ وشرح نهج البلاغة : ١٧ : ٤٣ ووفيات الأعيان : ٢ : ٣٨ وغرر الخصائص : ١٦٦ وانظر رقم ٢٦١ .

(٣٢٦) قال الجاحظ : قلت للأخفش النحوى : أنت أعلم الناس بالنحو ، فلم لا تشرح كتبك ؟ وما بالناس نفهم بعضا ونجهل بعضا ؟ قال : لم أضع كتبى لله ولا هى للدين . ولو وضعته بحيث أحببت ، لقلّت حاجة الناس إلىّ : أفأشرح بعضا لأرغبهم وأدع بعضا لأربطهم ؟ وقد كسبت فى هذا التدبير إذ ذهبت للتكسب . ولكن ، ما للنظام وأبى الهذيل وفلان وفلان يكتبون الكتب لله بزعمهم ويأخذها مثلى فى حسن نظره وشدة عنايته فلا يفهم أكثرها ؟ .

(٣٢٧) قال رجل لرجل : أبوك الذى جهل قدره وتعدّى طوره وشقّ العصا وفارق الجماعة ؟ لا جرم لقد أسر وهزم وقتل وصلب . قال له : فأبوك حدّث نفسه بشيء من هذا قطّ ؟ أو بلغت به همته إلى هذه المعالى التى ذكرت ؟ .

(٣٢٨) قدّم السّمى ابن عمّ له إلى قاض ، فادّعى عليه ألف درهم ، فقال : ابن عمّه : لا أعرف شيئا من ذلك . فقال للقاضى : اكتب لى انكاره أصلحك الله . فقال القاضى : ليس بفوتك إنكاره ، فإنّ ذلك بيدك متى شئت .

(٣٢٩) قال الجاحظ : كتب الحصين بن الحرّ كتابا فلحن فى حرف منه ، فكتب عمر : قنّع كتابك سوطا .

(٣٣٠) تقدّم رجل من آل زياد إلى قاض ، فقال له : إنّ أبانا مات ، وإنّ أخينا وثب على مال أبانا فأكله . فقال : الذى ضيّعته من لسانك أضرمّا ضيّعت ممّا ذهب من مالك .

(٣٣١) نُظر إلى المسيح ، عليه السّلام ، يخرج من بيت مومسة ، ف قيل له : ما تصنع ههنا ؟ قال : إنّما يأتى الطبيب المرضى .

(٣٢٦) الحيوان ١ : ٩٢ .

(٣٢٧) الحيوان ٢ : ١٠١ .

(٣٢٨) عيون الأخبار ٢ : ٥٤ والحيوان ٣ : ٣٤ .

(٣٢٩) البيان ٢ : ٢٤٤ .

(٣٣٠) البيان ٢ : ٢٤٩ و عيون الأخبار ٢ : ١٥٩ والمحاسن والمساوى ٤٢٤ ومحاضرات الأدباء ١ :

٣٨ وبيع الأبرار ٣ : ٢٤٨ وغرر الخصائص ١٤٠ .

(٣٣١) البيان ٣ : ١٣٨ و عيون الأخبار ٢ : ٣٥١ و ٢ : ٣٧٠ ونشر الدر ٧ : ٣ وأدب الدنيا والدين

١٢٨ والتذكرة ١ : ٥٧ رقم ٦٧ .

(٣٣٢) باع حكيم بن حزام داره من معاوية بستين ألف درهم ، فقبل له : غبنك والله معاوية . فقال : ما أخذتها فى الجاهلية إلا يزقّ خمر . أشهدكم أنها فى سبيل الله انظروا أيننا المغبون .

(٣٣٣) قال رجل لإبراهيم النخعي : كيف أصبحت ؟ فقال : إن كان من رأيك أن تسدّ خلتي وتقضي ديني أو تكسو عُرِّي خيترك ، وإلا فليس المجيب بأعجب من السائل .

(٣٣٤) قيل لإبراهيم : أى رجل أنت لولا واحدة فيك . فقال : أستغفر الله مما أملك وأستصلحه مما لا أملك .

(٣٣٥) أمر محمد بن الجهم وكيلا له يضرب غلاما ، لو سوطا واحدا شديدا ، فسئل عن ذلك ، فقال : إذا كان الواحد شديدا ملأ صدره خوف التضاعف . وإذا كان خفيفا حسن ظنه بالكثير .

(٣٣٦) دخل المعتصم دار خاقان عابدا ، فقال للفتح : أيها أحسن : دارى أو دارك ؟ فقال: دار أبى ما دمت فيها .

(٣٣٧) دخل رجل على رتبة يعود ، فنعى عنده من مات فى مثل علته فخلع قلبه ، فقال له : إذا دخلت على المرضى فلا تنع إليهم الموتى ، وإذا خرجت من عندي فلا تعد إليّ .

(٣٣٨) جعل خاصة هشام يأكلون من بستان له ويقولون : بارك الله لأمير المؤمنين . فقال هشام : كيف يبارك الله فيه وأنتم تأكلون ؟ .

(٣٣٩) قيل لإياس بن معاوية : من أحبّ الناس إليك ؟ قال : من أعطانى . قيل : ثمّ من ؟ قال : من أعطيته .

(٣٣٢) البيان ٣ : ١٩٠ وجمهرة الزبير ٣٦٨ وأسد الغابة ١ : ٤٨ والإصابة ٢ : ٣١ والتذكرة ٢ : ٩٧ رقم ١٩٨ وتهذيب التهذيب ٢ : ٤٤٨ وثمار القلوب ٥١٨ وقارن برّيع الأبرار ١ : ٣٠٢ .

(٣٣٣) ونيات الأعيان ١ : ٤٤١ والبصائر ٢ : ١ / ١٤٦ والبيان ٣ : ٢٥١ .

(٣٣٤) ورد منسوباً إلى روح بن زنباع : التذكرة ٢ : ١٦١ رقم ٣٦٢ وربع الأبرار ٣ : ٥٢٦ .

(٣٣٥) محاضرات الأدباء ١ : ١٣٣ .

(٣٣٦) الأذكياء ٢١٢ وأخبار الطراف ١٠٥ والجلس الصالح ١ : ٢٦٩ وبهجة المجالس ١ : ١٠٦ -

١٠٧ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٣٥١ والمحاسن والمساوى ٤٦٠ .

(٣٣٧) عيون الأخبار ٣ : ٤٤ .

(٣٣٨) التذكرة ٢ : ٣٢٥ رقم ٨٦٥ والبغلاء ١٣٧ ومروج الذهب ٥ : ٤٨٧ وربع الأبرار ٣ : ٧١٢ .

(٣٣٩) شرح نهج البلاغة ١٧ : ٤٨ .

(٣٤٠) قال أعرابي لعتبة بن أبي سفيان : أيها الخليفة . قال : لست به وقد قاربت . قال : فيا أخاه . قال : قد سمعتُ فقل .

(٣٤١) شكّا رجل سوء الحال إلى عتبة ، فقال : قد أمرنا لك بفنّاك . فليت إسراعنا إليك يقوم بابطائنا عنك .

(٣٤٢) قال رجل عند الشعبي : كان معاوية حليماً ، فقال : ربحك . وهل أغمد سيفه وفى قلبه على أحد شيء ؟

(٣٤٣) سمع الأحنف رجلاً يقول : ما أحلم معاوية ، فقال : لو كان حليماً ما سفه الحق .

(٣٤٤) قيل للمسيح ، عليه السلام : لو دعوت الله يرزقك حصاراً ، فقال : أنا أكرم عند الله أن يجعلني خادم حمار .

(٣٤٥) قال : رأيت واصل بن عطاء يكتب عن فتى يختلف إليه حديثاً ، فقلت له : لم تكتب عن مثل هذا الحدث حديثاً ؟ فقال : أما إني أوعى له ممّا كتبت منه ، ولكنني أردت أذيقه حلاوة الرئاسة ليدعوه ذلك إلى الازدياد من العلم .

(٣٤٦) قالت عائشة : ذبحنا شاة فتصدّقنا بها ، فقلت : يا رسول الله ، ما بقى إلا كنفها ، فقال : كلّها بقى إلا كنفها .

(٣٤٧) كان للضحّاك صديق من النصارى ، فقال له : ما يمنعك من الإسلام ؟ قال : حبّي للخمر . قال : فأسلم واشربها . فأسلم ، فقال له الضحّاك : يا هذا ، إنك قد أسلمت ، فإن شربتها حددناك ، وإن رجعت عن الإسلام قتلناك . فحسن إسلامه .

(٣٤٠) العقد ٣ : ٤٢٩ ر ٤ : ١٣٩ ومكارم الأخلاق ١٣٩ وزهر الآداب ٤٩٥ والبيان ٣ : ٤٠٤ ونشر الدر ٣ : ١٦٦ .

(٣٤١) العقد ٤ : ١٣٩ ومكارم الأخلاق ١٣٩ والبيان ٣ : ٤٠٤ .

(٣٤٢) البيان ٣ : ٢٤٠ وأمالى المرتضى ١ : ٢٩٨ ونشر الدر ٥ : ٤٧ والتذكرة ٢ : ١٢٥ رقم ٢٦٠ وقارن بمحاضرات الأدباء ٢ : ٢٨٣ .

(٣٤٣) البيان ٣ : ٢٤٠ وأمالى المرتضى ١ : ٢٩٨ ومنسوبا إلى شريك بن عبد الله فى وفيات الأعيان ٢ : ٤٦٥ والسعادة والإسعاد ١٤٩ .

(٣٤٤) المستجد ٢٥٠ وذم الدنيا ٢٧ وبيع الأبرار ٤ : ٤٠٠ وبهجة المجالس ٢ : ٣٠٢ وأدب الدنيا والدين ٨٤ .

(٣٤٦) العقد ٣ : ١٨٤ والمستجد ٢٥٠ والمستطرف ١ : ٥٩ والبصائر ٢ : ٣٢٥/٢ وشرح نهج البلاغة ١٠ : ٢٠٩ وأدب الدنيا والدين ٨٤ والكشكول ٢ : ٣١٢ .

(٣٤٧) عيون الأخبار ١ : ٢٠٢ والأذكياء ١١٠ والبصائر ٢ : ٤٩/١ وقطب السرور : الضحّاك بن مزاحم ٢٠٤ .

(٣٤٨) كتب زياد بن عبد الله الحارثي إلى أبي جعفر يسأله فيه الزيادة في عطايه فأبلغ في كتابه : فوقَّع أبو جعفر : إن الغنى والبلاغة إذا اجتمعا في رجل أبطراه ، وأمير المؤمنين مشفق عليك من ذلك فاكثف بالبلاغة .

(٣٤٩) أمر النعمان بتقييد عدى بن زيد ، فلما قُيد ضحك : فقيل له : أتضحك وأنت مقيد ؟ فقال : أنا أبكى من يحله .

(٣٥٠) دخل أوطاه بن سبهية على عبد الملك ، فقال : ما بقى من شعرك يا ابن سبهية ؟ فقال : والله ما أطرب ولا أشرب ولا أغضب ، وما يجيء الشعر إلا على هذا ، ولكنى أقول :

رأيتُ المرءَ تأكله اللَّبَّالَى كَأَكْلِ الْأَرْضِ سَاقِطَةَ الْحَدِيدِ

وما تبقى المنية حين تأتي على نفس ابن آدم من — زيد

وأعلم أنها ستكرر حتى توفى نذرها بأبى الوليد

فارتاع عبد الملك وظنَّ أنه عناه ، فقال : لم أعنك يا أمير المؤمنين إنما عنيت نفسي . فقال : وأنا والله فستمر بي .

(٣٥١) أتى رجل باب عمر بن عبد العزيز متظلماً ، فألقاه وقد قام من مجلسه ، فأقبل يصيح : يا عمر . فخرج إليه فرعاً ، فقال : يا هذا ما شأنك ؟ قال : إني رجل مظلوم . قال : فهل منعت من الوصول إليّ ؟ قال : ، ولكنى رأيت الخير سريع الذهاب فخفت أن تسبقني بنفسك . فبكى عمر .

(٣٥٢) سمع ابن عباس رجلاً يقول : أنا ابن الشيرخ الشرف . فقال : كذبت ، ذلك يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم .

(٣٥٣) التقى رجلان : أنصاري وقرشي . قال : فان قرشا ثلاثة أصناف : صنف آوينا ونصرنا ، وصنف مننّا عليهم وصنف قتلنا : فمن أيهم أنت ؟

(٣٤٨) غرر الخصائص ٢٤٣ والبلاء للبغدادى ٢٩ .

(٣٤٩) المستجاد ٢٥٨ .

(٣٥٠) عيون الأخبار ٢ : ١٨٤ والأغاني بإسهاب ١٣ : ٣١ والشمر والشمراء ١ : ٥٢٢ وأخبار الحمقى : ودخل بن أوطاه ، ١٠٥ والصناعتين ١٥٣ والهفوات النادرة ٣٩ وبيع الأبرار ٢ : ٣٨٩ والعقد : دون الأبيات ٥ : ٣٢٦ .

(٣٥٣) المستجاد ٢٥٨ .

(٣٥٤) قال المأمون لأحمد بن يوسف : إن أصحاب الصدقات قد تظلموا منك . فقال :
والله يا أمير المؤمنين ، ما رضي أصحاب الصدقات عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم حين
أنزل فيهم ﴿ ومنهم من يلمزك في الصدقات ، فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا
هم يسخطون ﴾ « التوبة : ٥٨ » فكيف يرضون ؟ فضحك المأمون .
(٣٥٥) استأذن العقل على اخطف فلم يأذن له ، فقال : لم لا تأذن لى ؟ فقال : لأنك تحتاج
إلى ولا أحتاج إليك .

(٣٥٦) عمل كسرى طعاما لقواده ، فظفر إلى بعض من حضر ، وقد أخذ مشربه ذهب
مفضضة بجوهر ، فوضعها فى خفه . فلما أمسى الخزان طلبوها ، فقال لهم كسرى : ما لكم ؟
قالوا : فقدنا مشربة كذا . فقال : إن الذى أخذها لا يردها ، والذى أبصره لا ينم عليه . ورأى
كسرى أخذ المشربة وقد أصلح من لباسه ، فقال له : ذا من ذاك ، وأوماً إلى ثيابه ، فقال :
نعم ، وأوماً الرجل إلى عمامته .

(٣٥٧) لما أراد عبد الملك خلع عبد العزيز أخيه عن ولاية العهد ، قال للوليد : لئن خلعت
عبد العزيز وصيرت العهد إليك وإلى سليمان ، ما الذى أنت صانع بسليمان بعدى ؟ قال :
أحوطه وأفى له . قال : فمن جعلك أولى بالوفاء لأخيك منى لأخى ؟ وأقر عبد العزيز ،
فتوفى عبد العزيز قبل عبد الملك .

(٣٥٨) فعل رجل فعلا قبيحا ، فقال له آخر : ما بهذا الفعل تقوم النائحة .

(٣٥٩) ومثله قول دعبيل يهجو إسحق الموصلى :

فما بهذا تقوم النادبات ولا تبكى عليك إذا ما ضمك الخرق

(٣٥٤) العقد ٢ : ١٤٥ والمستجد ٢٥١ وتاريخ بغداد لابن طيفور : رواية ناقصة ١٣٠ .
(٣٥٥) عيون الأخبار ١ : ٣٩٩ ومحاضرات الأدباء ١ : ٨ وربع الأبرار ١ : ٥٣٥ وغرر الخصائص
١١١ وقارن بشرح نهج البلاغة ٨١ : ١٦٠ وأمل الأمل ٢٢ .
(٣٥٦) عيون الأخبار ١ : ٣٣٩ والبصائر ٢ : ٢ / ٧٠٨ وربع الأبرار ٣ : ٣٨٢ والسعادة والإسعاد
٩٥ والمحاسن والمساوىء ٤٧٣ والفرج بعد الشدة ٣ : ٣٠٣ وفقر الحكماء ٢٣٨ والذكرة ٢ : ٢٣١ رقم ٥٨٨
ونهاية الأرب ٣ : ٣٦٩ والمستطرف ١ : ١١٦ - ١١٧ وغرر الخصائص ٤٨ .

(٣٦٠) أمر المعتصم بضرب عنق محمد بن الجهم ، واشتدَّ عليه غيظه ولم يكن ابن أبي دؤاد يتكلَّم فيه لشدة غيظه . وشدَّ رأس محمد . وأقيم فى النُّطع ، فقال ابن أبي دؤاد لعمر بن فرج وإبراهيم بن البحترى ، وهما على الدواوين : ما تقولان فى المال الذى عليه إذا قُتل ؟ أليس يذهب ضياعا ؟ ورفع صوته حتَّى سمع المعتصم ، فقالا : يؤخذ ماله وضياعه . قال : يأبى الله ورسوله : المال للوارث إلا أن يقرَّ بما عليه . فأخر وزال القتل عنه .

(٣٦١) كتب الحسين بن على ، عليهما السَّلام ، إلى معاوية يهدِّده ، فوقع فى كتابه : يا عاقدُ اذكر حلاً . وعلى ذلك قول أبي نواس :

يا عاقد القلب منى ألا تذكرت حلاً^١

(٣٦٢) أنشد رؤبة سليمان :

خرجت بين قمر وشمس

من بنى مروان وعبد شمس

يا خبير نفس خرجت من نفس

فقال عمر بن عبد العزيز : كذبت ، ذاك رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

(٣٦٣) قال رجل لعمر بن عبد العزيز : جزاك الله عن الإسلام خيراً . فقال : بل جزى الله

عننى الإسلام خيراً .

(٣٦٤) ذكر رجل عند شبيب بن شبَّة ، فقال منه ، والرَّجل خلف ظهره : فقال الرَّجل :

سبحان الله ، أويحلُّ هذا ؟ قال : وإِنَّك ههنا ؟ الحمد لله الذى لم يجعلها غيبة .

(٣٦٥) قال بعضهم : رأيت محرزا مولى باهلة ، يسعى بين الصَّفا والمروة على بغلة . ثمَّ

رأيتَه بعد ذلك على جسر بغداد راجلاً ؛ فقلت : أراجل فى هذا الموضع ؟ قال : نعم . أنى

ركبت فى موضع يمشي النَّاس فيه ، فكان حقاً على الله أن يرَجِّلني حيث يركب النَّاس .

١ - وقد يقال : يا حاملُ اذكر حلاً . يضرب مثلاً للنظر فى العواقب . انظر : جمهرة

لأمثال للمسكرى ٢ : ٤٢٧ .

(٣٦٠) ربيع الأبرار ٢ : ٥٠٣ ومحاضرات الأدباء ١ : ١٥٠ ووفيات الأعيان دون الإشارة إلى عمر بن

فرج وإبراهيم البحترى ١ : ٨٣ .

(٣٦١) البيت فى جمهرة الأمثال للمسكرى ٢ : ٤٢٧ .

(٣٦٣) ربيع الأبرار ٢ : ٢١٧ ونثر الدر ٢ : ٥٩ وشرح نهج البلاغة ٦ : ١٩٣ .

(٣٦٤) انظر رقم ٢٧٤ .

(٣٦٥) العقد ٢ : ٣٥٤ والبصائر ٣ : ٥٠٤ وربع الأبرار ١ : ٦١٥ والكشكول ١ : ١٥٦ .

(٣٦٦) قال سليمان بن على لموسى بن سالم : أوص بعمالك إلى . قال : أصلحك الله ، إنني لأستحيي أن أوصى بعبيد الله إلى غيره .

(٣٦٧) قال سعيد بن حميد : حللت ^١ بالديوان أيا ما ، فقال لي بغا : كثير لا تجبى وكثير لا تجلس .

(٣٦٨) قيل لعمر بن عبد الملك : ابن لجأ يهجوك جريرا ^٢ فقال : يتغنى العام ويندم قابل .

(٣٦٩) قال رجل لشاعر : بأى وجه تلقانى وقد هجوتنى ؟ قال : بالوجه الذى ألقى به ربي يوم القيامة مع كثرة ذنوبى .

(٣٧٠) سمع عبد الملك صوت الرعد ففرع ، فقال له عمر بن عبد العزيز : هذا حسٌ رضى الله ، فكيف ترى حسٌ غضبه ؟

(٣٧١) قال معاوية لابن عباس ، حيث كُفَّ : ما بالكم يا بنى هاشم تصابون فى أبصاركم ؟ قال : حيث تصابون أنتم فى بصائركم .

(٣٧٢) قال أعرابى لفارسى : كلُّ من يقول الشعر منكم فهو منّا . فقال له الفارسى : وكلُّ من لا يقول الشعر منكم فهو منّا .

(٣٧٣) قال رجل لابن هبيرة : أنا المرى الذى سألك أمس . قال : وأنا الفزارى الذى حرمك أمس .

١ - فى الأصل : أخللت .

٢ - هكذا فى الأصل . ولعلها تعنى : هجاء متواصلا .

(٣٦٩) عيون الأخبار : منسوباً للفضل بن يحيى موجهاً لأبى الهزل الحميرى ٢ : ٢٩ وأخبار الأذكياء ١٥٧ والمستجد : قال رجل لخالد الكاتب ٢٤٧ ونشر الدر ٢ : ١٧٤ والعقد ٢ : ١٤٦ وبيع الأبرار ٤ : ٣٥٣ .

(٣٧٠) البيان ٣ : ٢٦١ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٣٢٧ .

(٣٧١) محاضرات الأدباء ٢ : ١٧٤ والبصائر ٢ : ١ / ١٧٣ وعيون الأخبار ٢ : ٢١٠ والعقد : موجهاً لعقيل بن أبى طالب ٤ : ٥ والمستجد ٢٤٧ وثمرات الأوراق ١ : ١٣٤ وبهجة المجالس ١ : ٩٦ و ١٠٣ والمستطرف ١ : ٥٨ وقارن بالإمتاع ٣ : ١٧٥ .

(٣٧٢) الأذكياء ١٣٩ والمستجد ٣٦٤ والإمتاع ٣ : ١٧٥ - ١٧٦ .

(٣٧٣) عيون الأخبار ٣ : ١٤٠ والعقد ٦ : ١٩٩ وبهجة المجالس ١ : ١٠٣ .

(٣٧٤) سأل رجل شريكاً عن التَّبَيُّدِ ، فقال : حلال . شربه خير أم تركه ؟ قال : قليله .
قال الرجل : ما رأيت خيراً إلا وكثيره خير من قليله ما خلا خيروك هذا .

(٣٧٥) لما سمع الفرزدق شعر الكميث في بني هاشم ، قال : وجد والله أجراً وجصاً فهو
يبنى ، لم لا يقول في غيرهم ما يقول فيهم ؟

(٣٧٦) قال المأمون لرجل من العلوية : ما الذي فرّق بيننا وبينكم وجعلكم أقرب لرسول
الله ؟ قال : إنا وإياكم لو أصبنا بمصيبة لكان رسول الله يدخل على حرماننا ولا يدخل على
حرمانكم .

(٣٧٧) كتب زياد إلى سعيد بن العاص يخطب إليه ، وأهدى إليه بهديّة ، فبعث بها إلى
عبد الرحمن ، وكتب إليه : « إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى » « العلق : من الآية
٦ والآية ٧ » .

(٣٧٨) قيل لبعضهم : من أشعر الناس ؟ قال : الفرزدق . قل : إنما سألتك عن
الجاهليّة . فقال : ومن أجهل من أبي فراس ؟

(٣٧٩) قيل لأبي الأسود : هو أمر الله . قال : هو أشدّ .

(٣٨٠) قيل لآخر : « فبهت الذي كفر » « البقرة : من ٢٥٨ » قال : وتلومه ؟

(٣٨١) بعث المنصور إلى شيخ من بطانة هشام ، فسأله عن تدبير هشام في حروبه .
فأقبل الشيخ يقول : فعل رحمه الله ، وصنع رحمه الله ، فقال المنصور : قم ! تطأ بساطي
وتترحم على عدوي ؟ فقال الشيخ : والله ! إن نعمة عدوك لقلادة في عنقي لا ينزعها إلا
غاسلي . قال المنصور : ارجع يا شيخ . فرجع ، فقال له : أشهد أنك نهيض حرّة وغراس
شريف ، عد إلى حديثك .

(٣٨٢) قال رجل لعمر : أستاذن على أمي ؟ قال : أحبّ تراها تفتسل ؟ قال : لا . قال :
فاستاذن عليها .

(٣٧٤) ربيع الأبرار ١ : ٦٨٠ والبصائر ٢ : ١ / ٨١ - ٨٢ وفيات الأعيان ٢ : ٤٦٦ .

(٣٧٥) التمثيل والمحاضرة ١٨٦ .

(٣٧٧) نثر الدر ٣ : ١٦٥ ومحاضرات الأدباء ٢ : ١٢١ وعيون الأخبار ٤ : ١٧ .

(٣٧٩) أمالي المرتضى ١ : ٢٩٤ ونور القبس ١١ والكلم الروحانية : قيل لديوجانس لا تجزع فان هذا

أمر الله ١١١ .

(٣٨١) ربيع الأبرار ٤ : ٣٤٦ والمحاسن والمساوي ١١٤ ومحاضرات الأدباء ١ : ٢٣١ والمستطرف ١ :

٢٠٥ والمكافأة ٣٧٨ .

(٣٨٣) قدّم قوم غريبا لهم إلى الحاكم ، فقالوا : لنا عليه . قال : صدقوا ، سألتهم أن يؤخروني حتّى أبيع مالي : فان لى مالا وعقارا ورقيقا وإبلا وشاء . فقالوا : كذب والله ! ما له قليل ولا كثير ، ولكنه يريد مدافعتنا . فقال : أيّها الحاكم ، قد شهدوا لى بالعدم . فخلّى سبيله ، وأطلقه .

(٣٨٤) قال معاوية لأبى ذرّ بالشّام : والله لولا أمير المؤمنين عثمان لأضرين عنقك . فقال له أبو ذرّ : قاتلك الله ، تقول لولا عثمان ولا تقول لولا الله ؟ .

(٣٨٥) قال معاوية لعبد الله بن جعفر : أنت حقود . قال : أردت أن تنسينى عقلى ؟ .

(٣٨٦) قال الحجاج لابن أرتاه : قتلنى حبّ السّودد . فقال له سوار : أتق الله تسد .

(٣٨٧) غسلت رأس أسماء بن خارقة جارية له ، فقالت : لقد كثر شببك . فقال :

لا تنكرى خلقتا أبليت جدته متى رأيت جديدا لم يعد خلقتا

(٣٨٨) قال معاوية لأبى الأسود : لو كنت أحد الحكمين ، ما كنت صانعا : قال كنت أقول: أحقّ النّاس أن يتخيّر منهم المهاجرون والأنصار . فإن كان يقال بلى ، فكنت أقول : اعزلوا من ليس منهم . فقال معاوية : الحمد لله الذى كفاناك .

(٣٨٩) قال زياد لرجل : أين منزلك ؟ قال : وسط البصرة . قال : فما لك من الولد ؟ قال: تسعة . فقبل لزيادة : داره أقصى البصرة عند المقابر وله ابن واحد . فقال الرجل : دارى بين أهل الدنيا والآخرة . وكان لى عشر بنين فقدّمت تسعة وبقى واحد ، فلست أدري : هو لى أم أنا له .

(٣٨٣) غرر الخصائص ٨٠ .

(٣٨٦) بهجة المجالس باختلاف ١ : ١٠٧ وعيون الأخبار ١ : ٢٧٤ .

(٣٨٧) فوات الوفيات ١ : ٦٥ وربع الأبرار ٣ : ٧٤٠ والعقد ٣ : ٤٩ .

(٣٨٨) أمالى الرّيتضى ١ : ٢٩٢ وقارن بأنباء الرواة ١ : ٢٣ .

(٣٨٩) العقد ٢ : ٤٦٣ وعيون الأخبار ٢ : ٢٠٧ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٣٠١ وأمالى المرتضى ١ :

٣٩٨ وقارن بالحكمة الخالدة ١١٦ .

(٣٩٠) عاتب هشام بن عبد الملك زيد بن عليّ في شيء بلغه عنه ، فقال : أحلف لك . فقال : إذا حلفت أصدقك ؟ قال : نعم ، إن الله لم يرفع أحدا فوق أحد إلا يرضى به ، ولم يضع أحدا دون أحد إلا يرضى منه به . فقال له : بلغني أنك تريد الخلافة ولا تصلح لها ؛ لأنك ابن أمة . فقال : قد كان اسماعيل ابن أمة واسحاق ابن حرة ، فأخرج الله من صلبه خير ولد آدم . قال له هشام : قم . قال : إذا لا تراني إلا حيث تكره . فلما خرج من الدار ، قال : ما أحب أحد الحياة إلا ذلّ .

ويروى له عليه السلام :

فخرتم بلبس الخزّ لما فخرتم علينا ولا تدرون من فتح القرى
أقمنا بأفواه الدروب وخيلنا تكدّس بالفرسان تدعس بالقنا
فلما أتاكم فنيّنا برماحنا تكلم مكفّي بعيب الذي كفا

(٣٩١) كان ابن مساحق إذا دخل على امرأته صمت ، وإذا خرج من عندها تكلم . فقالت له يوما : أمّا عندي فتطرق ، وأمّا عند الناس فتنتطق ؟ قال : لأنّي أجلّ عن دقيقتك وتدقّين عن جليلي .

(٣٩٢) أهدى عامل مروان غلاما أسود ؛ فقال لعبد الحميد : اكتب إليه : لو علمت لونا شرّ من أسود وعددا أقلّ من واحد لبعثت به إليّ .

(٣٩٣) قيل لأبي ذرّ : فلان يقريك السلام . فقال : هديّة طيبة ومحمل خفيف .

(٣٩٤) قيل للمسيح : إنّنا نرى بعض الناس يقول فيك سوءا ولا نراك تقول فيهم إلا خيرا .

فقال : إنّما أعطيهم ممّا عندي .

(٣٩٠) البيان ١ : ٣٢٦ وعيون الأخبار ١ : ٢١٣ والعقد ٤ : ٤٨٢ و ٤ : ٣٢ ومحاضرات الأدباء ١ : ٢١٨ وشرح النهج ٣ : ٢٨٦ وربيع الأبرار ٣ : ٣٣ ونشر الدر ١ : ٣٤٧ والمستجد ٢٥١ ، وقارن بالبصائر ٢ : ٨٥٨ - ٨٥٩ .

(٣٩١) عيون الأخبار ٢ : ٢ : ١٧٢ والعقد ٢ : ٢٧٠ والبيان ١ : ٣٢ و ٢ : ٣٨ وربيع الأبرار ١ : ٧٦٥ وشرح النهج ٧ : ٩٢ .

(٣٩٢) العقد ٤ : ١٥٦ وربيع الأبرار ٣ : ٧٢٦ ولطائف اللّطف ٣٦ .

(٣٩٣) البيان ٢ : ١١٢ وربيع الأبرار ٢ : ٣٢٩ .

(٣٩٤) البيان ٢ : ٢٠٢ و ٣ : ١٣٨ والعقد ٢ : ٢٧٦ وعين الأدب والسياسة ١٧١ وربيع الأبرار ٢ : ٣٨ وسراج الملوك ١٤٢ وعيون الأخبار ٢ : ٣٧٠ والتذكرة ٢ : ١١٩ ، رقم ٢٣٣ ونشر الدر ٧ : ٥ ، رقم ٢٢ .

(٣٩٥) ونظر إليه يقول لخنزير : مر بنى . فقيل له : تقول لخنزير مر بنى ؟ فقال : لسان عود على الخير فليس يعرف غيره .

(٣٩٦) قال رجل لابن سيرين : إني وقعت فيك فاجعلني في حل . فقال : ما أحب أن أحل ما حرم الله عليك .

(٣٩٧) دعا عبد الملك رجلا إلى طعامه ، فقال : ما في فضل . فقال : ما أتبع الرجل أن تنتهى نفسه فى الأكل إلى هذا الحد . فقال : عندى مستزاد ، ولكنى أكره أن أصير إلى الحال التى استقبلتها .

(٣٩٨) قال معاوية لسعيد بن العاص : ما المروءة ؟ قال : العفة والحرفة : تعف عما حرم الله عليك وتحترف فيما أحل الله لك .

(٣٩٩) تكلم رجل فى مجلس ابن عباس فخلط ، فقال : بكلام مثلك رزق الصمت المحبة .

(٤٠٠) وتكلم رجل فى مجلس فخلط ، فقال رجل لغلام له : أنت حر يا غلام . فقال له الرجل : ما سبب عتق هذا الغلام ؟ قال : إذ لم أخلق مثلك .

(٤٠١) وكان عمر إذا رأى رجلا غيبيا ، قال : إن خالق هذا وخالق عمر لرب واحد .

(٤٠٢) مدح قوم أبا بكر ، فقال : الله أعلم بى منى بنفسى ، وأنا أعلم منكم بنفسى ، وأستغفر الله مما تعلمون ، وأسأله أن لا يؤاخذنى بما تقولون ، وأن يجعلني خيرا مما تظنون .

(٣٩٦) عيون الأخبار ٢ : ١٣ والعقد ٢ : ٣٣٤ ومحاضرات الأدباء ١ : ٢٤٤ وأمالى المرتضى ١ : ٢٩٨ وبهجة المجالس ١ : ٣٩٨ وأدب الدنيا ٢٠٧ وغرر الخصائص ٣٢٠ ونهاية الأرب ٦ : ٦٦ .

(٣٩٧) شرح النهج ١٩ : ١٨٦ .

(٣٩٨) البيان : قيل للأخف : ما المروءة ٢ : ٢٠١ ومثله فى عيون الأخبار ١ : ٢٩٥ وأدب الدنيا ٢٥٩ والمستطرف ٢ : ٥٧ وفى معاضرات الأدباء : لعمر بن العاص ١ : ١٨٩ وفى ١ : ٢٨٣ لعبد القيس .

(٣٩٩) عيون الأخبار ٢ : ١٧٧ والعقد ٢ : ٤٧٣ والمستجد ٢٥٨ .

(٤٠٠) ربيع الأبرار : عن ابن عباس ١ : ٦٤٣ - ٦٤٤ .

(٤٠١) عيون الأخبار ٢ : ١٧١ والبيان ١ : ٦٠ والحيوان ٥ : ٥٨٧ وربيع الأبرار ١ : ٦١٨ .

(٤٠٢) عيون الأخبار ١ : ٢٧٦ وزهر الآداب ١ : ٣٨ وغرر الخصائص ٣١ وعين الأدب والسياسة ٢٢٠

ونشر الدر ٢ : ١٥ والتذكرة ١ : ١٧٧ رقم ٢٤٢ ومحاضرات الأدباء : ٢٣٥ والمستطرف ١ : ٢٢٩ .

(٤.٣) قيل لعيسى : من أدبك ؟ قال : ما أدبني أحد . رأيت جهل الجاهل فاجتنبته .

(٤.٤) أتى هشام برجل له جنابة ، فأقبل يحتج فقال هشام : وتكلم أيضا ؟ فقال الرجل : إن الله عز وجل يقول : ﴿ يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها ﴾ « النحل : ١١١ » أفيجادل الله جدالا ولا تكلم أنت كلاما ؟ قال : تكلم بما أحببت .

(٤.٥) قال معاوية للمغيرة : ما المروءة ؟ قال : الرماية والدماثة : الرماية في الحلم والدماثة في الخلق .

(٤.٦) قال رجل لعبد الله بن عباس : إنني أتيتك في حاجة صغيرة ، فقال : هاتها ، فإن الحر لا يصغر عن كبير أخيه ولا يكبر عن صغيره .

(٤.٧) تفاخر رجلان عند زياد فارسي ورومي . فقال الرومي : نحن لا نملك من يشاور . فقال الفارسي : ونحن لا نملك من لا يشاور .

(٤.٨) قال عمر بن الخطاب لهرم^١ بن قطبة : وكان يحاكم إليه علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل فلم ينفر أحدا منهما على الآخر في الجاهلية : لو كنت منقرا لأبهما كنت تجعل النفورة : لعامر أو لعلقمة ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، لو قلت فيهما كلمة لأعدتها جذعة^٢ فقال له عمر : لهذا العقل تحاكمت إليك العرب .

١ - في الأصل : هزيمة .

٢ - جذعة : صغير السن ، المحدث . أي : كنت أحبيتها من جديد .

(٤.٣) المستطرف : قيل لرجل ١ : ٢٤ وأدب الدنيا والدين ١٧٨ وغرر الخصائص ٧ .

(٤.٤) العقد ٢ : ١٨٧ ونشر الدر ٢ : ١٨٥ .

(٤.٦) عيون الأخبار ٣ : ١٣٧ ونشر الدر ٢ : ١٨١ وربع الأبرار : لعلي بن عيسى ٢ : ٦٤١ وقارن

بمحاضرات الأدباء ١ : ٣٤٥ .

(٤.٧) بهجة المجالس ١ : ١٠٣ وديوان المعاني ١ : ١٣٧ .

(٤.٨) البيان ١ : ٢٥٨ ونهاية الأرب ٣ : ٢٧٣ والأغاني ١٦ : ٢٩٣ .

(٤٠٩) قال كسرى لغيلان بن سلمة ، حين رأى حسن أدبه : ألك بنون ؟ قال : نعم . قال : فأيتهم أحب إليك ؟ قال : الصغير حتى يكبر ، والغايب حتى يعود ، والمريض حتى يبرأ . قال : فما غذاؤك في بلادك ؟ قال : البر . فقال كسرى : هذا عقل البر .

(٤١٠) قال أبو عبيدة لعمر ، وقد خاف من طاعون الشام : أتفر من قدر الله ؟ قال : نعم ، إلى قدر الله . فقال أبي بن كعب : وهل ينفع الحذر من القدر ؟ فقال عمر : لست مما هناك في شيء ، إن الله لا يأمر بشيء إلا وهو ينفع .

(٤١١) قيل لموسى بن عمران : قد اجترأ عليك خدمك حتى ما يجيبون دعاءك . فقال : إنني مثلت بين أن يفسدوا أو يفسدوا على خلقي ، فكان فسادهم أهون علي من فسادى .

(٤١٢) قال أبو مسلم لقاتل يحيى بن زيد : شهدت قتل يحيى ؟ قال : نعم ، كنت مع مولاي مكرها . فقال : فأكرهت على الرمي ؟ قال : نعم . قال : فأكرهت على الإصابة ؟ وأمر فضريت عنقه .

(٤١٣) وقال الحجاج لعروة بن الزبير في كلام له : لا أم لك . فقال له : يقال هذا وأنا بن عجائز الجنة ؟ معنى : جدته صفية وعمته خديجة وخالته عائشة وأمه أسماء .

(٤١٤) قال أكثم : ما يسرني أن أكون في الدنيا كله . قيل : ولم قال : أخشى عادة العجز .

١ - هكذا في الأصل . في حين يجب أن يكون : قال عمر لعبيدة ، وقد خاف من

٢ - في الأصل : ابن يحيى . والتصحيح من كامل ابن الأثير ومقاتل الطالبين .

(٤٠٩) عيون الأخبار ٢ : ٩٢ والعقد : وقال كسرى لهوذة بن على الحنفى ٢ : ٢٤٣ والكامل ٢ : ٢٤ والتمثيل والمحاضرة ٢٦٠ والمستطرف ٢ : ١٠ .

(٤١٠) قارن بشرح نهج البلاغة ١٢ : ٧٨ .

(٤١٢) انظر : كامل ابن الأثير ٥ : ١٠٨ ومقاتل الطالبين ١٥٨ .

(٤١٣) الإمتاع ٣ : ١٨٢ وربع الأبرار ٣ : ٥٣١ والدرة الفاخرة ١ : ٢٧٥ .

(٤١٤) التذكرة : قال يزيد بن المهلب ٢ : ٣٠ ، رقم : ٤٥ ونور القبس ٢٥١ والكامل ١ : ٢٣٦ ومحاضرات الأدباء : قال يزيد بن المهلب ١ : ٢٧٦ .

- (٤١٥) أول ما دخل الشعبى على عبد الملك ، سمع منه حديثا ، فقال : أكتبنيه . فقال :
 إِنَّا معشر الخلفاء لا نُكْتَب . وذكر رجلا فكتاه ، فقال : إِنَّا معشر الملوك لا تُكْتَب الرجال فى
 مجالسنا . ودخل عليه الأخطل فأمر له بكرسى يقعد عليه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، من
 هذا؟ قال : الخلفاء لا تُسَل .
- (٤١٦) قيل لزراعة بن ضمرة الهلالى : متى عقلت ؟ قال : يوم ولدت ، منعت الشدى
 فبكيت ، وأعطيته فسكت .
- (٤١٧) لما قدم الفرزدق الشام ، قال له جرير : ما كنت أظنك تقدم بلدا أنا فيه . فقال
 الفرزدق : إِنِّى طالما خالفت رأى العجزة .
- (٤١٨) قال عمر بن الخطاب لأبى مريم السلولى : والله لا أحبك حتى تحب الأرض الدّم .
 فقال : أفتمنعنى بذلك حقاً ؟ قال : لا . قال : فلا ضير ، إِنما يأسى على الحب النساء .
- (٤١٩) أتى عمر بن الخطاب بمال ، فجعل يعطى الناس ، فقال ابنه : أخت^١ لى . فقال :
 أخاف أن تتسع يدي بذلك . فقال أسامة : أفأعطيه ما أعطيتنى وتعطينى غيره ؟ قال : نعم .
- (٤٢٠) دخل أبو مجلز على عمر بن عبد العزيز فلم يعرفه ، فلما خرج من عنده سأل عنه ،
 فقال : أبو مجلز . فردّه ، وقال له : لم أعرفك . فقال : يا أمير المؤمنين ، فهلا أنكرتني ؟ .

١ - أخت : الخت : الخسيس . أخت له أخسّه . (مادة خت فى لسان العرب) .

-
- (٤١٥) نشر الدر ٣ : ٤٦ وبيع الأبرار ٢ : ٣٢٠ وبهجة المجالس ١ : ٣٤٢ .
- (٤١٦) بهجة المجالس ١ : ٥٤٢ وشرح نهج البلاغة ٩١ : ٤٢ .
- (٤١٧) البيان ٢ : ٣٥٢ .
- (٤١٨) البيان ١ : ٣٨٥ والحيوان ٣ : ١٣٦ - ١٣٧ وعيون الأخبار ٣ : ١٣ والعقد باختلاف ٤ : ٣٣
 وأدب الدنيا والدين ١٠٢ : ١٩٥ والكامل ٢ : ١٩٥ وبيع الأبرار ١ : ٦٦٦ وشرح نهج البلاغة ١٢ : ١٧١ وقارن
 بمحاضرات الأدباء ٢ : ١٧ ونشر الدر ٢ : ٣٩ .
- (٤٢٠) عيون الأخبار ١ : ٩٠ ونشر الدر ٢ : ١٧٧ .

(٤٢١) قال علىّ للحسن والحسين عليهما السلام : كم بين الإيمان واليقين ؟ قالا : أربع أصابع . قال : كيف ؟ قالا : الإيمان ما سمعناه بآذاننا فصدقناه ، واليقين ما رأيناه بأعيننا فتيقناه . وبين السمع والبصر أربع أصابع . قال : أشهد أنكما تمنّ أنتما منه .

(٤٢٢) قيل لمعاوية : أتخضبُ ؟ فكره أن يقول لا فيكذب ، وكره أن يقول نعم . فقال : إنّي على ذلك لحريص .

(٤٢٣) قال محمد بن عبد الله للمبرّد : كم سنك ؟ قال ، وكانت سنّه تسعاً وثلاثين سنة١ . أنا مع الأربعين .

(٤٢٤) عتب يزيد بن المهلب في الحبّ والفطنة ، فقال : إن كان الله خلقني عاقلاً فما ذنبي ؟ .

(٤٢٥) خطب الحجاج يوم جمعة فأطال ، فقال له رجل : إنّ الصلاة لا تنتظر ، وإنّ الله لا يعذرك . فأمر بحبسه ، فجاء أهله فشهدوا بأنّه مجنون . فقال : إن أقرّ أطلقتّه . فقال : لا والله لا أنحل الله فعل ما لم يفعل .

(٤٢٦) ضرب عمر بن الخطاب حنطة المازني بالدرة ، ففرّ من بين يديه ، فقال له : أتفرّ ؟ فقال : وكيف لا أفرّ ممن لا أقاتل ؟ .

(٤٢٧) خرج يونس بن عبد الله من المسجد بين اثنين ، فقال له رجل : بلغ السنّ إلى ما نرى ؟ قال : هذا الذي كنّا نتمنّى .

(٤٢٨) قال ابن منارة لأبى العبناء : كيف أصبحت يا أبا عبد الله ؟ قال : فى داء يتمنّاه الناس .

١ - وردت هنا كلمة قال مرة أخرى فرأينا حذفها .

(٤٢٥) البيان ٢ : ٣٣٥ العقد ٤ : ١٢٣ أمالى المرتضى ١ : ٢٩٨ ونهاية الأرب ٣ : ٣٥٧ والوفيات ٢ : ٤٠ ومحاضرات الأدباء ١ : ١٥١ والمستطرف ٢ : ٨ والغرر ٩٥ .

(٤٢٨) ديوان المعاني ٢ : ٢٢٦ ومحاضرات الأدباء ٢ : ١٩٦ وزهر الآداب ٢ : ٩٠٠ وجمع الجواهر ٢٨٢ والكشكول ٢ : ٣٢٥ .

(٤٢٩) قال ابن عباس : دعانى رجل إلى وليمة يوم الجمعة ، فبكرت إلى المسجد ، فلم انصرف إلى العشى . فلقينى الرجل ، فقال : عصيت الله فى هذا اليوم مرتين : قال الله جلّ ذكره : ﴿ إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله ﴾ « الجمعة : ٩ » فسعيت قبل النداء . وقال : ﴿ فإذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض ﴾ « الجمعة : ١٠ » فتركت الانتشار إلى العشاء [ووعدتنى فأخلفت] فقلت : لا أعود .

(٤٣٠) قال الرشيد لرجل من المساكين سأله : لست أعطيك شيئا حتى أسألك عن مسألة ، فإن أجبتنى عنها وهبت لك . فقال : ما بال الملوك ومعهم الأطباء ومعهم الحمية والثوقى لا تطول أعمارهم ؟ قال له : أعرف أمير المؤمنين أنى لا أحسن الجواب عن هذا ؟ قال : إن لم تجبني لم أعطك شيئا . ففكر الشيخ ، وقال : إن كان لهذا سبب ، فليس إلا لأنكم تُعطون أموالكم جملة فتأكلونها ، وتقطع علينا أرزاقنا فنبقى حتى نستوفيها . فعجب من جوابه ، ووهب له عشرة آلاف درهم وضّمه إلى بعض أصحابه . فما أتت أيام حتى مات . فقال هارون : جمعنا له رزقه كما قال فمات .

(٤٣١) قيل لعمر بن معدى كرب : إن الآثار فى ظهرك كبيرة . قال : إنني كُفيت ما أمامي ولم يكفني أحد ما وراء ظهري .

(٤٣٢) قال رجل دعني : أبا عبدة : إنك لست من العرب . قال : وما يضرك أنت من ذلك ؟

(٤٣٣) قيل للمغيرة : من أحسن الناس عيشا ؟ قال : من حسن عيش غيره فى عيشه .

(٤٣٤) قال عمر بن الخطاب لكعب الأحبار : ما يفسد الدين ويصلحه ؟ قال : يفسده

الطمع ويصلحه الورع .

١ - لم ترد فى الأصل ، والتكملة من قطب السرور .

(٤٢٩) قطب السرور ٣٤٨ .

(٤٣٤) كعب الأحبار : كعب بن ماتع الحميرى ، أبو اسحق : تابعى . أسلم فى زمن أبى بكر ، قسّم

المدينة فى دولة عمر . خرج إلى حمص حيث توفى عام ٣٢ هـ / ٦٥٢ م .

- (٤٣٥) رأى معاوية يزيد يضرب غلاما له ، فقال : يا بني لا تفسد أديك باصلاح أديبه .
- (٤٣٦) قال رجل ليزيد ، وقد لحن : لحنت فقال مؤدب يزيد : أي والله ، ويضرب بالسوط المستقيم . فقال يزيد : أي والله ، ويكسر أنف سايسه .
- (٤٣٧) رأى رجل على أبي الأسود ذنوبين باليين ، فسأله عنهن ، فقال أبو الأسود : رب مملول لا يُستطاع فراقه . فبعث إليه الرجل بعشرة أثواب ، فقال أبو الأسود :
- كساني ولم اسكتسه متحملا أخ لك يعيطك الجزيل وناصر
وإن أحق الناس بالشكر شاكرا^١ بشكرك^٢ من أعطاك والعرض وافر
- (٤٣٨) سرق رجل من رجل عشرة آلاف درهم ، فسأله رجل عنها ، فقال كنت أجمعها منذ ثلاثين^٣ سنة درهما على درهم ، فقال : كنت تحدث نفسك أنك تفعل فيها شيئا من أبواب البر؟ قال : لا . قال : فشئ تتمتع به في الدنيا ؟ قال : لا . قال : فاذهب فخذ حجرا وزنه عشرة آلاف درهم فاجعله في موضعها ، فإنه وتلك سرا .
- (٤٣٩) أدخل بعض الخوارج إلى عبد الملك ، وقد بعث به الحجاج ، فقال لعبد الملك : أناظرك وأنا آمن ؟ قال : نعم . قال : أوجدت الناس على ضلال فهديتهم ؟ قال : لا . قال : فكانت لك بيعة في أعناق الناس فشكوها ؟ فقاتلتهم عليها ؟ قال : لا . قال : فاجتمعت

١ - ورد في حاشية المخطوط : وإن أحق الناس إن كنت مادحا .

٢ - وفي الحاشية بمدحك .

٣ - في الأصل : منذ ثلاثون سنة .

(٤٣٥) عيون الأخبار ١ : ٢٨٤ والبصائر ١ : ٢٦٦ والتذكرة ١ : ٤٠٧ والحكمة الخالدة ١٦٠ .

(٤٣٦) بهجة المجالس ١ : ١٠٥ ومحاضرات الأدباء ١ : ٣١ ونثر الدر ٣ : ٣٣ .

(٤٣٧) الكامل : مع عبيد الله ٢ : ١٧١ والأغاني ١٢ : ٣٣١ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٠٨ العقد ١ :

٢٣٩ ومعجم الأدباء ١٨ : ١٩٢ وعين الأدب والسياسة ٦٤ وديوان أبي الأسود ١٣١ - ١٣٢ وفصل المقال

٣٦٧ وأمل الآمل ٢٩ والتذكرة ٢ : ٧٤٨/٢٨١ ونور القبس : مر عليه عبيد الله بن زياد ١١ وأنباء الرواة

١ : ٢٣ والمبداني ١ : ٢١٦ والوفيات ٢ : ٥٣٧ .

(٤٣٩) العقد ٥ : ٥١ - ٥٢ .

الأمّة فخرأضوا بك ؟ قال : لا . قال : أفكان الأمر شورى فاختارك أهل الشورى ؟ قال : لا . قال : فبأى شىء أنت أمير المؤمنين ولا يؤمرك المؤمنون ؟ فقال عبد الملك : أخرج من الشام ، فخرج إلى أفرقية .

(٤٤٠) همّ يزيد بن المهلب بأن يستكنفى يزيد بن أبى مسلم مهمّا من أمره ، وقال : هو عفيف عن الدينار والدرهم . فقال عمر بن عبد العزيز : أفلا أدلك على من هو أزهّد فى الدينار والدرهم منه وهو شرّ الخلق ؟ قال : بلى . قال : إبليس .

(٤٤١) دخل يزيد بن أبى مسلم على سليمان بن عبد الملك ، فلمّا رآه قال : على رجل أجرك رسنك وسلطك على المسلمين ، لعنه الله قال : يا أمير المؤمنين ، إنك رأيتنى والأمر مدبراً عني ، ولو رأيتنى والأمر على مقبل استعظمت من أمرى ما استضعفت . فقال : أترى الحجاج بلغ قعر جهنّم ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، يجىء الحجاج يوم القيامة بين أبيك وأخيك فضعه حيث شئت ٢ .

(٤٤٢) قيل لإياس بن معاوية : إنك لتعجب برأيك . قال : لو لم أعجب به لم أفض به .

(٤٤٣) لما ماتت عائشة بكى عليها ابن عمر ، فبلغ ذلك معاوية فقال : أتبكي على امرأة؟ فقال : إنّما أبكى على أمّ المؤمنين ، فأما من ليس لها بابن فلا يبكى عليها .

(٤٤٤) قال أصحاب الحديث ليحيى بن أبى أيوب : زدنا فى السماع ، قال : زيدونى فى

الوقار .

١ - فى الأصل : مدبراً .

(٤٤٠) البيان ١ : ٤٠٧ .

(٤٤١) البيان : ورد فيه بعد عبارة : بين أخيك وأبيك ، العبارة التالية : قابضاً على يمين أبيك وشمال أخيك ، فضعه من النار ١ : ٤٠٦ . والمستجد ٢٤٦ والعقد ٢ : ١٧٤ و ١ : ٤٢٧ و ٤ : ٣٣ والكامل ٢ : ١٩٧ والمستطرف ١ : ٥٨ والإمتاع ٣ : ١٦٨ وفيات الأعيان ٢ : ٤٢٥ وربع الأبرار ١ : ٦٦٦ ونشر الدر ١٩٢ : ١٩٢ وغرر الخصاص ١٦٥ وشرح نهج البلاغة ١٩ : ٢٥٤ .

(٤٤٢) نشر الدر ٢ : ١٦٥ وقارن بعيون الأخبار ١ : ٢٧٥ .

(٤٤٣) وفيات الأعيان ٣ : ١٦ .

(٤٤٥) قال مولى ليزيد بن المهلب : ما شتمنى يزيد قط إلا يوما واحدا . فأتى رفعت إليه حساب غلة كانت له بعث منها بائني عشر ألف درهم ، فقال : ويلك ، صيرتنى بقالا ؟ وشتمنى ، وقال : أعجزت أن تقسمها فى أحياء الأزد ؟ .

(٤٤٦) قيل لعيسى بن على لما بنى قصره : لم جعلت فيه رخاما وحجارة ؟ . فقال : إنما بنيته ليعمر ، لم أبنه ليخرب .

(٤٤٧) وعظ سوار أبا جعفر ، فقال له : أقطعك . قال : فى مالى كفاية . قال : أفعليك دين فأقضيه ؟ قال : لا . فلما خرج لامه أهله : فقال : إئتى كرهت أن يقول فى نفسه : إلى هذا أجرى الحديث .

(٤٤٨) سمع المريد فى مجلس أنثر شروان ضحك الخدم ، فقال : أما تمنع هؤلاء ؟ قال كسرى : إنما تهابنا أعداؤنا بهذا .

(٤٤٩) قال رجل فى مجلس أبى حنيفة : ما كذبت قط . قال أبو حنيفة : أما نحن ، فقد شهدنا عليك بهذه .

(٤٥٠) لما أسلم هدية ليقتل بابين عمه زيادة^١ ، انقطع شئ نعله فجلس يسوئه ، ف قيل له فى ذلك ، فقال :

أشد قبالة نعلى أن يرانى غدوى للحوادث مستكينا

١ - فى الأصل : بابنة عمه ، والتصحيح من الكامل .

(٤٤٨) لباب الآداب ٣٨ وأدب الدنيا والدين ٢٨١ ونثر الدر ٧ : ٣٦ رقم ٤٣ .

(٤٤٩) عيون الأخبار ٢ : ٢٧ وديوان المعانى ١ : ١١٣ ومحاضرات الأدباء ١ : ٧٣ والمستجد ٢٥٩ والمحاسن والمساوى ٣٩٣ .

(٤٥٠) الموفقيات ٢٣٨ والكامل : ٨٤ والأغانى : عن جعفر بن عتبة ١٣ : ٥١ - ٥٢ والبصائر ٣/١ : ٢ وربع الأبرار ٣ : ٣٥١ .

وهدية هو : هدية بن خشرم بن كرز ، من بنى عامر بن ثعلبة ، من قضاة : شاعر فصيح ، راوية . أقيد منه لقتله صاحبه زيادة بن زيد العذرى عام ٥٠ / ٦٧٠ م .

(٤٥١) دخل شريح على بعض الأمراء ، فقال الأمير : يا جارية ، هاتي عودا . فجاءت بعود يضرب به ، فلما بصر به الأمير ، قال : نعم ، هذا أخذ البارحة مع إنسان فى الطوف ، اكسروه . ثم صبر قليلا وقال : يا جارية ، هاتي عودا للبخور فقال شريح : تخاف تغلط مرة أخرى .

(٤٥٢) قدم عمرو بن الأهتم وقيس بن عاصم والزريقان بن بدر على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فسأل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ابن الأهتم عن الزريقان ، قال : كيف هو فيكم ؟ فقال ابن الأهتم : شديد العارضة ، مطاع فى عشيرته ، مانع لما وراء ظهره . فقال الزريقان : والله إنه ليعلم أننى أشرف مما قال ، ولكنه حسدني شرفي ، فقال ابن الأهتم : والله إن لزمرا المروءة ضيق العطن^٢ أحق الأب لثيم الخال . فتبين الكراهة فى وجه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لما اختلف فى قوله ، فقال : يا رسول الله ، رضيت فقلت أحسن ما علمت ، وغضبت فقلت أقبح ما علمت . ولقد صدقت فى الأولى وما كذبت فى الأخرى . فتبسم النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقال : إن من البيان لسحرا .

(٤٥٣) أحيا المسيح ، عليه السلام للحواريين رجلا ، فأقبل يحدثهم عما شاهد ، فعجبوا من حديثه ، فقالوا : ألا نصير به إلى رجالنا ؟ فقال : كيف يتبعكم من لا رزق له ؟ وقال : عد باذن الله ، فعاد ترابا .

(٤٥٤) دخل عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز على أبيه وهو نائم نومة الضحى ، فقال : أتنام وأصحاب الحوائج راكدون ببابك ؟ فقال : يا بنى إن نفسى مطيتي ، وإن حملت عليها فوق الجهد قطعتها .

١ - زمر المروءة : قليل المروءة . (اللسان ، مادة : زمر) .

٢ - ضيق العطن : قليل ذات اليد . (اللسان ، مادة : عطن) .

(٤٥٢) المحاسن والأضداد ٢٢ والمحاسن والمساوى . ٤٦١ وأدب الدنيا والدين ٢٢٠ والبيان ١ : ٧٦ و ٣٦٣ : ١ وزهر الآداب ١ : ٥ ولباب الآداب ٣٥٥ والإمتاع ٣ : ١٦٣ وطبقات ابن سعد ٧ : ق ١ ص ٢٥ وتاريخ ابن كثير ٥ : ٤٤ - ٤٥ وأسد الغابة ٢ : ٢٧٤ والإصابة فى أخبار الصحابة ٣ : ٣ - ٤ وجمهرة الأمثال لعسكرى ١ : ١٣ وشرح نهج البلاغة ١٣ : ١٥ ومجمع الأمثال للسيدانى ١ : ٧ وغرر الخصائص ١٢٣ .

(٤٥٤) الكامل : وقال عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ٢ : ٢٨٦ والعقد ٦ : ٣٧٩ ونشر الدر باختلاف

٢ : ١٤٢ وشرح نهج البلاغة ١٧ : ٩٨ والتبر المسبوك ٢٨ .

(٤٥٥) نقش رجل على خاتمه : ألا لعنة الله على الناس . فقيل له فى ذلك ، فقال : صحبتهم ثمانين سنة فما وجدت فيهم خيرا .

(٤٥٦) قال رجل لعامر بن الطفيل : انستأنس ؟ قال : بيت أمك لا يسعنى .

(٤٥٧) قدم بطارقة الروم على عبد الملك ، فأمر أعظمهم أن يدخل عليه . فلما خرج ، قيل له : كيف رأيته ؟ قال : هذا الذي يلي من بعدك ؟ قال نعم . قال : فأنت أفضل أم هو ؟ قال : أنا . قال : فأنت أفضل من هذا . والذي يلي بعد هذا شر منه ، وكل واحد يولى من هو يوشك أن يفنى أمركم . لكننا لا نؤلى إلا خير من نجد وأفضل .

(٤٥٨) قال رجل للحسن : يا أبا سعيد ، قد حدثتني بحديث فأنسيته فأعده . فقال الحسن : لولا النسيان كان الفقهاء كثيرين .

(٤٥٩) قيل لمرج الشارى : ما تقول لهذا المؤذن الذى يقول أشهد ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ؟ قال : أقول : صدقت يا كافر صدقت يا كافر .

(٤٦٠) قال يحيى بن أكثم : كنت فى مجلسى بالبصرة ، إذ جاءنى رجل فقال لى : أسألك عن مسألة ؟ قلت : سل . قال : أخبرنى عن النبى ، صلى الله عليه وسلم ، حيث أخذ بيد على وأقامه للناس وقال : من كنت مولاه فعلى مولاه : بأمر الله فعل ذلك أم برأيه ؟ فسكت عنه حتى انصرف . ثم حدثت بهذا الحديث رجلا من فقهاء الحجاز ، فقال لى : ولم لم تحببه بشئ ؟ فقلت : بم كنت أجيبه ؟ إن قلت برأيه نصبه خالفت قول الله لأنه وصفه فقال : [وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى] « النجم : ٣ ، ٤ » . وإن قلت بأمر الله قال : فلم خالفوه واتخذوا ولياً غيره ؟ .

(٤٦١) قيل لأثرشروان : ما الخير الذى لا شر فيه ؟ قال : ما كان نافعا من غير أن يضر أحدا . قيل : فما الشر الذى لا خير فيه ؟ قال : ما كان ضارا ولم تكن فيه منفعة لأحد .

(٤٦٢) أضاف^١ سلمان رجلا ، فأتاه بخبز وملح ، فقال له الرجل : لو كان لنا آدم ايتدمنا به . فلما سمع ذلك أخذ ركوته^٢ فرفنها على جبن وجاء به . فلما أكل ، قال : الحمد لله على ما قسم لنا . قال : لو رضيت بما قسم الله لم تكن الركوة مرهونة .

(٤٦٣) قيل لأنوشروان : ما الحسنة التي تجمع الحسنات كلها ؟ قال : السلامة .

(٤٦٤) قال معاوية لأبى مسلم الخولاني : إن فيكم لخصالا ثلاثا . قال : وما هي ؟ قال : كثرة النكاح والحدة والسماح . قال : أما كثرة النكاح فما نعدو به أهلينا . وأما السماح ، فذلك لحسن اليقين منا بحسن الخلف . وأما الحدة ، فإن قلوبنا ملئت خيرا فلا موضع للشر فيها .

(٤٦٥) قال يعقوب ليوسف : أي شيء كان خبرك بعدى ؟ قال : لا تسألني عما فعله بي إخوتي ، سألني عما صنعه ربى عز وجل .

(٤٦٦) قدم قتادة الكوفة ، فقال لهم : سلوني فلا أخبركم إلا بساع ، فقال له أبو حنيفة: ماذا تقول فى جدى رُضع لبن خنزيرة وضرب فى الغنم ، أبوكُل من نتاجه ؟ فقال له : أمعك زاد وراحلة ؟ فقال : ما هذا من جواب . فقال : نعم ، تأتى وادى النوكى فتحل به .

(٤٦٧) سئل أبو حنيفة عن أحمد بن يوسف ، فقال : أعلم الناس بما لم يكن ، وأجهلهم بما

كان .

١ - أضاف الرجل : أنزله عنده . وضافه : نزل به (اللسان) .

٢ - الركوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء . (النهاية) .

(٤٦٢) نشر الدر : أضاف سلمان الفارسي ٢ : ٧٤ وشرح نهج البلاغة : وردت كلمة المطهرة بدل الركوة

٣ : ١٥٥ وكذلك فى محاضرات الأدباء ١ : ٤٠٢ .

(٤٦٤) بهجة المجالس ١ : ٦٢٥ .

(٤٦٥) أدب الدنيا والدين ١٠٧ والكشكول ١ : ٢٣٠ والبصائر ٧ : ٢٥٤ .

(٤٦٦) قتادة بن دعامة بن قنادة بن عبد العزيز ، أبو الخطاب السدوسى البصرى : مفسر حافظ ، ضرير

أكمه . كان أحفظ أهل البصرة ، ورأسا فى العربية ومفردات العربية وأيام العرب والنسب . مات بواسط عام

١١٨ هـ / ٧٢٦ م .

(٤٦٧) قارن بالحيوان ١ : ٣٤٧ و ٣ : ١٨ .

(٤٦٨) خرج ملك من ملوك العجم وتفرّد ، فاذا بشيخ كبير يعمل فى أرض له ، فقال : أيّها الشيخ ، هلاً أدلجت فيكون لك من يكفيك ؟ فقال : أيّها الملك ، قد أدلجت ، ولكن أضللت الطريق . فقال له : لا تخبر بكلامى لك أحدا حتّى ترانى ، وإلاّ قتلتك . ومضى الملك ، فقال لوزيره : أنت حكيم ، فما تقول فى رجل قال لرجل رآه يعمل عمله بنفسه : أيّها الشيخ ، ألاّ أدلجت فيكون لك من يكفيك ؟ قال : قد أدلجت ، ولكنى أضللت الطريق . وقد أنظرتك حولا . فلم يدر الوزير ما معناه ، ولم يعرف للملك خلوة مع أحد . فلم يزل يسأل حتّى أخبر بخبر الشيخ : فوجّه إليه بمن يسأله ، فأبى أن يخبره ، وقال : أمرنى الملك ألاّ أخبر بمخاطبته أحدا حتّى أراه . فجعل له عشرة آلاف درهم فأخذها وأخبره . فقال : قال لى : هلا تزوّجت وأنت شاب فيكون لك اليوم ولد يكفيك ؟ ما حمده الملك من سرعة الجواب . ففهمها الوزير ، وقال للملك : نعم ، هذا حكيم لقى شيخا يعالج شيئا ، فقال له : هلاّ تزوّجت وأنت شاب فكان اليوم من يكفيك ؟ فأرسل إلى الشيخ ، فقال : ألم آمرك ألاّ تخبر بما جرى بينى وبينك أحدا حتّى ترانى ؟ فقال : أيّها الملك ، ما أخبرت أحدا حتّى رأيتك عشرة آلاف مرّة . قال : كيف ؟ قال : أعطيت عشرة آلاف درهم ، كلّ درهم منها عليه صورتك ، والتاج على رأسك . فقال : زه ، وكانت زه ، ثلاثة آلاف درهم .

(٤٦٩) لقى خالد بن صفوان ثابت البنانى ومحمّد بن واسع عند باب بعض السلاطين ، فقال : ما جاء بكم إلينا ؟ فانه لا يجىء بكم إلاّ الشقاء ، ولا تدخل واحداً منّا فيكم إلاّ السعادة .

(٤٧٠) حجّ معاوية ، فأتى المدينة ، فأمر لقريش بجوايزهم ، فدخل إليه أبو الجهم بن حذيفة العدوى ، فقال : يا أمير المؤمنين ، مرّلى بدار قطران . فقال : ليس إليها سبيل ، تلك ليزيد . قال : أما والله لكأننى أنظر إلى أمك وإلى انقلاب عينيها وعظم ماكمها . وقد جئت أخطبها قبل أبيك وقبل زوجها حفص بن المغيرة وعمرو بن المغيرة . ثم تزوّجها أبوك فأنت بك وباخوتك . قال : أما إنّها كانت تستكرم الأزواج وتقلّ الخداج . إياك وهذا السلطان يا أبا

(٤٦٨) محاضرات الأدباء ٢ : ١١٦ و ٢٠٣ .

(٤٧٠) عيون الأخبار ١ : ٢٨٣ والنمق ٣٨٧ ونشر الدر باختلاف ٣ : ١٦ و ٢ : ١٩٣ العقد باختلاف

١ : ٦١ والمستطرف ١ : ٨٩ وأنساب الأشراف ٤ : ٢١ وربع الأبرار الجزء الأخير من الحكاية ٣ : ٧١٢ .

الجهنم ، فأنه يغضب غضب الصبي وشب وثوب الأسد . ويلكم يا معشر العرب ! أما والله لو ملككم غيرنا ما كلوكم كبرا ، ولا رأوا لكم نصيبا . وستجربون وتذكرون . هذه مائة ألف ، فاستعن بها والحق بأهلك . فوثب فقبل بين عينيه وقال : أبيت إلا حلما وتكرما ، وأنشد :

تقلبه لتخبر حالتيه فنخبر منهما كرما ولينا

فيل على جوانبه كأننا إذا ملنا فمئل على أبينا

فمات معاوية ، فأتى يزيد ، فأمر له بخمسين ألف درهم ، ثم أتى ابن الزبير ، فأعطاه ألف درهم ، فاستجهد في الدعاء له والبناء عليه ، فقال : والله ، لقد أعطاك معاوية مائة ألف ويزيد خمسين ألفا فما دعوت لهما بهذا ، فقال : أجل ، لئن كانت قرش تنقص من الواحد إلى الخمسين ، لجدير ألا يقوم بعدك إلا خنزير .

(٤٧١) أراد معاوية أن يستعمل عبد الرحمن بن خالد بن الوليد على الصائفة ، فقال : كيف تعمل ؟ قال : برأيك لا أتجاوز . ثم قال لسفيان بن عوف العامري : كيف تعمل ؟ قال : برأيك ما لم تجاوز الحزم ، فاذا جاوزته عملت برأيي . فولاه .

(٤٧٢) لما شهد أبو بكر ونافع بن الحرث وشبل بن معبد الحنبلي على المغيرة أنه واقع المرأة ، فقال زياد ، حيث قال له عمر : أرى رجلا يجري على يديه قتل رجل من أصحاب محمد ، لا يدري خالطها أم لا . فقال عمر : الله أكبر . فقال المغيرة : الحمد لله الذي أخزاكم . فقال عمر : بل أخزى الله موضعا رأوك فيه .

(٤٧٣) قال ابن أبي ليلى : سائرت شاميا ، فتناول رمانة من رأس حمال ، فوضعها في كفه ؛ فعجبت وقلت : لعل بصرى أخطأ . ثم مر سائل فناوله إياها ، فازددت منه تعجبا ، وقلت له : أخذت ما لا يحل لك وأعطيتة سايلا فلم تؤجر . فقال : أخذتها فكانت سيئة ، وأعطيتها فكانت عشر حسنات . فقلت له : أما علمت أنك أخذتها فكانت سيئة ، وأعطيتها فلم تقبل منك ؟ .

(٤٧٢) الأغاني ١٦ : ٩٩ ومحاضرات الأدباء ١٠ : ١٢٩ .

(٤٧٣) الحيوان ٣ : ١٧ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٣٧ وربع الأبرار ١ : ٦٣٩ .

(٤٧٤) كان الناس في سفر مع عمر بن عبد العزيز ، فسفروا لدوابهم وقد وردوا على النهر ، وصفر عمر لدابته ، فقال له مسلمة : أما يجزى تفسير الناس من صفيرك ؟ فقال عمر : إن النفس تتطلع إلى مصلحة المال .

(٤٧٥) قال بعضهم : رأيت لشريح خدشا ، فقلت له : ما هذا ؟ قال : بما كسبت أيدينا (ويعفوا عن كثير) « المائدة : ١٥ »

(٤٧٦) أتى سليمان بن عبد الملك برجل قد خرج عليه مرارا وعفا عنه . فأمر بضرب عنقه فقال : الله الله في التوبة . قال : أوليس قد عفوت عنك مرارا ؟ قال : أوليس قد أدالك الله مني ؟ فخلي سبيله .

(٤٧٧) أتى المنصور برجل قد استحققت القتل ، فأمر بضرب عنقه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن الله أعظم سلطانا منك ، وهو لا يعاقب بالفناء إنما يعاقب بالخلود ، فخلي سبيله .

(٤٧٨) وأتى بمخالف ، فأمر بقتله ، فقال : أنت رب الملك وقد قدرت فاعفُ فقال : هذه كلمة موروثة . قال : وإليك تُردّ موارث الحكمة ، فأمر باطلاقه .

(٤٧٩) أتى الحجاج برجل من أصحاب ابن الأشعث ، قد كان هرب منه ، فقال : أصلحك الله ، اضرب عنقي . قال : ولم ؟ قال : إنني أرى في كل ليلة أنك تقتلني فتكون قتلة واحدة أسهل . فقال : خلوا سبيله .

(٤٨٠) قال الرشيد ليزيد بن مزيد : هل لك في لعب الصّوالجة ؟ قال : نعم . قال : كن مع عيسى بن جعفر . فأبى ؛ فغضب هرون ، وقال : تأنف أن تكون معه ؟ فقال : قد حلفت لأمر المؤمنين أن لا أكون عليه في جد ولا هزل .

(٤٨١) قالت ابنة الحسين لأبيها : يا أبة ، سمعت قوما يسبونك . قال : فألا قلت : لعن الله شرنا .

(٤٨٢) عطس رجل عند ابن الزبير ، فشمت . ثم عطس ثانية وثالثة ، فقال : تنق أنفك .

(٤٧٧) محاضرات الأدباء ٢ : ١١٤ وغرر الخصائص ٣٠٨ .

(٤٧٩) الكشكول ٢ : ٣٤٩ .

(٤٨٠) نشر الدر ٢ : ١٦٥ وربع الأبرار ١ : ٦٧٢ ومحاضرات الأدباء : لعب الصوالج ١ : ١١٩ والبصائر ٣ : ٤٧٤ .

(٤٨٢) ربع الأبرار ٢ : ٢٤٤ .

(٤٨٣) سمع عمر رجل يقول : عند الصُّباح يحمد القوم السُّرى ، فقال : عمر : عند الصُّباح يحمد القوم الله^١ .

(٤٨٣) قيل لوال بالبصرة : ما أعجب ما ورد عليك ؟ قال : بينما أنا ذات يوم فى مسجدى ، إذ سمعت صبيحة ظننت أنها فتنة ، فقلت : ما هذا ؟ فإذا شيخ قد أقبل متلبياً بشابٍ قد كاد يقتله ، فلما دنا مني ، قلت : ما شأن هذا ؟ فقال : إن هذا شتم أبوى بستم ما سمعته من أحد . زعم أنما ...^٢ بين الزانى والزانية ، فقلت للشاب : ما تقول ؟ قال : صدق أصلحك الله قد فعلت ، وكانت زلة ، وأنا أستغفر الله وأتوب إليه فان عفا وإلا أنا بين يديه فليأخذ بحقه . فأقبل الشيخ ، فقال : قد عفوت عنه . فلما أراد الشيخ أن يقوم ، قال : اقعد . فوجدت فى نفسي عليه ، وقلت : مالك ؟ قال : قد قلت فى أبويه ما قلت ، واستغفر الله . وهو يزعم أن الله عز وجل يجمع بين الزانى والزانية ، فليستغفر الله . قال : فجهدنا بالشيخ فأبى أن يستغفر الله .

(٤٨٥) أتى عمر بن عبد العزيز بخصي يشتريه ، فردّه ، وقال : أكره أن أعين على الإخصاء .

(٤٨٦) قال الأخطل لجرير عند عبد الملك : يا جرير ، لم سُمي أبوك الخطفي ؟ قال : لاختطافه الفرسان فى الحرب . قال : على أى غيريه كان يفعل ذلك ؟ .

(٤٨٧) حبس عمرو بن العاص عن جنده العطاء ، فقام إليه رجل من حمير فقال : أصلح الله الأمير ، اتخذ جندا من حجارة لا يأكلون ولا يشربون . فقال عمرو : اخسأ يا كلب . فقال الحميرى : إن كنت كذلك ، فأنت أمير للكلاب إذا . فقال عمرو : وأبيك إنه^٣ لجواب ، وأخرج أرزاقهم .

١ - عند الصُّباح : هذا مثل : انظر الميدانى ٢ : ٣ والمستقصى ٢ : ١٦٨ وأمشال أبى عبيد ١٧٠ وجمهرة العسكرى ٢ : ٤٢ وفصل المقال : ٢٥٤ .

٢ - غير واضح فى الأصل .

٣ - فى الأصل : إنها .

(٤٨٣) قارن عيون الأخبار ٢ : ٣٠٠ .

(٤٨٥) نشر الدر ٢ : ١١٩ .

(٤٨٨) أسر معاوية رجلاً من أصحاب عليّ ، فلماً أقيم بين يديه ، قال : الحمد لله الذي أمكن منك . قال : لا تقل ذلك ، ولكن قل : إنا لله ! فأنها مصيبة . قال : أى نعمة تكون أكثر من أن يكون الله قد أظفرنى برجل قتل في ساعة واحدة جساعة من حماة أصحابي ؟ اضربوا عنقه . قال : اللهم اشهد أن معاوية لم يقتلني فيك ، ولا لأنك ترضى قتلي ، ولكن قتلني في الغلبة على حطام هذه الدنيا . أفان فعل ، فافعل به ما هو أهله ، وإن لم يفعل فافعل به ما أنت أهله . قال معاوية : قاتلك الله ، لقد سببت فأبلغت في السب ، ودعوت فأبلغت في الدعاء ، خلوا سبيله .

(٤٨٩) قال معاوية لرجل من أهل اليمن : ما كان أجهل قومك حين ملكوا عليهم امرأة . قال : أجهل من قومي قومك الذين قالوا حين دعاهم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : «اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء ، أو ائتنا بعذاب أليم» « الأنفال : ٣٢ » . ألا قالوا : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا له .

(٤٩٠) دخل الحجاج دار عبد الملك ، فقال له خالد بن يزيد بن معاوية : ما هذا البسط ؟ وإلى متى هذا القتل ؟ فقال : ما دام بالعراق رجل يشهد أو يذكر أن أباك يشرب الخمر .

(٤٩١) قيل لعليّ بن الحسين ، عليهما السلام : ما كانت منزلة أبي بكر وعمر من النبيّ ، صلى الله عليه وسلم ؟ قال : منزلتهما منه اليوم .

(٤٩٢) قال الشعبي للأخطل : هجرتني ؟ فقال : كيف أهجرك وأنا أستعيز بالله منك في البيعة ؟ .

(٤٩٣) قال معاوية : ما أخاف على ملكي إلا ثلاثة : الحسين بن علي ، وابن الزبير ، وابن عمر . فقيل : فاقتلهم . قال : فعلى من أتا أمر إذن ؟ .

(٤٨٨) عيون الأخبار ١ : ٩٩ والعقد ٢ : ١٧٢ - ١٧٣ ومروج الذهب ٣ : ٢٤١ وأمالى ابن دريد ١٥١ .

(٤٨٩) البيان ٣ : ٣٨٧ والعقد ٤ : ٢٧ ونثر الدر ٢ : ١٩٢ والمستطرف ١ : ٥٨ وبهجة المجالس ١ : ١٠٢ والكشكول ١ : ٣٦٢ والمستجد : قال عمر بن عبد العزيز لنعيم بن سلامة الحميري ٢٥٥ .

(٤٩٠) العقد ٤ : ٢٤ ونثر الدر ٢ : ١٦٥ والإمتاع ٣ : ١٧٨ .

(٤٩١) محاضرات الأدباء ٢ : ٢٧٨ وربيع الأبرار ١ : ٤٩٥ .

(٤٩٤) قيل لعبد الله بن عليّ : لو قتلت رجال بني أميّة . قال : فمن أباهي يملكى إذن ؟

(٤٩٥) نظر عثمان بن عفان إلى عير مقبلة ، فقال لأبي ذرّ : ما كنت تحبّ أن يكون حمل

هذه العير ؟ قال : رجل مثل عمر .

(٤٩٦) قال الشعبي : دخلت على شريح فسمعتة يقول : احذروا الجواب . فقلت له في

ذلك ، فقال : خاصم إلى رجل ، فقلت : ما أظنك تدرى ما تقول . فقال : ما على ظنك خرجت

من أهلي . فعلمت أنّ عنده مثلها فسكت .

(٤٩٧) مرّ عليّ ، صلوات الله عليه ، بقوم من العجم ، فتكلّموا بلسانهم ، فقال : ما

تقولون ؟ قالوا : قلنا : ما أعظم بطنه ، فقال : أعلاه علم ، وأوسطه علم وأسفله ثقل .

(٤٩٨) قرأ قارىء عند عمر بن عبد العزيز فلحن : فقال له مسلمة : لحت . فقال له : أما

شغلك معناها عن لحنة فيها ؟ .

(٤٩٩) قال عبد الله بن صفوان لعبد الله بن جعفر : ما تعاتب أحدا من فتياننا على

الملاهي إلا كنت أنت حجّته . قال : هذا أبو صفوان لا يقرأ ولا يكتب .

(٥٠٠) قذّي أبو أيوب لحية النّبيّ ، صلى اللّٰه عليه وسلّم ، فقال له : نزع اللّٰه عنك كلّ

مكرره .

(٥٠١) قيل لمحمد بن عليّ بن الحسين ، عليهم السّلام ، وقد طلبه بعض خلفاء بني أميّة :

إنّ أمير المؤمنين قد أعطاك الأمان . فقال : ليس من طلب طلبى استراح إلى الأمان . وكان

يُلقب : النّفس الزكية .

(٤٩٤) سراج الملوك ١٩٩ والتمثيل والمحاضرة ١٣٥ ونشر الدر : داود بن عليّ ١ : ٣٦٦ والعقد : عزم

عبد الله بن عليّ على قتل بني أميّة بالحجاز : فقال له عبد الله بن حسن بن عليّ بن أبي طالب ، رضى الله

عنهم : إذا أسرعت بالقتل فى أكفائك ، فمن تباهى بسلطانك ؟ ٢٠ : ١٨٨ ، ومثله فى : ربيع الأبرار ٣ :

٣٤٦ وشرح التّهج ٧ : ١٥٦ وقارن بالذاكرة ٢ : ٤٠ / ٦٢ .

(٤٩٥) البيان ٢ : ٢٠١ ونشر الدر ٧٦ .

(٤٩٩) العقد ٤ : ٤٥ .

(٥٠٠) بهجة المجالس ١ : ٤٣ .

أبو أيوب ، هو : خالد بن زيد بن كليب بن ثعلب ، أبو أيوب الأنصارى ، من بنى النّجار : صحابى ،

شهد العقبة ويدرأ وأحدا والخندق وسائر المشاهد . كان شجاعا تقيا . رحل من المدينة إلى الشام . صحب زيد

بن معاوية لما غزا القسطنطينية عام ٥٢ هـ / ٦٧٢ م .

(٥٠٢) بلغ على بن الحسين ، عليهما السلام قول نافع بن جبير : كان معاوية يسكته الحلم وينطقه العلم : فقال : كذب ، يسكته الحصر وينطقه البطر .

(٥٠٣) قال عبد الملك بن مروان لخالد بن يزيد بن معاوية : ألا تقيمون لسان يزيد ؟ فقال : صعب علينا منه ما صعب عليكم من لسان الوليد .

(٥٠٤) قال غالب القطان : قلت لبكر بن عبد الله : أترى الحجاج كان مؤمنا ؟ فقال : إن من الأمور أمور ، إن أصبت فيها لم تؤجر ، وإن أخطأت أثمت ، ولا أرى هذا إلا منها .

(٥٠٥) كان ابن عباس متوكئا على عكرمة ، فقال له رجل : من هذا يا أبا العباس ؟ قال : هذا مولاي . فانتزع عكرمة يده ، قال : قال الله عز وجل : ﴿ ادعوهم لآبائهم هو أوسط عند الله ، فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ﴾ « الأحزاب : ٥ » ما دعودتنى بأبى وأنت تعرفه ، ولا بالإخاء وقد قدمه الله على الولاء .

(٥٠٦) قيل لعمر بن عبيد : أخبرنى عن هذا المال . فقال : إن أخذ من حله فوضع فى حقه سلمت . قال : يا أبا عبد الله ، نحن أحسن بالله ظنا منك . قال : ما كان أحد أحسن ظنا بالله من رسوله ، فما أخذ درهما إلا من حله ، ولا وضعه إلا فى حقه .

(٥٠٧) كتب عدى بن أرطاه إلى عمر بن عبد العزيز ، لما حفر نهر عدى بالبصرة : إئنى حفرت لأهل البصرة نهرا أعذب شربهم به ، فلم أركلهم على ذلك شكرا . فان أذن أمير المؤمنين قسمت عليهم ما أنفقت .

فكتب إليه عمر : إئنى لا أرى أهل البصرة خلوا من عند حفرك هذا النهر من رجل قال : الحمد لله ، وقد رضي الله بها شكرا من جنته ، فارض بها شكرا من نهرك .

(٥٠٨) قدم الأشعث غلاما يصلى به : ف قيل له : أنقدم غلاما وأنت أمير الجيش ؟ قال : إنما قدمت القرآن .

(٥٠٣) نشر الدر ٣ : ٣٥ ووفيات الأعيان ٢ : ٢٢٥ وربع الأبرار ١ : ٦٦٥ وشرح نهج البلاغة ١ : ٣٣٥ وقارن بالكامل ١ : ٣٣٥ . وانظر رقم ١١٢ من هذا الكتاب .

(٥٠٦) ربع الأبرار ١ : ٦٩٣ .

(٥٠٧) ربع الأبرار ٤ : ٣٢٨ ونشر الدر ٢ : ١٢٥ .

(٥٠٩) قيل لبعض العلماء : ما بالكم أحرص الناس على العلم ؟ قالوا : لأننا أعلمُ الناس

به .

(٥١٠) لقي رجل بعض الخوارج بالموقف عشية عرفة ، فقال له : من حجّ في هذه السنة من أصحابكم ؟ قال : ما حجّ غيري . فقال له : فأنما باهى الله الملائكة في هذه السنة بشرف محمد .

(٥١١) خرج رجل إلى الصّين ومعه ثلاثمائة درهم . فأقام بها حيناً ، فاکتسب بها ألف دينار . ثمّ أراد أن يخرج منها ، فقال له الملك : لا أدعك تخرج ؛ لأنك دخلت بلدنا فقيراً فاستغنيت فيه . ثمّ حاولت الخروج بما معك من الغنى . فان فعل هذا كلُّ من يدخل ، يوشك ألا يبقى في بلدنا ذهب ولا فضة إلا أخرج منها . فقال له الرّجل : فان رددت عليّ ما ذهب مني في بلدك رددت ما أفدّت بها . قال : وما هو ؟ قال : دخلت بلدك شاباً فأفنت شبابي ، فاردد ما أتلفت أرددُ عليك ما أفدّت .

فأخذ معناه البحتری^١ ، وقد طولب بالتقسيط :

أمرتجع منى حبّاء خلايف	توليت تسيير المديح لهم وحدي
ولم تحتمل ^٢ إلا الذى قلت فيهم	وإن رقدوا رقدوا ^٣ فزادوا على الرقد
وإن أخذوا الإيعاز ^٤ أخذ صرمة	ودارت على الأقطاع دايرة الرد
ولم يغن توكيد السجّلات والذي	تناصر فيها من ضمان ومن عهد ^٥
فردوا القوافي السّايرات التي خلت	وما كسبتكم من ثناء ومن مجد

١ - وردت هذه الأبيات في ديوانه تحت رقم : ٢٠٧ . قالها في عبيد الله بن خاقان حين طولب بمال التقسيط .

٢ - في الديوان : يشتهر

٣ - في الديوان : يوما .

٤ - في الديوان وزادوا .

٥ - في الديوان : فان أخذ الإيعاز .

٦ - في الديوان : عقد .

وردوا شباباً^١ قد نضت جديده لدنكم^٢ كما ينضو الفتى سمل البرد
وما أنا والتقيط إذ تكتبونني ويكتب قبلى جلة القوم أو بعدي
سبيلي أن أعطى الذي يطلبونه^٣ وحكمي^٤ أن يجدى علي ولا أجدي
صحت أناساً^٥ أطلب الرفد^٦ عندهم فكيف يكون الرفد^٧ مطلباً عندي

(٥١٢) قال الوليد الخالد بن يزيد بن معاوية : لست في العير ولا النفير . قال : ويحك ،
من في العير والنفير غيرى ؟ جدى أبو سفيان صاحب العير ، وجدى عتبة بن ربيعة صاحب
النفير .

(٥١٣) لما أطعم معاوية عمرو بن العاص مصر ، حيث غلب عليها ، كتب له كتاباً ،
فقال : اكتب يا غلام : ولا ينقض طاعة سوطاً^٨ .

(٥١٤) قيل للخليل بن أحمد : من الزاهد ؟ قال : لا يطلب المفقود حتى يذهب الموجود .

(٥١٥) قيل للحذيفة : من ميت الأحياء ؟ قال : الذى لا ينكر بيديه ولا بلسانه ولا بقلبه .

(٥١٦) قال الأشعث بن قيس لشرح : لشد ما ارتفعت . قال : فهل ضرك ذلك ؟ قال :
لا . قال : فأراك تعرف نعمة الله على غيرك وتجهلها فى نفسك .

١ - فى الديوان : وشرح شباب .

٢ - فى الديوان : لديكم .

٣ - فى الديوان : تسألونني .

٤ - فى الديوان : وحقي .

٥ - فى الديوان : تبعت رجلاً .

٦ - فى الديوان : : المال .

٧ - فى الديوان : : المال .

٨ - فى الديوان : سوطاً .

(٥١٢) الكامل ١ : ٣٣٥ ونشر الدر ٣ : ٣٥ والوفيات ٢ : ٢٢٥ وبيع الأبرار ١ : ٦٦٥ وشرح النهج
١ : ٣٣٥ وانظر رقم ٥٠٣ و ١١٢ .

(٥١٣) الكامل ١ : ٣٢٥ وشرح نهج البلاغة ٢ : ٦٧ .

(٥١٤) العقد ٣ : ١٧١ .

(٥١٦) العقد ٤ : ٢٦ ونشر الدر ٢ : ١٧٢ وبهجة المجالس ١ : ١٠٤ والبصائر ٢ : ٣٥١ وبيع الأبرار

١ : ٦٨٢ وفيات الأعيان ١ : ٤٦١ وكامل ابن الأثير ٩ : ٢٤ .

(٥١٧) دخل أبو مسلم على أبي العباس ، فسلم عليه ، فأجلسه ، وأبو جعفر قريب منه . وطرح لأبي مسلم متكئا ، ثم أقبل أبو العباس عليه ، فقال : يا أبا مسلم ، هذا عبد الله بن محمد أبو جعفر . فقال : يا أمير المؤمنين ، هذا موضع لا يقضى فيه إلا حُكٌّ .

(٥١٨) وأخذ أبو مسلم هذا من زياد . فأتاه دخل على معاوية وعنده ابن عباس . فسلم وأمسك : فقال ابن عباس : يا أبا المغيرة ، كأنك أردت أن تحدث بيننا هجرة . قال : لا ، ولكن هذا موضع لا يُسلم فيه إلا على أمير المؤمنين . قال ابن عباس : ما ترك الناس أن يسلم على بعضهم عند أميرهم ، ولكنك أردت أن تجعلها بدعة تُعرف بها .

(٥١٩) سار الحجاج من مكة إلى البصرة ، ومعه عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر . فنفس الحجاج في بعض المنازل ، فتناول اللقمة فوضعها في عينيه ، وحكَّ عبد الأعلى عمامته ، وقال : هاك يا جارية ، وناولها الحجاج ، فقال : أين عمامتك ؟ قال : حيث وضع الأمير لقمته .

(٥٢٠) قال الحجاج : ما ولدني أمة إلا هاجر . قال له رجل : لولا هاجر ما كنت إلا كلبا .

(٥٢١) دخل هشام بن عبد الملك إلى بعض أرضيه ، فأعجبته . ورأى إلى جنبها أرضا لإنسان ، فحسده عليها ، وقال : صيرها إلى أرضي ، لا يدخل علي صاحبها . فلم يزل الرجل يحتال له حتى وجده على خلوة في نزهة ، قال له : ما أدخلك علي ؟ ... حتى تمنيت لك يا أمير المؤمنين شيئا . قال : وما هو ؟ قال : الناس وتبقى الأرض لك وحدك لا ينازعك فيها منازع . قال : لا أريدها . قال : فان كنت تأخذ كل ما على حدك ، فإنه ليس للدنيا حد إلا الآخرة . قال : أعطوه أرضي مع أرضه .

١ - لا بد أن يكون هنا نقص في الكلام ، وربما كان : ما دخلت حتى .

(٥١٧) العقد ٢ : ٤٩ : ٢ : ١٢٤ وعيون الأخبار ١ : ٢١ ومحاضرات الأدباء ١ : ١١٧ والمحاسن

والمساوي ١٢٣ .

(٥١٨) العقد ٢ : ٤٥٩ و ١ : ٩١ ونهاية الأرب ٦ : ١٥ .

(٥٢٠) غرر الخصائص ٦١ .

(٥٢٢) جاء رجل إلى حاجب معاوية ، فقال : أخو أمير المؤمنين لأبيه وأمه . فأعلمه الحاجب بذلك ، فقال : لا أعلم لأبي سفيان ابنا غيري ، فأذن له ، فقال : أي إخوتي أنت ؟ قال : ابن آدم وحواء . قال : يا غلام ، أعط أخي درهما واحداً . قال : يا أمير المؤمنين ، تعطى أخاك درهماً واحداً ؟ فقال : لو أعطيت كل أخ لي من آدم درهماً واحداً ما وصل إليك أبداً .

(٥٢٣) قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لعلي ، عليه السلام : ما أول نعمة لله عليك ؟ قال : أن جعلني ذكراً . قال : ثم ماذا ؟ قال : أن جعلني مسلماً .

(٥٢٤) وقال له ابن الكواء : كم بين السماء والأرض ؟ قال : دعوة مستجابة .

وقيل له : ما طعم الماء ؟ قال : طعم الحياة

وقيل له : كم بين المشرق والمغرب ؟ قال : مسيرة يوم الشمس .

(٥٢٥) غضب موسى الهادي على رجل ، فكلم فيه : فرضي عنه . فذهب يعتذر له ، فقال له موسى : قد كفاك الرضى مؤونة الاعتذار .

(٥٢٦) قيل لإياس بن معاوية : ما فيك عيب غير أنك معجب . قال : أفيعجبكم ما أقول ؟ قال : نعم قال : فانا أحق أن أعجب به .

(٥٢٧) وقل له آخر : ما فيك عيب غير أنك تكثر الكلام وتعجب بنفسك ، وتقعّد حيث وجدت . فقال : أمّا الكلام ، فحسن ما أقول ؟ قال : نعم . قال : فكلمنا كثر من الحسن كان خيراً . وأمّا القعود حيث وجدت فحيث قعدت كنت . وأمّا الإعجاب فلا أكذبك ، إذا أضفت نفسي إلى أمثالك أعجبتني .

(٥٢٢) الأذكياء ٣٠ ومحاضرات الأدباء : جاء رجل إلى هشام ١ : ٢٣٠ .

(٥٢٤) عيون الأخبار ٢ : ٢٠٨ والبيان ٣ : ٢٥٣ وبهجة المجالس ٢ : ٢٧٣ وأمالى المرتضى ١ : ٢٧٤ ونثر الدر ١ : ٢٧٤ وربع الأبرار ١ : ٦٦٣ والبصائر ٢ : ١ / ٢٨٢ وأدب الدنيا والدين ٩ وشرح النهج ٢ : ١٧٢ .

(٥٢٥) عيون الأخبار ٣ : ١٠٤ .

(٥٢٦) البيان ١ : ١٢٢ وعيون الأخبار ١ : ٢٧٥ وأدب الدنيا والدين ٢١٧ وصفة الصفرة ٣ : ١٨٦ ومحاضرات الأدباء ١ : ١٦٧ .

(٥٢٧) الكشكول ٢ : ٣٣٤ وقارن بمحاضرات الأدباء ١ : ٤٠ - ٤١ .

(٥٢٨) وقال رجل لعائشة : يا أم المؤمنين ، متى أعلم أنني محسن ؟ قالت : إذا علمت بأنك مسيء . قال : فمتى أعلم أنني مسيء ؟ قالت : إذا علمت أنك محسن .

(٥٢٩) قيل لابن مسعود : لو نظر إليك الطبيب . قال : الطبيب أمرضني .

(٥٣٠) سأل رجل ابنه عن مسألة ، فقال : لم أسمع فيها شيئا . ثم سأل عن أخرى فقال مثل ذلك . فقال الرجل : يا بني ، إن كان ليس فيك ...^١ ما تجعله الرجل ، فلا تفلح أبدا .

(٥٣١) قال رجل للنبي عليه السلام : إنني أكره الموت فقال له : ألك مال ؟ قال : نعم . قال قدم مالك : فإن قلب كل امرئ عنده ماله .

(٥٣٢) شتم رجل عبد الله بن الحسين العنبري : فأخذ بلحيته ، فقال : شيبتي تمنعني من الرد عليك .

(٥٣٣) قيل لرقبة : ما بال القراء أشبق الناس ؟ قال : لأن الله أحب أن يعف نسايمهم . قال : فما بالهم أجد الناس ؟ قال : عز القرآن في صدورهم . قيل : فما بالهم أشد الناس تمسكا بما في أيديهم ؟ قال : لأنهم أكسبوه من حله : فيكرهون أن يضعوه إلا في حقه .

(٥٣٤) قال عبد الملك للشعبي : كم عطاك ؟ قال : ألفين . قال : لحت . قال : لما ترك أمير المؤمنين الإعراب ، فكرهت أن أعرب كلامي عليه .

١ - غير واضح في الأصل .

(٥٢٨) المستجاد ٢٥١ وربع الأبرار ١ : ٧٩٠ والبصائر ٧ : ٩٢ .

(٥٢٩) عيون الأخبار : قيل أبي الدرداء ٣ : ٤٩ ونهاية الأرب ٥ : ٢٨٣ ونشر الدر : قيل لعمر بن

الخطاب ٢ : ٧٠ وربع الأبرار : قيل لأعرابي ٤ : ١٠٢ ومحاضرات الأدباء : قيل لأبي الدرداء ١٠ : ٢٦٦ ،

٢ : ١٥٦ ، ٢ : ٢٤٠ والبصائر : قيل لحذيفة بن اليمان ٢ : ١ / ١٠٧ وبهجة المجلس : قال أهر الدرداء

وقد قيل له ١ : ٣٨٧ .

(٥٣١) العقد ٣ : ١٩٧ وأمالى المرتضى ١ : ٢٧٤ وأدب الدنيا والدين ٨٤ .

(٥٣٣) المستجاد ٢٥١ .

(٥٣٤) أخبار الظراف ٢٦ والعقد ٢ : ٤٢٥ ، وبين الحجاج والشعبي ٢ : ١٢٥ والرفيات : بين الحجاج

الشعبي ٣ : ١٥ ونهاية الأرب : بين العريان ومسلمة ٤ : ١٣ والأذكياء ٧٦ وأدب الدنيا والدين ٥٨ وديوان

المعاني : بين اعرابي وهشام بن عبد الملك ٢ : ٣٨ .

- (٥٣٥) قيل للشَّعْبِي : لم تركت المسجد ؟ قال : لنبت استعربوا وعرب استنبطوا .
- (٥٣٦) قال فتى من قريش لشريك : ما أقول في قول الله : { وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ } « الزخرف : ٤٤ » وأقبل الفتى على صاحب له فقال : أما ترى أحسن هذا لنا ؟ فقال له شريك : إِنَّهُ قد قال في موضع آخر { وكذب به قومك وهو الحق } « الأنعام : ٦٦ » .
- (٥٣٧) حَدَّثَ الحسنُ بِحَدِيثٍ ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، عَمَّنْ ، قَالَ : وَمَا تَصْنَعُ بِعَمَّنْ ؟ إِمَّا أَنْتَ فَقَدْ نَالْتَكَ عِظَتَهُ ، وَقَامْتَ عَلَيْكَ حِجَّتَهُ .
- (٥٣٨) أَخَذَ عَبْدُ الْمَلِكِ رَجُلًا خَارِجِيًّا ، فَقَالَ : أَلَسْتَ الْقَائِلَ :
مَنَا سُوَيْدَ وَالْبُطَيْنِ وَقَعْنَبُ وَمَنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ شَبِيبُ
فَقَالَ : إِنْمَا قُلْتُ : وَمَنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ شَبِيبُ ؛ فَخَلَى سَبِيلَهُ .
- (٥٣٩) مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِصَبِيَّانِ فِيهِمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْبِرِ ، فَفَرَّوَا ، وَوَقَفَ عَبْدُ اللَّهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا لَكَ لَمْ تَفِرْ مَعَ أَصْحَابِكَ ؟ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَمْ أَجِرْ فَأَخَافُكَ ، وَلَمْ يَكُنْ بِالطَّرِيقِ ضَيْقٌ فَأَوْسَعَ عَلَيْكَ .

- (٥٣٥) أخبار الظرف ٢٧ والأذكياء ٧٦ .
- (٥٣٦) المستجاد : قال الرَّشِيدُ يَوْمًا لِشَرِيكَ ٢٥٣ .
- (٥٣٧) عيون الأخبار ٢ : ١٣٧ وأمالى المرتضى ١ : ٢٩٨ ومحاضرات لأدباء ١ : ١٩ ، ربيع الأبرار ١ : ٦٧١ وأدب الدنيا والدين ٣٨ .
- (٥٣٨) سويد بن أبي كاهل عطيف بن حارثة بن حسل الذيباني ، أبو سعد " : شاعر مخضرم . توفي عام ٦٠ هـ / ٦٨٠ م (الأعلام ٣ : ٢١٥) .
- قعنب بن حمزة ، من بني عبد الله بن غطفان . من شعراء العصر الأموي . كان في أيام الوليد بن عبد الملك ، وله هجاء فيه . توفي عام ٩٥ هـ / ٧١٤ م (الأعلام ٦ : ٤٩) .
- شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس الشيباني ، أبو الضحاك : أحد كبار الثائرين على بن أمية . كان داهية لماحا إلى السيادة . بويح له بالخلافة في الموصل . مات غرقا في مياه دُجَيل عام ٧٧ هـ / ٦٩٦ م (الأعلام ٣ : ٣٢٩) .
- انظر الخبر في : عيون الأخبار ٢ : ١٥٥ والوفيات ٤ : ٤٥٦ والأذكياء ١٦٣ ومحاضرات الأدباء ١ : ٦٥ والمستجاد ٢٤٤ والمستطرف ١ : ٥٧ وربع الأبرار ٣ : ٢٥٦ والمحاسن والمساوي ١٣٤ والمحاسن والأضداد ١٣٠ .
- (٥٣٩) عيون الأخبار ٢ : ١٩٧ وربع الأبرار ١ : ٦٦٢ وأخبار الظراف ١٠٣ والبصائر ٤ : ٨٣ وأدب الدنيا والدين ٧ .

(٥٤٠) أقبل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مردفاً أبا بكر ، فيلقى الرجل أبا بكر ، فيقول : من هذا بين يديك ؟ فيقول : يهدينى السبيل . يعنى سبيل الحق .

(٥٤١) تقدّم رجل إلى سوكر ، وكان سوار له مبغضاً ، فقال فى بعض مخاطبته : يا ابن اللّخناء . فقال : ذا خصمى ، فقال الخصم : أعدنى عليه . فقال الرجل : خذ له بحقه ، وخذ لى بحقّى . ففهم وسأله أن يغفر له .

(٥٤٢) أطال قوم العيادة عند بكر بن عبد الله ، فقال : المريض يُعاد ، والصّحيح يُزار .

(٥٤٣) دخل أبو بكر الهجرى على المنصور ، فقال : نقص فمى وأنتم أهل بيت بركة ، فلو أذنت لى فقبّلت رأسك لعلّ الله يشدد بها . فقال أبو جعفر : أخيرك بينها وبين الجائزة . فقال: يا أمير المؤمنين ، أهون علىّ من ذهاب درهم من الجائزة ألا يبقى فى فمى حاكّة^١ .

(٥٤٤) قدم معاذ بن جبل بعد وفاة النّبى ، صلى الله عليه وسلم ، من اليمن ، فقال له أبو بكر : ارفع حسابك . فقال : أحسابان ؟ حساب من الله وحساب منكم ؟ والله لا ألى عملاً أبداً .

(٥٤٥) شهد رجل عند سوكر ، فقال : ما صناعتك ؟ قال : مؤدّب . قال : فأنّا لا نجيز شهادتك . قال : ولم ؟ قال : لأنك تأخذ على تعليم القرآن أجراً . قال : وأنت تأخذ على القضاء أجراً . قال : إننى أكرهت على القضاء . قال : فهل أكرهت على أخذ الرزق ؟ قال : هلمّ شهادتك ، فأجازها .

١ - فى الأصل : حاكمة ، والتصحيح من عيون الأخبار . والحاكة : السنة التى تحك صاحبها أو تحك ما تأكله .

(٥٤٠) الأذكياء ٢٢ ونشر الدر ١٥:٢ وأخبار الطراف ١٨ والبصائر ٦٧٩:٣ وعيون الأخبار ٢٠٢:٢ ونهاية الأرب ١٥٩:٣ ومحاضرات الأدباء ٧٤:١ وأدب الدنيا والدين ٢٠٦ .

(٥٤١) نشر الدر ١٩٦:٢ - ١٩٧ وعيون الأخبار ٢٣٠:٢ والمصور ١٨٢ والأغانى ١٣:٧ .

(٥٤٢) ربيع الأبرار ٩١:٤ .

(٥٤٣) عيون الأخبار ١٢٤:٣ والعقد ٢٩٦:١ ونشر الدر ١٨٦:٢ والمحاسن والمساوى ٢٥٣ .

(٥٤٤) عيون الأخبار ٦٠:١ والبصائر ٦٧٩:٣ .

(٥٤٥) عيون الأخبار ٦٩:١ والمحاسن والمساوى ٥ ومحاضرات الأدباء ١٢٨:١ والبصائر ٦٧٩:٣

وشرح نهج البلاغة ٦٣:١٧ .

(٥٤٦) شهد قوم عند ابن شبرمة على قراح فيه نخل ، فسألهم : كم في القراح نخلة ؟ فقالوا : لا نعلم . فردّ شهادتهم . فقال رجل منهم : أنت تقضي في هذا المسجد منذ ثلاثين سنة ، فأعلمنا كم فيه اسطوانة ؟ فأجازهم .

(٥٤٧) دقّ رجل على عمرو بن عبيد ، قال : من هذا ؟ قال : أنا . فقال : ما نعرف أحداً من إخواننا يُسمّى أنا .

(٥٤٨) عمل سهل بن هرون كتاباً مدح فيه البخل ، وأهداه إلى الحسن بن سهل ؛ فوقع على ظهره : قد جعلنا ثوابك عليه ما أمرت به فيه .

(٥٤٩) قيل لعبد الله بن جعفر : ، ونُظر إليه ياكس^٢ في درهم ويجود به ، قال : ذاك مالي جُدّت به ، وهذا عقلي بخلت به .

(٥٥٠) قال معاوية : قدم علقمة بن وائل الحضرمي على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأمرني أن أنطلق به إلى منزل رجل من الأنصار أنزله فيه . وكان منزله في أقصى المدينة وهو على ناقته وأنا أمشي في ساعة حارة وليس علىّ حذاء ؛ فقلت له : احملني يا عمّ

١ - في الأصل : ثلاثون .

٢ - الماكسة : انتقاص الثمن واستحطاطه . (اللسان . مادة : مكس) .

(٥٤٦) عيون الأخبار ٦٩:١ ومحاضرات الأدباء ١٢٨:١ وشرح نهج البلاغة ١٧:٦٢ وربيع الأبرار ٦١:٣ والبصائر ٦٧٩:٣ .

(٥٤٧) عيون الأخبار : دقّ رجل على عمر بن عبد العزيز ٩١:١ وربيع الأبرار ٣٣٨:٢ والبصائر ٦٨٠:٣ ومحاضرات الأدباء ٢٠٦:٢ .

(٥٤٨) البصائر ٢٦١:٣ ، ٣٢٧:٢ والتذكرة ٣٢٥:٢ رقم ٦٨٢ ونشر الدر ١٠١:٣ و ٢٨٣:٣ وشرح العيون ٢٤٣ والشريش ١٤٩:٥ وزهر الآداب ٨٣١ وربيع الأبرار ٧٠٨:٣ ومحاضرات الأدباء ٣٧٥:١ والمستطرف ١٧١:١ .

(٥٤٩) عيون الأخبار ٢٥١:١ والكامل ١٦٨:٢ والبصائر ٦٨٠:٣ ونشر الدر ٤٢٥:١ ومحاضرات الأدباء ٢٩٠:١ والتذكرة ٢٦٦:٢ رقم ٧٠٣ أمالي المرتضى ٢٩٩:١ وأدب الدنيا والدين ٢٧٢ .

(٥٥٠) المحاسن والمساوي ٢٦٨ وعيون الأخبار ٢٧١:١ ونهاية الأرب باختلاف ٣٧٢:٤ وغرر الخصائص ٥٤ وشرح نهج البلاغة ١٩:٣٢ .

من هذا الحرّ . فقال : لست من أرداف الملوك . قلت : إنّي ابن أبي سفيان . قال : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم يذكر ذلك . قلت : فألق نعليك . قال : لا تقلهما قدماك ، ولكن ، امش في ظلّ ناقتي ، وكفّاك بذلك شرقاً ، والظلّ لك كثير . قال معاوية : فما رأيت مثل ذلك اليوم . ثم أدركت سلطاني ، فلم أؤاخذه وأجلسته على سريري .

(٥٥١) استطال رجل على أبي معاوية الأسود ، فقال : استغفر الله من الذنب الذي سلّطت به عليّ .

(٥٥٢) قيل لخالد بن صفوان : مالك لا تنفق ، فإنّ مالك عريض . قال : الدهر أعرض منه .

(٥٥٣) لما قال الفرزدق :

وعضّ زمان يا ابن مروان لم يدعُ من المال إلا مسحاً أو مجلف
قال له عيسى بن عمر : بم رفعت مجلف ؟ فشتمه ، وقال : على أن أقول وعليكم أن تحتجوا .

(٥٥٤) سمع عمر بن الخطاب قول النجاشي في بني العجلان يهجوهم :

إذا اللُّ عادي أهل قوم ورقّة فعادي بني عجلان رهط ابن عامر
بيلة من لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل
فقال : وددت أن الخطاب كان هكذا .

(٥٥٥) قال الحجاج لمساور بن هند : لم تقول الشعر ؟ قال : أشفى به العياء وأبكى به الكلاء^٢ وتُقضى لي به الحاجة . وإن كفيتني تركته^٣ .

١ - في الشعر والشعراء : أسقى به الماء .

٢ - في الشعر والشعراء : وأرعى به الكلاء .

٣ - في الشعر والشعراء : وإن كفيتني تركته .

(٥٥٢) عيون الأخبار ٣٣:٢ والمقد ١٩٧:٦ والتذكرة ٣١٥:٢ رقم ٨٢٨ والبصائر ٣:٢/٦٨١

ومحاضرات الأدباء ١:٣٧٤ وربع الأبرار ٤:١٤٨ .

(٥٥٣) الشعر والشعراء ١:٨٩ ، ١:٤٨٠ وورد البيت في ديوانه ص ٥٥٦ .

(٥٥٤) العقد ٥:٣١٨ ومجالس ثعلب رقم ٤٣١ .

(٥٥٥) العقد ٥:٢٧٤ والشعر والشعراء ١:٣٤٩ وخزانة الأدب ٤:٥٧٤ .

(٥٥٦) تَوَعَّدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ رَجُلًا بِعَقُوبَةٍ غَلِيظَةٍ إِنْ قَصَّرَ فِي شَيْءٍ أَمْرَهُ بِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : فَمَنْ كَانَتْ هَذِهِ عَقُوبَتُهُ عَلَى الْمَثُوبَةِ ، فَمَا مَثُوبَتُهُ عَلَى الْإِحْسَانِ ؟ .

(٥٥٧) قَالَ الرَّبِيعُ لَشَرِيكَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَهْدِيِّ : بَلَّغْنِي أَنَّكَ خَتَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَقَالَ شَرِيكَ : لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَأَتَاكَ نَصِيبُكَ .

(٥٥٨) لَبَسَ ابْنُ أَبِي دَوَّادٍ طِيلَسَانًا جَدِيدًا ، فَنَزَلَ عَنْ مَنْكَبِهِ ؛ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَهْرِيُّ : إِنْ كُنْتَ لَا تَحْسُنُ أَنْ تَلْبَسَهُ فَاتَّكُ تَحْسُنُ أَنْ تَلْبَسَهُ . فَوَهَبَهُ لَهُ .

(٥٥٩) قَالَ مُعَاوِيَةُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : لَمْ لَا تَشِيرُ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ بِكَذَا وَكَذَا ؟ فَقَالَ : ابْنُ عَمِّي مَن يَرَى فِيرَى مَا يَرَى ، وَلَيْسَ مَن يَرَى لَهُ فِيرَى مَا يَرَى .

(٥٦٠) نُظِرَ إِلَى كَثِيرٍ رَاكِبًا وَمُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَمْشِي ، فَقِيلَ لَهُ : أَتُرَكِّبُ وَأَبُو جَعْفَرٍ يَمْشِي ؟ فَقَالَ : هُوَ أَمَرَنِي بِذَلِكَ ، وَأَنَا بِطَاعَتِهِ فِي الرُّكُوبِ أَفْضَلُ مِنِّي فِي عَصِيَانِهِ بِالْمَشْيِ .

(٥٦١) دَخَلَ الشَّعْبِيُّ الْحَمَّامَ وَفِيهِ رَجُلٌ حَاسِرٌ : فَغَمَضَ عَيْنَيْهِ . فَقَالَ لَهُ : يَا شَيْخَ ، مَتَى ذَهَبَ بِصُرْكَ ؟ قَالَ : حِينَ بَدَتْ عَوْرَتُكَ .

(٥٦٢) رَكِبَ كَسْرَى وَالْمُوَيْذَ يَسَايِرُهُ ، فَارْتَأَتْ بَغْلَتَهُ : فَعَلِمَ أَنَّ الْمَلِكَ قَدْ عَلِمَ ، فَقَالَ لَهُ : يَا مُوَيْذَ ، مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى حَقِّ الرَّجُلِ ؟ فَقَالَ : بَأَنَّ يَلْعَفُ دَائِبَتَهُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي يَرْكَبُ الْمَلِكُ فِي صَبِيحَتِهَا وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَسَايِرَهُ . فَقَالَ : بِهَذَا الْعَقْلَ قَدَّمَكَ أَبَاثِي .

(٥٥٦) عيون الأخبار ٢ : ١٩٨ .

(٥٥٧) عيون الأخبار ٢ : ٢١٣ والعقد ٢ : ١٧٩ ونشر الدر ٢ : ١٥٦ والمستجدات ٢٦٤ والكامل ١ : ٨٦

وبهجة المجالس ١ : ١٠٥ .

(٥٥٨) ربيع الأبرار ٤ : ١١ ومعاشرات الأدباء ٢ : ٢٠٩ والبصائر ٣ : ٦٨١ .

(٥٥٩) العقد ٤ : ٥ والبصائر ٣ : ٦٨١ .

(٥٦٠) أمالي المرتضى ١ : ٢٨٤ والبصائر ٣ : ٦٨١ .

(٥٦١) الأذكياء ٧٦ وأخبار الظراف ٢٧ وبهجة المجالس ٢ : ٩٦ والمستطرف ١ : ٥٨ ونشر الدر ٢ :

١٢٧ ووفيات الأعيان ٢ : ٤٠١ .

(٥٦٢) ربيع الأبرار ٢ : ٢٩٦ والبصائر ٣ : ٦٨١ والمحاسن والمساوي باختلاف ٤٦٥ .

(٥٦٣) صاح رجل أعرابي بعبد الله بن جعفر : يا أبا الفضل ، فقليل له : ليست كنيته ، فقال : إلا تكن فأنها صفته .

(٥٦٤) قيل لفارسي : ما الفرق بين الحزن والغضب ؟ قال : إن كان الأمر مَن فوقك أحزنك . وإن كان الأمر مَن دونك أغضبك .

(٥٦٥) قيل لصَّه بن داهر : ما الفرق بين ما يسوءك من صديقك وبين ما يسوءك من عدوك ؟ فقال : هو من صديقي بالهفوة ومن عدوي بالقصد .

(٥٦٦) قيل ليحيى بن خالد : غير حاجبك . قال : فمن يعرف إخواني القدماء ؟ .

(٥٦٧) قال إسماعيل بن صبيح لهارون : تدع دار الخلافة وتنزل الرِّقَّة . فقال : إن الخلافة دارها الدنيا ومقاصيرها الكون .

(٥٦٨) عريد غلام هاشمي على قوم ، فأراد عمه أن يسيء به ، فقال : يا عم ، إنني قد أسأت وليس معي عقلي ، فلا تسيء بي ومعك عقلك .

(٥٦٩) استقبل عبد الملك أخاه عبد العزيز حين رجع من مصر على ألف جمل ، فقال : على كم كانت البدأة ؟ قال : على ثلاثماية بعير ، فقال : ما غير أحق أن يُقال لها منها : أيتها العير : إنكم لسارقون .

(٥٧٠) قال المأمون لرجل دفع عنده الطب ، وأنكر معرفته : هل كنت في الشمس قط ؟ أدركك حرُّها ؟ قال : نعم . قال : فهل تحوَّكت إلى الظل فسكن ؟ قال : نعم . قال : هذا الطب كله .

(٥٧١) أنشد الكميّ أبا جعفر عليه السلام :

يصيب به الرّاكعون عن قوس غيرهم فبما آخرا أسدى له الخير أول

فقال : أحسبك أردت يسراها ؛ لآثته لا تكون الإصابة في موضع الخطأ .

فقال : صدقت يا ابن رسول الله .

(٥٦٣) ربيع الأبرار ٣: ٣٥٥ ومحاضرات الأدباء ٢: ٢٠٤ والبصائر ٣: ٦٨١ - ٦٨٢ .

(٥٦٦) المستجاد ٢٥٢ والمحسن والمساوي ١٦٠ .

(٥٦٨) الأذكياء ١٥١ وقطب السرور ٤٣٦ وأدب الدنيا والدين ٢٦٧ .

(٥٦٩) المستجاد ٢٥٩ .

(٥٧٢) نظر شريح إلى بعض غلمانه يضحك وهو فى مجلس الحكم ، فقال له : تراني بين الجنة والنار وأنت تضحك ؟ .

(٥٧٣) أَلَحَّ عَلَى عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَام ، فِي الْقَدْرِ ، فَقَالَ : الْخَيْرُ مِنَ اللَّهِ مَنْحَكُمُ عَمَلُهُ . وَالشَّرُّ مِنْ أَنْفُسِكُمْ جَرَى بِهِ قَدْرُهُ .

(٥٧٤) ظَلَمَ عَامِلٌ لِسُلَيْمَانَ رَجُلًا ، فَقَالَ لَهُ : إِنِّي أَحْذَرُكَ يَوْمَ الْأَذَانِ . قَالَ : وَمَا يَوْمَ الْأَذَانِ ؟ قَالَ : [فَأَذَنٌ مُؤَذَّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ] « الْأَعْرَافُ : ٤٤ » . فَقَالَ سُلَيْمَانُ : لَا جَرَمَ ، لَا تَبْرَحَ وَأَنْتَ تَطَالِبُنِي بِشَيْءٍ .

(٥٧٥) تَخْطِي فَتَى مِنْ بَنِي هَاشِمٍ رِقَابَ النَّاسِ عِنْدَ أَبِي دَوْادٍ ؛ فَقَالَ لَهُ : يَا بَنِيَّ ، إِنْ الْأَدَبُ مِيرَاثُ الْأَشْرَافِ ، وَلَسْتُ أَرَى مَعَكَ مِنْ سَلَفِكَ إِرْثًا .

(٥٧٦) كَتَبَ هِشَامُ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ : مِنْ هِشَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ الطَّاعِيَةِ . فَقَالَ : مَا ظَنَنْتُ أَنَّ الْمُلُوكَ تَسَبَّ . مَا كَانَ يُؤْمِنُهُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْهِ : مِنْ مَلِكِ الرُّومِ إِلَى مَلِكِ الْعَرَبِ الْمَذْمُومِ ، هِشَامِ الْأَحُولِ الْمَشْزُومِ .

(٥٧٧) قِيلَ لِلْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ : مَا بَالُ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ حِجَّةٌ ؟ قَالَ النَّاسُ ، قَالَ الْأَوَّلُ كَذَا ؟ فَقَالَ : لِأَنَّهُ مَرَّ عَلَى الْأَسْمَاعِ قَبْلُنَا وَالْمُتَقَدِّمِينَ . فَلَوْ كَانَ زَلَالًا مَا تَأْدَى إِلَيْنَا مُسْتَحْسِنًا .

(٥٧٨) قِيلَ لِرَجُلٍ : صِفْ لَنَا الْعَقْلَ . قَالَ : مَا رَأَيْتُهُ مُجْتَمِعًا فِي رَجُلٍ فَأَصْفَهُ .

(٥٧٩) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِعِصَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : تَشْتَمُ عَلِيًّا عَلَى مَنَابِرِ الْإِسْلَامِ وَهُوَ بَنَاهَا بِسَيْفِهِ ؟ .

(٥٨٠) قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ لِهَاشِمِيِّ يَتَسَحَّبُ فِي مَجْلِسِهِ : أَقْصِرْ ، فَإِنَّ بَنِي هَاشِمٍ تَعْتَدُّ عَلَى خَمْسَةِ آلَافٍ رَجُلٍ . فَقَالَ : إِنْ كَثُرَتْ عِدْدُهَا لَا يَزِيلُ عَنْكَ حَقَّ وَاحِدِهَا .

(٥٧٤) المحاسن والمساوى ٤٩٢ والوفيات ٢: ٤٢٥ وشرح النهج ٢: ٩٩ و ٢: ٩٧ وربع الأبرار ٣: ٧٠ ومحاضرات الأدباء ١: ١٣٧ والمستطرف ١: ١٠٤ ، وغرر الخصاص ٣٤٠ .

(٥٧٥) أدب الدنيا والدين ٢٧٣ .

(٥٧٦) محاضرات الأدباء ١: ٣٥٥ ونشر الدر باختلاف ٢: ١٩٥ .

(٥٧٧) محاضرات الأدباء ٢: ٤١٩ والكشكول ٢: ٣٤٢ .

(٥٧٨) شرح نهج البلاغة ١٨: ١٥٩ وغرر الخصاص ٦٦ .

(٥٨١) قال قتيبة بن مسلم لشاعر : ما منعك أن تقول فينا مثل ما قلت في آل المهلب ؟ قال : إنهم كانوا أهدأ للشعر .

(٥٨٢) نظر الفرزدق إلى شيخ من أهل اليمن ، فقال : كأنه عجوز سباً ، فقال له : عجوز سباً خير من عجوز قریش : هذه قالت : « ربّ إنّي ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان » « النمل : ٤٤ » وتلك حمالة الخطب .

(٥٨٣) حبس المأمون رجلاً ثم أطلقه ، فتصدى له ، فقال له : من أنت ؟ قال : غدي نعمتك وحبسك ونعمتك . قال : أحسنت .

(٥٨٤) تكلم رجل من أهل الشام عند التحكيم وسلّ من سيفه شبراً ، وقال : أمير المؤمنين هذا ، وأشار إلى يزيد . فمن أبى فهذا ، وأشار إلى سيفه . فقال له معاوية : اجلس ، فأنت أبلغ الناس .

(٥٨٥) سمع رجل رجلاً يخطب في إملاك فأطال ، فقام وقال للشاهد : إذا فرغ هذا فبارك الله لك .

(٥٨٦) قال بعضهم : شكوت عند أحمد بن سليمان أباه ، فقال : أبى هذا ؟ .

(٥٨٧) قيل للعبّاس بن محمّد : مالون الماء ؟ قال : لون إنائه .

(٥٨٨) قيل لجعفر بن محمّد عليهما السلام : ما بال الخطب والرّسائل والأشعار تُملّ إذا أُعيدت ، والقرآن يُعاد ولا يُملّ ؟ فقال : من قبل أن الحاجة تنقضى بانقضاء تلك ، والقرآن حجة : لأنّه لأهل الزّمان الثّاني كما هو للأوّل ؛ فلذلك هو أبداً جديد .

(٥٨٩) جاز عبید الله بن العبّاس بفلاة ، فقال له غلامه : ليس ها هنا أحد يعرفك . قال : لكنّي أعرف نفسي .

(٥٨٢) المستجاد ٢٥٩ ونشر الدر ٢ : ١٧٢ .

(٥٨٣) محاضرات الأدباء ١ : ٣٢ وعيون الأخبار ١ : ١٠٥ والعقد ٢ : ١٦٢ وغر الخصاص ١٦٢ .

(٥٨٤) البيان ١ : ٣١٥ - ٣١٦ والعقد ٤ : ٣٧٠ وفيه أنّ الخطيب هو يزيد بن المقنّع ومثله في نهاية

الأرب ٢٠ : ٣٥٤ وانظر عيون الأخبار ٢ : ٢١٠ والمستطرف ١ : ٦٠ .

(٥٩٠) قال رجل لرجل : يا سوكال ، فقال له : ويلك ، لقد سأل موسى والخضر أهل القرية وهما نبيّ الله وعالمه ، فأبوا أن يضيّفوهما ، فوالله ما وضعهما ذلك .

(٥٩١) نظر رجل من الخوارج إلى رجل من أصحاب السلطان يتصدق على مسكين ، فقال: انظر إليهم ، حسناتهم من سيئاتهم .

(٥٩٢) عتب عمر بن فرج على رجل هاشميّ واعتذر إليه . فلما قام قال : خذوا الشمعة بين يديه . فقال : دعني أمشي في ضوء رضاك .

(٥٩٣) كتب بعض عمال طاهر إليه : قد وجّهت إلى الأمير بثوب ديباج أحمر أحمر أحمر . فكتب إليه : فهمت كتابك يا أحقق أحقق أحقق . فأقدم أقدم والسلام .

(٥٩٤) قال المنصور لبعض الخوارج ، وقد ظفّره : عرّفني من أشدّ أصحابي إقداماً كان في مبارزتك ؟ قال : ما أعرفهم بوجوههم ، ولكنّي أعرف أقفيتهم لسرعة انهزامهم ، فقل لهم يديروا حتّى أصفهم . فتغيّظ المنصور عليه وأمر بقتله .

أخذ ذلك ابن الرومي ، فقال يهجو سليمان بن عبد الله بن طاهر :

قرنُ سليمان قد أضربَه شوقٌ إلى وجهه سيدنفه

لا يعرفُ القرن وجهه ويرى قفاه من فرسخ فيعرفه

(٥٩٥) قال رجل لبعض الفقههاء أخبرني عن الوتر : أوجب هو ؟ قال : لو كان واجباً لم تسألني عنه .

(٥٩٦) قال رجل لأبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام : ما رأيت أحجّ منك . قال: أرايت لو ظهر الله لخلقهم فحاجّهم ، أكان يحاجّه أحد ؟ قلت : لا : فأنه نصّب لهم من يحاجّهم بحججه .

(٥٩٠) محاضرات الأدباء ٣٣٨:١ وقارن بأخبار الطراف ٩١ .

(٥٩١) أدب الدنيا والدين ٢٥٩ .

(٥٩٢) لطائف اللطف ١١٣ .

(٥٩٣) نثر الدر وفيه أن الذي كتب معاوية بن مروان ، وكان محققاً ٣:٣٠٩ والبيان ٢: ٤٦٠ والعقد : عبيد الله بن مروان بعث إلى الوليد ٦ : ١٥٧ وأخبار الحمقى ١٤٣ ومحاضرات الأدباء ٢: ٤٢٧ وغرر الخصائص ١٤٤ .

(٥٩٤) جمع الجواهر ٩٩ وزهر الآداب ٦٨٦ ومحاضرات الأدباء ٢: ١٠٣ ونهاية الأرب ٣: ٣٤٨ وغرر الخصائص ٢٨٧ والكشكول ٣: ٣٥٨ ، وانظر : ديوان ابن الرومي ٤: ١٥٦٤ .

(٥٩٧) وصف رجل خالد بن عبد الله القسري بالشجاعة ، فردّ عليه بعض من حضره ، وقال : إنّ خالدًا لم يلق حربًا قطّ . فقال له : إنّ الصّبر عند الجود أكثر من الصّبر عند الحرب .
(٥٩٨) وعد رجل رجلا شيئا ، فمطله به ، فقال له : لمّ مطلتنى ؟ قال : والله ما كذبتك ، ولكن كذبك أملك .

(٥٩٩) قال رجل لحكيم : كيف أصبحت ؟ قال : لا أخبرك .

(٦٠٠) قيل لبعضهم : كيف أنت ؟ قال : أنتظر الموت .

(٦٠١) كان أبو الوزير أولا من عمّال الفضل بن مروان ، ثمّ تنحّى عنه ، فقال للفضل يوما : هؤلاء العمّال الذين توليهم من الكياسة هم ؟ قال : هم من الموضع الذي أخذتك منه .
(٦٠٢) دخل سعيد بن مرّة على الوليد ، فقال له : أنت سعيد ؟ فقال : بل أمير المؤمنين السّميد وأنا ابن مرّة .

(٦٠٣) قال المأمون للسّيد : أنت السّيد ؟ قال : بل أمير المؤمنين السّيد وأنا ابن أنس .

(٦٠٤) قال النّبيُّ ، صلى الله عليه وآله ، للعبّاس : أنت أكبر منى ، فقال : أنا أسنُّ ورسول الله أكبر .

(٦٠٥) قال عليّ ، عليه السّلام ، لابن الكوّاء : من ربّ النّاس ؟ قال : الله ، قال : فمن مولاهم ؟ قال : الله . قال : « ذلك بأنّ الله مولى الذين آمنوا ، وأنّ الكافرين لا مولى لهم »
« محمد : ١١ » .

(٦٠٢) ربيع الأبرار ٢: ٣٣٩/٣١٩ والتذكّرة ١: ٤١٣ رقم : ١١٣٤ والمحاسن والمساوى ٤٥٩ والمحاسن الأضداد ٢١ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٩ والمستطرف ١: ٥٩ .

(٦٠٣) ربيع الأبرار ٢: ٣٣٩ ، ٣١٩ والتذكّرة ١: ٤٣٢ رقم : ١١٣٥ وشرح النهج ١٩ : ٣٧٠ والمستطرف ١: ٥٩ والتاج ٨٨ والمحاسن والمساوى ٤٥٩ والمحاسن والأضداد ٢١ ومحاضرات الأدباء ١ : ٣٨ .

(٦٠٤) العقد ٢: ٤٢٤ والأذكياء ٢٦ ومحاضرات الأدباء ١ : ١١٧ وأخبار الطراف ٢١ والمحاسن والمساوى ٤٥٩ والمحاسن والأضداد ١: ٢١ وعين الأدب والسياسة ١٠٧ والمستطرف ١: ٥٩ .

(٦٠٦) قال معاوية لرجل من ولد قيس بن معدي كرب : ما أعطى أبوك الأعشى حيث خدمه ؟ قال : خيلاً وثياباً وأشياء أخرى أنسيتها . قال : لكنّه أعطاكم ما لا يُنسى .

(٦٠٧) مرّ عمر براعي غنم مملوك ، فقال : أتبيعني شاة من هذه الغنم ؟ قال : ليست لى . قال : فأين العلل ؟ - ليمتحني - قال : فأين الله ؟ فاشتراه وأعتقه . فقال : اللهم إنك قد رزقتني العتق الأصغر فارزقني العتق الأكبر .

(٦٠٨) قال معاوية لرجل : أنت سيّد قومك ؟ قال : نعم . قال : كذبت ، لو كنت كذلك لم تقلها .

(٦٠٩) قال ذو الرّباستين لثمامة : ما أدرى ما أصنع فى كثرة طلاب الحوائج وغاشية الباب . قال : زكّ عن موضعك وعلىّ ألا يلقاك أحد قال : صدقت . وقعد لهم .

(٦١٠) قيل لجعفر بن محمد ، صلوات الله عليه : لم حرّم الله الرّبا ؟ قال : لئلا يتمانع النّاس المعروف .

(٦١١) قال رجل لقتيبة : عرضت لى إلى الأمير حويجة خفيفة ، فقال : لا والله ، أو تكون من أحد .

(٦١٢) وقال آخر لسعيد بن العاص : عرضت لى حويجة . قال : اطلب لها رجلاً .

١ - فى الأصل : رجيل .

(٦٠٦) الفاضل للمبرد ٣٤ ونشر الدر ١١:٣ وفى ١٥٩:٢ ورد منسوباً لعمر بن عبد العزيز ومثله فى بهجة المجالس ٦٠٨:١ وفى محاضرات الأدباء منسوباً لمعاوية ٢٣٤:١ وانظر الكامل ٣٧٨:١ وشرح نهج البلاغة ٣٢٩:١ .

(٦٠٧) المحاسن والمساوىء ابن عمر ٥٧٢ والبصائر ٧: ٩١١٧ والتذكرة ١: ١٤٤ رقم ٣١٨ ومحاضرات الأدباء ٢٢٩:٢ وربيع الأبرار ١٥:٣ - ١٦ .

(٦٠٨) العقد ٢١٥:٣ ، ٢ : ٢٨٣ وبهجة المجالس ورد منسوباً لعمر بن عبد العزيز ١: ٦٠٨ ونشر الدر ١٥٩: ٢ والبيان ١: ٢٣٥ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٣٦ .

(٦٠٩) الوفيات ٤٢:٤ والمستطرف ١: ١١٤ ومحاضرات الأدباء بين الفضل بن سهل والوزير بن بكار ٣٣١:٢ ونشر الدر ١٨٠:٢ .

(٦١٠) البصائر ٧: ٢١٦ .

(٦١٢) نشر الدر : عمرو بن العاص ٢: ١٨١ وبهجة المجالس ١: ٣٢١ وشرح النهج : محمد بن الحنفية ١٨: ٢٥٧ ومحاضرات الأدباء ١: ٣٤٥ وعيون الأخبار ٣: ١٣٦ وقارن بنور القبس : قال رجل لابن عيَّاش ٢٦١ .

(٦١٣) مرَّ عمر بن الخطاب برجل يرمي ويخطئ ، فقال رجل : أسيت الرمي . فقال عمر : فتح اللحن أسوأ من فتح الرمي .

(٦١٤) مرَّ عبد الله بن جعفر بدار في المدينة ، فسمع جارية تغنى :

قل للكـرام بـابنا يـلجـوا هل فى التـصـابى^١ على الفتى حرج

فثنى رحله ودخل الدار ، فقال له صاحبها : مثلك - أصلحك الله - يدخل داراً بغير إذن ؟ فقال : والله ما دخلت إلا باذن ، أليس قلت : قل للكرام ببابنا يلجوا ؛ فولجت .

(٦١٥) سأل سليمان بن عبد الملك في أمر فقال : هل علينا عين ؟ فقال عمر : نعم ، عينٌ بصيرةٌ لا تحتاج إلى تحديق ، وسعٌ نافذ لا يحتاج إلى تدقيق .

(٦١٦) أنشد الفرزدق والكميت حاضر^٢ ، ناصعا لشعره ، فقال : يا بنى ، كيف ما سمعت ؟ قال : حسن . قال : فيسرك أنى أبوك ؟ قال : أمّا أبى فما أريد به بديلاً ، ولكن ودت أنك أُمى . فقال الفرزدق : يا ابن أخى اكتمها على .

(٦١٧) قال ابن ملجم لعليّ عليه السلام : اننى اشتريت سيفى هذا بألف وسَمَّمته بألف ، وسألت الله أن يقتل به شرَّ خلقه . فقال : قد أجاب الله دعوتك . يا حسن ، إذا أنا مت فاقتله بسيفه .

(٦١٨) وقال له رجل : أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض ؟ فقال : أين سؤال عن مكان ، وكان الله ولا مكان .

١ - فى الأصل : التصاب .

٢ - فى الأصل : حاضرا .

(٦١٣) نشر الدر ٢٩:٢ والبصائر ٤٢٧:٢ وبيع الأبرار ٦٢٢:١ وشرح نهج البلاغة ١٨:١٦٥ .
(٦١٤) العقد ٢٠:٦ ونشر الدر ١:٤٢٣ والتذكرة ٢:٢٨٨ رقم : ٧٦١ والأغاني ١٨٨:٥ وتاريخ ابن عساكر ٧:٢٤٣ والمستطرف ٢:١٤٩ والتنزيل ٣٨ .
(٦١٥) محاضرات الأدباء ٢:٢٢٨ .
(٦١٦) العقد : باختلاف ٤: ٥٢ والمستجد ٢٤٦ وأمالى المرتضى ١: ٢٩٦ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٠٣ والأذكياء ٢١٣ .
(٦١٧) نشر الدر ٢: ١٧٢ وتاريخ ابن الأثير ٧: ٣٢٨ وتاريخ الطبرى ٦: ٣٤٥٩ والبصائر ٤: ١٠٥ .
(٦١٨) العقد الفريد ٢: ٢٢٦ .

(٦١٩) قال المبرد : قال قنبر : كنت مع عليّ وهو عند عثمان ، فنظر عثمان إلى من بعيد ، فقاموا جميعاً . وتنحيت إلى موضع أسمع فيه كلامهما . فعاتبه عثمان وأطال وعلى ساكت . فقال له عثمان : ما لك لا تقول ؟ فقال عليه السّلام : إن قلت لم أقل إلا ما تكره ، وليس لك عندي إلا ما تحب .

(٦٢٠) كان حرب بن خالد بن يزيد من رجالات بني أمية . فقصده رجل يستمعيه ، فأنزله ووصله أياماً قبله . فلما أراد الرجل الرحيل عنده ، رأى من غلمانته تقصيراً في معاونته على الرحيل ، فدخل إلى حرب ليودّعه ، فقال : أنا أشكر الناس لك ، وأذمهم لغلمانك قال : وما شأنهم ؟ قال : قصّروا في معاونتي على الرحيل . فتبسم حرب وقال : إن غلماننا لا يعينون من ترحّل عنا .

(٦٢١) قال المعتصم لإسحق : عرفني : ما النعم ؟ فقال : إن من الأشياء أشياء تحيط بها الصّفة ولا تدرکها المعرفة .

(٦٢٢) نادى رجل عمر بن عبد العزيز : يا خليفة الله . قال : ويحك ، فهلاً قلت يا خليفة سليمان ؟ .

(٦٢٣) وقال ابن الزّيات لرجل في مجلسه وهو جالس للمظالم : تظلم . قال : منك . فاستدناه ، وقال : فيم ظلمتک ؟ قال غصبني وكيلك ضيعتي وحازها إلى أرضك . فقال : تحتاج إلى إحضار بيّنة وشهود وأشياء كثيرة . فقال : الشّهود هم البيّنة ، وأشياء كثيرة عىّ منك . فوقّع إلى وكيله بانصافه ووصله .

(٦٢٩) العقد ٢٧:٤ - ٢٨ والكامل ١٩:١ وشرح نهج البلاغة ١٤:٩ .

(٨٢٠) شرح نهج البلاغة : عن عبد الله بن عامر ٢٢٣:١١ والتذكرة ١٩٧:٢ رقم ٤٧٩ وأمالى القالي

٢٤٢:١ ومحاضرات الأدباء : عن غلمان جعفر ٤٠٣:١ والكامل : عن غلمان البختری ١٤٤:٢ - ١٤٥ والمستطرف بإيجاز شديد ١٦٤:١ وسراج الملوك عن غلمان عبد الله بن عامر ١٦١ .

(٦٢٣) الأغاني بحكاية طويلة ٢٣ : ٤٦ ونشر الدر ١٦٠:٢ - ١٦١ ومحاضرات الأدباء ١٢٣:١ -

١٢٤ والمستطرف ١٠٥:١ وغرر الحصانص ١٢٤ .

(٦٢٤) قيل لصاحب شرطة : ما خبرك ؟ قال : ما خبر من يكون أسوأ النَّاس حالاً إذا كان أحسن النَّاس أحوالاً .

(٦٢٥) سئل ابن عباس عن رجل ، فقال : هو فصل ١ لا حز ٢ ولا قز ٣ .

(٦٢٦) وقال الحجاج لفضل الأسعري : أي ولد المهلب أفضل ؟ قال : هم كالحلقة المفرغة لا تدرى أين طرفها .

(٦٢٧) استبطأ عمر بن الخطاب بصديق ، إلا به ليدخلن المسجد الحرام . فشكا ما هجس في نفسه إلى أبي بكر ، فقال له : أقال لك رسول الله ، صلى الله عليه وسلم متى فجاز الوقت ؟ قال : لا . فنحنى الوقت .

(٦٢٨) نادى النَّاس في المدينة بذكر اللصوص : فبعث أميرها أعوانه في الطلب ، فأتاه رجل من أصحابه كاقصر ما يكون ، بلص كاطول ما يكون ، فقال له الأمير : أنت نردة ٤ ، كيف جئت بهذا كأنه نخلة ؟ قال : مكنت في نفسي أنني آخذه ، ومكّن هو في نفسه أنني آخذه ، فاجتمعنا أنا والتمكينان عليه فأخذناه .

(٦٢٩) قيل لعلي ، عليه السلام : بأي شيء غلبت الأقران ؟ قال : ما لقيت أحداً إلا أعانني على نفسه أنني ممكّن هيبتي في قلبه .

١ - الفصل : اللبت . وعند الكوفيين : العمد (اللسان ، مادة : فصل)

٢ - الحز : قطع في علاج (اللسان ، مادة : حز) .

٣ - قز رجل قز : أي : حيي . والجمع أقزاء . (اللسان ، مادة : قز) .

٤ - نردة : الأصل نرد . وهو شبه جوالق ، واسع الأسفل مخروط الأعلى ، يُسف من خوص النخل ثم يخيط . ينقل فيه الرطب . (اللسان ، مادة : نرد) .

(٦٢٥) محاضرات الأدباء ١: ١٩٧ .

(٦٢٦) شرح نهج البلاغة ٢٠: ١٩٩ .

(٦٢٨) محاضرات الأدباء ٢: ٧٩ .

(٦٢٩) البصائر ١ : ١٣٥ والمستطرف ١: ٢٢١ والتذكرة ٢ : ٣٩٦ رقم : ١٠٢٤ وشرح نهج البلاغة

١٩: ٢٢٦ ومحاضرات الأدباء ٢: ٧٩ .

(٦٣٠) رأى المعتصم أسداً فى بعض متنزهاته ، فقال لرجل أعجبه قوامه وسلاحه وقوام خلقه : يا رجل ، هل فيك خير ؟ فعلم الرجل أنه يريد أن يقدمه إليه ، فقال : أما فى هذا الموضع فلا يا أمير المؤمنين ، فضحك وقال : قبّحك الله .

(٦٣١) قيل لابن عباس : أين تذهب الأرواح إذا فارقت الأجساد ؟ فقال : أين تذهب نار المصباح عند فناء الأدهان ؟ .

(٦٣٢) قال المأمون لليزيدي : لم ترك منذ أيام . فقال : أحسست فى سمعى ثقلاً وأنا أكره أن أتعب أمير المؤمنين استفهاماً وأن أجيب على غير فهم . قال : الآن طببت أن تكون معنا : فما شئنا أن نسمعك أسمعناك ، وما احتشمناك فيه أسرناك منك ، فأنت غائب شاهد .

(٦٣٣) مرّ الأخنف بعكراش بن ذؤيب ، وكان ممن شهد الجمل مع عائشة فقطعت يداه جميعاً ، فصاح به عكراش : يا مخذل ، فقال له الأخنف : أما لو أطعنتى لأكلت بيمينك وامتسحت بيسارك .

(٦٣٤) كان قيس بن مسعود غلاماً لكسرى ، فسأله عن ذلك ، فقال : إنه سفيه من سفهاء قومي . فكتب إليه : متى وليتك الحكماء ؟ الحكماء قد كفونى أنفسهم^١ .

(٦٣٥) قيل للأعمش : فلان لا يشرب النّبذ . فقال : ارضوا له البواسير .

(٦٣٦) قيل لآخر : ترك فلان النّبذ . قال : طلق الدنيا .

(٦٣٧) قال العدلي للوائق : ما قمرني فلان إلا لأتني كنت سكرانا . فقال لابن أبى دؤاد : يا عبد الله ، أقم عليه الحدّ فقد أقرّ على نفسه بالسكر . فقال : هذا إقرار افتخار لا إقرار افتجار .

١ - هكذا فى الأصل ، وهذا ما كتبه الناسخ فى حاشية هذه الصفحة من المخطوط . ويبدو أن هذا الخبر جزء من حكاية قيس بن مسعود مع كسرى عندما ضمن له بكر بن وائل . انظر الأغاني ٢٤ : ٥٤ وما بعدها وكذلك معجم الشعراء للمعريانى ص ٢٠٠ .

(٦٣٠) المستطزت ٢٢٩:١ ومحاضرات الأدباء ١٠٥:٢ وأخبار الطراف ٩٠ وبيع الأبرار ٨٤:٣ والتذكرة الحمدونية ٤٨٨:٢ رقم : ١٢٢١ .

(٦٣٢) لطائف اللطف ٤٢ ومحاضرات الأدباء ١٧٥:٢ .

- (٦٣٨) قال رجل لرجل : اشرب فرد قدح . فقال : هذا ذنب لم أعتده ١ .
- (٦٣٩) قيل لبعض الحكماء : ما تقول في السّودان ؟ فقال : خير الأسود كلونه .
- (٦٤٠) قال رجل لابن أبي دؤاد : على بن المعتصم أراد أن يفصّبني ضيعتي . قال : فاذهب حتّى يفعل .
- (٦٤١) سارّ سعيد بن حميد رجلاً ، فوجده أبخر ، فقال : ليس مثلك يُسارُّ ، مثلك يُكاتب .
- (٦٤٢) قال ثمامه : سألتني رجل من أهل البصرة حاجة إلى يحيى بن خالد ، فكلمته واختلف إليّ مرتين ، ثمّ طالبني فقلت : أخذت في عمل البصريين قال : أفأمنت أن تموت أو يسخط عليك السلطان أو يسافر الخليفة فتخرج معه أو حتّى عدّد ثلاثين علة . ثمّ قال لي : هو ذا كان لي سبب واحد ، وهو ذا أنت بين ثلاثين علة ، فتلزميني أن أخجل ؟ فحدّثت يحيى بحديثه فضحك وقضى حاجته .
- (٦٤٣) دخل رجل بغيض على مريض مدنف ، فقال : يا أبا فلان ، تعرفني ؟ قال : ويخفى بغضك على أحد ؟ .
- (٦٤٤) مرض الأعمش ، فعاده رجل فأطال عنده ، ثمّ قال له : يا محمّد ، ما أشدّ ما مرّ بك في علّتك هذه ؟ قال : قعودك عندي .
- (٦٤٥) قال رجل للشّعبي : ما تقول أيّها العالم ؟ قال : العالم من يخشى الله .

١ - في الأصل : لم أعتاده .

- (٦٣٩) محاضرات الأدباء ١٧٤:٢ .
- (٦٤٣) ربيع الأبرار ٢ : ٤٠ .
- (٦٤٤) ربيع الأبرار ٢ : ٤٠ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٧١ ، ١: ٤٣٣ وأخبار الطراف ٢٨ ونشر الدر ٢: ١٥٠ .
- وقارن بـ ١٤٨:٢ وبهجة المجالس ١: ٧٧٣ وانظر المحاسن والمساوي . مع أبي حنيفة ٥٨٩ وقارن بالبصائر ٢: ٣٠٨ و غرر الخصائص ٣٧٤ .
- (٦٤٥) العقد ٢ : ٢٢٠ .

(٦٤٦) قال بعضهم : كنت مع أبي على مائدة ، وإلى جانبي ابن لي . فاستظرف رجل شيئا من الطعام ، فنأوله أبي ، فرفعه أبي إلى فمه ثم نظر إلى فرفعته في في ، ثم نظرت إلى ابني فدفعته إليه : فرأيت ذلك في وجه أبي ، فقلت : هوّن عليك يا أبت . فوالله ما ملكت ما لم تملك .

(٦٤٧) لما ضرب هشامُ عليّ بن عبد الله بن عباس ، اشتدّ جزعه ، فقال له مولى له : جعلت فداك ، لقد اشتدّ جزعك فقال : كذا عتاق الخيل ، أجزع شيء عند السوط .

(٦٤٨) مرّ الفرزدق بالسّرّويه منزل الأخطل ، فلما قيل للأخطل : هذا الفرزدق على بابك ، خرج إليه . فلما رآه كفر له ، فكفر له الفرزدق ، فقيل له : هذا لا يسعك في دينك ؛ فقال : ما كان ليغلبني على مكرمة .

(٦٤٩) قال رجل لموسى بن جعفر ، عليه السّلام : إنّ الناس قد أفسدوا عليك صلاتك بمصرهم بين يديك . قال : إنّ الذي أصلي له أقرب إلىّ من يمشي بين يديّ .

(٦٥٠) قيل لبشار : بين أن تقول :

أبي طلل بالجـزـع أن يتكلّما وماذا عليه لو أجاب متيما
وبين أن تقول :

لبـابـة رئة البـبيت تصبّ الخـلـل بالزيت
لها خمس دجـاجـات^١ وديك حسن الصـوت

فقال : إنّ الشاعر بمنزلة البحر ، يقذف بحوث وصدفة وحيّة ، فأنما

١ - فلم يرد الشطر الثاني في الأصل ، والتكملة من ديوانه ومن الأغاني :

٢ - لا بدّ أن يكون قد سقط هنا شيء ، وهو تنمة : وبين أن تقول ... وبين أن تقول ... وربما كان ذلك عبارة : فرق كبير .

(٦٤٧) قارن بالديارات ٢١٦ ، وفيه أنّ الوليد بن عبد الملك هو الذي ضربه .

(٦٥٠) الأغاني ٣ : ١٦٢ - ١٦٣ وقد ورد فيه البيت التالي كذلك :

وبالفرع آثار بقين وباللوى ملاعب لا يعرفن إلا توفها

وانظر ديوان بشار ٤ : ١٦٢ ، وانظر الكامل ٢ : ٤١٧ .

القدرة على الشَّعر أن تضع الجدُّ في موضعه ، والهزل في موضعه . وأما^١ لبابئة هذه فجارتى ، حضضتها^٢ على أن تجمع إلى البيض ، وكان هذا القول عندها أوقع من : قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل^٣ .

(٦٥١) قُدِّمَ مجوسى إلى بعض الولاة ، فقال له : يا هذا ، أضرب بقدر ما تعلم أنك تحتمل ، يعني القصاص .

(٦٥٢) قبل لأبى عبيدة الأصمعي : دعي . فقال : ليس في الدنيا أحد يدعي إلا أصم .

(٦٥٣) ضُرب رجل ضرباً شديداً فصبر ، وضُرب ابنه فجزع . ف قيل له فى ذلك ، فقال : ضُرب جلدي فصبرت ، فلما ضُرب قلبي لم أصبر .

(٦٥٤) مدح بشَّار المهدي فلم يُعطه شيئاً ، ف قيل له فى ذلك ، فقال^٤ : لو قلت مثل الشَّعر الذى مدحته به في الدهر ، لم تُخشَ صرفه على حرٍّ ، ولكني أكذب العمل فأكذب في الأمل .

(٦٥٥) قال الحجاج لجريز والفرزدق : اغدوا علىّ فى لباس آبائكما^٥ . فلبس الفرزدق ثياب ديباج . وبلغ جريز الخير : فلبس درعاً وتقلد سيفاً وغدوا ، فقال جريز :

لبست ثيابى والفرزدق لعبة عليه وشاحا كرج وخلاخلة^٦

أعدوا مع الحلى الملاب فائماً جريز لكم بعل وأنتم حلالته

١ - لم ترد (زماً) فى الأصل . حتم ايرادها الفاء فى (فجارتى) .

٢ - فى الأصل : فحضضتها .

٣ - البيت لامرئ القيس :

قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

٤ - وردت بعد (فقال) كلمة : (لى) رأينا حذفها .

٥ - فى الأصل : آبائكم .

٦ - فى ديوان جريز : أداتى ، وفيه يقول الشَّارح : ويروى سلاحى وردائى .

٧ - فى ديوانه : جلجلة .

(٦٥١) ربيع الأبرار ١: ٥١٠ ومحاضرات الأدباء ١: ١٤٩ .

(٦٥٢) نشر الدر ٢: ١٦٥ ومحاضرات الأدباء ١: ٢٢٤ .

(٦٥٣) الأغاني ٢: ٢١٥ .

(٦٥٥) البيتان في ديوان جريز شرح محمد اسماعيل صبرى ٤٨٢ .

(٦٥٦) مرّ رسول الله ، صلى الله عليه وآله ، بقبر أبي أجيحة ، فقال أبو بكر : هذا قبر أبي أجيحة الفاسق . فقال خالد بن شعبة : والله ما يسرّني أنّه فى أعلى عليين وأنّه قتل أبا قحافة . فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا الموتى فتغضب الأحياء .

(٦٥٧) أدخل المأمون متنبياً ، فقال له : من أنت ؟ قال : أنا أحمدُ النَّبِيُّ . فقال : لعلك مظلوم . قال : نعم ، ضيعة ظلّمت فيها . فأنصفه ، وقال : ما تقول الآن ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، أنا أحمدُ النَّبِيُّ ، فهل تذكّره ؟ فضحك المأمون .

(٦٥٨) قيل لحكيم : ما الشئ الذى لا تستغنى عنه ؟ قال : التوفيق .

(٦٥٩) قيل لأنوشروان : اصطنعت فلانا ولا نسب له . قال : اصطناعنا نسبه .

(٦٦٠) كان شريك يشرب الثبيذ . فقعد يوماً بين الفضل بن يحيى والفضل بن الربيع وقد شرب . فشما رائحة الثبيذ ، فقالا له : ما يحتمل الخليفة هذا لنا . فقال : أجل : لأنكما مريبان .

(٦٦١) دخل الأصمعى فى يوم بارد على الفضل بن يحيى فقال : يا أصمعي ، فأين الوريد ؟ قال : مخبوء لي فى خزان الملك .

(٦٦٢) قيل لبعض من يطلب الأعمال : ما تصنع ؟ قال : آخذ الرّجاء حتّى ينزل القضا .

(٦٦٣) قيل لهشام بن الحكم : شهد معاوية بدرًا ؟ قال : نعم ، من ذاك الجانب .

١ - فى الأصل : أبى .

(٦٥٦) الإمتاع : مرّ بقبر أبي سعيد بن العاص ٣: ١٦٦ .

(٦٥٧) ربيع الأبرار ٣: ٦٥٧ وغرر الخصائص ٩٤ ونشر الدر ٢: ٢١٤ .

(٦٥٨) زهر الآداب ٢١٠ ونهاية الأرب ٦: ٧ ونشر الدر ٧: ٣٨ ، رقم ٥٨ والتّمشيل والمحاضرة ٣٣

والبصائر ٢ : ٧٩٨ .

(٦٦٢) الأذكياء : نقيل لأبى الأسود ١٤٤ وأخبار الطّراف : ٢٥ ونشر الدر : قيل لأبى الأسود ٢: ١٥٩

ومحاضرات الأدباء : قيل لمعاوية ٢: ٢٨٣ .

بسم الله الرحمن الرحيم^١
جزء من جوابات الفلاسفة الحكماء

- (٦٦٤) قيل لفيلسوف : لا تنظر ، فغمض عينيه . فقيل له : لا تسمع ، فسد أذنيه .
قيل له : لا تتكلم ، فوضع يده على فمه . فقيل له : لا تعلم ، قال : لا أقدر .
(٦٦٥) نال بعض السفهاء من سقراط : فقال له بعض تلامذته : لو أذنت لنا فى جوابه .
فقال : ليس بحكيم من أذن فى الشر .
(٦٦٦) لما مضى بسقراط ليُقتل ، قال له رجل من النظارة^٢ : لقد ظلمك من حكم عليك
بالتقتل . فقال له . ما كان أحوجا إلى شهادة مثلك بالتزكية . ثم نظر ، فاذا رأسه مخضوب ،
فقال : لا يجوز فى الحكم أن تقبل شهادة من كان الكذب موضوعاً على رأسه .
(٦٦٧) كان سقراط مقلداً ، فقال له بعض الملوك : ما أشد ففرك يا سقراط . فقال : لو
عرفت الفقر لشغلك التوجع لنفسك عن التوجع لسقراط .
(٦٦٨) قيل لبعض الفلاسفة : أخرج هذا الهم من قلبك . قال : ليس باذننى دخل .

١ - وردت فى س و ع و د على اعتبار أن هذا هو الباب الأول للمكتاب .

٢ - فى د . النظر .

-
- (٦٦٤) الملل والنحل ٢ : ١٢١ ومنتخب صوان الحكمة : الفيلسوف هو ديمقراطيس ٢٠٤ وكذلك فى
البصائر ٢ : ٢٩/١ والكلم الروحانية ١٣٠ .
(٦٦٥) الكلم الروحانية ٨٦ ومختار من كلام الأربعة الكبار جوتاس ١١٠ .
(٦٦٦) مختار من كلام الأربعة الكبار ٩٨ .
(٦٦٧) مختار الحكم ١١٥ والحكمة الخالدة ٢٢١ والكلم الروحانية ٧٨ ومنتخب صوان الحكمة ١٢٧
وربيع الأبرار ٤ : ١٣٩ ولباب الآداب ٤٦٤ وشرح نهج البلاغة ١٨ : ١٩٠ والبصائر ٢ : ٣٣١ ومحاضرات
الأدباء ١ : ٣١٩ وأدب الدنيا والدين ١٠٤ ومختار من كلام الأربعة الكبار ٨٤ ونوادر الفلاسفة ٩٥/٦٦ .
(٦٦٨) مختار أخكم ٣٢٤ والكلم الروحانية ١٣٠ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٩٩ ونوادر الفلاسفة خنين
بن اسحق ، ترجمة لوفنتال ٩٥ ، رقم : ٦٦ .

(٦٦٩) قال رجل لسقراط : ذكرت لك لفلان فلم يعرفك ، فقال : يضره ألا يعرفني ؛ لآتي^١ نى عن معرفة خسيس . ولا يجهل معرفتى إلا خسيس .

(٦٧٠) نُظر إلى ديوجانس وهو^٢ يأكل في الطرّق ؛ فقيل له : تأكل في الطريق ؟ فقال : جعت في الطريق فأكلت في الطريق^٣.

(٦٧١) قيل لفيلسوف : بأي شيء حظيت من الحكمة ؟ فقال : بأنى^٤ أفعل ما يجب عليّ اختياراً .

(٦٧٢) عيّر رجل شريف وضيع النفس قراط بحسبه ؛ قال له سقراط : إن قلت إن^٥ حسبي^٦ عار علىّ ، فأنت عار على حسبك .

(٦٧٣) وعيّر آخر ديوجانس بضعة جنسه ؛ فقال : أنا شرفي مني يبتدي ، وأنت شرفك إليك ينتهي^٧.

(٦٧٤) خرج ديوجانس مع رجل موسر في سفر ، فعرض لهما في ذلك السفر اللصوص ، فقال الغني^٨ : الويل لي إن عرفني . فقال ديوجانس الويل لي إن لم يعرفني .

١ - وردت في س و ع و د : لآتي لا أعنى بمعرفة خسيس .

٢ - سقطت من ب .

٣ - عبارة فأكلت في الطريق سقطت من ب .

٤ - في س : لآتي .

٥ - عبارة (إن قلت إن) سقطت من ب .

٦ - في ب : جنسى .

٧ - وعيّر ... انتهى في ب فقط .

٨ - في ب : الفتى .

(٦٦٩) محاضرات الأدباء ١: ١٨٨ والكلم الروحانية ٨٩ ومختار الحكم ١١٢ .

(٦٧٠) البيان ٢: ٢٥٣ والحيدوان ١: ٢٩٠ ونشر الدر ٧: ١٥ والكلم الروحانية ١٠٨ ومختار الحكم ٧٦ والبصائر ١٠٢/٣٤٣ . وغرر الخصائص ١٠٣ .

(٦٧١) مختار الحكم ٨٠ ، ٣٢٤ ، ١٠٠ والكلم الروحانية ١٣٠ .

(٦٧٢) مختار الحكم ١٠٠ والكلم الروحانية ١٠٤ ، ١٣٢ ونشر الدر ٧: ٢٣ ومحاضرات الأدباء

١: ٢١١ والتذكرة ٢: ١٦١ رقم ٣٦١ والكشكول ٢: ٢٢٦ .

(٦٧٣) مختار الحكم ٩٧ والكلم الروحانية ١٠٤ ومنتخب صوان الحكمة ٢٧١ وشرح نهج البلاغة

١٩-٣٣٣ ومحاضرات الأدباء ١: ٢١١ .

(٦٧٤) مختار الحكم ٩٧ والكلم الروحانية : قراطيس ١١٧ ومنتخب صوان الحكمة : سقراط ٢٣٦ ونشر

الدر ٧: ٢٥ رقم ١٢٤ .

(٦٧٥) قيل لبعض الحكماء : ألا تخوض ^١ معنا فى الحديث ؟ قال : الحظّ للمرء فى أذنه ، والحظّ لغيره فى لسانه ^٢ .

(٦٧٦) قيل لبعض الحكماء : ما بالكم لا تأنفون من التعلّم ؟ قال : لأنّا علمنا أنّ العلم نافع من حيث أصيب .

(٦٧٧) رأى بعض الفلاسفة رجلاً يحمل حجارة له قد أعدّها لبناء بيته ، فاستحيا ^٣ منه ، وقال : لم أعلم أنّها لك . فقال : فحيث لم تعلم أنّها لى لم تعلم أنّها ليست لك .

(٦٧٨) قيل لايدجانس : أى أوقات الطعام ^٤ أحمد ؟ قال : أمّا من ^٥ قدر فاذا اشتهى ، وأمّا من ^٥ لم يقدر فاذا وجده .

(٦٧٩) شتم رجل ايدجانس ، فلم يردّ عليه ، فقليل له فى ذلك ، فقال : إن نبحك كلب تنبحه ، أو رمحك رمح ترمحه ؟ .

(٦٨٠) قيل لبزرجمر : أى العيوب أعسر ؟ قال : العجب واللجاج .

(٦٨١) سأل أنوشروان بعض أساورته ^٦ : ما منفعة الولد الصّالح ؟ قال : أن يُستلذّ به العيش ، ويهون به الموت .

١ - فى د : ألا تخض .

٢ - من ب . وفى النسخ الأخرى : الحظّ فى لسانه لغيره .

٣ - فى د : فاستحا . سقطت هذه العبارة جميعها من ب .

٤ - من ب . فى النسخ الأخرى : أى وقت الطعام فيه أحمد .

٥ - فى ب : لمن .

٦ - من ب . فى النسخ لأخرى : موابذته .

(٦٧٥) عيون الأخبار ١٧٤:٢ ومختار الحكم ٣٢٤ والكلم الروحانية ١٣٣ وانظر رقم: ٤١ من الأجوبة .

(٦٧٦) مختار الحكم : أرسوطاليس ١٩٨ واللم الروحانية ١٣٠ ونشر الدر ٢٠:٧ وشرح نهج البلاغة

٤٣٠:١٨ .

(٦٧٧) الكلم الروحانية ١٣٠ والبيان ٢٥٣:٣ والحيوان ٢٩٠:١ .

(٦٧٨) مختار الحكم ٧٤ والعقد : لبزرجمر ٣٠٧:٦ والكلم الروحانية ١١٣ ونشر الدر ٢١:٧ ونهاية

الآرب ٣٤٠:٣ .

(٦٧٩) البيان ٢٥٣:٢ والحيوان ٢٩٠:١ وبيع الأبرار ٣٦:٢ ومحاضرات الأدباء ٢٤٢:١ والبصائر

٦١٥:٣ ولباب الآداب ٤٤٦ والسعادة والإسعاد ١٣٠ والكلم ١٠٨ .

(٦٨٠) الحكمة الخالدة ٦٠ وقارن ببيع الأبرار ٤٢٤:٣ .

(٦٨١) مختار الحكم ٣٢٤ ونشر الدر ٨:٧ رقم ٥٤ .

(٦٨٢) قال رجل لبعض الفلاسفة^١ : ترى لي أن أتعلم الفروسية ؟ فقال : هو عمرك أنفقته فيما شئت .

(٦٨٣) قيل لايدجانس : لم صار لون الذهب أصفر ؟ قال : لأن أعداء كثير ، فاصفرَ لونه من الفرق .

(٦٨٤) افتري رجل على ايدجانس ، فأفرط ، فقال : إنني لأغبط شعر رأسك إذ هرب من جمجمتك هذه الرديئة .

(٦٨٥) نظر ايدجانس إلى رجل غني في الحمام وإلى قوم كثير يخدمونه ، ولم يكن هو يعمل^٢ شيئاً ولا يخدم نفسه ؛ قال : إنني لأعجب كيف لم يتخذ من يقعد بدله في الأتون .

(٦٨٦) سأل ايدجانس^٣ رجلاً متلاعاً أن يهب له منّا من ذهب ، فقال له الرجل : لم صرت تسأل غيري^٤ فلوساً^٥ وتسألني منّا من ذهب ؟ فقال : لأنني أرجو أن آخذ^٦ من غيرك مرة أخرى ، وأما منك فلست أرجو أن آخذ منك إلا هذه لأن مالك لا يبقى عليك .

(٦٨٧) ونظر شاب^٨ إليه وهو يعظ قحبة ، فقال له : أي شيء تصنع ؟ قال : أغسل حبشياً لعله يبيض .

١ - من ب . في النسخ الأخرى : الحكماء .

٢ - من ب . في النسخ الأخرى : يفعل .

٣ - سقط هذا الاسم من ب .

٤ - من ب . في النسخ الأخرى : تسأل من غيري .

٥ - من ب . في س و ع : حبة فلوس . في د : حفنة فلوس .

٦ - من ب . في النسخ الأخرى : أجد .

٧ - زيادة من ب ، لم ترد في : س و ع و د .

٨ - من ب . في النسخ الأخرى : ونظر ايدجانس إلى شاب يعظ قحبة .

(٦٨٢) الكلم الروحانية ١٣٠ والحلية ٣٣٦:٧ وصفة الصنوة ٨٠:٣ ومجموعة ورام : ٧٤:١ ومحاضرات الأدباء ٤٢:٢ والتذكرة ١٦٩:١ رقم : ٣٨٨ .

(٦٨٣) الكلم الروحانية ١١٠ .

(٦٨٤) الكلم الروحانية ١١٢ ، ١٠٩ ومحاضرات الأدباء : قالت امرأة لزوجها ٢٠٠:٢ .

(٦٨٥) البصائر ٣٩٦:١ .

(٦٨٦) المجتنى ٥١ والكلم الروحانية ١١١ .

(٨٦٧) الكلم الروحانية ١١١ وقارن بمحاضرات الأدباء ٢٦:١ .

- (٦٨٨) ونظر ايدجانس ١ إلى رجل ٢ أحرق جالس ٣ على حجر ، فقال : حجر على حجر .
- (٦٨٩) وقيل لسقراطيس ٤ : لأي شيء تزوجت بامرأة ٥ ذميمة وأنت جسيم ؟ فقال : أخذت من الشر أقله .
- (٦٩٠) كتب فيلسوف على بابه : لا يدخل هذا المنزل شر ، فقال ديوجانس : فمن أي باب تدخل امرأتك إذا ؟ .
- (٦٩١) أهدي للإسكندر آتية من فخار ، فاستحسنها ثم أمر بكسرها فسئل عن ذلك ، فقال : كسرت من الأشياء التي كانت تنكسر على يد الخدم واحداً واحداً ، فتهيج لى ٧ الغضب ، فأرحت نفسي منها في مرة واحدة .
- (٦٩٢) قيل لأرسطاليس : ما أعسر الأشياء على الإنسان ؟ قال : السكوت ٨ .
- (٦٩٣) ومر سقراط برجل رفسه : فقال له سقراط : يا هذا ، فعلت فعلاً يشبه فعل الحمار ٩ .

-
- ١ - سقطت من ب .
 - ٢ - سقطت من ب .
 - ٣ - في ب : جالساً .
 - ٤ - في ب : قيل لآخر .
 - ٥ - في ب : امرأة .
 - ٦ - من ب . في : س و ع و د : ففى .
 - ٧ - في ب : إلى .
 - ٨ - سقطت هذه الفقرة من ب .
 - ٩ - سقطت هذه الفقرة من ب .

-
- (٦٨٨) مختار الحكم ٧٧ والمستطرف ١٦:١ والمنتخب من كتابات الأدباء ١٠٤ والمجتنى ٥٢ والكلم الروحية ١٠٨ .
- (٦٨٩) الكلم الروحية : ديمقراطيس ١١٦ ومنتخب صوان الحكمة : استانس ٢٤٠ ومحاضرات الأدباء ١١٧:٢ ونشر الدر ٢٤:٧ رقم : ١١٧ وشرح النهج ١٦٣:٩ الحمقى والمفغلين ١٨٤ ومختار الحكم ٧٥ .
- (٦٩٠) المجتنى ٥٣ والكلم الروحية ١٣١ ونشر الدر ١٦١:٤ والكشكول ١٩١:١ ، ٥٩:٢ وشرح النهج ١٩٨:١٨ ونشر الدر ٢٦:٧ رقم : ١٢٧ .
- (٦٩١) نشر الدر ٢٣:٧ .
- (٦٩٢) المجتنى ٥٢ والكلم ٦٦ ومنتخب صوان الحكمة ١٤٣ والسعادة والإسعاد ٣٧٦ ونشر الدر ٢٢:٧ .
- ومختار من كلام الأربعة الكبار جوتاس ١٦٨ .
- (٦٩٣) جمع الجواهر ٣٠٦ والكلم الروحية ١٠١ .

(٦٩٤) قيل لأرسطوطاليس : أى الأشياء ينبغي للإنسان أن يقتنيها ؟ قال : الأشياء التى إن غرقت به سفينة سبحت معه ^١.

(٦٩٥) قيل لبعضهم : لو طلبت الولد . قال : من حبنى للولد تركت طلب الولد .

(٦٩٦) وقيل للإسكندر : لو تزوجت امرأة ^٢ دارا ، فقال : قبيح أن تغلب النساء من غلب الرجال ^٣.

(٦٩٧) وقيل للإسكندر : إن فى عساكر دارا ثلاثمائة ألف رجل . فقال : إن الطباخ الحاذق لا يخاف من كثرة الغنم .

(٦٩٨) وقيل لبعض الفلاسفة : كيف ترى ابنك ؟ قال : إذا لم يكن سكراناً ^٤ فهو على ما أريد . وأما إذا كان سكراناً ، فهو على ما يريد التبيذ .

(٦٩٩) قيل للإسكندر : لو بنيت داراً . قال : لا يشبه الملوك سرقة العلبة .

١ - من ب . وردت هذه الفقرة ناقصة فى النسخ الأخرى .

٢ - فى ب . بامرأة .

٣ - من ب . فى النسخ الأخرى : مقاتل .

٤ - من ب . فى النسخ الأخرى : فاذا سكر .

٥ - سقطت هذه الفقرة من ب .

(٦٩٤) مختار الحكم ٢٠٢ والمجتى ٥٣ والايجاز والإعجاز ٣٤ والكلم الروحانية : هوميروس فى ص ٩٠ وسقراط فى ص ٨٠ . وانظر صفحة ٦٦ .

(٦٩٥) الكلم الروحانية ١٢٠ ومختار الحكم ٣٢٤ ونهاية الأرب ٨:٦ والمجتى ٥٦ وبهجة المجالس ٢٠١:٢ والتمثيل والمحاضرة ٢٦٠ ومنتخب صوان الحكمة ٢٥٠ وربع الأبرار ٣:٤٤٥ .

(٦٩٦) الكلم الروحانية ٩٣ ومختار الحكم ٢٤٤ والمثل والنحل ٣٢٩ ونشر الدر ٢٥:٧ رقم : ١٢٠ وبهجة المجالس ٢٠١:٢ وزهر الآداب ١ : ٢١٢ والبصائر ٣:٤٨٤ .

(٦٩٧) مختار الحكم ٢٤٤ ونهاية الأرب ٧:٦ والبصائر ٩١:١ ونشر الدر باختلاف ١٦:٧ وأحسن الكلم ١٣ بهجة المجالس باختلاف ١٦٥:٢ والكلم الروحانية ٩٢ ومحاضرات الأدباء ٢:٧٩ والتمثيل والمحاضرة ١٣٢ والتبر المسبوك ٦٣ .

(٦٩٨) الكلم الروحانية ١٣٢ ومنتخب صوان الحكمة ٢٤٩ والبصائر : فيلسوف ١:٣٦٠ .

- (٧٠٠) وقيل لآخر : أقوت ١ فى أرض غربة ٢ فقال : ليس بين الموت فى الوطن والغربة فضلى : لأنَّ الموت فى جميع المواضع واحد ٣ .
- (٧٠١) قال رجل لفيلسوف : يا أبخر . فقال : لا تعجب من هذا : فقد عفنت فى فمي أقاويل ٤ كثيرة لا ينبغي أن أُلْفِظَ بها ٥ ، لو شممتها لكانت أنتن .
- (٧٠٢) دعا رجل ديوجانس إلى طعام ، فذهب إليه ، ثمَّ دعاه مرَّةً أخرى فامتنع : فقيل له : لمَّ امتنعت ؟ قال : لأنَّه لم يشكرنى على المرة الأولى .
- (٧٠٣) رأى ديوجانس ٦ رجلين لا يفترقان ، فسأل عنهما ، فقيل : إنهما صديقان . فقال : فما بال أحدهما فقير والآخر غنى ؟ .
- (٧٠٤) قيل لطاليس : أى الحيوانات لا يشبع ؟ قال : الإنسان الذى يربح ٧ .
- (٧٠٥) قيل لفيلسوف : أى شىء عمل الخطيب ؟ قال : أن يصير الشىء الصَّغير عظيما بالكلام ، والشىء العظيم صغيرا بالكلام ٨ .

- ١ - فى ب : تموت .
- ٢ - فى د : غربا .
- ٣ - فى س و ع و د : ليس بين الموت فى الغربة والوطن ... لأنَّ الأخذ إلى الآخرة ...
- ٤ - من ب . فى النَّسج الأخرى : عقاقير .
- ٥ - من ب . فى النَّسخ الأخرى : أَلْفَظُهَا .
- ٦ - سقطت هذه الفقرة جميعها من ب .
- ٧ - سقطت هذه الفقرة جميعها من ب .
- ٨ - سقطت هذه الفقرة جميعها من ب .

- (٧٠٠) نشر الدر ٢٥:٧ رقم ١١٨ ومختار الحكم ٧٢ ، ٣٢٥ ومحاضرات الأدباء ٢: ٢٨٩ والكلم الروحانية ١٢٥-١٢٦ ومن كلام فيثاغورس وكذلك فى المجتنى ٥٣ ومختصر صوان الحكمة ١١٦ ومختار من كلام الأربعة الكبار جوتاس ٨٠ .
- (٧٠١) ربيع الأبرار ٩٧:٤ وقارن بمختار الحكم : ٣٢٤ .
- (٧٠٢) الكلم الروحانية ١١٣ .
- (٧٠٣) الكلم الروحانية ١٠٥ ومختار الحكم ٧٧ والمجتنى : فيثاغورس ٥٤ والسعادة والإسعاد : ديوجانس ١٤٨ وأدب الدنيا والدين ٢٥٥ ومحاضرات الأدباء ٨: ٢ ونشر الدر ٢٦: ٧ رقم : ١٢٨ ونوادر الفلاسفة لحنين بن اسحق ص ١٢٣ . رقم : ١١ .
- (٧٠٥) نشر الدر ١٧: ٧ والبصائر ١ : ١١٣ والمختار من كلام الأربعة ١٨٦ .

(٧٠٦) لما أخرج سقراط ليُقتل ، بكت امرأته ^١ ، فقال لها : ما يبكيك ؟ قال : لأنتك تقتل مظلوماً . قال : أفكنت ^٢ تحبين أن أقتل ظالماً ؟ .

(٧٠٧) قيل بعض الحكماء ألا تتدارك كتبك ؟ قال : فمن يتداركني أنا ^٣ ؟ .

(٧٠٨) قال كسرى للمويز ^٤ : ما قيمة تاجي هذا ؟ فأطرق ساعة ^٥ ثم قال : ما أعرف له قيمة إلا مطرة في نيسان ؛ فأنها تُصلح من معاش الرعية ما تكون قيمته مثل مقدار ثمن ^٦ تاج الملك .

(٧٠٩) قيل لأفلاطون : ما بالكم إذا أصابكم الشيء الذي يسرّ لم تُسرّوا ^٧ ، وإذا أصابكم الشيء الذي يغمّ لم يغمّكم ؟ قال : لأنّ الشينين جميعاً إما أن يتركنا ، أو نتركهما .
(٧١٠) وسئل حكيم : ما الشيء الذي لا يحسن أن يُقال ، وإن كان حقاً ؟ قال : مدح الإنسان نفسه .

(٧١١) سئل أفلاطون عن رجل كان يحبّ قينة حباً شديداً : لم يُحبّها ؟ فقال : لأنه ليس يعرف شيئاً خيراً من القينة .

(٧١٢) وقيل له : ما بالّ المحبين لبعد الصّوت يصغرُ عندهم كلّ شيء ؟ قال : لأنّهم بجهلهم يظنون أن بعد أصواتهم باق ^٨ عليهم .

١ - في ب : امرأته .

٢ - في ب : كنت .

٣ - سقطت الفقرة جميعها من ب .

٤ - في ب : المويزان .

٥ - من ب ، لم ترد في النسخ الأخرى .

٦ - سقطت من ب .

٧ - عبارة : (الذي لم يسرّ لم تسرّوا وإذا أصابكم) سقطت من ب .

٨ - في س و د : باقياً .

(٧٠٦) مختار الحكم ١٢١ والكلم الروحانية ٨٢ وطبقات الأطباء ٣١ والمحاسن والمساوي ٣٩٦ والمحاسن والأضداد ٢٦ والمختار من كلام الأربعة الكبار ٩٦ والكشكول ٣٤٩:٢ وجمع الجواهر ٢٨٠ .

(٧٠٧) أدب الدنيا والدين ١٦٣ .

(٧١٠) مختار الحكم ٣٢٥ والكلم الروحانية ١٣٤ ومنتخب صوان الحكمة : عن أمينوس الحكيم ٢٦٤ والمستطرف ٢٤:١ والكشكول ٤١٤:٢ .

(٧١٣) وسُئِلَ سقراط : أي شيء أشدَّ تعبًا : النفس أو الجسد ؟ فقال : النفس ؛ لأنَّ الجسد إنَّما يتعب إذا كانت فيه النفس .

(٧١٤) وقيل له : هل من إنسان لا عيب فيه ؟ فقال : لو كان إنسان لا عيب فيه كان لا يموت .

(٧١٥) قيل لبزرجمهر : ما بالكم لا تعاتبون الجهلة ؟ فقال ١ : إنَّنا لا نريد من العميان أن يبصروا .

(٧١٦) وشي واش إلى الإسكندر برجل ، فقال : أتحبُّ أن نقبل منك ما قلت فيه ، على ٢ أن نقبل منه ما قال فيك ؟ قال : لا . قال : فكفَّ عن الشرِّ يكفَّ عنك .

(٧١٧) قيل لأفلاطون : بم ٣ ينتقم الإنسان من عدوِّه ؟ قال : بأن يزداد فضلًا في نفسه .

(٧١٨) قيل لحكيم : من النَّاس ؟ قال : من يجوز عليه القياس ٤ .

(٧١٩) كتب حكيم إلى حكيم : صف لي الدنيا والآخرة . فكتب إليه الدنيا حلم والآخرة يقظة ، والمتوسِّط بينهما الموت ، ونحن في أضغاث ٥ .

١ - في : س و ع و د : قال .

٢ - عبارة : (أتحب ... على) سقطت من ب .

٣ - في ب : بماذا .

٤ - سقطت هذه الفقرة من ب .

٥ - سقطت هذه الفقرة من ب .

(٧١٣) الحكمة الخالدة : من جوابات كسرى قُبَاذ ، ٤١ .

(٧١٤) الحكمة الخالدة : وينسب الجواب فيه لكسرى ، ٤١ ومحاضرات الأدباء ١: ١٨٨ والعقد ١: ٣٠ .

٢: ٣٣٦ ومنتخب صوان الحكمة : لا وزيموس ، ١٨٠ والتذكرة ٢: ٢٤ رقم ٦٢١ وشرح النهج ١٧: ٣٨ ونشر الدر : لبزرجمهر ٧: ٣٧ رقم ٥٢ والبصائر : لبزرجمهر ٤: ١٨٧ وربيع الأبرار ٢: ١٦٧ وعين الأدب والسياسة ١٢١ وعيون الأخبار ٢: ١٧ .

(٧١٥) الحكمة الخالدة ٣٧ وأدب الدنيا والدين ٢٦ وعيون الأخبار ٣: ١٠٣ وربيع الأبرار ١: ٦٢٤ .

(٧١٦) عيون الأنباء ٦٥ وبهجة المجالس ٢: ٢٠١ والكلم الروحانية ٩٣ والعقد ٢: ٣٣٣ ونهاية الأرب

٣: ٢٩٢ وعيون الأخبار ٢: ٢٤ وشرح النهج ٧: ١١٢ والتبر المسبوك ١١٢ .

(٧١٧) الحكمة الخالدة ٣٤٦ ومختار الحكم ١٣٢ .

(٧١٩) البصائر ٤: ٧٥ والمستطرف ١: ٥٣ ومجموعة ورام : منسوباً إلى بن الحسين ٢: ٢٤ ونشر الدر

٧: ٦٣ رقم ١١ و٨٦: ٧ رقم ١٦٠ والبيان ٣: ١٥١ والعقد ٣: ١٥٢ وحلية الأولياء ٣: ٢٣٨ ومختار الحكم

باختلاف ٣٣٦ والتذكرة ١: ٧٨ رقم ٤٠٩ و١: ٢٢٣ رقم ٥٧٠ والتشيل والمحاضرة : للفضيل بن عياض

١٧٠ وزهر الآداب ٨١٠ .

(٧٢٠) قيل لبزرجمهر : لم حفظت ^١ الفلاسفة المال ؟ قال : لنلا يقيموا أنفسهم المقام الذى لا يستحقونه .

(٧٢١) قيل لحكيم : ما أحسن الكلام ؟ قال : الذى لا يُحتاج فيه إلى الكلام .

(٧٢٢) قيل لبقرات ^٢ : ما بال الإنسان أثور ما يكون بدنا إذا شرب الدواء ؟ قال : مثل ذلك مثل البيت ، أكثر ما يكون غباراً إذا كُنس .

(٧٢٣) قيل لبعض الحكماء : ما أغمُ شيء نفعا ؟ قال : فقد الأشرار .

(٧٢٤) قال رجل لفيلسوف : لقد عابك فلان بكذا وكذا . فقال : لقد لقيتني بقحتك ^٣ بما استحيى الرجل من استقبالي به .

(٧٢٥) سُبِي بعض : الفلاسفة ، فقال له رجل أراد شراؤه : لأي شيء تصلح ؟ قال للحرية .

(٧٢٦) قيل لأفلاطون لم يخضب فلان بالسواد ؟ قال : يكره أن يؤخذ بحنكة ^٤ الشيخ ؟ .

١ - فى ب : خفضت .

٢ - فى ب : سقراط .

٣ - فى ب : بنقمتك وفى د : بعجيك .

٤ - فى س و د : حكمة .

(٧٢٢) الملل والنحل ٢٠٣ وعيون الأنبياء ٢٨ والكلم الروحانية ٩٩ ومختصر صوان الحكمة ٢٠٩ .

ومحاضرات الأدباء ١ : ٢٦٩ والتشيل والمحاضرة ٢ : ٢٢٩ .

(٧٢٣) مختار الحكم : لأفلاطون ٢٠١ .

(٧٢٥) مختار الحكم ٢٩٦ والكلم الروحانية ١٢٦ ومنتخب صوان الحكمة ٢٤٤ والبصائر ٤ : ١٤٥ .

(٧٢٦) مختار الحكم : فروطرخس ٢٩٦ والكلم الروحانية ١٠٥ : وبهجة المجالس ٢ : ١٩٩ ومحاضرات

الأدباء ٢ : ٢٠٠ ونشر الدر ٧ : ٢٦ رقم ١٣٠ وقارن بربيع لأبرار ٣ : ٧٣٥ .

(٧٢٧) نُعِيَ ابن للمؤيد^١ بخراسان : فركب إليه الفضل بن سهل يعزّيه ، فقال له : قد علمت بخبره . قال : متى ؟ قال : يوم ولد .

(٧٢٨) نظر بعض الحكماء إلى سائل يشكو مع الغداة : فقال له : تشكو وأنت بعد في أوّل النهار ؟^٢

(٧٢٩) قال فيلسوف لتلميذ له فهمه شيئاً : فهمت ؟ قال : نعم . قال : كذبت . قال : كيف ؟ قال : لأنّ دليل الفهم السّرور ، ولم أرك سررت .

(٧٣٠) قيل لفيلسوف : متى يُحْمَدُ الكذب ؟ قال : إذا قَرَّبَ بين المتقاطعين . قيل : فمتى يُذَمُّ الصّدق ؟ قال : إذا كان غيبة .

قيل : فمتى يكون قليل البذل أحمد ؟ قال : إذا كان قليله في الحقوق^٣ وكثيره في الشرف .

قيل : فمتى يكون الجزع أحمد من الصبر ؟ قال : في مصيبة أخيك .

قيل : فمن العدو الذي لا يسرُّك أن يكون صديقاً ؟ قال : الذي تربط عداوته النعمة .

قيل : فمتى يكون قليل العلم أحمد ؟ قال : إذا كثر فنقصت له القريحة .

قيل : فمتى يكون الصمت خيراً من النطق ؟ قال : عند المرأة .

(٧٣١) قيل لأرسطو طاليس ، ونُظِرَ إليه يمرّض رجلاً شريراً : أتصنع الخير إلى صاحب

الشر ؟ قال : لم أصنع ذلك للشر^٤ ، إنّما صنعته للإنسان^٥ .

١ - من ب ، وفي النسخ لأخرى : ابن المؤيد .

٢ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : لا تغتم ، أنت بعد في أوّل النهار .

٣ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : الجفون .

٤ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : إلى الشر .

٥ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : إلى الإنسان .

(٧٢٧) محاضرات الأدباء ٢: ٣٠١ والحيوان ٦: ٥٠٣ .

(٧٢٩) عيون الأنبياء ، وفيه أن الفيلسوف هو : أرسطوطاليس ٦٦ ومختار الحكم ٢٠٦ والكلم الروحانية

١٣٣ ومنتخب صوان الحكمة ، وفيه أن الفيلسوف هو خاوس ٢٢٧ ونشر الدر ٧: ٢٠ وזהر الآداب ١٥١ .

(٧٣٠) مختار الحكم ٣٢٥ ومنتخب الحكمة ، وفيه أن الفيلسوف هو أسخوليوس في ١٨٣ وكودس في

٢٥٣ ، ومحاضرات الأدباء ١: ٧٤ . وانظر البيان ١: ١١٠ والكامل ١: ٤٦ .

(٧٣٢) كان لستراط جبٌ يجلس^١ فيه ، فقيل له : إذا انكسر الجبُ أين تجلس ؟ قال : إذا انكسر الجبُ لم ينكسر المكان .

(٧٣٣) ورأى ديوجانس غلامًا معه سراج ، فقال له : تعلم من أين تجي هذه النار ؟ قال له : إن أخبرتني^٢ إلى أين تذهب أخبرتك من أين تجي .

(٧٣٤) وقيل له : ألك بيت تستريح فيه ؟ قال : حيث استرحت فهو بيتي .

(٧٣٥) وقيل له : لم جعلت خاتمك في يدك الشمال ؟ قال : لأعرف المتكلفين ومن لا يعنيه شأنه .

(٧٣٦) جلس أفلاطون يومًا^٣ وتلامذته حوله سوى أرسطوطاليس ، فقال : لو وجدت مستمعًا واحدًا لتكلمت . فقيل له : أيها الحكيم ، حولك ألف تلميذ . فقال : أريد واحدًا كألف . وأخذ ذلك الشاعر ، فقال في خالد بن يزيد :

يا عين بكى خــــالداً ألفٌ وسدعى خــــالداً

(٧٣٧) قال أفلاطون لأرسطوطاليس : ما الدليل على الباري ؟ قال : ليس من خلقه بأدلّ عليه من شيء . وقال في ذلك^٤ أبو العتاهية :

أيا عجبى كيف يُقصى الإله أم كيف يجحده الجاحد
وفى كل شيء لله آية تدلّ على أنه واحد

١ - من ب ، وفى النسخ الأخرى : يقعد .

٢ - فى ب : أعلمتني .

٣ - سقطت من ب .

٤ - سقطت من ب .

٥ - فى الديوان : الواحد .

(٧٣٢) مختار الحكم ١٢١ وطبقات الأطباء ٣١ وأخبار الحكماء ١٩٧ ونشر الدر ١٣:٧ والكلم الروحانية ٧٩ ومختار من كلام الحكماء الأربعة ٨٦ .

(٧٣٣) الملل والنحل (طبعة ليبزج ١٩٢٧) ٣٣٣ ونوادر الفلاسفة لحنين بن إسحق ترجمة لوفنتال ٢١ رقم : ٦٥ .

(٧٣٤) نشر الدر ٢٠:٧ ومختار الحكم ٧٥ والكشكول ٢ : ٨١ .

(٧٣٥) مختار الحكم ٧٧ ومحاضرات الأدباء : قيل لأفلاطون ١ : ١٠ .

(٧٣٦) الكلم الروحانية ٢٠ .

(٧٣٧) مختصر صوان الحكمة ١٤٢ والكلم الروحانية ٧٨ والأنوار الزاهية في ديوان أبى العتاهية ٦٩ - ٧٠ والأغاني (طبعة دار الكتب ١٩٢٩) ٤ : ٣٥ . ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٢٥ .

(٧٣٨) نظر فيلسوف إلى رجل يرمي وسهامه تمضى^١ يمينا وشمالا ، فقعده في موضع الهدف ؛ فقبل له في ذلك ، فقال : لم أرَ موضعا أسلم منه .

(٧٣٩) نظر رجل إلى فيلسوف يجامع ، فقال له^٢ : أي شيء تعمل ؟ قال : إنسانا إن تم^٣.

(٧٤٠) قيل لفيلسوف أعمى حضرته الوفاة : كم أتى عليك من العمر ؟ قال : ليلة واحدة.

(٧٤١) نظر بعض الفلاسفة إلى رجل مدخول النسب يسبّ رجلا ؛ فقال لعله يعنى أباه وهو لا يعلم .

(٧٤٢) قيل لفيلسوف : فلان يحسن القول فيك . قال : لا جرم ، لأحقّقن قوله .

(٧٤٣) قيل لأفلاطون : لم لا تجتمع الحكمة والمال ؟ قال : لعزّة^٤ الكمال .

(٧٤٤) قيل لسقراط : من أخطب الناس ؟ قال : من حبس^٥ عليه الناس حسن خطبته .

١ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : تذهب .

٢ - فى ب : فقبل له .

٣ - فى د : فانسان إن تمّ .

٤ - فى ب : لعزّ الكمال .

٥ - فى د : حين .

(٧٣٨) بهجة المجالس ٢: ٢٠٠ والكلم الروحانية ٨٩ ومحاضرات الأدباء ٢: ٩٥ ونشر الدر ٧: ٢٦ رقم : ١٣١ وأخبار الطراف ٨٨ .

(٧٣٩) الكلم الروحانية ١٣٣ ومنتخب صوان الحكمة ٢٢٢ .

(٧٤١) الكلم الروحانية ١٠٥ ومنتخب صوان الحكمة ١٤٥ ونشر الدر ٧: ١٥ وقارن بالبصائر ٢ :

٣٤٤ .

(٧٤٢) مختار الحكم : الفيلسوف هو فنداريوس ٢١٣ والكلم الروحانية ١٣٤ ومنتخب صوان لحكمة :

الفيلسوف هو خاوس ٢٢٧ وربيع الأبرار ٤ : ١٥٨ والبصائر ٧ : ٢٤٤ .

(٧٤٣) مختار الحكم ١٣٢ وعيون الأنبياء ١ : ٥١ ونشر الدر ٧ : ٢٤ رقم ١٠٧ والإيجاز والإعجاز ٣٤

وشرح نهج البلاغة ٤ : ٥٦٦ والبصائر ٤ : ١٨٧ وربيع الأبرار ١ : ٥٣٥ وكتاب الآداب ١٣ والتمثيل والمحاضرة ١٧٤ وأدب الدنيا والدين تحقيق السقا ، القاهرة ٩٤٤ : ٤٢١ ومحاضرات الأدباء ١ : ٣١٦

ومطالع البور ٢ : ٩٩ والتذكرة ١ : ٤٦٥ رقم ٦٩٥ والكشكول ٢ : ٣٦٤ .

- (٧٤٥) دعا رجل طنبوري بعض الفلاسفة ، فجاءه بعصبان مطبوخة وعصبان مشوية وأكثر له ^١ من العصبان : فقال له : يا هذا ، ذبحت لنا طنبورك ؟ .
- (٧٤٦) سُئل بقراط ^٢ عن ماء البحر : لم صار مالحة . قال : أخبرني بالمنفعة التي تنتفع بها إذا علمت ذلك حتى أخبرك بالسبب في ملوحته .
- (٧٤٧) قيل لسقراط : أى السباع أحسن ؟ قال : المرأة ^٣ .
- (٧٤٨) وقيل له : أى شيء أخذ من المنشار ؟ قال : السعاية .
- (٧٤٩) وقيل لمولى الطباخ : أى شيء يحتاج الطبخ إذا عمل ؟ فقال : إلى قوم ^٤ جياع .
- (٧٥٠) وجد ديوجانس رجلا قد تسوّر على بناء ^٥ له ، فقال له : أى شيء هذا ؟ قال إننى لم أتسوّر لأسرق شيئا . قال : فليس ينبغي لك أن تشبه بالصوص .
- (٧٥١) لاقون : أراد إنسان أن يأخذ شيئا في يده ، فعضّه ، فقال : تعضّ كما تعضّ النساء ؟ قال : لا ، ولكن كما تعضّ الأسد ^٦ .
- (٧٥٢) أصاب بعض ملوك اليونانيين في عسكره رجلين من الحرس قد ناما ، فقتلهما ، فقيل له : لم فعلت ذلك ؟ قال : تركتهما على ما وجدتهما عليه ^٧ .

١ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : عليه .

٢ - من ب : وفي النسخ الأخرى : سقراط .

٣ - فى ع : الأمراء .

٤ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : رجال .

٥ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : حائط .

٦ ، ٧ - سقطت هاتان الفقرتان من ب .

(٧٤٥) الكلم الروحانية ١٣٢ .

(٧٤٦) عيون الأنبياء ٤٨ - ٤٩ ومختار الحكم ١١٣ والبصائر ١ : ٤٧٦ .

(٧٤٧) الكلم الروحانية ٨٦ ونشر الدر ٧ : ٢٠ رقم : ٧٥ و ٧ : ٢٦ رقم : ١٢٩ وشرح النهج ٩ : ١٦٣ والبصائر ١ : ١٤٦ ومحاضرات الأدباء ١ : ١٢٧ وربع الأبرار ٤ : ٢٨٠ والكشكول ١ : ١٨١ و ٢ : ٤١٣ .

(٧٤٩) البصائر ٦ : ٤٣١ .

(٧٥١) منتخب صوان الحكمة ٢٤٤ والبصائر ١ : ٤٣١ .

(٧٥٢) المجتنى ٥٤ والكلم الروحانية ١٢٥ .

(٧٥٣) قيل لفوروس : أي شيء تسمي^١ الدابة ؟ قال : عين صاحبها .

(٧٥٤) نظر ديوجانس إلى إنسان يتهاون بأبيه^٢ ، فقال له : ما تستحي تحقر الذي به أعجبتك نفسك ؟ .

(٧٥٥) صعد ديوجانس إلى موضع عال ، ثم صاح : يا معشر الناس ، فاجتمعت العامة إليه من كل ناحية ، فقال : ما لكم ؟ لم أدعكم ، إنما دعوت الناس .

(٧٥٦) قيل لفيلسوف : أي شيء أحسن في العالم ؟ قال : حُسن الذكر .

(٧٥٧) قيل لبعض الفلاحين من اليونانيين : لم لا تفترض وأنت جلد ؟ قال : لأنني^٣ لست أرى الفلاح يموت إلا في الدهر ، فأما الجند ، فرمًا رأيت منهم الألف يُقتلون في ساعة واحدة .

(٧٥٨) قال بعض الأحداث لأفلاطون : كيف قويت على^٤ أن عرفت هذا العالم كله ؟ قال : لأنني أفنيت ذهنا^٥ في السراج أكثر من الشراب الذي شربته في عمرك^٦ كله .

(٧٥٩) نظر ديوجانس إلى رجل حسن الوجه يكذب ، فقال : أما البيت فحسن ، وأما الساكن الذي فيه فشیطان .

١ - في د : تسمن ... من عين صاحبها .

٢ - في د : بابنه .

٣ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : أني .

٤ - سقطت من ب .

٥ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : زيتا .

٦ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : عمري .

(٧٥٣) الكلم الروحانية ١١٨ ومنتخب صوان الحكمة ٢٣٤ .

(٧٥٤) المجتنى ٥٤ والكلم الروحانية ١١٢ - ١١٣ .

(٧٥٥) المجتنى ، باختلاف ٥٤ ومختار الحكم ٧٧ ومنتخب صوان الحكمة ١٧١ و ١١٧ والكلم الروحانية ١١٣ والبصائر ١ : ٤٧٦ .

(٧٥٦) الكلم الروحانية ١٣٢ .

(٧٥٨) الكلم الروحانية ٢١ - ٢٢ والمجتنى ٥٢ وعيون الأنبياء ٥٢ ومختار الحكم ١٣٤ وبهجة المجلس :

قيل لجالينوس .. ٢ : ١٩٩ .

(٧٥٩) الكلم الروحانية ١١٣ و ١٠٨ ومختار الحكم ٧٦ وأحسن الكلم ١٣ والإيجاز والإعجاز ١ و ٣٤

ونوادر الفلاسفة لحنين بن اسحق ، ترجمة لوفنتال ص ٣٢ رقم : ٤ وربع الأبرار ١ : ٨٤٣ والمجتنى ٥١ وأدب الدنيا والدين ١٢٥ والتحميل والمعاذرة ١٧٦ وآثار البلدان ٥٧١ وقارن بالبصائر ١ : ١٣٩ و ١ : ٣٩٦ .

ومن أمثال اليونانيين

(٧٦٠) عَيَّرَ ثعلب لبؤة بآثها^١ تلد في عمرها كله جروا واحدا ، فقالت له : نعم ، إلا أنه أسد .

(٧٦١) ومن أمثالهم : بلع ذنب عظما^٢ ، فطلب من يعالجه : فجاء إلى كركى^٣ ، فجعل له أجرا على أن يُخْرِجَ العظم من حلقه ، ثم قال للذئب : هات الأجرة . فقال له الذئب : ألسنتي ترضى بأن أدخلت رأسك في فم الذئب ، ثم أخرجته صحيحا حتى تطلب منه أيضا أجرة ؟ .

(٧٦٢) وقف جدئ^٤ على سطح ، فمر به ذئب ، فأقبل الجدى يشتمه ، فقال له الذئب : ليس أنت الذي^٥ تشتمني ، إنما المكان الذي أنت فيه^٦ .

(٧٦٣) كانت أفعى نائمة فوق^٧ حرزة^٨ شوك ، فحملها السبل والأنعى عليها ، فنظر إليها الثعلب ، فقال : مثل هذه السفينة لا يصلح لها إلا هذا الملاح^٩ .

(٧٦٤) أراد ثعلب أن يصعد على حائط : فتعلق بعوسجة ، فعقرت يده ، فأقبل يلومها فقالت له : يا هذا ، أخطأت حيث تعلقت بي ، وأنا من عادتي أن^{١٠} أتعلق بكل شيء .

١ - فى ب : لآثها .

٢ - من ب ، وفى النسخ الأخرى : عظاما .

٣ - زيادة من ب .

٤ - من ب ، وفى النسخ الأخرى : به .

٥ - من ب ، وفى النسخ الأخرى : على .

٦ - من ب ، وفى س و ع : حزمة ، وفى د : خرزة .

٧ - من ب ، وفى النسخ الأخرى : لا تصلح أن يكون لها إلا هذا الملاح .

٨ - سقطت من ب .

(٧٦٠) الكلم الروحانية ١٣١ وتاريخ الحكماء ٧٠ .

(٧٦١) البصائر ٢ : ٧٠٤ - ٧٠٥ والكلم الروحانية ١٣١ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٤١٦ .

(٧٦٢) جمع الجواهر ٣٦٧ والكلم الروحانية ١٣١ - ١٣٢ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٤١٧ و ١ : ٢٤٢ والكشكول ٢ : ٢٩٤ .

(٧٦٣) جمع الجواهر ٣٦٧ والكلم الروحانية ١٣٢ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٤١٧ والمجتنى ٤ .

(٧٦٤) جمع الجواهر ٣٦٧ والكلم الروحانية ١٣٢ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٤١٧ ومنتخب صوان الحكمة

(٧٦٥) قيل لبعض الفلاسفة : ما الغنى ؟ قال : شرّ محبوب .

(٧٦٦) قيل لبعض الفلاسفة : لم تعقّ والديك ؟ قال : لأنّهما أخرجاني إلى الكون

والفساد .

(٧٦٧) سُئل بعضهم عن الفقر ، فقال : هو مُلك ليس فيه محاسبة .

(٧٦٨) وسُئل آخر منهم عن الموت ، فقال : هو فزع الأغنياء وشهوة الفقراء .

(٧٦٩) وسُئل بعضهم عنه ، فقال : هو نوم لا انقضاء له .

(٧٧٠) وسُئل بعضهم عن المرأة ، فقال : حرب لا صلح فيها^١ .

١ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : خراب لا تصلح أبداً .

(٧٦٥) نشر الدر ٧ : ٢٤ رقم : ١٠٨ والكشكول ١ : ٢٢٩ .

(٧٦٦) الكلم الروحانية ١٣٤ والتذكرة ٢ : ٢٤٤ رقم ٦٤١ ومحاضرات الأدباء ١ : ٣٢٨ وبيع الأبرار

٣ : ٥٣٨ و ٤ : ١٨٧ والتشيل والمحاضرة ٢٦٠ .

(٧٦٧) أدب الدنيا والدين ١٠٤ .

(٧٦٨) محاضرات الأدباء ٢ : ٢٩٣ .

(٧٦٩) الكلم الروحانية ٨٧ ومنتخب صوان الحكمة : الذي سُئل هو فيثاغورس ١١٨ . وقارن بالتبر

المسبوك ١١٢ .

(٧٧٠) الكلم الروحانية ١٣٤ .

من جوابات الزهاد

(٧٧١) قيل لعابد : فلان رجع عن القراءة ، فقال : دعوه ، فإنه لا يرجع إلى شيء أحلى^١ من طاعة الله والقرآن .

(٧٧٢) قيل لزاهد حضرته الوفاة : كيف تجدك ؟ قال : أجدني لم أرض^٢ حياتي لموتي .

(٧٧٣) خرج بعض الزهاد في يوم عيد في هيئة رثة ، فقيل له : تخرج في هذا اليوم في هذه الهيئة والناس يتزينون ؟ فقال : ما يُتزين^٣ لله بمثل طاعته .

(٧٧٤) قيل لعامر بن عبد الله^٤ : ألا تتزوج ؟ فقال : ما لي مال ولا نشاط ، فبم^٥ أعز مسلما ؟ .

(٧٧٥) جلس بعض الزهاد إلى رجل يشتري منه شيئا ، فقال بعض من حضره : هذا فلان الزاهد فأرخص^٦ عليه . فغضب وقام ، وقال : إنما جينا نشترى بدراهمنا ، لم نحبي نشترى بأدياننا .

(٧٧٦) سمع بعض الزهاد رجلا يتكلم بما لا ينبغي له ، فقال : يا هذا ، إنما تملئ على حافظيك^٧ كتابا إلى ربك جلّ وعلا ، فانظر إلى^٨ ما تملئ وإلى ما تكتب ، فأنك لو كتبت إلى آدمي لتحفظت من حجة^٩ تتم^{١٠} عليك أو شيء يشينك .

١ - في ب و ع : أجلا .

٢ - في ع و د : أركض . وقد سقطت من س .

٣ - سقطت من س .

٤ - في س و ع و د : عامر بن عبد القيس .

٥ - في س و ع : فيما .

٦ - في ب : رخص .

٧ - زيادة من ب .

٨ - من ب ، ولم ترد في النسخ الأخرى .

٩ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : الحجة .

١٠ - زيادة من ب .

(٧٧١) البصائر : قيل لراهب ٢ : ١ / ١٣٦ .

(٧٧٢) البيان ٣ : ١٨٧ و عيون الأخبار ٣ : ٤٩ ونثر الدر ٧ : ٦٣ قم : ١٦ .

(٧٧٣) الكشكول ٢ : ٢٠٤ .

(٧٧٦) الحكمة الخالدة : القائل هو مطرف بن عبد الله ١٥١ وقارن بشرح نهج البلاغة ٢ : ٩٨ و ٩ : ٦٤

ونثر الدر ٧ : ٦٧ رقم ٤٧ والكشكول ١ : ٢٤٤ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٢٧ ، وقارن برقم ٨٥١ .

(٧٧٧) قال سليمان بن عبد الملك لأبي حازم : ما لنا نكره الموت ؟ قال : لأنكم أخرتكم آخرتكم وعمرتكم دنياكم . فكرهتم أن تنتقلوا من العمران إلى الخراب .

(٧٧٨) وقيل له ^١ : كيف القدوم على الله ؟ قال : أمّا المحسن فكالغائب يقدم على أهله مسرورا ، وأمّا المسيء فالعبد الأبق يقدم على مولاه واجما خائفا .

(٧٧٩) شكا بعض البخلاء بخله إلى بعض الزهاد ، فقال له الزاهد : لست ببخيل ؛ البخيل الذي ^٢ يعطي ويمنع ، وأنت تريد تعطيه كله جملة ، يعني : أنك تموت وتدع مالك لغيرك .

(٧٨٠) سمع رجل ^٣ زاهد رجلا يفترى على رجل ، فقال له : مه ، فإن لسانا تذكرك الله به لا ينبغي أن تذكر ^٥ به الرقث .

(٧٨١) قيل لزاهد : كيف سنحت نفسك أن تترك ^٦ الدنيا ؟ قال : أيقنت أنني أخرج منها كارها فأحببت أن أخرج منها طائعا .

١ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : قال له .

٢ - سقطت من ب .

٣ - زيادة من ب .

٤ ، ٥ - في س و ع ، و د : يذكر .

٦ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : بترك الدنيا .

(٧٧٧) سلمة بن دينار المخزومي ، أهر حازم : ويقال له الأعرج . عالم المدينة وقاضيه فارسي الأصل . كان زاهدا عابدا . (الأعلام : ٣ / ١٧١ - ١٧٢) .

عيون الأخبار ٢ : ٣٧٠ ومحاضرات أدباء ٢ : ٢٩١ وسراج الملوك ٥٠ - ٥١ ووفيات الأعيان ٢ : ٤٢٢ وأدب الدنيا والدين ٨٥ والكشكول ٢ : ٣١٣ وصفة الصفوة ٢ : ٨٩ والإمامة والسياسة ٢ : ٨٨ - ٩١ ومحاضرات الأبرار ١ : ٣٠١ - ٣٠٤ والتذكرة ١ : ١٩٧ رقم ٤٦٨ .

(٧٧٨) حلية الأولياء ٣ : ٢٣٤ والمختار من عيون الأخبار ٢٣٣ وأدب الدنيا والدين ١٠٥ .

(٧٧٩) التذكرة ، باسهاب ٢ : ٣٠١ رقم ٧٩١ .

(٧٨١) ربيع الأبرار ١ : ٩٣ وشرح النهج ٢ : ٩٦ والبصائر ١ : ٢٤٧ ونشر الدر ٧ : ٦٤ رقم ٢٢ .

وبهجة المجالس ٢ : ٢٩٠ والتذكرة ١ : ٢١٩ ، رقم ٥٤٤ .

(٧٨٢) قيل لبعض الزهاد : من الزاهد ؟ قال : المتبلى بدون قوته المستعد ليوم موته ، المتبرم بحياته .

(٧٨٣) قالت ابنة الربيع بن خثيم لأبيها : يا أبت ، ما لك لا تنام ؟ قال : إن أباك خاف الممات^١ .

(٧٨٤) قال رجل لبعض الزهاد بالبصرة : ألك حاجة ببغداد أقضيها^٢ ؟ فقال : ما أحب أن أبسط أُملى حتى^٣ تذهب إلى بغداد وتحبى .

(٧٨٥) كتب بعض الزهاد إلى أخ له كان تزهد ثم أقبل على التجارة : أما بعد ، فاعلم أن التجار الذين كانوا قبلك قد ماتوا والسَّلام .

(٧٨٦) وفي الأخبار : أن عابدا تخلّى وساح حتى صار في قياس الوحش ، فمات إنسان ليس له وارث غيره ، فكرهوا أن يحدثوا في ماله حادثة حتى يعلموا ذلك السَّايح ، فخرجوا في طلبه في البرارى ، فجعل يفرّ منهم . فبعثوا إنسانا عاريا في طلبه ، فلما وقع بصره عليه غضّ طرفه ووقف ، فأثاه فقبض عليه ، وقال : إن فلانا مات ولم يترك وارثا غيرك ، وكرهوا أن يعرضوا لماله حتى تعلم . فقال : منذ كم مات ؟ قال : منذ كذا . قال : فكم لي منذ فارقتكم ؟ قال : كذا . قال : فقد متُّ قبله بكذا وكذا ، وولى عنه وتركه .

(٧٨٧) دخل رجل على داود ، وهو يأكل خبزا يابساً وقد بلّهُ في الماء^٤ بملح جريش ، فقال له : وكيف تشتهي هذا ؟ قال : أدعه حتى أشتهيه .

١ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : البيات .

٢ - سقطت من ب .

٣ - سقطت من ب .

٤ - فى ب : بالماء .

(٧٨٣) حلية الأولياء ٢ : ١١٤ صفة الصّفة ٣ : ٣٣ .

(٧٨٤) نشر الدر ٧ : ٦٨ رقم : ٥٤ وأدب الدنيا والدين ٧٣ وشرح نهج البلاغة ١٨ : ١٥٥ .

(٧٨٧) داود بن نصير الطائى أبو سليمان : من أئمة المتصوفين . كان فى أيام المهدي العباسي . توفي

عام : ١٤٠ هـ / ٧٨١ م .

عيون الأخبار ٢ : ٣٦٤ ونشر الدر ٢ : ١٧٢ و ٧ : ٢٦ رقم : ١٣٣ .

(٧٨٨) كان ماء داود في دَنَ مَقِيرَ في الصَّيْفِ وَالشَّتَاءِ ، فَثَقِيلَ لَهُ : لَوْ بَرَدَتِ الْمَاءُ ١ .
فَقَالَ : إِذَا أَصَبْتُ فِي مِثْلِ هَذَا الْحَرِّ مَاءً بَارِداً ، فَتَمَتَّى أَشْتَهِي ٢ الْمَوْتَ ؟ .

(٧٨٩) أَرَادَ قَوْمٌ سَفْراً ، فَحَادُوا عَنِ الطَّرِيقِ وَانْتَهَوْا إِلَى رَاهِبٍ مُنْفَرِدٍ فِي نَاحِيَةٍ ، فَقَالُوا
قَدْ ضَلَلْنَا ، فَكَيْفَ الطَّرِيقُ ؟ قَالَ لَهُمْ : هَهُنَا . وَأَوْماً يَبْدُو إِلَى السَّمَاءِ .

(٧٩٠) دَخَلَ رَجُلٌ إِلَى مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ ، وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ قَدْ اشْتَهَرَ بِهَا ، فَقَالَ لَهُ مَالِكُ : مَا
هَذِهِ الشَّهْرَةُ ؟ قَالَ : أَتَضَعْنِي عِنْدَكَ أَمْ تَرْفَعْنِي ؟ قَالَ : بَلْ تَضَعُكَ . قَالَ : فَأَنْتَ تَنْهَانِي عَنِ
التَّوَاضُعِ . فَقَامَ مَالِكٌ فَقَعَدَ بَيْنَ ٣ يَدَيْهِ .

(٧٩١) قِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ : أَلَا تَتَكَبَّرُ ؟ قَالَ : تِلْكَ جُلُوسَةُ الْآمِنِينَ ٤ .

(٧٩٢) قِيلَ لِرَاهِبٍ : لِمَ تَلْبَسُونَ السَّوَادَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ أَشْبَهَ بِلِبَاسِ أَهْلِ الْمَصَائِبِ .

(٧٩٣) قِيلَ لِرَاهِبٍ ٥ : مَا بِكَ إِذَا تَكَلَّمْتَ أَبْكَيتَ النَّاسَ ، وَإِذَا تَكَلَّمَ غَيْرُكَ لَمْ يُبْكِهِمْ ؟
قَالَ : لَيْسَ النَّاتِحَةُ الثُّكْلَى مِثْلَ النَّاتِحَةِ الْمُسْتَأْجِرَةِ .

١ - سَقَطَتْ مِنْ ب .

٢ - مِنْ ب ، وَفِي النُّسخِ الْآخَرَى : أَحَبَّ .

٣ - سَقَطَتْ مِنْ ب .

٤ - فِي ب : الْآمِنِينَ .

٥ - مِنْ ب ، وَفِي النُّسخِ الْآخَرَى : قِيلَ لِرَاهِبٍ .

(٧٨٨) حَلِيَّةُ الْأَوَّلِيَاءِ ٧ : ٣٤٨ وَعَيْنُ الْأَخْبَارِ ٢ : ٣٦٤ .

(٧٨٩) الْعَقْدُ ٣ : ١٦٧ وَعَيْنُ الْأَخْبَارِ ٢ : ٣٦٨ وَالْبَصَائِرُ ٢ : ١ / ٣٦ وَأَدَبُ الدُّنْيَا ٧٧ .

(٧٩٠) ربيعُ الأبرار ٤ : ١٣ وَعَيْنُ الْأَخْبَارِ : جَاءَ سَيَّارُ بْنُ الْحَكَمِ ١ : ٢٩٨ .

(٧٩١) ربيعُ الأبرار ٢ : ٣٠٢ وَالْبَصَائِرُ ١ : ١٤ و ٤ : ٢٣٨ وَأَدَبُ الدُّنْيَا وَالَّذِينَ ٧٢ .

(٧٩٢) الْعَقْدُ ٣ : ١٩٨ ، ٢٢٧ وَمَحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ ٢ : ٢٠٩ وَعَيْنُ الْأَخْبَارِ ٢ : ٢٩٧ .

(٧٩٣) الْعَقْدُ ٣ : ١٩٨ وَعَيْنُ الْأَخْبَارِ : قَالَ عُمَرُ بْنُ ذَرَّابٍ ٢ : ٢٩٨ وَربيعُ الأبرار ٣ : ٤٠٢ وَحَلِيَّةُ

الْأَوَّلِيَاءِ ٥ : ١١٠ وَالْبَصَائِرُ ٤ : ٢٥٦ وَالْكَشْكُولُ ١ : ١٨١ .

(٧٩٤) قيل لعليّ بن الحسين عليهما السّلام : قال الحسن : ليس العجب لمن هلك كيف هلك ، إنّما العجب لمن نجى كيف نجى . فقال : أنا أقول : كيف العجب لمن نجى كيف نجى ، إنّما العجب لمن هلك كيف هلك مع سعة رحمة الله ^١ .

(٧٩٥) قيل للحسن ^٢ : ما بال المتهجّدين أحسن وجوها ؟ قال : لأنّهم خلوا برّهم فكساهم من نوره .

(٧٩٦) قيل لعمر بن عبد العزيز : لم لا تنام ؟ قال : إن نمت ليلتي ضيّعت نفسي ، وإن نمت نهارتي ضيّعت الرّعيّة .

(٧٩٧) قيل لزاهد : تكره الإفتاء ؟ قال : إذا كان على الخسف وكان خطأ ^٣ .

(٧٩٨) مرّ محمد بن واسع بقوم ، فقبل له : هؤلاء زهّاد ، فقال : وما قدر الدّنيا حتّى يُحمد من زهد فيها .

(٧٩٩) كان عند سفيان مائتاً^٤ دينار ، فقبل له : لمن تحفظ هذا المال ؟ قال : لئلاّ أكون مندبل غمر ^٥ الجهال .

١ - أثبت هنا ما جاء في : س و ع و د : لأن هذه الفقرة وردت مشوّهة في ب .

٢ - في ب : آل الحسين عليه السّلام .

٣ - سقطت هذه الفقرة من ب .

٤ - في س : ما به .

٥ - سقطت من ب .

(٧٩٤) بهجة المجالس : عن الحسن البصري ٢ : ٢٩٨ .

(٧٩٦) نشر الدر ٢ : ١١٨ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٤٠٥ والتذكرة : عن عمر بن الخطاب ١ : ٤٠١ رقم ١٠٤٩ .

(٧٩٨) أدب الدنيا والدين ٨٩ وربع الأبرار ١ : ٩٨ وشرح نهج البلاغة ٢ : ٩٩ ونشر الدر ٧ : ٧٣ رقم : ١٠٥ والبصائر ٤ : ٢٩٣ والكشكول ٢ : ٢٧٨ .

(٧٩٩) سفيان بن سعيد الثوري ، أبو عبد الله : كان سيد زمانه في علوم الدين ، ولد ونشأ في الكوفة . كان في أيّام المنصور . توفي عام ١٦١ هـ / ٧٧٨ م . (الأعلام ٣ : ١٥٨) حلية الأولياء ٦ : ٣٨١ .

(٨٠٠) قيل زاهد : ما بالك تدمن المشى على عصا ولست بكبير ولا مريض ؟ قال : لأعلم أنني مسافر ، وأنها دار قلعة ، وأن العصا من آلة السفر .

(٨٠١) جاء سليمان بن عبد الملك إلى طاووس ، فلم ينظر إليه ؛ ف قيل له : جاك ابن أمير المؤمنين فلم تنظر إليه ، فقال : أردت أن أعلمه أن لله رجلاً يزهدون فيما لديه .

(٨٠٢) قيل لعبدة الغلام ، وقد مرض : لو تداويت . قال : دائي هو دوائي .^٣

(٨٠٣) قال رجل لعمر بن عبد العزيز : عظمي ، فقال : عليك بما يبقى لك عند الله ، فإن الذى عند الناس لا يبقى لك . فخُبر بذلك الزهري فقال : لقد وعظه بالتَّوَراة والإنجيل والفرقان .^٤

(٨٠٤) قيل لعمر بن عبد العزيز : أوص ببنيك ، فقال : لقد أوصيت بهم إلى من نزل الكتاب ، هو يتولى الصالحين .

(٨٠٥) قيل لبعض الزهاد : عظنا . قال : بيت شعر أخذته منكم أيام مخالطتي إياكم أردّه عليكم :

تجرّد من الدُّنيا فأنك إنَّما خرجت إلى الدُّنيا وأنت مجرّد

١ - سقطت من ب .

٢ - من ب ، وقد ورد مثل لك فى التذكرة .

٣ - سقطت من ب .

٤ - من ب ، فى حين وردت مضطربة فى النسخ الأخرى .

٥ - سقطت من ب .

(٨٠٠) أدب الدنيا والدين ٩٠ ونشر الدر ٧ : ٧١ ، رقم : ٨٣ وعيون الأخبار ٢ : ٣٢٣ وريح الأبرار ١ : ٦٩٨ .

(٨٠١) وفيات الأعيان ٢ : ٤٢٤ وحلية الأولياء ٤ : ١٦ وصنة الصنوة ٥٢ : ١٦٢ والتذكرة ١ : ١٩٩ ، رقم : ٤٦٩ .

(٨٠٣) محاضرات الأدباء ٢ : ٢٨ .

(٨٠٤) حلية الأولياء ٥ : ٣٣٥ - ٣٣٤ ، وقارن بشر الدر ٢ : ١٢٨ .

(٨٠٥) عين الأدب والسياسة ٢١١ (وفيه : البيت لأبى العتاهية) .

- (٨٠٦) قيل لسفيان الثوري : ما الزهد ؟ قال : الزهد فى الناس .
 (٨٠٧) قال رجل لسلمان ^١ : إني لا أستطيع قيام الليل . قال : فلا تعجز بالنهار .
 (٨٠٨) قال رجل لعمر : أهلكنا النوم . قال : بل أهلكتكم اليقظة .
 (٨٠٩) مرَّ عبد الله بن عامر بعامر بن قيس ، وهو يأكل بقلا بملح ، فقال : لقد رضيت باليسير . فقال : الرأضي باليسير من رضى بالدنيا .
 (٨١٠) قيل لبعض الزهاد : أتعبت نفسك . قال راحتها طلبت .
 (٨١١) بعث ملك الهند إلى عابدين من بلاده : لم لا تأتيا نبي ، وأنا ملك عليكما ؟ قال : لا ملك لك ^٢ علينا . قال : وكيف ؟ قال : لأنك لا تملك الهوى ^٣ والغضب ، ونحن نملكهما ، فقد ملكنا من يملكك ؛ فأنت عبد لعبدينا .
 (٨١٢) قال رجل لبعض الزهاد : أوصني ، قال : أتق الله . قال : زدني ، فقال : ما قصرت عن بلوغ موعظة ولا أدخرت نصيحة .

١ - فى ب : سليمان .

٢ - سقطت من ب .

٣ - من ب ، وفى س و ع : لأنه يملك الهوى .

(٨٠٦) المستطرف ١ : ١٠٧ وأدب الدنيا والدين ١٤٣ ، وانظر رقم ٢٩٦ .

(٨٠٧) أدب الدنيا والدين ٧٠ .

(٨٠٨) بهجة المجالس ١ : ٩٦ وأدب الدنيا والدين ٧٠ .

(٨٠٩) نشر الدر ٢ : ١٧٢ وبهجة المجالس ٢ : ٢٩٤ وريح الأبرار : قيل لمحمد بن واسع ١ : ٥٤ ومثله

فى شرح نهج البلاغة ٦ : ٢٣٢ ومحاضرات الأدباء ١ : ٣١٩ .

(٨١٠) عيون الأخبار ٢ : ٣٧٢ والبيان ٣ : ١٥٨ ونشر الدر ٢ : ١٩٠ و ٧ : ٧١ رقم ٨٤ والعقد ٣ :

١٦٨ وشرح النهج ٢ : ٩٩ والكامل ١ : ٢٠٢ .

(٨١١) جمع الجواهر ٢٥٣ وأمالى ابن دريد ٢٠٥ وشرح النهج ٢ : ٩٧ ونشر الدر ٧ : ٦٥ ، رقم ٣٣

وزهر الآداب ١ : ١٦٩ والفاضل للمبرد ١٢٣ وسراج الملوك ٢٢ ومحاضرات الأدباء ١ : ٣٢٠ وقارون بالكلم

الروحانية ١٥ ، ٨٢ .

(٨١٣) كان غلام يختلف إلى بعض الزهاد ، فقال له يوما : من أين تأكل ؟ فقال له : أنت بعد ههنا ؟ من بذرا^١ لللطيف الخبير ، ولم يعد إليه .

(٨١٤) قال بعض الزهاد لصديق له و^٢ قد حضرته الوفاة : أمّا ذنوبي ، فأنّي أرجو لها مغفرة ربّي ، ولكنّي أخاف على بناتي الضيّعة^٣ . فقال له : فالذي^٤ ترجوه لمغفرة ذنوبك ، فارجه لحفظ بناتك .

(٨١٥) قال مالك بن دينار : إنّما^٥ هو العمل أو النار . فقال له بعضهم : هو عفو الله أو النار .

(٨١٦) قيل لبشر بن الحارث : ما أحسن بشرك بالناس ؟ قال : إنّهُ ليقوم عليّ رخيصا فلم أغلّه^٦ .

(٨١٧) قالت ابنة الربيع بن خُثيم لأبيها : أذهب أَلعب ؟ قال : اذهبي فقولِي خيرا وافعلي خيرا^٧ .

(٨١٨) سمع مطرّف رجلا يقول : أستغفر الله وأتوب إليه^٨ ، فأخذ بذراعه^٩ وقال له : لا تفعل ، فمن وعد فقد أوجب .

١ - فى س : من بيدر .

٢ - سقطت من ع .

٣ - زيادة من البيان .

٤ - فى ب : والذي .

٥ - سقطت من س .

٦ - فى ب : إنّهُ على رخيص .

٧ - زيادة من ب .

٨ - سقطت من ب .

٩ - فى ب : بدراعتة .

(٨١٤) البيان ١ : ٢٣٤ ، ٣ : ١٣٠ والتذكرة ١ : ١٩٤ ، رقم : ٤٥٨ .

(٨١٥) العقد ٢ : ٢٣٦ ، ٣ : ١٧٠ والبيان ١ : ٢٣٤ وحلية الأولياء : قال محمد بن واسع : ٢ : ٣٤٩ .

(٨١٧) البيان ٣ : ١٥٨ وحلية الأولياء ٢ : ١١٥ وصفة الصفوة ٣ : ٣٣ والبصائر ٢ : ١ / ٧٤ .

(٨١٨) محاضرات الأدباء ٢ : ٢٣١ والبيان ٣ : ٢٥١ .

(٨١٩) قيل لبعض الزهاد : لو سألت جارك لأعطاك^١ . فقال : والله ما أسأل الدنيا من يملكها ، فكيف من لا يملكها .

(٨٢٠) بكى الحسن بن علي ، عليهما السلام ، عند الموت : فقيل له : ما يبكيك وقد ضمن لك رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، اجنة ؟ قال : أبكى لأتئ أسلك طريقا لم^٢ أسلكها^٣ وأقدم على سيد لم أره .

(٨٢١) قيل لبعض الزهاد : كيف حالك ؟ قال : كيف حال من يقنى ببقائه ، ويستقم بصحته ، ويؤتى من مأمته ؟ .

(٨٢٢) كتب عابد إلى عابد : بلغني نفرغك للعبادة فما سبب المعاش ؟ فكتب إليه : يا بطل ، يبلغك أنني منقطع إلى الله وتسلي عن المعاش ؟ .

(٨٢٣) قيل لبعض الزهاد : ما تقول في صلاة الليل ؟ قال : خف الله بالنهار ونم بالليل .

(٨٢٤) قيل لبشر بن الحارث : ما رأينا أشد كراهية للموت منك . قال : القدوم على الله شديد .

(٨٢٥) قال الرشيد لابن السماك : عظمي وأوجز . قال : اعلم أنك لست أول خليفة تموت .

١ - في ب : أعطاك .

٢ - سقطت من ب .

٣ - في س و ع : أسلكه .

(٨١٩) وهو لرابعة القيسية في : ربيع الأبرار ٤ : ٣٨٧ والبيان ٣ : ١٢٧ والحیوان ٥ : ٥٨٩ ونشر الدر

٧ : ٦٢ ، رقم : ٤ وشرح النهج ٢ : ٩٥ والتذكرة ١ : ١٩٣ رقم ٤٥٧ .

(٨٢٠) محاضرات الأدباء ٢ : ٢٩١ والعقد : عن سفیان الثوري ٣ : ٢٣٣ - ٢٣٤ .

(٨٢١) زهر الآداب ١ : ٢٢٤ ومحاضرات الأدباء ١ : ٢٥ . وقارن بالحكمة الخالدة ١٢٢ .

(٨٢٢) نشر الدر ٧ : ٧١ ، رقم : ٨٥ . والتذكرة ١ : ٢٢١ ، رقم : ٥٦٦ والكشكول ١ : ١٩٣ .

(٨٢٤) محاضرات الأدباء ٢ : ٢٩١ .

(٨٢٥) نشر الدر ٧ : ٧١ ، رقم : ٨٦ وسراج الملوك ٨ والتبر المسبوك ٢٠ وأدب الدنيا والدين ٨٧ وعین

الأدب والسياسة ١٩٧ .

(٨٢٦) قال الرّشيد : ما رأيت أزهد من الفضيل . فقال الفضيل : هو أزهد منّي . قال : فكيف ؟ قال : إنّي أزهد في فان^١ وهو يزهد في باق^٢ .

(٨٢٧) قيل لعمر بن عبيد : ما البلاغة ؟ قال : ما بلفك الجنة وباعد^٣ بك عن النار .

(٨٢٨) قال رجل لعطاء : أزكّي مالي ؟ قال : إن كان طيباً ، وإلا فلا تعنّى .

(٨٢٩) بكى سفيان الثوري عند الموت ، فقال له مرحوم العطار : يا أبا عبد الله ، لا تبك ، فأنما تقدم على من كنت تعبد .

(٨٣٠) قيل للحسن : إنّ ابن سيرين يتوضأ بحرّ من ماء^٤ . فقال : البائس ، منهكة للبدن ، ومشقة على الخادم ، وخلاف للسنة ، ثم يعبر الرؤيا كأنه من آل يعقوب .

(٨٣١) صلى محمد بن المنكدر على عمران بقرة^٥ : فقيل له في ذلك ، فقال : إنّي لأستحيي من الله أن أرى رحمة الله تعجز عن عمران بقرة .

(٨٣٢) قال ابن المبارك لراهب : متى عيدكم يا راهب ؟ قال : كلّ يوم لا أعصى الله فيه

فهو عيد .

١ - في س وع : فانى .

٢ - في س وع : باقى .

٣ - في س وع : عدل .

٤ - في س : بالماء الحار .

٥ - في جميع النسخ غير واضحة ، وكأنها : لعة ؟ ، والتصحيح من البيان .

(٨٢٦) نشر الدر ٢ : ١٧٢ و ٧ : ٦٥ ، رقم : ٢٩ وشرح نهج البلاغة ٢ : ٩٧ والكشكول ١ : ٢٣٠ و

٢ : ٤١٨ البصائر ٤ : ١٨٨ .

(٨٢٧) البيان ١ : ١٣٧ وزهر الآدب ١ : ١٠٢ والعقد ٢ : ٢٦٠ ونهاية الأرب ٧ : ٧ . ومحاضرات

الأدياء ٢ : ٢٤٠ وشرح النهج ٧ : ٨٩ .

(٨٢٩) العقد : باختلاف ٣ : ٢٣٢ .

(٨٣٠) بهجة المجالس ١ : ٩٥ .

(٨٣١) البيان ٣ : ١٧٢ وصفة الصفوة ٢ : ٨٠ .

(٨٣٢) ربيع الأبرار ١ : ٤٨ والبصائر ١ : ٢٤١ والكشكول ١ : ٢١٨ و ٢ : ٢٠٤ .

(٨٣٣) قال ابن المبارك : سمعت راهبا صغيرا يقول لراهب كبير : اسقني الدواء . فقال : دواء الراحة تريد ، أم دواء الإفاقة ؟ فقال : وما دواء الراحة ودواء الإفاقة ؟ فقال : أما دواء الراحة فالثقة بالله ، وأما دواء الإفاقة فالزهد في الدنيا .

(٨٣٤) قالت امرأة لمالك بن دينار : يا مرثي^٢ ، فقال لها : لبيك ، هذا اسم ما عرفني به أحد منذ أربعين سنة .

(٨٣٥) لما خلى معاوية سبيل عامر بن عبد قيس ، بكى ، قيل له : على ما تبكى ؟ قال : على سمايم العراق وظما هواجره . فقيل له : فارحل إليه . فقال : إني أستحي من الله أن أرحل رحلة هوى .

(٨٣٦) قال منصور بن عمار : وقفت على راهب في صومعة ، فقلت له : يا راهب ، كيف ترى الدهر^٣ ؟ قال : يخلق الأبدان ويجدد الآمال ويباعد الأمنية ويقرب المنيّة . قلت : كيف ترى حالهم فيه ؟ قال : من ظفر بشيء فهو نصب ، ومن فاته فهو تعب . قلت : فأبيّ الأصحاب أثر وأوفى ؟ قال : العمل الصالح والتقى . قلت : فأبهم أمر وأبلى ؟ قال : اتباع النفس والهوى . قلت : ففيم المخرج ؟ قال : في سلوك المنهج . قلت : وما يكسبني ذلك ؟ قال : إخراج الدنيا من قلبك حتى يصفو ما بينك وبين^٤ الله ، فهناك^٥ وجب السرور والنعيم .

١ - في ب : الإقامة .

٢ - من ب ، وفي النسخ لأخرى : يا مالك . وقد ورد في صفة الصفوة : يا مرثي .

٣ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : الذهب .

٤ - في س و ع و د : بين الله وبينك .

٥ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : فهناك .

(٨٣٤) صفة الصفوة : الحسن بن عمرو قال : سمعت بشر بن الحارث يقول : قال رجل لمالك .. ٣ : ٢١٧ وشرح النهج ١١ : ٢١٩ والكشكول : قالت امرأة لمالك بن دينار ٢ : ٣٤٠ .

(٨٣٥) قارن بحلية الأولياء ٢ : ٩٣ وعيون أخبار ١ : ٣٠٨ وأسد الغابة ٣ : ١٣٣ .

(٨٣٦) العقد ٣ : ١٧٣ - ١٧٤ ونهاية الأرب : كيف ترى الدهر ٥ : ٢٤٧ والبصائر ٢ : ٢ / ٤٣٣ وأمالى القالي ٣ : ٤٢ ولباب الآداب ١٨ وزهر الآداب ١٠١٠ وشرح النهج ١٨ : ٤٠ و ١٩ : ٢٨٩ وقارن بنتخب صوان الحكمة ٤٨ والسعادة والإسعاد ٣٠٩ ومحاضرات الأبرار ٢ : ٢٨٤ والتذكرة ١ : ٧١ ، رقم ١٠١ ومجموعة ورام ١ : ١٣٥ .

قلت : زدني . قال : انصرف يا بطال . أما إنني لو وافقت من قلبك حيا ما قمت على ساق .
إن^١ لهذا الكلام جهابذة يعرفونه ^٢ . ثم أطبق ثلثته .

(٨٣٧) قيل لبعض الزهاد : كيف أنت ؟ ^٣ قال : نعمة من الله وثناء من الناس لم يبلفه
عملي .

(٨٣٨) قيل لآخر : كيف أصبحت ؟ قال : نأكل أرزاقنا وننتظر آجالنا .

(٨٣٩) قيل لأبى هريرة : ما التقي ؟ قال : أجزّت في أرض فيها شوك ؟ قال : نعم .
قال : فكيف كنت تصنع ؟ قال : كنت أتوقّي . قال : فتوقّ الخطايا .

(٨٤٠) قال رجل لطاوس : ادع لي . قال : ادع أنت لنفسك : فإن الله يجيب دعوة
المضطّر إذا دعاه .

(٨٤١) قسم الحجاج مالا ، فأعطى منه مالك بن دينار ، وأراد أن يدفع منه إلى حبيب بن
محمّد ، فأبى أن يقبل منه شيئا . ثم مرّ حبيب بمالك وهو يقسم ذلك المال ، فقال له مالك :
لهذا قبلناه . فقال : دعني فما ههنا ، أسألك بالله : الحجاج أحب إليك اليوم أو قبل اليوم ؟
قال : اليوم . قال : فلا خير في شيء حبّ إليك الحجاج .

(٨٤٢) اشترى عمرو بن عبيد إزارا للحسن بستة دراهم ونصف . فأعطى التاجر سبعة
فقال : ثمنه ستة ونصف . فقال عمرو : إنني اشتريته لرجل لا يقاسم أخاه درهما .

١ - سقطت من ب .

٢ - سقطت من ب .

٣ - في س و ع : كيف أصبحت .

(٨٣٨) البيان ٣ : ١٧٣ وصفة الصفة ٣ : ٣٥ .

(٨٣٩) أدب الدنيا والدين ٧٠ .

(٨٤٠) الحكمة الخالدة ١٢٢ .

(٨٤١) البيان ١ : ٤٠٥ .

(٨٤٢) عيون الأخبار ١ : ٢٥١ وعين الأدب والسياسة ١٢٣ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٩١ وأدب الدنيا

والدين ٢٦٢ .

(٨٤٣) رأى الحسن على مالك بن دينار كساء صوف ، فقال له : أيعجبك هذا الطيلسان؟ قال : نعم . قال : إنه كان على شاة قبلك .

(٨٤٤) قال سليمان لأبي حازم : عظمي وأوجز . قال : إنما أنتم سوق من الأسواق ، فما نفق عندكم حمل إليكم ، فاختر لنفسك ما أحببت ؛ فان أردت الحق أتاك أهله ، وإن أردت الباطل أتاك أهله . فقال الزهري : إنه لجارى منذ كذا وكذا ما عرفته بهذا . قال : لو كنت غنيا لعرفتني . فقال الزهري : اللهم غفرا .

(٨٤٥) وكتب محمد بن كعب في آخر كتاب : محمد بن كعب^١ القرظي ؛ فقبل له : اكتب الأنصاري . فقال : أكره أن^٢ أمن على الله^٣ بما لم أفعل .

(٨٤٦) قيل لأبي حازم : ما مالك ؟ قال : شيطان لا عدم لى^٤ معهما : الرضى عن الله ، والغنى عن الناس .

(٨٤٧) وقيل له : إنك لمسكين . فقال : كيف أكون مسكينا ومولاي له ما فى السموات وما فى الأرض وما بينهما وما تحت الثرى ؟ « طه : ٦ » .

١ - زيادة من س .

٢ - زيادة من س و ع .

٣ - زيادة من س و ع .

٤ - زيادة من س و ع .

(٨٤٤) العقد : يا أبا حازم أشر على^١ : ١٤ و ٣ : ١٦٣ وحلية الأولياء : ٣ : ٢٣٣ و عيون الأخبار : من محمد بن كعب القرظي لعمر بن عبد العزيز : ٢ : ٣٤٣ .

(٨٤٥) عيون الأخبار : ١ : ٢٦٤ ونشر الدر : ٧ : ٧٣ ، رقم : ١٠٤ .

(٨٤٦) البيان : ٣ : ١٣٧ و عيون الأخبار : ٢ : ٢٦٠ والكامل : ٢٠٨ وحلية الأولياء : ٣ : ١٨٣ و ٢٣٢ ومحاضرات الأبرار : ٢ : ٢٤٤ والشريشى : ٣ : ١٢ وصفة الصفة : ٢ : ٨٨ و ربيع الأبرار : ٢ : ٨٠٢ والعقد : ٣ : ٢٠٥ وقارن بشرح النهج : ٢ : ٩٤ ونشر الدر : ٧ : ٧١ ، رقم ٨٧ والتذكرة : ١ : ١٧٧ ، رقم : ٤٠٧ و ١ : ١٩٦ ، رقم ٤٦٦ والموقفيات : ١٤٨ وأدب الدنيا والدين : ٨٤ .

(٨٤٨) قال معاوية لعامر بن عبد الله بن قيس : اخطب لى من شئت حتى أسهر عنك من بيت المال . قال : أنا في الخطبة دائب^١ . قال : إلى من ؟ قال : إلى من يقبل التمرة واللقمة .
 (٨٤٩) قال بعضهم : رأيت منصور بن عمار في النوم مشرقا من قصر عال يصف الجنة ، فقلت : يا أبا السري ، أليس هذه^٢ من تلك الصفة ؟ فقال : هذه صفة المعاينة ، وتلك صفة الإخبار .

(٨٥٠) قالت امرأة للحسن : إنني إذا أتيت مجالس الذكر رقّ قلبي وخشيت ربّي^٣ ، وإذا تركتها أنكرت قلبي . فقال : اذهبي حيث يصلح قلبك^٤ .

(٨٥١) شتم رجل بعض الزهاد ، قال : هي صحيفتك ، فأمل فيها ما شئت .

(٨٥٢) بعث رجل إلى مالك بن دينار بخمسين دينارا مع ابنه ، وقال له : قل له : يقول لك : إنني أحب أن ينفقها . فقال له مالك : قل له : لو علمت أنني آخذها ما بعثت بها .

(٨٥٣) مرّ بعض الزهاد برجل قد اجتمع عليه الناس ، فقالوا : هذا إنسان زمن مسكين ، نام فسرق إنسان جبته . فمرّ به رجل فكساه جبّة ، فقال الزاهد : الحمد لله ، (إن سعيكم لشتى) « الليل : ٤ » .

(٨٥٤) سُرّق مصحف من رجل في مسجد ملك بن دينار ، فجعل أهل المسجد يدعون على سارقه ويبكون ، فقال مالك : كلكم تبيكون والمصحف قد سرق .

١ - في ب : دائم .

٢ - تكرّرت هنا كلمة : الصفة في س وع رأينا حذفها .

٣ - في س وع : وحسنت ملكتي .

٤ - في ع : حيث يصلح قليلا .

(٨٤٨) حلية الأولياء ٢ : ٩٠ وصفة الصفوة ٣ : ٣٥ .

(٨٥١) قارن بربيع الأبرار ٢ : ١٦٧ والحكمة الخالدة ١٥١ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٢٧ .

(٨٥٣) أدب الدنيا والدين ١١٢ .

(٨٥٤) عيون الأخبار ٢ : ٢٩٦ وقارن بالعقد ٢ : ٢٢٨ وحلية الأولياء ٢ : ٣٨٥ .

(٨٥٥) قيل لعامر بن قيس : أتحدّث نفسك فى الصلّاة ؟ قال : أحدّث نفسي بوقوفى بين يدي الله ومنصرفى من بين يديه .

(٨٥٦) قيل لابن سيرين^١ عند الموت : ابشر بالمغفرة . فقال : فأين الحياء ممّا كانت له المغفرة ؟ .

(٨٥٧) قيل لمالك بن دينار : لو تزوّجت فلانة من أهل البصرة^٢ فأنّها موسرة . فقال : إنّي طلّقت الدنيا فلا رجعة لى فيها^٣ .

(٨٥٨) قيل للحسن : فلان خرج فكسب مالا قضى به دينه . فقال : لم يكن قطّ أكثر ديناً منه اليوم .

(٨٥٩) شكّا رجل كثرة عياله إلى بعض الزهاد ، فقال : انظر من كان عيالك ليس رزقه على الله فحوّكه إلى منزلي .

(٨٦٠) قال عمر بن عبد العزيز : إنّي أخاف أن أكون قد هلكت . فقال له بعض المذنبين : إنّي أخاف أن تكون لا تخاف^٤ . فجال فى الدّار ، فقيل : ما شأنه ؟ فقيل : إنّه إذا سمع شيئاً هكذا^٥ يجول .

(٨٦١) كان كهشمش العابد يعمل فى الحفر ، فيصيب الدائق والدانقين^٦ بعد جهد . فيشتري لأمنه فاكهة . فجمع درهما ، فوقع منه ، واجتمع النّاس فحشوا فأخرجوه ، فقال :

١ - من ب ، وفى النسخ الأخرى : قيل لابن برّة بن يزيد .

٢ - (من أهل البصرة) سقطت من ب .

٣ - (فيها) سقطت من ب .

٤ - عبارة : (إنّي أخاف أن تكون لا تخاف) زيادة من ب .

٥ - فى ب : كذا .

٦ - (فيصيب الدائق أو الدانقي) من ب ، وفى النسخ الأخرى : يحصل درهما ...

(٨٥٦) البصائر ٧ : ٢٢٢ .

(٨٥٧) حلية الأولياء ٢ : ٣٦٥ ومحاضرات الأدباء ٢ : ١١٦ .

(٨٥٩) البيان (تـ هارون) ١ : ٢١٢ ، ٣ : ١٢١ وأدب الدنيا والدين ١٥٣ وشرح النّهج ١١ : ٢٠١ .

ومحاضرات الأدباء ١ : ٣٢١ والكشكول ٢ : ٢١٩ ونشر الدر ٢ : ١٩٨ .

(٨٦٠) البيان ١ : ٢٣٤ وشرح النّهج : قال أبو حازم لعمر ... ٢ : ٩٤ وأدب الدنيا والدين ١٠٢ ونشر الدر ٢ : ١٨٩ .

(٨٧١) ربيع الأبرار ٣ : ٩٦ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٣٥ وصفة الصّفوة ٣ : ٣٢٣ وحلية الأولياء ٦ : ٢١٢ .

والله لكأنه درهمي . فقليل له : أو ما كنت تعرف نقشه ؟ قال : أو ما ضرب تلك السنة دراهم^١ غيره ؟ .

(٨٦٢) قيل لزاهد : أي خلق الله أصغر ؟ قال : الدنيا : إذا كانت لا تعدل^٢ عند الله جناح بعوضة . فقال له السائل : من عظم هذا الجناح كان أصغر منه .

(٨٦٣) قال مذعور القيسي : ما خطوت خطوة إلا قلت لا أبلغ الأخرى . فبلغ قوله مطرفا ، فقال : ما أمسيت إلا قلت : ما أصبح . فبلغ قولهما عامرا^٣ ، فقال : ما أمل من عمره في يد غيره .

(٨٦٤) خرج راهبان يسيحان ، فكان^٤ مع أحدهما لقيمات خبز يابس . فافترقا ، ومضى كل واحد منهما لوجه . فما لبث الراهب الذي معه الكسر أياما حتى اشتد جوعه . فانتهى إلى عين ماء ، وطرح تلك اللقم^٥ في الماء وجس ينظر أن تلين . فما شعر بالراهب الذي خرج معه إلا وهو واقف على رأسه^٦ . فلما رأى الخبز في الماء قال : أي شيء هذا ؟ إنما خرجت لتأكل الثريد .

(٨٦٥) شكى رجل إلى الفضيل فأكثر الشكوى ، فقال له : هل مدبر غير الله ؟ قال : لا . قال : فارض به .

(٨٦٦) قيل لمحمد بن واسع : كيف تجددك ؟ قال^٧ : سيفا عملي ، طويلا أملئ ، قصيرا أجلي^٨ .

١ - سقطت من ب ، في حين وردت في : س و ع و د .

٢ - في ب : لا تسري .

٣ - سقطت من ب ، في حين وردت في : س و ع و د .

٤ - سقطت من ب ، في حين وردت في : س و ع و د .

٥ - زيادة من ب ، لم ترد في النسخ الأخرى .

٦ - في س و ع و د : فما شعر إلا وبالراهب الذي خرج معه واقفا ...

٧ - سقطت من س و د .

٨ - في ب فقيرا . وعبارة : قصيرا أجلى ، من س و ع و د .

(٨٦٢) ربيع الأبرار ١ : ٤٨ .

(٨٦٥) العقد ٣ : ١٦٩ والحكمة الخالدة ١٦٢ وحلية الأولياء ٨ : ٩٣ .

(٨٦٦) العقد ٢ : ٤٣٤ ومحاضرات الأدباء ٢٣٥ و ربيع الأبرار ٢ : ٣٠٩ و ٢ : ٧٧٢ والمستطرف ١ :

٨٨ وحلية لأولياء ٢ : ٣٤٦ .

(٨٦٧) دخل إبراهيم بن أدهم على رجل من أصحابه ، فأتاهم بطعام على خوان ، فقال إبراهيم : عهدي بك بغير خوان^١ . قال : إني استعرتة . قال : فما يدعوك إلى الرياء ؟ ردّ الخوان .

(٨٦٨) قال رجل لابن دهم : أوصني . قال : لا أعلم النجاة^٢ إلا في اثنين : دع الرياء بالدين ، والفخر بالدنيا .

(٨٦٩) قالت امرأة ماجنة جميلة : ما بقى على أحد إلا وقد فتنته غير طاووس ، فتعرّضت له ، فقال لها : نعم ، إذا كان وقت كذا تعالى . فجاءت ذلك الوقت ، فذهب بها إلى المسجد الحرام ، إلى موضع كثير الأهل ، فقال : اضطجعي^٣ . فقالت^٤ : سبحان الله ، ههنا ؟ قال : الذي يرانا ثم يرانا ههنا . فرجعت المرأة عما كانت عليه .

(٨٧٠) نزل المأمون في مسيرة^٥ إلى الشام عند صومعة راهب ، فقبل له : إنه بليغ . فأحبّ مفاتحته . فصيح به : يا راهب ، يا راهب^٦ . فلم يجيبهم^٧ لما يريدون^٨ ، فقال المأمون : اهدموا صومعته . فأشرف عليهم وقال : ما تريدون ؟ قالوا : أولست راهبا ؟ قال : لا ، الراهب الذي يهرب الذنوب فيتركها . فقبل له : فما أنت ؟ قال : أنا كلب كففت شرّي عن الناس .

١ - بغير خوان : زيادة من ب .

٢ - في ب : الرياء .

٣ - في س : اضطجع .

٤ - في ب : فقال .

٥ - في س : مصيره .

٦ - يا راهب الثانية زيادة من ب .

٧ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : لم يجب .

٨ - لما يريدون : زيادة من ب .

٩ - عبارة : فقال المأمون ... عليهم وقال ، سقطت من ب .

ومن جوابات المتكلمين

(٨٧١) دخل هشام بن الحكم على بعض الهاشميين ، فقال رجل لعباسي : أنا أقرّر هشاما بأنّ عليّاً كان ظالماً . فقال : إن فعلت فلك كذا وكذا . فقال له : يا أبا محمد ، علمت أنّ عليّاً نازع العباس إلى أبي بكر ؟ قال : نعم . قال : فأيهما كان الظالم لصاحبه ؟ فتوقف هشام وخاف أن يقول العباس^١ أو يقول عليّ فينتقض أصله ، فقال له : لم يكن فيهما ظالم . قال : فيختصم^٢ اثنان في أمر وهما جميعا متفقان ؟ قال : نعم اختصم الملكان إلى داود وليس فيهما ظالم ، وإنما أرادا أن ينهياه عن ظلمه^٣ . فكذاك اختصم هذان إلى أبي بكر .

(٨٧٢) قال بعض الملّحين لبعض المتكلمين : هل من دليل على حدوث^٤ العالم ؟ قال : الحركة والسكون . فقال : الحركة والسكون من العالم ، فكأنك إنّما قلت : الدليل على حدوث العالم العالم^٥ . قال : وسؤالك إياي : من العالم ؟ فإذا جئت بمسألة من غير العالم^٦ أجبتك كذلك من غير العالم .

(٨٧٣) قال بعضهم لهشام : أنا أقول بالإثنين . قال : فتقول : أحدهما يخلق شيئاً لا يستعين عليه بالآخر ؟ قال : نعم . قال : فما تصنع بالإثنين ؟ واحد خلق^٧ كل شيء . أصح^٨ لك . فانقطع .

١ - يجب أن يلي (العباس) عبارة : فيدفع سخط الخليفة ، كما ورد في العقد .

٢ - في س و ع : اختصم

٣ - (وإنما ... عن ظلمه) من ب ، في حين سقطت من النسخ الأخرى .

٤ - في س و ع و د : حدث .

٥ - عبارة : (قال الحركة العالم) سقطت بأكملها من ب .

٦ - في ب : عالم .

٧ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : يخلق .

٨ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : أصلح .

(٨٧١) عيون الأخبار ٢ : ١٥٠ ونثر الدر ٢ : ١٦٦ والعقد ٢ : ٤١٢ والبصائر ٢ : ١ / ٢٤٧ .

(٨٧٢) ربيع الأبرار : قال رجل للهذيل ١ : ٦٨٢ .

(٨٧٣) المستجاد ٢٥٢ .

- (٨٧٤) قال النّظام لرجل : تعرف فلانا المجوسيّ^١ ؟ قال : نعم^١ ، ذاك الذي يحلق وسط رأسه كما يفعل اليهودي . فقال له النّظام : لا مجوسياً^٢ عرفت ، ولا يهودياً^٣ وصفت .
- (٨٧٥) نظر بعض المعتزلة إلى رجل مغموم ، فقال له : مالك ؟ فقال له : فاتتني ركعة مع الإمام . فقال له : إنّما فاتك ما أدركت .
- (٨٧٦) نظر النّظام إلى رجل طال شعره^٤ ، فقال له : أنت الذي أظن . قال له الرجل : لم أدخلت علينا شكاً بعد معرفة ؟ قال : لأنك أدخلت علينا شغلا بعد فراغ .
- (٨٧٧) قال سعيد بن حميد لرجل من أصحاب بشر من المحيرة ، سأله حاجة : لا أستطيع قضاءها لك^٥ ، إن قلت نعم ، تركت أصلك^٦ ، وإن قلت لا غدرتني^٧ .
- (٨٧٨) قيل للنّظام : ما الإختصار ؟ قال : الذي اختصاره فساد .
- (٨٧٩) قال وهب^٨ ، غلام معمر للجاحظ : خُبرت بموتك ، إلا أنّه لم يجيني إلا على غير^٩ تواطى . فقال له : لو جاءك عن تواطى لم ترني ههنا .
- (٨٨٠) قال بعض المتكلمين لرجل حدثه بحديث : أعد عليّ حديثاً سمعته منك . قال : أيّما هو ؟ قال : كأنك أردت^{١٠} أن^{١١} تعلمنا غزارة علمك ، ما أظنك تحفظ غيره .

-
- ١ - زيادة من ب .
 - ٢ - من ب ، في النسخ الأخرى : قال .
 - ٣ - في ب : مجوسى .
 - ٤ - في ب : يهودى .
 - ٥ - في س و ع و د : سفره .
 - ٦ - زيادة من ب .
 - ٧ - سقطت من ب . في حين وردت في النسخ الأخرى .
 - ٨ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : عذرني .
 - ٩ - في ب : قال وهب لغلام معمر .
 - ١٠ - في د : لم يجيني إلا عن تواطى .
 - ١١ - سقطت من ب .
-

(٨٨١) قال رجل لأبي الهذيل^١ : ما الفرق بين الإنسان والحمار ؟ قال أبو الهذيل^٢ : هذه مسألة فرقتهما منها ، لما قلت أنت : ما الفرق بينهما ، كنت أنت قد فرقتهما .

(٨٨٢) قال أبو العتاهية لشامة عند المأمون : ترضى بمن^٣ خلق المعاصي ربنا ؟ قال : لا ، ولا عبدا . فانقطع .

(٨٨٣) ناظر أبو مخالد^٤ مناناً سفيهاً ، فقال له ، وقد سفه عليه^٥ : أنت على أصلك ظلمة ، إن كان لشراً عندك ظلمة .

(٨٨٤) قالت اليهود : إننا قلنا : إن الله فقير ونحن أغنياء ؛ لأنه استقرض أموالنا . فقال علي بن المنصور : إن كان استقرضها لنفسه فهو فقير . وإن كان استقرضها لفقرائكم ثم يكافئ عليها فهو الغني الحميد .

(٨٨٥) قال رجل لبعض المتكلمين : كان الله ولا شيء ؟ قال : نعم ، قال فمن أفقر من هذا ؟ فقال : إنما الفقير^٦ الذي يريد الشيء ولا يجده ، فيكون فقيراً إليه . فأما إذا شاء الشيء قال : كن فيكون ولم يتأخر ولم يتعذر ، فهو الغني الحميد^٧ .

(٨٨٦) قال رجل لابن أبي دؤاد : متى كان الله ؟ قال : ومتى لم يكن ؟ .

١ - ٢ - في س : لأبي القديل ، أبو القديل .

٣ - في ب : عن . في س : مجالد .

٤ - في س : مجالد .

٥ - من ب ، وفي س وع : فقال له ، وقد سفه : عليك الشر . فقال . وفي د : سفه عليك .

٦ - في س : الفقر .

٧ - سقطت هذه الفقرة جميعها من ب .

(٨٨١) البصائر ٧ : ١٤٨ .

(٨٨٢) محاضرات الأدباء ٢ : ٢٤٤ .

(٨٨٣) قارن برسائل الجاحظ : الرد على النصاري ٣ : ٣٤٢ .

(٨٨٦) العتد ٣ : ٢٢٦ والتشيل والمحاضرة : قيل لبامة ١٧٨ وقارن بالكامل : قال قائل لعل بن

أبي طالب : أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض ١ : ٩٨ .

(٨٨٧) قال زرقان لبعض أصحاب الكلام : ما اعتقادك يا شيخ ؟ قال : ما جاء به الأثر^١ وصح في^٢ النظر .

(٨٨٨) قال رجل لشامة : تقدر أن تؤخر ما قدم الله وتقدم ما أخر الله ؟ قال : هذا على ضربين : إن أردت^٣ أن أصير^٤ لك رأس الحمار ذنبه ، فلا . وإن أردت^٥ أن أقدم معاوية على علي وقد أخره الله ، فنعم .

(٨٨٩) ناظر يحيى بن أكثم رجلا يمنع القياس ، فكان الرجل يُكني يحيى بأبي زكريا . فقال له^٦ يحيى : أنت تناظرني في إبطال القياس وأنت تكنيني به^٧ : فقد قلت به من حيث منعتك ، كُنيتي أبو محمد .

(٨٩٠) مرّ جعفر بن حرب بالجسر ، ورجل متعلق برجل وهو يقول^٨ : ما أخذ رجلى بعد الله غيرك . فقال له جعفر : قد أضبت أحد لصّيك فاطلب الآخر .

(٨٩١) قال رجل لهشام القوطي : كم تعدّ ؟ قال : من واحد إلى ألف وأكثر . قال : لم أرد هذا : كم لك من السنين ؟ قال : والله مالي منها^٩ شيء : السنون كلها لله . قال : فما

١ - في ب : الخبر .

٢ - سقطت من ب .

٣ - سقطت من ب .

٤ - في د : أسير .

٥ - سقطت من ب .

٦ - زيادة من ب .

٧ - في س و ع بدلا من : به ، وردت : بالقياس .

٨ - وهو يقول ، زيادة من ب .

٩ - في ب : بها .

(٨٨٨) المستجاد ٢٥٤ والبصائر ٧ : ١٢٩ .

(٨٨٩) نشر الدر ٢ : ١٧٨ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٠٤ والكشكول ٢ : ٣٢٥ .

(٨٩١) الأذكياء ١٣٣ وأخبار الظراف ٤٠ والمستجاد ٢٥٤ . وقد وردت قصة شبيهة لهذه ، وهي بين

خالد بن الوليد وعبد المسيح بن بقبلة في : البيان ٢ : ١٦٨ والديارات ٢٤٠ وفتوح البلدان ٢٤٢ ومروج

الذهب ١ : ١١٨ - ١١٩ وثمرات الأوراق ١٢٠ والأغاني ١٥ : ١١ - ١٢ (ط ، بولاق) وأمالى المرتضى ١ : ١٨٨ - ١٨٩ ومجمع الأمثال للميداني ٢ : ١٧ وتاريخ ابن خلدون ٢ : ٨٩١ .

سَنَك ؟ قال : عظم^١ . قال : فابن كم أنت ؟ قال : ابن رجل وامرأة . قال : فكم أتى عليك ؟ قال : لو أتى شيء عليّ قتلني . قال : فكيف أقول ؟ قال : تقول : كم مضى من عمرك .

(٨٩٢) قال نعمان المثنائي لأبي الهذيل : دلّ على حدوث العالم بغير الحركة والسكون . فقال له أبو الهذيل : مثلك مثل رجل قال لخصمه : تقدّم معي إلى القاضي ولا تحضر بيّنتك .

(٨٩٣) قال رجل لشامة : لم كُفّر الكافر ؟ قال : الجواب عليه .

(٨٩٤) قال بعض المتكلمين من المعتزلة لرجل كان يأتي الجمعة من بُعد : لم تكتري في كلّ جمعة حماراً بأربعة دراهم ؟ قال : للصلاة . قال : فأنت تسير أربعة وترجع أربعة وتضيع أربعة وتغرم أربعة^٢ .

(٨٩٥) قال غلام شامة لشامة : قم صلّ يا مولاي واسترح . قال : أنا مستريح إن تركتني .

(٨٩٦) قال أبو العيناء : أنشدتُ أبا الهذيل^٣ :

وإذا توهم أن يراها ناظر ترك التوهم جلدّها مكلوما
وكان قد كُفّ ، فقال : ها هنا أحد ؟ قلت : لا . قال : ما ينبغي أن هذه إلا بأير من خاطر .

(٨٩٧) قال أبو العيناء : وأنشدتُ النّظام :

إذا همّ النّديم له بلحظ تمشت في محاسنه الكلام

قال : ما^٤ ينبغي أن ينادم هذا إلا^٥ أعمى .

-
- ١ - عبارة : (قال : فما سنك ؟ قال : عظم) سقطت من ب .
 - ٢ - عبارة (فأنت تسير ... وتغرم أربعة) من ب . في النسخ الأخرى مضطربة .
 - ٣ - في ب : أنشد أبو الهذيل . والصحيح : أنشدت أبا الهذيل . انظر رقم ٨٩٧ .
 - ٤ ، ٥ - سقطتا من ب .

(٨٩٢) قارن بالبصائر ٢ : ٣٢٣ .

(٨٩٣) التثيل والمحاضرة ١٧٨ .

(٨٩٤) محاضرات الأدباء ٢ : ٢٦١ .

(٨٩٥) البصائر ٧ : ١٢٩ .

(٨٩٨) قال بعض المتكلمين لبعض النصارى : لم قلت : إن البارى - جلّ ذكره - له ولد^١ ؟ قال : من قبل أنى رأيت من لا ولد له فهو عقيم ، وهى صفة ذمّ ، والذمّ منفى عنه^٢ . قال : فللابن ولد ؟ قال : لا قال : فابنه عقيم ، وقد أدخلت عليه صفة ذمّ . فانصرف ، وانقطع .

(٨٩٩) قال ابن ميثم لأبى الهذيل ، وكان يتشيع : ما تقول فى أبى بكر وعمر ؟ قال : مثل قولك فى على^٣ فانقطع .

(٩٠٠) قال رجل لبعض المتكلمين : ما الدليل على صانع ؟ قال : شعرة أمك التى تحلقها فتنتب . فلولا أن لها منبتا ما نبتت . فقال له : فينبغى أن يكون بظر أمك إذا انقطع فلم يعد ، دليل على أنه لا صانع له يعيده ، فانقطع .

(٩٠١) قال بعض المتكلمين : كان يوصف لى رجل بالنظر . فأول ما رأيته سمعته يقول : كلّ حى ميت . قلت له : فريك حى . قال : نعم . قلت فلا تقل كل حى ميت . ثم قال : وكلّ ميت مبعوث . قلت : فالبهايم^٤ تبعث ؟ قال : لا قلت فلا تقل ذلك .

(٩٠٢) قال رجل لهشام بن الحكم : أخبرني عن لحيّتك : هى حيوان أم موات ؟ قال : لو كانت حيوانا أكلت وشريت^٥ . قال : فهى موات ؟ قال : نعم . قال : فتصلي فى ميتة ؟ ثم قال : أخبرني عنها : مؤمنة هى أم كافرة ؟ قال : هى على دينى . قال : فما كان على دينك تمكّن منه الحجاج وترمي به ولا تدفنه ؟ ولا تدفن مؤمنا^٦ ؟ وما الفرق بينهما^٧ وبين

١ - فى س : إن للبارى - جلّ ذكره - ولد .

٢ - من ب ، فى النسخ الأخرى : والدين منفى عنه .

٣ - وردت هذه الفقرة فى ب فقط .

٤ - من ب ، وفى النسخ الأخرى : فلا تقل كذلك .

٥ - شريت : زيادة من ب .

٦ - فى : ولا يدفن مؤمن .

٧ - فى س وع ود : بينه .

جميع أعضائك؟^١ قال هشام : فبينما هو ينعنى بالحجة من حملها ، إذ منعنى بالحجة من قصّها ، فعبجت منه .

(٩٠٣) قال ثمامة : خرجت من البصرة أريد المأمون ، فصرت إلى دير هرقل ، فاذا رجل مشدوه ، فقال لي : ما اسمك ؟ قلت : ثمامة . قال : المتكلم ؟ قلت : نعم . قال : لم جلست على هذه الآجرة ولم يأذن لك أهلها ؟ قلت : رأيتها مبذولة فجلست عليها . قال : فلعل لأهلها تدبيرا في ذلك ، ثم قال : متى يجد صاحب النوم لذته ؟ إن قلت قبل أن ينام أحلت ؛ لأنه يقظان . وإن قلت في حال النوم ، فهو لا يعقل بشيء ، وإن قلت بعد قيامه ، فقد خرج عنه ، ولا توجد لذّة الشيء^٢ بعد فقده . فوالله ما كان عندي جواب في ذلك ولا شعرت^٣ .

(٩٠٤) حضر بعض الملحدّين جنازة ؛ فقال لأبي الهذيل : الإيمان برجوع هذا صعب . فقال أبو الهذيل : الذي أنشأه يعيده .

(٩٠٥) قيل للجاحظ : قد وضع جعفر بن حرب كتابا يردّ فيه على النظام . فقال ها هنا واضع له ، وواضع به ، فأيا هو ؟

(٩٠٦) قيل لأبي شمر المتكلم : قال الخليل : ليس ينبغى^٤ أن^٥ يتعلم أحد من النحويّما يحتاج إليه حتّى يبلغ ما لا يحتاج إليه . فقال : قد صار ما لا يُحتاج إليه ذريعة إلى ما يُحتاج إليه ، فقد صار يحتاج إليه .

(٩٠٧) دخل أبو الهذيل يوما على الحسن بن سهل بقم الصلح^٦ وعنده فتى رفع مجلسه ، فقال^٧ أبو الهذيل : من هذا الذي قد رفعه الأمير لتوفيه بمعرفته^٨ حقّه ؟ قال : رجل من

١ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : أبعاضك .

٢ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : ولا يؤخذ طعم الشيء بعد فقده .

٣ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : في ذلك ولا حيرة .

٤ - ينبغى : زيادة من ب .

٥ - أن : زيادة يقتضيها السياق .

٦ - من ب ، وفي س : نعم الصبح ، وفي د : بعد . وفي الصلح : نهر كبير فوق واسط بينها وبين جبل . عليه عدّة قرى ، وفيه كانت دار الحسن بن سهل . (معجم البلدان) .

٧ - في س و ع و د : فقال له .

٨ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : بمعرفة .

(٩٠٣) عقلاء المجانين ١٤٧ وتاريخ بغداد ٧ : ١٤٦ والكشكول ٢ : ٥٢ .

(٩٠٤) البصائر ٧ : ٢٥٥ .

(٩٠٦) العقد ٣ : ٢٣ - ٢٤ والحيوان ١ : ٣٧ - ٣٨ وبهجة المجالس ١ : ٦٧ .

أهل النجوم . قال : من أهل صناعة الحساب أم الأحكام ؟ قال : الأحكام . قال : ذلك علم يبطل . قال : لا . قال^١ : أفأسأله^٢ ؟ قال : سل . فأخذ أبو الهذيل تفاحة من بين يديه ، وقال له : أكل هذه أم لا ؟ قال : تأكلها . فوضعها أبو الهذيل ثم قال له^٣ : لست آكلها^٤ . قال : فتعبيدها إلى يدك وأعيد النظر . فوضعها وأخذ غيرها . قال : لئلا يقول لى لا تأكلها فأكلها خلافا عليه فيقول لى : قد أصبت فى المسألة الأولى .

(٩٠٨) قال هشام بن الحكم ، وكان يقول بالجسم^٥ - لأبي الهذيل : ما الدليل على أن البارى - جلّ وعزّ - ليس بجسم ؟ قال : أنه لا نصف له .

(٩٠٩) جاءت أم الإسكافي المتكلم^٦ بالإسكافي وهو صبيّ ، إلى جعفر بن حرب ليخدمه . فدفع إليه جعفر كفاً من سويق كان بين يديه^٧ ليشربه . فنقعه فى الماء ليطفوا قشره على أعلى القدح ؛ فقال له جعفر : بلغ بك من الترف أن تغسل السويق ؟ فقال له : أنا أراك تتخلّ الدقيق . قال له : قد عارضت^٨ ، لا أراك^٩ تخرج إلا متكلماً .

(٩١٠) قال أبو الهذيل : قلت لمجوسيّ : ما تقول فى النار ؟ قال : ابنة^٩ الله . قلت : فالماء ؟ قال : نور الله^{١٠} . قلت : فالبقر ؟ قال : ملايكة قصّ الله أجنحتها لما غضب عليها

١ - قال : زيادة من ب .

٢ - فى ب : قأسأله .

٣ - له من ب ، وقد سقطت فى النسخ الأخرى .

٤ - من ب ، وفى النسخ الأخرى : ألست أنت آكلها .

٥ - فى ب : ما الدليل على البارى أنه ليس بجسم .

٦ - المتكلم : زيادة من ب .

٧ - كان بين يديه : سقطت من ب .

٨ - من ب ، وفى النسخ الأخرى : لست تخرج إلا متكلماً .

٩ - فى ب : بنت .

١٠ - عبارة : (قلت فالماء : قال : نور الله) سقطت من ب .

وحطّها إلى الإرض يحرث^١ عليها . قلت : فما الجرع ؟ قال : هو فقر الشَّيْطان وفاقتة . قلت : فمن يحمل الأرض ؟ قال : بهمن الملك^٢ . قال ، فقلت : فما في^٣ الدُّنيا شرّاً^٤ من المجوس ؛ أخذوا ملايكة الله فذبحوها ثمَّ غسلوها بنور الله ، ثمَّ شووها ببنت^٥ الله ، ثمَّ دفعوها إلى فقر الشَّيْطان وفاقتة ، ثمَّ سلخوها على رأس بهمن . أعزّ^٦ الله ملايكة الله . فانقطع المجوسى وخجل ممّا لزمه .

(٩١١) قدم هشام بن الحكم البصرة ، وكان يقول بالإمامة وأنَّ الأرض لا تخلو من إمام عادل . فأتى حلقة عمرو بن عبيد ، فجلس فيها ، وعمرو لا يعرفه ، فقال : أليس قد جعل الله لك عينين ؟ قال : بلى . قال : لم ؟ قال : لأنظر بهما فى ملكوت السَّموات والأرض وأعتبر . قال : وجعل لك فماً . قال نعم . قال : لم ؟ قال : لأذوق الطَّعوم وأجيب الدَّاعي . ثمَّ عدَّد^٧ عليه الحواسُّ كلها ، و^٨ قال : و^٩ جعل لك قلباً ؟ قال : نعم . قال : لم ؟ قال : لتؤدّي إليه هذه^{١٠} الحواس ما أدركت ؛ فيميز^{١١} بينها . قال : فأنت لم يرض لك^{١٢} ربك أن

١ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : فحرث عليها .

٢ - بعد عبارة : بهمن الملك وردت كلمة : قال ، رأينا حذفها .

٣ - فما في : من ب ، وفي النسخ الأخرى : أفى .

٤ - في ب : أشر .

٥ - في ع : ابنه .

٦ - أعز من ب ، في النسخ الأخرى : أعنى .

٧ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : عدّ .

٨ - الواو في (وقال) سقطت من ب .

٩ - الواو في (وجعل) من ب .

١٠ - كلمة (هذه) سقطت من ب .

١١ - في ب : فميز .

١٢ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : بك .

خلق لك خمس حواسٍ حتّى جعل لها إماما ترجع إليه : ترضى^١ لهذا خلق الذى حشا بهم العالم ألا يجعل لهم إماما يرجعون إليه ؟ فقال له عمرو بن عبّيد^٢ : ارتفع حتّى يُنظر فى مسألتك . قال : ثمّ دار هشام فى خلق البصرة فما أمسوا حتّى اختلفوا .

(٩١٢) قال محمّد بن شبيب ، غلام النّظام : دخلت دار أمير البصرة ، وأرسلت حمارى . فأخذه صبىّ يلعب عليه ، فقلت له : دعه . قال : إننى أحفظه . قلت : لا أريد حفظه^٣ . قال : إذا يضيع . قلت : لا أبالى . قال : فان كنت لا تبالى أن يضيع^٤ فيه^٥ لى . فانقطعت^٦ .

(٩١٣) دخل ثمامة دار المأمون ، وفيها روح بن عباد^٧ ، فقال له روح : المعتزلة حمقى ؛ وذاك أنّهم يزعمون أنّ التوبة بأيديهم ، وأنّهم يقدرّون عليها متى شاموا ، وهم دائّبون يسألون الله أن يتوب عليهم . فما معنى مسألتهم إياه ما بأيديهم الأمر فيه إليهم لولا الحق ؟ فقال له ثمامة : أأنت تزعم أنّ التوبة من الله - جلّ ثناؤه^٨ - وهو يطلبها من العباد أجمع : فكيف يطلب منهم ما ليس بأيديهم ولا يجدون السبيل إليه ؟ .

١ - من ب ، وفى النسخ الأخرى : يرضى .

٢ - (بن عبّيد) زيادة من ب .

٣ - من ب ، وفى النسخ الأخرى : لا أريد تحفظه .

٤ - عبارة (أن يضيع) سقطت من ب .

٥ - من ب و د ، فى س و ع : فهى لى .

٦ - كلمة : (فانقطعت) سقطت من ب .

٧ - من ب ، وفى النسخ الأخرى : روح بن عمارة .

٨ - كلمة : (ثناؤه) زيادة من ب .

(٩١٢) الأذكياء : قال ثمامة : دخلت إلى صديق لى أعوده ، وتركت حمارى ٢١١ وأخبار الطّرفان ١٠٣ .

وغاريخ بغداد : قال غلام النّظام لثمامة بن أشرس ٧ : ١٤٦ والكشكول ٢ : ٢٩٧ .

(٩١٣) الكشكول ٢ : ٢٩٧ .

من أجوبة الأعراب

(٩١٤) قال هشام بن عبد الملك يوما : من يسبني ولا يفحش ، هذا المطرف^١ له . فقال له^٢ أعرابي : ألقه يا أحول . فقال هشام : خذه ، قاتلك الله .

(٩١٥) شاتم أعرابي ابنه ، فنفاه وقال : لست بابني . فقال : والله ، لأننا أشبه بك منك بأبيك ، ولقد كنت أغبر على أُمي من أبيك على أُمك .

(٩١٦) قيل لأعرابي : لمن هذه الإبل ؟ قال : لله في يدي .

(٩١٧) وقيل أعرابي : أنت راعي هذه الإبل ؟ قال : الله راعيها وأنا مرعيها .

(٩١٨) قال الحجاج لأعرابي : أخطيب أنا ؟ قال : نعم ، لولا أنك تكثر الرد وتشير باليد ، وتقول أما بعد .

(٩١٩) قيل لأعرابي : ما بال الأباط أنتن موضع في البدن ؟ فقال : لأنّها كانت فقاحا فعوّرت .

(٩٢٠) تكلم ربيعة بن أبي عبد الرحمن يوما فأسهب ، وأعرابي ينظر إليه ! فظن أنه أعجب بكلامه ، فقال له : ما تعدّون البلاغة فيكم يا أعرابي ؟ قال : خلاف ما كنت فيه^٣ اليوم .

١ - في س و ع : المطرق .

٢ - (له) سقطت من ب .

٣ - من ب ، في النسخ الأخرى : منذ اليوم .

(٩١٤) الأذكياء . ٩٩ ومحاضرات الأدباء . ١ : ٢٥٦ .

(٩١٥) البيان ٢ : ٨٨ و ٢ : ٢٢٧ والفاضل الوشاة ٢ : ١٠٩ والمحاسن والمساوى . ٥٤٨ والإمتاع ٣ :

١٧١ ونثر الدر ٢ : ١٧٠ ومحاضرات الأدباء . ١ : ٢٢٢ و ١ : ٢٠٦ والبصائر : قال الحجاج بن خيشمة لابنه ٧ : ٢٦٢ .

(٩١٦) عيون الأخبار ٢ : ٢٠٩ و ٣ : ٣٦٨ والبيان ٢ : ٩٦ والعقد ٣ : ٤٤١ وربع الأبرار ١ : ٧١٤ .

(٩١٧) عيون الأخبار ٢ : ٣٦٨ والعقد ٣ : ٤٤١ ، وانظر رقم : ٢٦٦ .

(٩١٨) أدب الدنيا والدين ٢٢١ .

(٩١٩) ربع الأبرار ٤ : ١٠٥ .

(٩٢٠) البيان ١ : ١٢٥ والعقد ٢ : ٢٦١ و ٣ : ٤١٨ ، ٤٦٧ و ٤ : ١٥٦ ونثر الدر ٢ : ١٧٦ شرح

النهج ٧ : ٩٢ وربع الأبرار ٤ : ٢٦٤ وبهجة المجالس ١ : ٦٢ والوفيات ٢ : ٢٨٩ .

(٩٢١) حلف أعرابي بالمشي إلى بيت الله الحرام ألا يكلم ابنه . فحضرته الوفاة ، قيل له^١ : كلمه قبل أن تفارق الدنيا . فقال : ما كنت قط أعجز عن المشي إلى بيت الله مني الساعة .

(٩٢٢) خطب أعرابي إلى قوم ، فقال له أهلها : إن لها من المال كذا وكذا^٢ من الأثاث ، والماشية كذا^٣ : فما مالك ؟ قال : إن كان ما ذكرتم لها ، فهو^٤ يكفيني وإياها ما بقينا ، فما حاجتكم إلى مالي ؟^٥ .

(٩٢٣) قال رجل من الأزد : وددت أن في بطني بني تميم جميعا وضرب وسطى بسيف . فقال رجل من بني تميم : يكفيك كمره حمار^٦ تسد^٧ ما بين أستاذك إلى لهاتك .

(٩٢٤) أصيب أعرابي ببعير لم يكن له غيره ، فقال : يا رب اصنع ما شئت ، فان رزقي عليك .

(٩٢٥) لقي الحجاج أعرابيا ، فسأله عن نفسه ، والحجاج لا يعرفه ، فلم يترك قبيحا إلا نسبته إليه . فقال الحجاج : قتلني الله إن لم أقتلك . قال له^٨ : فأين حق الإسترسال ؟ .

١ - (له) سقطت من ب .

٢ - (كذا) سقطت من ب .

٣ - في س و ع : إن لها من المال والأثاث والماشية كذا كذا .

٤ - (فهو) زيادة من ب .

٥ - عبارة : (فما حاجتكم إلى مالي) سقطت من ب .

٦ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : كمره حر ماري . وفي العقد : كمره حمارية .

٧ - (إلى لهاتك) سقطت من ب .

٨ - (له) زيادة من ب .

(٩٢١) محاضرات الأدباء ١ : ٣٠٣ .

(٩٢٣) العقد ٤ : ٥١ .

(٩٢٤) محاضرات الأدباء ١ : ٣٢٩ وربع الأبرار ٤ : ٣٧٨ وبلاغات النساء ١٤٣ .

(٩٢٥) المستجد ٢٤٥ والأذكياء ١٢٧ وجمع الجواهر ١٨ والتذكرة ٢ : ٢٠٢ ، رقم ٤٩١ وقارن بأخبار

(٩٢٦) قال خلف الأحمر لأعرابي : ألقى عليك بيتا ؟ قال : بل ألقه على نفسك يا عاضّ ما يسوء^١.

(٩٢٧) وقيل لآخر : لم تقول : ضرب عبد الله زيدا ؟ قال : كما قلتَ قال : ولم ؟ قال : لشرّ أحسبه^٢ وقع بينهما .

(٩٢٨) اغتاب أعرابي رجلا ، ثم التفت فرآه ، فقال له^٣ : لو كان خيرا ما حضرته .

(٩٢٩) قيل لأعرابي : أين تنزل اليوم ؟ قال : حيث ينزل الغيث^٤.

(٩٣٠) قيل لآخر : أين تنزل اليوم ؟ قال : عند من عنده خير^٥.

(٩٣١) قيل لآخر : ما أشدُّ البرد ؟ قال : خلق في خلق .

(٩٣٢) قيل لآخر : ما أشدُّ البرد ؟ قال : إذا أصبحت السماء نديّة ، والأرض نقيّة^٦

والريح شاميّة .

(٩٣٣) قيل لأعرابي : إنك لتكثر لبس العمامة ، قال : إن غطاء^٧ فيه السمع والبصر

لجدير أن يُصان من الحرّ والقرّ .

١ - سقطت هذه الفقرة جميعها من ب .

٢ - (أحسبه) سقطت من ب .

٣ - (له) سقطت من ب .

٤ - هذه الفقرة زيادة من ب .

٥ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : خير .

٦ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : أصبحت الأرض نديّة ، والسماء نقيّة .

٧ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : إن شيتا فيه ...

(٩٢٦) البيان ٢ : ٢٤٨ .

(٩٢٧) قارن بمحاضرات الأدباء ١ : ٣٢ .

(٩٢٨) محاضرات الأدباء ١ : ٢٤٨ .

(٩٣١) قارن بالبيان ٣ : ٢٢١ .

(٩٣٢) مجالس ثعلب ١ : ٣٤٦ والمحسن والأضداد ٣٦٥ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٣٢٤ والبصائر ١ :

٧١ وقارن بريغ الأبرار ١ : ١٥٧ .

(٩٣٣) البيان ٣ : ١٠١ و ٢ : ٩٤ وبهجة المجالس ٢ : ٦١ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢١٠ .

- (٩٣٤) قيل لأعرابي : كيف كتمانك للسر ؟ قال : ما جنباي إلا قبر .
- (٩٣٥) قيل لآخر مثل ذلك ، فقال : أجحد المخير ، وأحلف للمستخير .
- (٩٣٦) قيل لآخر : كيف خلفت ما وراءك ؟ قال : التراب يابس ، والمال عابس^٢ .
- (٩٣٧) سرق أعرابي نافحة مسك ، فقيل له في ذلك^٣ : إن كل من غل يأتي^٤ بما غل يوم القيامة . فقال : إذن والله أحملها طيبة الريح خفيفة المحمل .
- (٩٣٨) قال تميم بن نصر بن سيار لأعرابي : هل أصابتك تخمة قط ؟ قال : أما من مالك ومال أبيك فلا .
- (٩٣٩) قال أعرابي : ما غُبت حتى يُغبن قومي^٥ . قيل : وكيف ذاك^٦ ؟ قال : لا أفعل شيئا حتى أشاورهم .

١ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : ما خلفت ما وراءك .

٢ - في ب : التراب عابس ، والأرض يابس .

٣ - (في ذلك) زيادة من ب .

٤ - في س : يأت .

٥ - في س و ع و د : عنيت ... بعين أهلي .

٦ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : وكيف ذلك .

(٩٣٤) عيون الأخبار ١ : ٣٩ والعقد ٣ : ٤٤٤ والمستطرف ١ : ٢٠٨ .

(٩٣٥) عيون الأخبار ١ : ٤٠ وشرح النهج ١٨ : ٣٨٥ وأدب الدنيا والدين ٢٤٢ وشرر الخصائص ٣٧ .
المستطرف ١ : ٢٠٧ .

(٩٣٦) البيان ٢ : ١٠٤ و ١٨٦ .

(٩٣٧) ربيع الأبرار ٢ : ٢٧٨ والبيان ٢ : ١٢١ وشرح النهج ١٩ : ٣٤١ ونشر الدر ٢ : ٢١٩
ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٤٠ .

(٩٣٨) الإمتاع والمؤانسة ٣ : ١٠١ والطواف ٧١ وبهجة المجالس ١ : ٩٤ وأخبار الأذكياء ١٤٣ .

(٩٣٩) البيان ٢ : ٣٤٢ وعيون الأخبار ١ : ٣٢ .

- (٩٤٠) شهد أعرابي عند معاوية على شيء ، فقال له معاوية ١ : كذبت . فقال له : الكاذب والله ٢ المتزمل ٣ في يثيا بك . فتبسم معاوية وقال : هذا جزاء من عجل .
- (٩٤١) قيل لأعرابي : فلان فارس . فقال : والله لو ركب حائطا لخاف أن يجمع به .
- (٩٤٢) سئل أعرابي عن أمر الناس ، فقال : أرى ظالما لا ينتهي ومظلوما لا يُنصف .
- (٩٤٣) قال أعرابي لأخ له : يا أخى ، هل رأيت الخير قط إلا من رننا ؟ قال : لا . قال : فلم تكره لقاء من لم تر الخير إلا منه ؟
- (٩٤٤) قال عبد الملك لأعرابي : تمن ٥ العافية . قال : رزق فى دعة لا يكون بينى وبين أحد فيه مطالبة . قال : ثم ماذا ؟ قال : الخمول ؛ فأتى رأيت الشر إلى ٦ ذوى النباهة سريعا . قال عبد الملك : وددت أني ظفرت بهؤلاء الكلمات بدلا من الخلافة ، فما بعدهن غاية فى التمني .
- (٩٤٥) قيل لأعرابي اسمه نعامه : ويلك ، أي اسم هذا ؟ . فقال : إنما الاسم علامة ، ولو كان كرامة لاشترك الناس فى اسم واحد .

١ - (قال له معاوية) زيادة من ب .

٢ - (والله) زيادة من ب .

٣ - فى س و ع و د : متزمل .

٤ - فى ب : أرى مظلوما لا ينتهى وظالما لا ينتهى .

٥ - من ب ، وفى النسخ الأخرى : تمنه .

٦ - فى ب : فى .

(٩٤٠) البيان ٢ : ٢٦٥ والكامل ١ : ٣٧٥ و ٢ : ٢١١ وبهجة المجالس ١ : ٩٤ والتذكرة ٢ : ١٢٦ .

رقم ٢٦٢ وبيع الأبرار ١ : ٦٦٥ وشرح النهج ٦ : ٣٦٠ .

(٩٤٣) البيان ٣ : ١٢٩ والعقد ٣ : ٤٤٠ وبيع الأبرار باختلاف ٤ : ١٨٣ والبصائر ٤ : ٢٩٨

والمستطرف ٢ : ٢٨٠ وعين الأدب والسياسة ١٩٤ والكشكول ٢ : ١٤٤ .

(٩٤٤) ربيع الأبرار ١ : ٧٨٢ .

(٩٤٥) محاضرات الأدباء ٢ : ٢٠٣ .

(٩٤٦) قيل لأعرابي ، كانت له أمة تُسمى زهرة : أيسرُك أنك الخليفة وتموت زهرة ؟ قال : لا قال : ولم ؟ قال : تذهب الأمة وتضيع الأمة .

(٩٤٧) سأل أعرابي عبد العزيز بن مروان حاجة فقضاها له ، فقال له الأعرابي : بأبي أنت وأُمي ، أصبحت والله كأنك من فتيان بكر بن وائل . فقال : اضربوه . قال : بأبي وأُمي ، ما آلوتك خيرا .

(٩٤٨) سمع أعرابي ابن عباس يقرأ : { وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها } «آل عمران : ١٠٣» فقال الأعرابي : نجونا ورب الكعبة : لأنها ممن يعرف آخر أمرنا ، كما يعرف أوله .

(٩٤٩) وسمع أعرابي آخر ابن عباس يقرأ هذه الآية ، فقال : والله ما أنقذنا منها^٣ وهو يريد أن يلقينا فيها . فقال ابن عباس : خذوها من غير فقيه .

(٩٥٠) جزع أعرابي أصابته مصيبة^٤ ، ف قيل له : اصبر ! فإن في الصبر أجرا^٥ . فقال : أعلى^٦ الله أن تجلد ؟ والله ، للجزع من أمره أحب^٧ إلى : لأن الجزع استكانة ، والصبر قساوة .

١ - (لا) سقطت من ب .

٢ - (قال : ولم) زيادة من ب .

٣ - (منها) زيادة من ب .

٤ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : مات له ولد كان له ولأمة قرّة عين .

٥ - عبارة : (فإن في الصبر أجرا) سقطت من ب .

٦ - الهمزة في : أعلى ، وكلمة : قدر ، سقطنا من ب .

٧ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : إليه .

(٩٤٦) العقد ٣ : ٤٧٩ ومحاضرات الأدباء ١ : ١٠٨ ونهاية الأرب ٤ : ٧ .

(٩٤٨) عيون الأخبار ٢ : ١٣٤ والعقد الفريد ٣ : ٤٦٨ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٣٣

(٩٤٩) عيون الأخبار ٢ : ١٣٤ والعقد ٣ : ٤٦٨ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٣٣ والبيان ٢ : ٢٣٦

والبصائر ٢ : ١ / ٢٢٠ والكشكول ٢ : ٣٢٤ .

(٩٥٠) البيان ٢ : ١٢٨ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٩٩ وبهجة المجالس ٢ : ٣٥٥ ونهاية الأرب ٣ :

٢٤ وزهر الآداب ٢ : ٨٤٤ .

- (٩٥١) مال^١ أعرابي على باب دار فقال له صاحبها^٢ : ليس ههنا أحد . فقال الأعرابي : إنك لأحد لو جعل الله فيك بركة .
- (٩٥٢) قيل لأعرابي : أتهمز إسرائيل ؟ فقال : إني إذا رجل سوء .
- (٩٥٣) وقيل لآخر^٣ : ما ولدك ؟ قال : قليل خبيث . قيل : وكيف ؟ قال لأنه لا أقل من واحد ، ولا أخبث من بنت^٤ .
- (٩٥٤) قيل لأعرابي : كيف تقول : استجدأت أو استجديت ؟ قال : لا أقوله . قيل^٥ : ولم ؟ قال : لأن العرب لا تستجدي^٦ .
- (٩٥٥) قيل لأعرابي أتت له عشرون ومائة سنة : ما أطول عمرك ! فقال : تركت الجسد فبقيت .
- (٩٥٦) سأل أعرابي قوما في مصيبة ، فقالوا : ما ترى شغلنا ؟ فقال : إنه ليس بكم بدأت^٧ ، ولا إليكم انتهت^٨ .
- (٩٥٧) قال الموصلی : قلت لأعرابي : من أشعر الناس ؟ فقال : الذي إذا قال أسرع ، وإذا شاء أبعد ، وإذا هجا وضع ، وإذا مدح رفع .

١ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : سال .

٢ - في ب : فقال له رجل .

٣ - في ب : وقيل لآخر .

٤ - في د : أنثى .

٥ - في ب : قال .

٦ - في س : تستحذى .

٧ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : بدأ .

٨ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : انتهى .

(٩٥١) نهاية الأرب ٤ : ٢٣ - ٢٤ ومحاضرات الأدباء ١ : ٣٤٠ والبصائر ٤ : ٤٣ .

(٩٥٢) البيان ٢ : ٢٤٨ والحیوان ٣ : ١٨ وعبون الأخبار ٢ : ١٥٧ والعقد ٣ : ٤٧٥ وربيع الأبرار ٣ :

٢٥٦ ومحاضرات الأدباء ١ : ٣٨ والأذكياء ٩٨ .

(٩٥٣) عبون الأخبار ٣ : ٣٦ والعقد ٣ : ٤٦٨ وربيع الأبرار ٣ : ٥٢٣ .

(٩٥٤) ربيع الأبرار ٢ : ١٩٢ والكامل ١ : ٣٨٩ .

(٩٥٥) عبون الأخبار ٢ : ١١ ومحاضرات الأدباء ١ : ١٦٣ وربيع الأبرار ٣ : ٥٢ وشرح التهج ١ :

٣١٤ والستطرف ١ : ٢١٥ .

(٩٥٧) محاضرات الأدباء ١ : ٤٨ .

(٩٥٨) أراد أعرابي امرأة فانكسر ؛ فقالت له : قم يا خنّاث . فقال : الخنّاث والله من فتح جرابه ولم يكتل شيئا ^١ .

(٩٥٩) قيل لأعرابي : أي الصّامت أحبُّ ^٢ إليك ؟ قال : الذّهب . قيل : النّاطق ؟ قال : الخيل .

(٩٦٠) بكت أعرابية على زوجها وشكت ضيعتها بعده ، فقال لها ابنها :

هل تفقدين أبينا وميره

هل تفقدين خيره غيره

ما تندبين إلا أيسره .

(٩٦١) قيل لأعرابي تزوجْ : أتُنحل امرأتك شيئا ؟ قال : قد نحلّتها تطليقة .

(٩٦٢) خطب رجل فأحسن ، ثم تكلم فأساء ؛ فقال له أعرابي : هو ذا تسترجعُ محاسنك .

(٩٦٣) خطب رجل فأحسن ، وشيَّعه آخر فأحسن ، فقال أعرابي لمن كان معه ^٣ : إن كان له ^٤ حسن الابتداء ، فإن لك حسن ^٥ الاقتفاء .

(٩٦٤) عاد أعرابي رجلا فقال له : كيف تحبّك ؟ قال : أجدني أقربكم إلى الله . فقال : اللهمّ باعد عبدك منك .

١ - عبارة : (الخنّاث ... شيئا) سقطت من ب .

٢ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : أعجب .

٣ - عبارة : (لمن كان معه) سقطت من ب .

٤ - عبارة : (إن كان له) سقطت من س .

٥ - من باب ، وفي النسخ الأخرى : فضل .

(٩٥٨) العقد ٣ : ٤٩٨ ومحاضرات الأدباء ٢ : ١٦١ والبصائر ٢ : ١ / ٦٩ والكشكول ٢ : ١٤٤ وقارن بالبيان ٢ : ٣٢٨ .

(٩٦٠) العقد : مع اختلاف بسيط في الأبيات ٣ : ٤٧٢ - ٤٧٣ .

(٩٦١) جمع الجواهر ١٧٥ .

(٩٦٤) ربيع الأبرار ٤ : ١٢٤ ومنتخب صوان الحكمة : عن ديوجانس ١٧٠ - ١٧١ .

(٩٦٥) اشترى أعرابي غلاما ، فقيل له : بشرط أنه يبول في الفراش . قال : إن وجد فراشا فليُبل عليه .

(٩٦٦) نظر أعرابي إلى رجل يصلي . فأعجبه صلاته : فقال : يا ابن أخي ، انظر إلى قعودي حتى أمضي حاجة لي ؛ فقد أعجبتني صلاتك ^١ . فقال له ^٢ : وأنا أيضا أصوم منذ دخل هذا الشهر . فركب الأعرابي قعوده ومضى . وعاد الأعرابي فلم يجده ، فقال ^٣ :

صلى فأعجبني وصام فرابني نح القعود عن المصلي الصائم
(٩٦٧) سمعت أعرابية أعرابيا يُشد :

وأنعظُ أحيانا فينفذ جلده وأعذله جهدي فلا ينفع العذل ^٤
فأدفته في جوف جاري وجارتي مكابرة قدما وإن رعت الفحل ^٥
فقلت : لبس والله جار المغيبة أنت . قال : إني والله والذي ^٦ معها أخوها وأبوها وزوجها .

(٩٦٨) قيل لأعرابي كثير الكلام : ليس لهذا انقطاع ؟ قال : بلى ، ولكن ^٧ إذا انقطع وصلناه .

(٩٦٩) نزل في عين أعرابي ماء ، فقيل له : لا تخف ، فإنه ماء عذب ، فقال : يقولون ماء طيب خان عينه وما ماء عين خان عينا بطيب

١ - كلمة : (صلاتك) سقطت من س .

٢ - في ب : قال .

٣ - كلمة : (قال) زيادة من ب .

٤ - ورد البيت الأول في ب : فقط .

٥ - في س و ع و د : فأوقبه في جوف جرى وجارتي مكابرة وأن زعم الفخرا .

٦ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : والتي .

٧ - كلمة : (ولكن) سقطت من ب .

(٩٦٥) العقد ٣ : ٤٧٩ وعبون الأخبار ١ : ٢٥٣ والبيان ٣ : ٣٣٦ وجمع الجواهر ٢٤١ وأخبار الظراف

٦٩ وريبع الأبرار ٤ : ١٢٥ .

(٩٦٦) العقد ٣ : ٢١٦ وأخبار الحمى والمغفلين ٩٠ والبيان ٣ : ١٦٥ و ٢ : ٣٥٨ وأدب الدنيا والدين

٧٦ .

(٩٦٨) البيان ٢ : ٣٢٠ .

(٩٧٠) قال هشام لأعرابي : ما أفلتك من فلان ؟ - وكان واليا عليه ١ - قال : براءتى ٢ وعدله .

(٩٧١) سأل الحجاجُ أعرابياً عن أخيه محمد ، فقال : خلفته سميناً جسيماً . فقال ٣ : لم أسألك ٤ عن هذا ، إنما سألتك ٥ عن سيرته . قال : خلفته ظلوماً غشوماً . قال : إنه أخى . قال : أنا بالله أعزُّ من أخيك بك .

(٩٧٢) قيل لأعرابي : ما أعلمك بالنجوم ؟ فقال : من لا يعلم أخداع بيته ؟ .

(٩٧٣) قيل لأعرابي مات أخوه : ما كان سبب موته ؟ قال : كونه .

(٩٧٤) قيل لأعرابية : من أين ٦ معاشكم ؟ قال : لو لم نعش إلا من حيث نعلم ٧ لم نعش .

(٩٧٥) قيل لأعرابى : ما أعددتُ للشِّتاء ؟ قال : طول الرِّعدة ٨ .

١ - عبارة : (كان واليا عليه) سقطت من ب .

٢ - من ب ، وفي النسخ لأخرى : جراتى .

٣ - من ب ، وفي النسخ لأخرى : قال .

٤ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : أسل .

٥ - فى ب : سألتاك .

٦ - (من أين) سقطت من ب .

٧ - فى ب : ندري .

٨ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : الرِّعد .

(٩٧١) الفاضل للوشاء ٢ : ٦١ الفرج بعد الشدة ١ : ١٤٨ ونشر الدر ٦ : ١٤٦ ومحاضرات الأدباء ١ : ١٥١ والعقد الفريد ٣ : ٤٢٤ والجلس الكافى ٢ : ٢٤ ومحاضرات الأبرار ١ : ٤١٢ وسراج الملوك ٦٦ وريبع الأبرار (والمسؤول رجل يمشى) ١ : ٦٠١ - ٦٠٢ والبيان ٣ : ١٥٤ والتذكرة ١ : ١٨٠ ، رقم : ٤١٨ .

(٩٧٢) الحيوان ٦ : ٣١ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٣١٩ وريبع الأبرار ١ : ١٠٤ .

(٩٧٣) الحكمة الخالدة ١٦٠ والفاضل للوشاء ٢ : ٦٤ والكشكول ٢ : ٣١٣ .

(٩٧٤) عبون الأخبار ١ : ٢٤٥ والعقد ٣ : ٢١٠ والبصائر ٤ : ٢٩٢ والمستجد ٢٤٧ ونشر الدر ٤ : ٥٩ وريبع الأبرار ٤ : ٣٨٦ وبيعة الجالس ١ : ١٤١ والمستطرف ١ : ٨٧ والكشكول ٢ : ٣٣٤ .

(٩٧٥) البيان ٣ : ٢٢١ والعقد ٣ : ٤٦٨ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٣٢٥ و ١ : ٣١٤ ونشر الدر ٢ : ٢١٩ وريبع الأبرار ١ : ١٥٨ .

(٩٧٦) كان أعرابي يكثّر الجلوس عند الشُعبي ، وكان يُكثّر السُّكوت . فقال له الشُعبي^١ : ما يمنعك أن تتكلم ؟ فقال : أسكتُ فأسلم ، وأسمع فأعلم .
 (٩٧٧) قيل لأعرابي مرض : قد ظهرت محاسنك . قال : ومساوئُ أيضا .
 (٩٧٨) قيل لأعرابي : ما تخاف الحساب ؟ قال : إنَّ الكريم إذا حاسب غريمه^٢ تفضّل عليه .

(٩٧٩) حُجِبَ أعرابي على باب السُّلطان ، فقال :
 أهين لهم نفسى لأكرمها بهم ولن تكرم النفس التى تهينها
 (٩٨٠) خَفَّفَ أعرابى صلاته ؛ فلم يعل على ذلك ، فقال : إنَّ الغريم كريم .
 (٩٨١) قيل لأعرابية : أتعرفين النجوم ؟ قالت : سبحان الله ، أما نعرف أشياخنا وقوفا علينا كل ليلة .
 (٩٨٢) قيل لأعرابي : ما أعرفك بالنجوم ؟ فقال : أما إنَّها لو كانت أكثر لكنت بشأنها أبصر ، ولو كانت أقلُّ لها أذكر .
 (٩٨٣) جلس فتى إلى أعرابية ، ينظر إلى ابنتها ، فقالت :
 ومالك منها غبر أنك ناكح بعينيك عينيها فهل ذاك نافع

١ - فى ب : فقليل له .

٢ - زيادة من ب .

(٩٧٦) البيان ١ : ٢١٧ ومحاضرات الأدباء ١ : ٤١ وشرح النُّهج ٧ : ٩٠ وفاضل الوشاء ٢ : ٦٤ والوفيات ٣ : ١٣ - ١٤ .
 (٩٧٨) محاضرات الأدباء ٢ : ٢٣٣ وبهجة المجالس ١ : ٤٢٠ والكشكول ٢ : ٥٩ ، ٢ : ٣٦٤ .
 (٩٧٩) عيون الأخبار ١ : ٩١ والعقد ١ : ٨٢ والبيان ٢ : ٢١٦ وأمالى القالى ١ : ٢٨٤ وبهجة المجالس ١ : ٣٦٥ وقارن بالتذكرة ١ : ٣٤٨ ، رقم : ٨٩٠ .
 (٩٨٠) الكشكول ٢ : ٣٣٤ .
 (٩٨١) الحيوان ٦ : ٣٩ ونشر الدر ٤ : ٥٥ وبيع الأبرار ١ : ١٠٤ .
 (٩٨٢) الحيوان ٦ : ٣١ .
 (٩٨٣) العقد الفريد ٣ : ٤٧٣ والحيوان ٦ : ٢٦٢ وعيون الأخبار ٤ : ١٠١ .

- (٩٨٤) قيل لأعرابي : كيف البرد عندكم ؟ قال : ما شاعت الرِّيح .
- (٩٨٥) قيل لآخر : ما أشدُّ البرد عندكم ؟ قال : صحو الليل وغيمة النهار .
- (٩٨٦) صنع المغيرة طعاما للناس ، فدخل أعرابيٌّ ، فلما رأى المغيرة وكثرة الطعام امتنع؛ فقال له المغيرة : ما شأنك ؟ قال : أرى طعاما كثيرا ، وأراك أعور ، وأخاف أن تكون الدَّجَال الذي نُهينا عنه .
- (٩٨٧) قيل لأعرابية مات ابنها : ما أحسن عزاك عنه ؟ قالت : إنَّ فقدته آمنتى المصائب بعده .
- (٩٨٨) قيل لأعرابيٍّ : بمَ تغلب الناس ؟ قال : أبهت بالكذب وأستشهد بالموتى ٢ .
- (٩٨٩) سأل أعرابي رجلا ، فأعطاه ، فقال له : لئن جاوزت بي قدرى عندك ، فما بلغت أُملى فيك ٣ .
- (٩٩٠) قيل لأعرابي : أتمزج لك الرّاح ؟ قال : حسبها ما شريت في كرمها .
- (٩٩١) قيل لآخر : كم تشرب من التَّيْبِذ ؟ قال : على قدر النَّدِيم .

-
- ١ - وردت هذه الفقرة كاملة في ب فقط . وفي س : الجزء : إنَّ المصائب ... في حين سقطت من ع و د .
- ٢ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : الموتى .
- ٣ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : لما بلغت بي أُملي .
-

- (٩٨٤) البيان ٣ : ٢٢١ .
- (٩٨٦) جمع الجواهر ٢٣٣ ونسب قریش ٣٠٥ والمستجد ٢٧١ وربع الأبرار ٤ : ١٣٢ والتذكرة ٢ : ٣٨٤ ، رقم : ١٠٠٦ .
- المغيرة بن عبد الرحمن ، أبو هاشم المخزومي : من الأجواد الشجعان . كان في جيش مسلمة في غزواته ببلاد الروم . أصيب عينه ، فعرف بالأعور . قيل : مات بالشَّام مرابطاً عام : ١٠٥ هـ / ٧٢٤ م .
- (٩٨٧) البيان ١ : ٢٨٥ وعيون الأخبار ٣ : ٥٦ والعقد ٣ : ٤٢٥ وبهجة المجالس ١ : ٩٦ والأذكياء ١٠٠ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٣٠٠ وانظر ٢ : ٣٠٢ .
- (٩٨٨) محاضرات الأدباء ١ : ٧٥ ، والكشكول ٢ : ٢٢٩ .
- (٩٩١) قطب السرور ٢٩٦ ومحاضرات الأدباء ١ : ٤٢٧ والبصائر ٤ : ١٤٩ .

(٩٩٢) قيل لأعرابي: كيف عيشكم؟ فقال: كما نجد.

(٩٩٣) سمع أعرابي رجلاً يقرأ: { الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر^١ } إن الله غفور رحيم .
«التور: ٢» فقال: لا يكون هذا . فقليل له: قد غلط القاريء ، وهو أن: الله عزيز حكيم
فقال: والله ما أعرفها ، ولكن هكذا^٢ ينبغي أن تكون .

١ - (إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر) من ب ، ولم ترد في النسخ الأخرى .

٢ - من ب ، وفي النسخ الأخرى: كذا .

من أجوبة النساء

(٩٩٤) قيل لابنة الزبير : ما بالك إذا قدم زوجك كنت من أهزل ما تكونين ؟ فقالت : ما أقبح المرأة ^١ أن تضاجع زوجها بملء بطنها .

(٩٩٥) قال ذو الرمة : قاتل الله أم فلان ^٢ ما أفصحها ^٣ . قلت لها كيف كان المطر عندكم؟ فقالت : غيثا ما شينا .

(٩٩٦) قال الجاحظ : قال شداد الحارثي : قلت لأمة سوداء بالبادية : لمن أنت يا سوداء ؟ قالت : لسيد الخضري أصلع . قلت : أولست سوداء ؟ قالت : أولست أصلع ؟ ^٤ . قلت لها : فما أغضبك من الحق ؟ قالت : الذي أغضبك منه . لا تسب حتى ترهب ، ولأن تتركه أصوب ^٥ .

(٩٩٧) قال عمرو بن العاص لأمة معها طبق مغطى : ما في الطبق ؟ قالت : فلم غطيناه إذن ؟ .

(٩٩٨) خطب سعيد بن العاص عائشة بنت عثمان ، فقالت : لا أنزوجه . فقال أخوها ؟ ولم ؟ قالت : لأنه أحق له برذونان أشهبان ، فيحتمل ^٦ مؤونة اثنين وهما عند الناس واحد .

١ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : ما أقبح المرأة ...

٢ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : أمة فلان .

٣ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : ما أفصحها .

٤ - عبارة : (قلت : أولست ... أصلع) من ب ، وقد سقطت من النسخ الأخرى .

٥ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : أمثل .

٦ - في ب : فيحمل . في : س و ع و د : فيتحمل . في البيان : فيحتمل .

(٩٩٤) بلاغات النساء ١٣٩ والمستجد : عن زينب بنت الزبير ٢٤٧ ونشر الدر ٤ : ٥٣ .

(٩٩٥) فاضل الوشاء ٢ : ٩٩ والبيان ٢ : ٧٢ وديوان المعاني ٢ : ٧ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٣٢٧ .

(٩٩٦) البيان ٢ : ٧٢ والعقد ٤ : ٤١ .

(٩٩٧) نشر الدر ٤ : ٥٤ والإمتاع ٣ : ١٨٢ وجمع الجواهر ١٦ وقارن بالحيوان ٥ : ١٨٤ وبهجة المجالس ١ : ١٠٤ .

(٩٩٨) البيان ٣ : ٣٣٤ وعبون الأخبار ٢ : ٤٣ ونشر الدر ٤ : ٩٧ وشرح النهج ١٨ : ١٦٣ .

(٩٩٩) خطب عمر الناس ، فقال : ما هذه الصدقات التى مددتكم أيديكم إليها ١ ؟ لا يبلغنني أن رجلا مد يده إلى ما يجاوز صدقات رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ٢ ، إلا رددت الفضل منه إلى بيت المال . فقالت امرأة فوهاء ٣ من صف النساء : ما جعل الله لك ذلك يا ابن الخطاب وقد قال الله ، وقوله أحق بالقبول من قولك : « وآتيتهم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا وإثما مبينا » النساء : ٢٠ . فقال عمر : أيها الناس ، امرأة أصابت ورجل أخطأ . ناضل أميركم فنُضِل ٤ .

(١٠٠٠) أعطت عائشة سائلا حبة من عنب كان بين يديها ، وقالت : فيها مشاقيل من دُرُ ورأت راكبا ، فقالت : نزكوه . فقيل لها فى ذلك ، فقالت : كان ذاك يرضى بذاك ، وهذا لا يرضيه إلا هذا ٥ .

(١٠٠١) لما صُلب ابن الزبير ، قال ابن عمر لأسماء : اصبرى : فان الجثث لا تألم ، والأرواح حيث يشاء الله ٦ . فقالت : وما يمنعنى أن أصبر وقد أهدي رأس يحيى بن زكريا إلى بغى من بغايا بني اسرائيل .

(١٠٠٢) كان الأحنف عند معاوية ، فمرّت به جارية له ، فقال للأحنف : فى نفسى هذه الجارية ، وأخاف فاخته بنت قرظة . فاقعد فى مكانك وتحدث كما كنت : لتظن أنى فى المجلس حتى أقوم إليها . ووثب خلف الجارية ، ونذرت به فاخته ، فخرجت إليه فشاورته

- ١ - من ب ، وفى النسخ الأخرى لها .
- ٢ - عبارة : (صلى الله عليه وسلم) سقطت من ب .
- ٣ - (فوهاء) سقطت من ب .
- ٤ - عبارة (ناضل أميركم فنُضِل) سقطت من ب .
- ٥ - سقطت هذه الفقرة من ب .
- ٦ - عبارة : (فأن الجثث يشاء الله) سقطت من ب .

(٩٩٩) أخبار الطراف ٩٣ والأذكياء ١٨٢ وشرح النهج ١ : ١٨٢ و ١٢ : ١٧ ومحاضرات الأدباء ٢ :

١٢٣ و ٤٣ :

(١٠٠٠) الرقيات ٣ : ٦١ والحيوان ٤ : ٣٢ .

(١٠٠١) العقد ٤ : ٤١٨ وربيع الأبرار ١ : ٦٥ وقارن برقم ١٠٥٧ .

(١٠٠٢) أخبار النساء ١٨٥ والحيوان ٦ : ٤٥٢ .

وأخذت بتلابيبه . فلمّا نظر إليها الأحنف ، قال : ارفقوا بأسيروكم . فقالت له فاخته : ألا تسكت يا قواد ؟ .

(١٠٠٣) قيل لأُمّ معبد ، التي نزل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عليها في طريق هجرته : ما بال صفتك لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أشبه به من سائر صفات من وصفه ؟ فقالت : أما علمتم أنّ نظر المرأة إلى الرجل أشفا من نظر الرجل إلى الرجل ؟ .

(١٠٠٤) قال عبد الله بن الزبير لامرأة عبد الله بن حازم : اخرجي المال الذي تحت استك . فقالت : ناشدّكم الله ! أهذا من كلام الخلفاء ؟ قالوا : لا . قالت : خذ إليك هذا العزل الخفي^٣ .

وهذا خلاف قول الحجاج لامرأة ابن الأشعث : فجعلته تحت ثيابك ، كأنه عنى^٤ ما قال ابن الزبير .

(١٠٠٥) قيل لهند بنت الحسن : من أعظم الناس في عينيك ؟ قالت : من كانت لى إليه حاجة .

(١٠٠٦) قيل لابنة الحسن : أي الناس أحلم ؟ قالت : سفهاء لقوا أقرانهم^٥ .

(١٠٠٧) قالت أم أفعى العبدية لعائشة : ما تقولين في امرأة قتلت ابنًا لها ؟ قالت : في النار ، قالت : فما تقولين في امرأة قتلت من أولادها الأكابر عشرين ألفا ؟ قالت : خذوا بيدها^٦ عدوة الله .

١ - الهمزة في (ألا) وردت في ب فقط .

٢ - من ب ، وفي النسخ لأخرى : التي .

٣ - من ب . في النسخ الأخرى : ما ظننت أنّ أحدا يلي شيئا من أمور المسلمين يتكلم بهذا .

٤ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : كناية عما ...

٥ - سقطت هذه الفقرة من ب .

٦ - في ب : بيد عدوة الله .

(١٠٠٤) الأذكياء ٢٣٥ والعقد الفريد ٥ : ١٦ ، ٣١ والحيوان ١ : ٣٣٩ ومنسوبا إلى معاوية في محاضرات الأدباء ١ : ٩٣ ، ١٣٠ وقارن بربيع الأبرار ٢ : ٣١٦ ، وجمع الجواهر ٦٤ ونهاية الأرب ٣ : ١٦٠ .

(١٠٠٥) قارن بمحاضرات الأدباء ١ : ٣٥٢ .

(١٠٠٦) نشر الدر ٤ : ١٥٣ .

(١٠٠٧) عيون الأخبار ١ : ٢٠٢ والعقد ٤ : ٣٣٩ وثمار القلوب ٢٠٤ وربيع الأبرار ١ : ٦٨١ والبصائر ٢ : ٢٣٨/١ .

(١٠٠٨) دخل معاوية على فاختة ، ومعه خصي له ، فاستترت ، فقال لها معاوية : إن هذه بمنزلة المرأة . فقالت له ١ فاختة : إن الذي قُطع منه لم يُحلَّ له ٢ ما حرّم الله عليه .

(١٠٠٩) قال قيس بن سعد لعجوز : ما حالك ؟ قالت : ما فى بيتى جرذ . قال : ما ألطف ما سألت ، لأملأن بيتك جرذانا . وأمر لها ببال .

(١٠١٠) أخذ عبد الملك بعض لصوص العرب ، فأمر بقطع يده ، فقال الرجل :

يدي يا أمير المؤمنين أعيدها بعنوك أن تلقى مكانا يشينها

ولا خير في الدنيا وكانت حبيبة إذا ما شمالي فارقتها يمينها

أبى إلا قطعه . فدخلت إليه أمه ، فقالت : يا أمير المؤمنين ، واحدى وكاسى . قال : بش الكاسب كاسبك ، وهذا حدّ من حدود الله ٣ . قالت : يا أمير المؤمنين ، اجعله من الذنوب التى تستغفر الله منها ، فعفا عنه .

١ - (له) سقطت من ب .

٢ - (له) سقطت من ب .

٣ - (حدود) زيادة من ب .

(١٠٠٨) نشر الدر : عن ميسون الكلبيّة ٤ : ٦٣ وبهجة المجالس ٢ : ٤٥ وفاضل الرشاء ٢ : ٨٢ ومحاضرات الأدباء ١ : ١٣٦ والتمثيل والمحاضرة ٢٢٤ والمعاسن والمساوى باختلاف ٥٧١ ومروج الذهب ٥ : ١٥٢ .

(١٠٠٩) عيون الأخبار ٣ : ١٢٩ والطراف ٩٥ وشرح النهج ٢٠ : ٢٠٩ وكنايات الأدباء ١٣٤ والعقد ١ : ٢٩٧ والكامل ٢ : ١١٦ وثمرات الأوراق ١ : ١٢٦ .

(١٠١٠) عيون الأخبار ١ : ٩٩ والعقد ٢ : ١٦٧ والأذكياء ٢٢٩ والمستطرف ١ : ١٩٣ والفرج بعد الشدة ١ : ٣٤ ومحاضرات الأدباء ٢ : ١١١ وبيع الأبرار ١ : ٥١١ وأخبار الطراف ٩٥ وكنايات الأدباء ١٣٤ ونشر الدر ٢ : ١٧٥ .

(١٠١١) لما أتى هند نعى يزيد بن أبي سفيان ، قبل لها : نرجو أن يكون فى معاوية منه خلف . قالت : ومثل معاوية يكون خلفا من أحد ؟ فوالله لو جمعت العرب من أقطارها ثم رمى به فيها لخرج من أى ١ أعراضها شاء ٢ .

(١٠١٢) وهب اسحاق الموصلي للمصخري مالا فاشترى دكاكين ، فقيل لقينة كان يحبها : لم لا ٣ تأتين الصخري ؟ فقالت : إذا رأيت العاشق يشتري العقارات فاعلم أنه قد سلا .

(١٠١٣) مر رجل بامرأة فقال لها : هل من ابن ٤ يُباع ؟ فقالت له : إنك للنسيم ، أو حديث عهد بقوم لثام . وكان قرشياً ، فتزوجها .

(١٠١٤) حدث أبو النجم الرجز هشاما ، فقال : يا أمير المؤمنين ، لما كبرت عرض لى البول ٥ فوضعت عند رجلى شيئا أبول فيه ، فخرج منى صوت ، فتشددت ، ثم حدث فعاد . وآويت إلى فراشى ، وقلت : يا أم الخبار ٦ هل سمعت شيئا ؟ قالت : لا والله ، ولا واحدة ٧ منهما . فضحك هشام .

(١٠١٥) قال بعضهم : نزلنا بالمدينة فى دار . فاشترينا جملا لنذبحه ، فلم يدخل فى الباب . فأشرفت علينا امرأة كأنها فلقة ٨ قمر ، فقالت : ما شأنه ؟ قلنا : ليس يدخل . قالت : بلوا رأسه حتى يدخل ٩ . فأدخلنا .

١ - (أى) سقطت من ب .

٢ - (شاء) سقطت من ب .

٣ - فى س : لو تأتين .

٤ - فى ب : لبن . وفى التذكرة : لبن أو طعام .

٥ - سقطت من ب .

٦ - من س و ع و د . ومثله فى البيان . فى ب : أم الحكم .

٧ - من ب ، وفى النسخ الأخرى : واحد .

٨ - فى ب : شقة قمر .

٩ - (حتى يدخل) سقطت من ب .

(١٠١١) البيان ١ : ٨٠ . وبيع الأبرار ٣ : ٥٢٧ ، ٤ : ٢١٧ ونشر الدر ٤ : ٤٧ .

(١٠١٣) عيون الأخبار ٣ : ٢٠٧ ونشر الدر ٤ : ٥٦ وبيع الأبرار ٢ : ٦٨٠ والتذكرة ٢ : ٢٧٨ رقم ٧٤٢ وأمالى القالى ١ : ٢٠٦ .

(١٠١٤) نشر الدر ٤ : ٢٥٧ والأغاني ١٠ : ١٥٩ وأخبار الحمقى والمغفلين ٣ : ٢٠٣ .

(١٠١٥) نشر الدر ٤ : ٢٦٣ ومفاخرة لجوارى والفلما ، وسائل الجاحظ ٢ : ١٣١ .

(١٠١٦) لما قُتِل مصعب بن الزَّبير ، جزعت سكينته ، وخرجت من الكوفة . فأطاف^١ بها أهلها ، فقالوا : أحسن الله صحابتك يا بنت رسول الله . فقالت : والله ، لقد قتلتم جدي وعمي وأبي وزوجي مصعبا . أيتتموني صغيرة ، وأرملتموني كبيرة : لا عفاكم الله من أهل بلد ، ولا أحسن عليكم الصحابة^٢ .

(١٠١٧) قيل لسوداء بالمدينة : من أنت ؟ قالت : أنا مولاة لمن هو مولى لكل مسلم . تعني^٣ : علياً عليه السلام^٤ .

(١٠١٨) قيل لأعرابية مات ولدها : ما فعل ولدك ؟ قالت : أكله دهر لا يشيع .

(١٠١٩) قيل^٥ : أراد الوليد بن عبد الملك امرأة من قریش على ما كان يفعل بالإماء ،

فقالت :

صاعد أمير المؤمنين صاعد ليس ما اعتدت من الوليد
(١٠٢٠) أنشدت سكينته بنت الحسين :

فما للنوى لا بارك الله في النوى وعهد النوى يوم الفراق ذميم
فقالت : لو أرسلت شاة على هذا البيت^٦ لأكلته من كثرة النوى فيه .

(١٠٢١) بلغ سكينته قول جرير :

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا حين الزيارة فارجمي بسلام
فقالت : قبَّحه الله ، ألا قال : فادخلي بسلام .

١ - في ب : فطاف ، في العقد وعيون الأخبار : فأطاف .

٢ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : الخلافة .

٣ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : تريد .

٤ - عبارة : (عليه السلام) زيادة من ب .

٥ - سقطت من ب .

٦ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : لو أرسلت شاة ...

(١٠١٦) عيون الأخبار ١ : ٢١٢ والعقد ٤ : ٤١٢ والأغانى ١٦ : ١٥٦ والبصائر ١ : ٥٣٥ وآثار

البلاد ٢٥٢ .

(١٠١٨) الحكمة الخالدة : قيل لبعض الصحابة : ما فعل ١٣١ والعقد ٣ : ١٩٦ .

(١٠٢٠) المحاسن والساوى . ببعض الاختلاف ٤٣٣ وبيع الأبرار ١ : ٦٩٧ .

(١٠٢١) المحاسن والساوى . باختلاف ٢١٥ والأغانى ٢٠ : ١٦٣ والمستطرف ١ : ٦٢ .

(١٠٢٢) قال محمد بن منصور : قالت لي جارية : ظهر يا مولاي في رأسك الشيب ، فقلت : هو ما لا تحبونه^١ . فقالت : إنما يثقل علينا الشيب على البديهة . فأما شيب نشأ معنا نحن نظر إلى صاحبه بالعين الأولى .

(١٠٢٣) أدخل زنادقة قحبة ، وأحضروا خنزيرا وخمرا ، فقالت : إن ولدتُ منكم لم ألد إلا شيطانا .

(١٠٢٤) غنّت مغنّية :

تُجري السّواك على أغر كائه برّد تحدر من متون غمام
فتركت (أغر) فليل لها : أين الأغر ؟ قالت : نفق .

(١٠٢٥) اشترى رجل جارية ، فلما علاها وجدها واسعة رطبة ، فصاح : الفريق ، الفريق . فصاحت به جارة له ظريفة : لا بأس ، لا بأس ، اخرجها وأنت على الشط .

(١٠٢٦) دخل رجل إلى جارية وهى تساق وحرّها رطب ، فقال : ما هذا ؟ فقالت : ذكرك حرّى فبكي .

(١٠٢٧) نظر رجل إلى جارية فى سطح يليه ، تساق جارية ، فرمى بنفسه على السفلى . فلما وقع عليها ، قالت : { جاء الحق وزهق الباطل } « الإسراء : ٨١ » .

(١٠٢٨) قال عثمان لنايلة بنت الفرافصة الكلبيّة ، لما صارت إليه : إما أن تتحولى إلى أو أتحوّل إليك . فقالت : ما قطعت إليك عرض السّماوة^٢ وأنا أكلّفك الخطو إلى عرض

١ - فى ب : هرما لا تحبونه .

٢ - السّماوة : بادية بين الكوفة والشّام (معجم البلدان) .

(١٠٢٢) نشر الدر ٤ : ٦٥ .

(١٠٢٤) البيت فى ديوان جرير : ٥٥١ .

(١٠٢٦) محاضرات للأدباء ٢ : ١٦٤ .

(١٠٢٧) محاضرات الأدباء ٢ : ١٦٤ .

(١٠٢٨) بلاغات النّساء ١٣٩ والعقد ٦ : ٩١ وعيون الأخبار ٤ : ٤٦ ومحاضرات الأدباء ٢ : ١٢٠ .
والموشى ١٠٨ ونشر الدر ٤ : ٦٢ والأغاني ١٦ : ٣٢٣ ومعجم البلدان ٥ : ١٢٠ .

البيت . فلما قعد منها مقعد الرجل ، وذكر شبيهه وصلعه ، قال : إن من وراء ما تكرهين كل ما تحبين ^١ . فقالت : إني من نسوة أحب أزواجهن إليهن السيد الكهل .

(١٠٢٩) دخل قتيبة إلى الحجاج ، وعنده هند بنت أسماء ، فقام الحجاج للبول ، وقال : على رسلكما . فقالت له هند بالفارسية : ما لنا في ولايتك نصيب . قال : بلى . ورجع الحجاج فقال : فيم كنتما ؟ قالت : تنازعنا ^٢ الفصيح بعدك .

(١٠٣٠) لما قتل أنوشروان بزرجمهر بن البختكان ، بعث إلى ابنته : فجاءت مكشوفة الرأس . فلما رآته ، غطت رأسها ، فقال : سلوها عن ذلك . فقالت : ما رأيت أحدا حتى رأيت .

(١٠٣١) قال حمصي لامرأته : والله لئن قمت إليك لأشقن حرك . قالت : لا والله ولا كل أير بحمص .

(١٠٣٢) قالت امرأة من عُمَان لامرأة من هُذَيْل : كيف أهلك ؟ قالت : صلبا ^٣ .

(١٠٣٣) مرّت امرأة غميرية على مجلس قومها في يوم ربيع ، فقال رجل منهم : هي رسحاء ^٤ ، فقالت : يا بني غمير ، ما أطعمت الله ، ولا أطعمت الشاعر . قال الله عز وجل (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ^٥) « النور : ٣٠ » ، وقال الشاعر :

فغض الطرف إنك من غير فلا كعبا بلغت ولا كلابا

١ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : إن من وراء ما ترين كل ما تحبين .

٢ - من ع ، وفي ب وس غير واضحة .

٣ - سقطت هذه الفقرة جميعها من ب .

٤ - في ب : رشحاء : والرسحاء : قليلة لحم العجز والفخذين . (اللسان ، مادة : رسح)

٥ - في ب : وردت بعد : (أبصارهم) كلمة : (ويحفظوا) فقط .

(١٠٣٠) الفاضل للمبرد ٩٤ ونثر الدر ٧ : ٣٧ ، رقم : ٤٤ .

(١٠٣٢) البيان ١ : ١٨٩ وربع الأبرار ١ : ٦٣٤ والبصائر ٣ : ٩٨ وشرح النهج ١٨ : ٣٥٤ .

(١٠٣٣) البيان ٣ : ٣٦٠ وعيون الأخبار ٤ : ٨٥ العقد ٤ : ٤١ وربع الأبرار ١ : ٧٠٧ أخبار النساء ١٧٤ وشرح النهج ٢٠ : ٢٣٨ - ٢٣٩ وزهر الآداب ١ : ٢١ والامتناع ٣ : ١٦٨ وبلاغات النساء ١٦٤ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٦٥ و ١ : ٢١٤ وديوان المعاني ١ : ١٧١ واللطائف ٩٨ ونهاية الأرب ٣ : ٢٧٢ وانظر ديوان جرير ٧٥ .

(١٠٣٤) قال العطوى : رأيت فى بعض مسالك البصرة جارية واقفة ، فقلت لها : ما يقيم الغزال وسط الطريق ؟ فقالت : طمعا فى صديقه أو صديق .

(١٠٣٥) خرجت حبى المدينة فى جوف الليل فلقبها إنسان ، فقال لها : تخرجين فى هذا الوقت ؟ قالت : وأى شىء أخاف ؟ إن لقيني شيطان فأنا فى طاعته ، وإن لقيني إنسان فأنا فى طلبه .

(١٠٣٦) قال ابن الأحنف لجارية أبيه : يا زانية . قالت : لو كنت فاعلة ، أتيت أباك بمثلك ١ .

(١٠٣٧) قال رجل لامرأة : غطى شعرك ، وغمز يدها . فقالت : هو ذا تخمشنى بتقوى .

(١٠٣٨) نظرت امرأة إلى الفرزدق على بغلة ، فضرطت البغلة فقالت : ما هذا الرعد يا أبا فراس ؟ فقال : ما حملتنى انشى قط إلا ضرطت . قالت : فالتى حملتك تسعة أشهر ، كم بيدر ٢ ضراط خرج منها ؟ .

(١٠٣٩) قال بعضهم لجارية رقاصة : فى يدك صنعة ؟ قالت : وفى رجلى .

١ - فى ب : أتيت ابنا مثلك .

٢ - (بيدر) سقطت من ب .

(١٠٣٤) نشر الدر ٢ : ١٩٩ وأمالى الزجاجى ٨٥ .

العطوى : محمد بن عبد الرحمن بن عطية ، أبو عبد الرحمن . من شعراء الدولة العباسية . مولده ومنشؤه فى البصرة . اشتهر أيام المتوكل ت ٢٥٠ هـ / ٨٦٥ م .

(١٠٣٥) نشر الدر ٤ : ٢٥٩ ونهاية الأرب ٤ : ٢١ .

(١٠٣٦) عيون الأخبار ٢ : ٢١٤ وبلغات النساء ١٦٤ والكشكول ٢ : ٢٩٨ .

(١٠٣٧) البصائر ٢ : ٧٢٩ .

(١٠٣٨) نشر الدر ٢ : ٢١٢ والعقد ٤ : ٥٢ والأذكياء ١١٨ والظراف ٩٧ ونشر الدر ٢ : ٢١٢ وبلغات النساء ١٦٥ .

(١٠٣٩) عيون الأخبار ٤ : ١١١ والظراف ٩٧ وروبع الأبرار ١ : ٧٠٧ ونهاية الأرب ٤ : ١٩ والطائف

١٠٢ ونشر الدر ٤ : ٢٤٨ ومحاضرات الأدباء ١ : ٤٤٥ .

- (١٠٤٠) قال أبو هرقلان لجارية مغنبة : يا فسّاية . قالت : مالي صرت عبديّة ؟ .
- (١٠٤١) قيل لصديق لجارية ابن عيّاش : من أين جئت ؟ قال : من دينار الليل .
- (١٠٤٢) قيل لجارية^١ مغنبة : غنيّ بغير عود . قالت : أنا فارسة لم أقاتل راجلة .
- (١٠٤٣) قال رجل لمغنبة : أشتهي أن^٢ أقتلك . قالت : ولم ؟ قال لأتلك زانية . قالت : وكلّ زانية تُقتل ؟ قال : نعم . قالت : فابدأ بمن تعول^٣ .
- (١٠٤٤) اشترى رجل جارية ظريفة ، فسمّعه يقول : اللهمّ ارزقني من الحور العين . قالت هي : اللهمّ ارزقني فتى صفته كذا وكذا . فقال لها : ما هذا ؟ قالت : اسكت حتّى نسكت .
- (١٠٤٥) دخلت امرأة من الخوارج إلى عبيد الله بن زياد ، فلم تنظر إليه : فقيل لها : لم لم تنظري إليه ؟ قالت : كرهت أن أنظر إلى من لا ينظر الله إليه .
- (١٠٤٦) أرسل المأمون إلى شكله أمّ إبراهيم ، يتوعّدها في أمر إبراهيم . فأرسلت إليه^٤ : إنّي من أمّهاتك ، فان كان ابني عصى الله فيك ، فلا تعصه فيّ .

١ - (جارية) زيادة من ب .

٢ - لم ترد (أن) في أيّ من النسخ ، والتصحيح من البصائر وغرر الخصائص .

٣ - في ب : فمن تعول إذا . في البصائر : فعليك بمن تعول .

٤ - (فأرسلت إليه) لم ترد في ب .

(١٠٤٠) البصائر ٧ : ١٤٣ .

(١٠٤٢) محاضرات الأدباء ١ : ٤٤٢ .

(١٠٤٣) نشر الدر ٢ : ١٩٩ وأمالى الزّجاجي ٨٥ وغرر الخصائص ١٦٦ والبصائر ٧ : ١٢٠ .

(١٠٤٥) الكامل ٢ : ٢٣١ والمقدّم مع الحجّاج ٢٦ : ٤ ومثله في : محاضرات الأدباء ١ : ٨٢ وريبع

الأبرار ١ : ٦٦٦ والكشكول ٢ : ٣٥٨ والوفيات ٢ : ٢٩ وقارن بيهجة المجالس ٢ : ١٨٤ .

(١٠٤٦) وهو إبراهيم بن المهدي . ولي الخلافة بعد الأمين ولما جاء المأمون استتر ، ثمّ عفا عنه . توفي :

عام : ٢٢٤ هـ / ٨٢٥ م . « الأعلام ١ : ٥٥ » .

نشر الدر ٤ : ٦٣ ومختار الأغاني ١ : ٢٩٢ .

(١٠٤٧) قال برصوما الزامر لأمه : لم تجدى لى اسما تسميننى به غير هذا الاسم^١ ؟
قالت : لو علمت أنك تجالس الملوك سميتك يزيد بن يزيد .

(١٠٤٨) شهدت أم بشر المرسي عند بعض القضاة ، فجعلت تلقن امرأة معها الشهادة ،
فقال الخصم : أما^٢ تراها تلقننها ؟ فقالت : يا جاهل ، إن الله يقول : [أن تضل إحداهما
فتذكر إحداهما الأخرى] « البقرة : ٢٨٢ » .

(١٠٤٩) مرَّ رجل بالمدينة ، فزحمته امرأة : فقال لها : الطريق الطريق ما أكثركن !
فقالت : نحن كثير وأنتم تلوطون ، فلو كنّا قليلاً ما كنتم تعملون ؟ .

(١٠٥٠) اعترض رجل قبيح الوجه جارية مليحة ، فرآها متكرهة له ، فقال لها : لنفسي
أريدك^٣ . قالت : فمن نفسك أفر .

(١٠٥١) قال المتوكلُ لجنان ، جارية الوراق : أعطينا مولاك بك كذا وكذا فلم يبعك^٤ . ثم
أخذناك بكذا بعد موته . فقالت : إذا انتظر الخليفةُ بشهواته الموارث ، أخذنى بأقل من هذا .

١ - (الاسم) زيادة من ب .

٢ - في ب : ما .

٣ - في ب : أردتك .

٤ - في ب : لم يفعل .

(١٠٤٧) برصوما الزامر : من سواد أهل الكوفة . قدم به اسحاق الموصلى ووقفه على الغناء العربى .
كان يغنى بين يدي الرشيد . « الأغاني ٥ : ٣٤ » .

ربيع الأبرار ٢ : ٣٧٧ .

(١٠٤٨) وفيات الأعيان ١ : ٢٧٧ .

(١٠٤٩) ربيع الأبرار ١ : ٦٨٣ .

(١٠٥٠) بلاغات النساء ١٦٢ .

(١٠٥١) العقد ٦ : ٤٠٤ - ٤٠٥ وأخبار الطراف ١٠٠ ونشر الدر : عن المعتصم ٤ : ٢٤٨ ومثله فى

نهاية الأرب ٤ : ١٩ .

(١٠٥٢) صنعت جنان هذه لرجل كان يحبها ، بوارد وباذنجان ، وتنوقت في عملها ، فلم يأكل منها ؛ فقالت له : ما لك لا تأكل ؟ قال : لا أحب الباذنجان . قالت له : أنتحب^١ أن أحبك بعقل لا يحب صاحبه الباذنجان ؟ .

(١٠٥٣) اعترض رجل جارية ، فقال لها : ما اسمك ؟ قالت : فلانة . فقال : وما تحسنين يا بظراء ؟^٢ قالت : أشخص إلى الأنبار في شهر وأرجع في ليلة .

(١٠٥٤) قال ابن السماك لجارية كانت له : لم لا تقعدين خلف^٣ مجلسي فتسمعي كلامي ومواعظي ؟ فصارت إلى مجلسه . فلما انقضى ، قال لها : كيف سمعت ؟ قالت : سمعت كل شيء حسن ، غير أنني رأيتك تكرر الكلام وتعيده . قال : أعيده ليفهمه من لا يفهمه . فقالت : فإني^٤ أن يفهمه الغبي قد ثقل على سمع الذكي .

(١٠٥٥) نظرت امرأة إلى زوجها يجلد عميرة ؛ فعاتبته في ذلك فاعتذر . ثم دعاها لتأكل معه ، فقالت : أنا^٥ لا أدخل يدي مع ضررتي في غضارة .

(١٠٥٦) قالت عائشة للخنساء : كم تبكين على صخر ، وإنما هو جمرة في النار . فقالت : ذلك أشد لجزعي عليه^٦ .

١ - في ب : فتحب .

٢ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : بظرة .

٣ - (تقعدين خلف) من ب ، وفي النسخ الأخرى : لم لا تصيرين إلى مجلسي .

٤ - في ب : إلى .

٥ - (أنا) زيادة من ب .

٦ - هذه الفقرة زيادة من ب .

(١٠٥٤) البيان ١ : ١٢٧ وعيون الأخبار ٢ : ١٧٨ والعقد ٢ : ٢٧٥ و ٢ : ٤٧٥ ومحاضرات الأدباء

١ : ٣٣ وربع الأبرار ٤ : ٢٦٧ وبهجة المجالس ١ : ٩٥ ولباب الآداب ٣٥٢ .

(١٠٥٥) محاضرات الأدباء ١ : ١٥٢ .

(١٠٥٦) نشر الدر ٤ : ٦٠ والعقد : باختلاف ٣ : ٢٦٦ وأخبار الزجاجة ١٦٩ وزهر الآداب ٢ : ٩٣٠ .

وفيات الأعيان ٣ : ١٧٧ ، هناك ما يشبهه في : عيون الأخبار ٢ : ٢٩٨ ، وقارن بالشعر والشعراء ٣٤٧ .

(١٠٥٧) قال ابن الزبير لأسماء أمه^١ : إني لا آمن إذا قُتلت أن يُسئل بى وأصلب .
قالت يا بني : إن الشاة إذا ذُبِحت لم تألم السَلخ .

(١٠٥٨) تقدّمت امرأة مع زوجها إلى ابن أبي بردة ليتحاكما إليه ، ففرّق بينهما ، فقالت
المرأة : يا آل أبي موسى ، ما خلقكم^٢ الله إلا للتفريق بين الناس .

(١٠٥٩) برّت امرأة من العرب أباهما في كبره ، حتّى كانت تحمله على ظهرها . فمرّت
بعمربن الخطّاب ، رضي الله عنه^٣ ، فقال : من هذا ؟ قالت : أبي . قال : لو مهّدت له كان
أوطأ عليه . قالت : هو كالصبي ، إذا جاع بكى^٤ ، وأنا أكره أن أدعه في المنزل فيجوع ولا
أعلم به . وإني لأصغر ولده ، وإنّ له لمائة سنة ، وإني لبكر يُدر الله ثديي لبنا . فاذا جاع
أرضعته من قريب . فقال عمر : أترون هذه بلغت برّ أبيها ؟ فقالوا : نعم . فقال عمر : نعم .
فقالت : يا أمير المؤمنين ، ما بلغت برّه . قال : كيف ؟ قالت : لأنني كنتُ في مثل حاله
صغيرة يتمنى بقائي ، وأنا أتمنى موته . فقال عمر : أنت أفقه من عمر .

(١٠٦٠) قال الجعّاز لمغنية : أين الصبيحة ؟ قالت : خبأتها لثالثك .

(١٠٦١) خلا معاوية بجارية خرسانية ، ثمّ عرضت له وصيفة فتركها ونال من الوصيفة .
فلما خرج ، قال للخرسانية : ما اسم الأسد بالفارسية ؟ قالت : كفتار . فخرج وهو يقول : أنا
الكفتار . فقالوا له : الكفتار بالفارسية : الضبع^٥ العرجاء . فقال : ما أسرع ما أخذت
بشارها .

١ - (أمه) سقطت من ب .

٢ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : ما جعلكم الله ...

٣ - (رضي الله عنه) سقطت من ب .

٤ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : صفا .

٥ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : الضبعة .

(١٠٥٧) العقد ٤ : ٤١٩ والتّمشيل والمحاضرة ٤٠ ، وقارن برقم : ١٠٠١ .

(١٠٥٨) نشر الدر ٤ : ٥٧٠ وشرح النّهج ١٠ : ٥٦ .

(١٠٥٩) قارن بمكارم الأخلاق ٥٤ وربع الأبرار ٣ : ٥٨٥ والمستطرف ٢ : ١١ .

(١٠٦٠) البصائر ١ : ٢٧٨ .

(١٠٦١) الحيوان ٦ : ٤٥٢ .

من جوابات المدينين والمخنثين

- (١٠٦٢) قال الجاحظ : حدثنا ابراهيم النّظام : أن امرأة مدينى قالت لزوجها : احفظ صحبة ثلاثين سنة . فقال : والله ما دهاك عندى غيره ^١ . قال النّظام : ما آلمه من جواب ^٢ .
- (١٠٦٣) قالت امرأة مزبد لمزبد ، وكانت حبلى ونظرت إلى قبح وجهه : الويل لى إن كان الذي فى بطني يشبهك . فقال لها : الويل لى إن كان الذي ^٣ فى بطنك لا يشبهنى .
- (١٠٦٤) أتي عبادة برغيف يابس ، فحاول أن يكسره ^٤ فقال : كان هذا زمن بنى أمية ، ولكن قطعوا طرازه ^٥ .
- (١٠٦٥) باع مزبد حمارا . فأقبلوا بقلبونه تقليبا شديدا ، فقال لهم : والله لو قلبتم عين الشمس هذا التقلب لأخرجتم فيها صدأ ^٦ .
- (١٠٦٦) قيل لمدينى : ما عندك فى الباء ^٧ ؟ قال : إن منعت غضبت ، وإن تركت عجزت.
- (١٠٦٧) نظر إنسان إلى مخنث وهو يغنى ويضرب بالطبل ويكابد ، فنهاه عن ذلك . ثم

-
- ١ - من ب ، وفي النسخ لأخرى : غير ذلك .
 - ٢ - عبارة : (قال النّظام : ما ...) سقطت من ب .
 - ٣ - (الذى) سقطت من س .
 - ٤ - (فحاول أن يكسره) سقطت من ب .
 - ٥ - فى ب : هذا الرّغيف كان
 - ٦ - فى ب : لو قلبتم عين الشمس هذا التقلب لظهر فيها صدأ .
 - ٧ - فى عيون الأخبار : النّكاح .
-

- (١٠٦٢) البيان ٣ : ١٤٩ ونشر الدر ٢ : ٢٢٧ ، ٣ : ٢٣٨ والإمتاع ٣ : ١٨٣ وأخبار النّساء ١١ .
- (١٠٦٣) نهاية الأرب ٤ : ٢٤ والأذكياء ١٤٣ ونشر الدر ٣ : ٢٣٧ .
- (١٠٦٤) ربيع الأبرار ٢ : ٧٠٧ والبصائر ٧ : ١٢٠ .
- (١٠٦٥) ربيع الأبرار ٤ : ١٣٩ .
- (١٠٦٦) عيون الأخبار ٤ : ٩٦ وبهجة المجالس ٢ : ٣٨ ومحاضرات الأدباء ٢ : ١٦٢ .
- (١٠٦٧) محاضرات الأدباء ١ : ٢٢٩ .

نظر إليه بعد ذلك ويده مسبحة ، فقال له : أي شيء هذا ؟ ما تركت ما كنت عليه ؟ قال : يا بني^١ ، سنة عفص وسنة بلوط .

(١٠٦٨) رُئيَ مدينيّ في يوم بارد عند قبر رجل كان يُعرف بالفسق ، فقيل له : ما تصنعُ ها هنا ؟ قال : أصطلي بناره .

(١٠٦٩) دخل أعرابيّ إلى^٢ السّوق برمح يبيعه ، فقال له عبّادة : بكم هذا^٣ ؟ قال : بأربعة دراهم . فقال : تبعه برغيف ؟ فنظر إليه الأعرابي نظرة منكّرة ، فقال : ما لك تنظر إليّ شزرا ؟ قَبِحَ الله لك^٤ أرداهما في الجوف .

(١٠٧٠) نظر عبّادة إلى شراب صاف في قدح مخروط ، فقال : هذا يصلح أن نخرط منه^٥ فصوص .

(١٠٧١) لقي مزبد رجلا ، فقال له مزبد : تَمَنُّ أنت^٦ ؟ قال : من قرش والحمد لله . فقال له : بأبي أنت ، فالحمد لله في هذا الموضع ريبة .

(١٠٧٢) جلس طيزونة المختث عند باب الجسر يبول ؛ فأخذه الشرط وضربوه ، فقال : إن رأيتم ها هنا حمارا تتركونه ؟ قالوا : نعم . قال : فأنا حمار . فتركوه .

(١٠٧٣) قعد مختث مع قوم ، فتذاكروا الطّعام ، فقال المختث : أشتهى كشكيّة حامضة

١ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : بأبي .

٢ - (إلى) سقطت من ب .

٣ - (هذا) زيادة من ب .

٤ - (لك) زيادة من س .

٥ - في س و ع : فيه .

٦ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : من أنت .

(١٠٦٨) ربيع الأبرار ١ : ١٧٧ .

(١٠٦٩) أمالي ابن دريد ١١٢ - ١١٣ وجمع الجواهر ٣٥١ ونهاية الأرب ٤ : ٨ .

(١٠٧١) ربيع الأبرار ٢ : ٢٤١ ونشر الدر ٣ : ٢٣٦ وجمع الجواهر ٣٦٢ . ومحاضرات الأدباء ١ :

٢٢١

(١٠٧٢) عقلا . المجانين ١١٣ .

(١٠٧٣) عيون الأخبار ٣ : ١٩٨ والعقد ٦ : ٤٤٣ . س .

ثمَّ تحرَّكَ فضرط ، فقال المختث ١ : قطع ٢ ربِّي ظهر الكشك ، فما أسرع ما ينفخ البطن .
(١٠٧٤) قيل لمزئد : بلغنا أنَّك تصنع نبيذا بدرهم تباع منه بعشرة . فقال : لو كان هذا
يُذاق بالسلي ما بلغ فضله هذا .

(١٠٧٥) مرَّ عيسى بن موسى ، بعد أن خلعه المنصور ، وكان خلع عهده وقدَّم المهدي
عليه ، بمختث ، فقال : إنسان من هذا ؟ فقال المختث : هذا الذي كان غداً فصار بعد غد .
(١٠٧٦) سمع دلال المختث جمعة القحطانية تنشد ، وكانت تهاجي أوس بن حجر :
أقبل من حزن يسوق غيره وليس بالحامد عندى سيره
هذا الكعين لا أريد غيره فشقَّ بطنى أيره
فقال : وددت أن أهل المدينة فى صلابة بظر هذه .

(١٠٧٧) قيل لخليل المختث : متى عهدك بالحرِّ ؟ قال : منذ خرجت منه .
(١٠٧٨) قيل لمزئد ، وقد أسنَّ : لم لا تتزوج ؟ قال : وما حاجتى أن أخلف يتيما ٣ .
(١٠٧٩) سمع مزئد رجلاً يقول عن ابن العباس : إنَّه من نوى حجة ففاته عنها عايق ،
كُتبت له . فقال : ما خرج العام كرى أرخص من هذا ٤ .

١ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : مختث .

٢ - زيادة من ب .

٣ - سقطت هذه الفقرة جميعها من ب .

٤ - سقطت هذه الفقرة جميعها من ب .

(١٠٧٥) التشبيهات ٣١٦ وجمع الجواهر ٢٢٩ ونهاية الأرب ٤ : ٢٥ وأمالى المرتضى ١ : ٢٦٧ ونشر
الدر ٢ : ١٦٨ والفخرى فى الآداب السلطانية ١٥٠ .

عيسى بن موسى بن محمد العباس ، أبو موسى . أمير من الولاة القادة ، وهو ابن أخى السفاح وقد جعله
وليَّ عهد المنصور ، فاستنزل المنصور عن ولاية العهد عام ١٤٧ هـ ، توفي فى الكوفة عام ١٦٧ هـ / ٧٨٣ م
(الأعلام ٥ : ٢٩٦)

(١٠٧٧) نشر الدر ٢ : ٢٠٦ وغرر الخصاص ١٦٥ .

(١٠٧٩) نهاية الأرب ٤ : ٢٤ والأذكياء ١٠٠ والظراف ٦٩ ونشر الدر ٣ : ٢٣٧ .

(١٠٨٠) حجّ مخنث فرأى رجلا قبيح الوجه يدعو بالمغفرة ، فقال له : ما أرى لك أن تبخل بهذا الوجه على جهنم .

(١٠٨١) هبّت ريح شديدة ! فصاح الناس : القيامة ! القيامة . فخرج رمدة المدينى ، فقال: هذه قيامة على الرّيق بلا دابة لأرض ولا الدجال ولا القايم .

(١٠٨٢) قيل لعبادة^١ : ما ورثت اختك من زوجها ؟ قال : تربص^٢ ثلاثة أشهر وعشرا .

(١٠٨٣) أسلم نصراني وأقبل يفعل في إسلامه فعلا قبيحا ، فقال له بعض المدّنيّين^٣ انظروا إلى هذا الذي أسخط المسيح ولم يرض^٤ محمدا صلى الله عليه وسلم .

(١٠٨٤) قيل لمخنث : قد ردّ المهدي المظالم ، فقال : ردّوا على سورة براءة : بسم الله الرّحمن الرّحيم .

(١٠٨٥) أنشد جريرُ شعرا ، فقال له مخنث : ويل لي يا بابا . فقالوا له : اسكت وملك ، هذا جرير . قال : فأبيّ شيء يقدر أن^٥ يعمل ؟ إن هجاني أخرجت أمه في الحكاية^٦ .

١ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : قيل لعبادى .

٢ - زيادة من ب .

٣ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : المدّنيون ..

٤ - (أسخط) سقطت من ع .

٥ - زيادة من ب .

٦ - فى ب : الخيال .

(١٠٨٠) البيان ٢ : ٣٥٢ وبيع الأبرار ١ : ٨٥٣ .

(١٠٨١) البصائر ٣ : ٥٣٣ ونهاية الأرب ٤ : ٢٣ وجمع الجواهر ٢٤٠ ونشر الدر ٣ : ٢٣٤ وبيع الأبرار ١ : ١٥٨ .

(١٠٨٢) أخبار الظراف ٩٢ وجمع الجواهر ١٨٩ ونبات الأعيان ١ : ٣٥٥ ونشر الدر ٣ : ٢٣٧ وبيع الأبرار ٤ : ١٨٣ .

(١٠٨٣) نشر الدر ٣ : ٢٣٧ .

(١٠٨٥) البصائر ٣ : ٤٩٤ وجمع الجواهر ١٦١ وقارن بالديارات ١٨٧ .

- (١٠٨٦) قيل لمدينى : بَمَ تَسَحَّرَ اللَّيْلَةَ ؟ قال : باليأس من الإفطار في القابلة .
- (١٠٨٧) كايد السَّوْطِيُّ عِبَادَةَ ، فقال له : أرانى اللهَ لِقَبْكَ في ظهرك .
- (١٠٨٨) قيل لمدينى : ما يمنعك من الغزو ؟ قال : والله إننى لأبغض الموت على فراشى ، فكيف أمضي إليه ركضاً ؟ .
- (١٠٨٩) قالت امرأة مزند : والله لا اجتمع رأسى ورأسك ابدا ... فقال : ما أبالى إذا اجتمع فرجانا ١ ألا يجتمع رأسانا .
- (١٠٩٠) عرض مدنى جارية ، فقال المستعرض : ما أدق ساقها . قال : ليش تريد تبني على ٢ رأسها قبة ؟ .
- (١٠٩١) أدعى رجل على مزند مالا عند قاض ، فسأله عن بيئته ، فقال : لا بيئته عندي ٣ ، فأحلفه ، فقال القاضي : وما يمين مزند ؟ فقال مزند : يبعث القاضي أصلحه الله إلى ابن أبى ذيب يحلف له عني .
- (١٠٩٢) حلف مدنى على حق كان قبَّله : فعوقب على ذلك ٤ ، فقال : بالله أدفع ما لا أطيق . فأخذ ذلك ابن الرومى ، فقال :
- وإنني لـمذو حلف كـاذب إذا ما اضطرت وفي الكيس ضيق
وأي جناح على مسلم ٥ يدافع بالله ما لا يطيق

- ١ - من ب .
- ٢ - فى ب : فوق .
- ٣ - فى ب : لى .
- ٤ - من ب ، وفى النسخ الأخرى : فقيل له : تعرَّت له .
- ٥ - من ب ، وفى النسخ الأخرى : وما فى اليمين على مدقع .. يدافع ...

(١٠٨٦) نشر لدر ٢ : ٢٣٠ .

(١٠٨٨) عيون الأخبار ١ : ١٦٦ والعقد ١ : ١٧٠ و ٣ : ١٨٠ و ٦ : ٤٤٥ وزهر الآداب ٢ : ١٠١٣ وجمع الجواهر ٩٩ والمحاسن والأضداد ١١٦ وأمالى القالى ٣ : ٧١ وبهجة المجالس ١ : ١٠١ والتذكرة ٢ : ٤٢٢ ، رقم : ١٠٨٩ والمحاسن والمساوى ٤٨٨ ومحاضرات الأدباء ٢ : ١٠٥ وربيع الأبرار ٣ : ٣٤٢ ونهاية الأرب ٣ : ٣٥٣ .

(١٠٨٩) نشر الدر ٢ : ٢٠٦ و ٣ : ٢٤٢ .

(١٠٩٠) نشر الدر ٣ : ٢٢٣ والبصائر ٧ : ٢٣١ .

(١٠٩٢) الأبيات فى ديوان ابن الرومى ٤ : ١٦٣٤ .

(١٠٩٣) قيل لمديني : ألا تغزو لعدو ؟ قال : أنا لا أعرفهم وهم لا يعرفوني ، كيف صرنا أعداء ؟ .

(١٠٩٤) قيل لآخر : ألا ترابط بالمصيصة ^١ ؟ قال : فأعظني ^٢ الله بظر أمي إذن .

(١٠٩٥) قالت امرأة مزند لمزند : ألا تطرب ؟ فحرك رأسه وكتفه ويده . فقالت : ليس هذا أردت ، ألا تسعى ؟ فقام ومشى عدة خطى ورجع . فقالت : ألا تطلب الرزق ؟ فقال : لو كان له سوق ^٣ لطلبته منه ^٤ ، ولكنه بيد الله عز وجل .

(١٠٩٦) قالت امرأة مفلوج لزوجها ، وكان فقيرا : ألا تضطرب ؟ قال : أكثر من هذا الاضطراب الذي أنا فيه ؟ ^٥ .

(١٠٩٧) أسلم عمر بن عبد العزيز طويس المخنث إلى الكتاب : فتعلم الحمد في شهر . فلما دخل الشهر الثاني ، وطرحه المعلم في إحدى المعوذتين ، وجه طويس إلى عمر : وجه من يتسلم مني ما تعلمت حتى أتعلم شيئا غيره . فقال عمر : هذا لا يفلح أبدا . وردّه إلى المدينة . وله صناعة جيدة . ومن صنفته :

ما بال أهلك يا رباب حرزا كأنهم غضاب

(١٠٩٨) قال المتوكل لعلی بن محمد البطحاري : لم اخترت السؤد ؟ قال : لأنهم أسخن . فقال عبادة : للعين .

١ - المصيصية : موقع على شاطئ جيحان من ثغور الشام ، بين أنطاكية وبلاد الروم .

٢ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : أمضني .

٣ - في ب : لو كان سرق لطلبته .

٤ - لم ترد في ب .

٥ - (الذي أنا في) سقطت من ب .

(١٠٩٣) العقد ١ : ١٦٩ والبيان ٣ : ٣٤٤ وغرر الخصائص ٢٩٦ .

(١٠٩٤) البيان ٣ : ٣٤٤ .

(١٠٩٧) قارن بأخبار الظراف ٨٤ .

(١٠٩٨) محاضرات الأدباء ٢ : ١٧٥ و ٢ : ١٤٨ .

(١٠٩٩) قال مخنث لآخر : ذهبت الأيور التي كنت أعرف ، فقال : ما ذهبت ، تلك على حالها ، ولكن فقاحتنا اتسعت .

(١١٠٠) قيل لمخنث يشرب لبن الأتن : كيف أصبحت ؟ فقال : لا تسل عن من أصبح أخا الحمار .

(١١٠١) قال مديني : زوجت أمك ؟ قال : حلال طيب . قال : أمّا حلال ، فنعم . وأمّا طيب ، فالزوج أعلم به .

(١١٠٢) سرق مديني قميصا ، فبعث بابنه يبيعه وسرق منه . فلما رجع قال له أبوه : بيعت القميص ؟ قال : نعم . قال : بكم ؟ قال : برأس المال .

(١١٠٣) قيل لمديني : ما بالكم أصفا أصواتا من غيركم ؟ قال : لأننا جباع . أما ترى العبدان إن خلت أجوافها قصفت أصواتها ؟

(١١٠٤) قيل لعبادة : من يضرب على ابن العلامة اليوم ؟ قال : ضرسه .

(١١٠٥) قيل لمزبد : أيسرُك^٢ أنك شاة وأنت في الجنة ؟ قال بشرط لا يذهبون بي إلى التباس^٣ .

(١١٠٦) كتب عمر إلى عبّادي ، قُتل أخوه ، يقبده من قاتله ، فقيل له : قم فاقتله^٤ . قال : حتّى أغضب .

(١١٠٧) قالت حبشيّة ، جارية العتّابي لوردة : يا بغّا . قال : أنا ظاهرا وأنت

١ - في ب : الحمار .

٢ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : أبشرك .

٣ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : بشرط يذهبون بي إلى الناس .

٤ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : يعيده إلى قاتله .

(١١٠٠) التشبيهات ٣١٣ . والبصائر ٢ : ١ / ٢٩ .

(١١٠١) نشر الدر ٢ : ٢٢٠ . والبصائر ١ : ٤٣٤ والكشكول ١ : ٣٢٥ وقارن برّيع الأبرار ١ : ٦٧١ .

وبالاستظرف ١ : ٥٩ .

(١١٠٢) محاضرات الأدباء ٢ : ٨ وجمع الجواهر ٢١٦ والمستطرف ١ : ٢١١ وأخبار الأذكىاء ٢٠٠ .

(١١٠٣) نشر الدر : باختلاف ٢ : ٢٢٠ .

(١١٠٤) البصائر ٧ : ١٢٠ - ١٢١ .

(١١٠٨) تغدّى مزید مع أعرابي ، فقال له مزید : كيف مات أبوك ؟ فأقبل البدرى يحدثه ومزید يمضي فى الأكل . فلما فطن له الأعرابي ، قطع الحديث ، وقال له : أنت ، كيف مات أبوك ؟ قال له مزید^١ : فجأة .

(١١٠٩) كان لمزید غلام يوجّه به إلى النساء الفواسد يواعدهن له . فعلمه : إذا قضى الحاجة من قبل المرأة أن يقول : حنطة ، وإذا لم يقض يقول شعير . فجاءه الغلام يوما ، فقال له : ما الخبر ؟ فقال : خرا : لأنّ الحاجة لم تُقضى وشتموك وضربونى .

(١١١٠) أصاب مزید عشرين^٢ درهما ، وكان مضيقا . فقالت له امرأته : ابنى لنا مخرجا فى زاوية الدار . فقال : يا رعناء ، وأي شيء نخري فيه ؟ .

(١١١١) تبخّر^٣ بعض أمراء المدينة ومزید عنده ، فضرط . وأراد أن يدري : فطن مزید أم لا ، فقال : يا مزید ، ما أطيب هذه المثلثة . فقال : نعم أيّها الأمير ، ولكنك ربعتها .

(١١١٢) وقال له بعض الولاة : ما كان خبرك البارحة ؟ فقال : لبت . فغضب ، وقال : تُقرّ بهذا بين يدي ؟ والله لأخذنك . قال : فاسمع تمام الكلام . فلما أصبحت بكرّت إلى المعبر لأعبر رؤياي فلم أجده . قال : قبّحك الله يا خبيث .

(١١١٣) مرّت امرأة بمخنث حسن الوجه ، ومعها ابنة لها ، فقالت : ليت لا بنتى حسن وجهك . قال : وأخلاقى . قالت : تعست . قال : فتأخذين ما صفا وتدعين ما كدر ؟ .

١ - عبارة : (له مزید) سطت من ب .

٢ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : عشرون .

٣ - في ب : تحرك .

(١١٠٨) أخبار الطراف ٦٠ وجمع الجواهر ٣٥١ .

(١١١١) المستطرف ٢ : ٣٧ .

(١١١٢) أخبار الأذكياء ١٠٥ .

(١١١٣) أخبار الأذكياء ١٤٢ .

(١١١٤) اشترى مديني لامرأته إزارا ، فقالت : هذا خشن . فقال لها : هذا أخشن أم^١ الطلاق ؟ .

(١١١٥) قيل لمديني : كيف ترى الدنيا ؟ قال : شطرنج ، كل يوم في بيت^٢ .

(١١١٦) قيل لآخر : كيف ترى الدنيا ؟ قال : قحبة ، يوم في بيت عطار ، ويوم في بيت بيطار .

(١١١٧) كان مخنث هاشمي يلقب بسكبا ، فقال له المتوكل : أى شيء لقبك ؟ قال : قريص حار .

(١١١٨) قال المتوكل لمخنث ، لقبه هريسه : ما لقبك ؟ قال : الغدا بكرا .

١ - في ب : أيها أخشن ، هو أو الطلاق .

٢ - سقطت هذه الفقرة جميعها من ب .

(١١١٤) نشر الدر ٢ : ٢٢٤ وجمع الجواهر ٣٠٧ والبصائر ٢ : ٥٧٢ .

(١١١٥) نشر الدر ٢ : ٢٣١ .

(١١١٦) محاضرات الأدباء ٢ : ٢٢١ والتمثيل والمحاضرة ٢٥٠ وقارن بالبصائر ٢ : ١ / ١١٢ .

من الجوابات الهزلية

(١١١٩) قال أبو حنيفة : تنبأ جار لي نساج ، فقلت له : نبي حابك ؟ قال : فأردته صيرفيًا ؟ .

(١١٢٠) فقد الصبيان نبيًا ١ ، فقليل له : نبي مفقود ؟ فقال : نعم ، إذا بُعث ٢ إلى قوم سفهاء سفل ٣ .

(١١٢١) قيل لأحدب : أيما أحب إليك : أن يكون الناس كلهم حدبا أو تذهب حديثك ؟ قال : أن يكون الناس كلهم حدبا . قيل : ولم ؟ قال : لأنظر إليهم بالعين التي نظروا بها ، إلى .

(١١٢٢) قالت امرأة لرجلٍ عهدته ٥ غزلا : ما فعل غزلك ؟ قال : أماته الشيب العارض .
(١١٢٣) قال رجل للجماز : أريد أحمل أمي إلى البصرة ، وأخاف عليها في البحر لفرق ، وفي البر السرقة . قال : فخذ بها سفتجة ٦ .

(١١٢٤) أخذ رجلٌ برجلٍ أبيه بجره ، فقال له : مكانك يا بني ، فالي ها هنا بلغت بأبي .
(١١٢٥) قال رجل لعبد الله بن هلال : أكتب إلى إبليس . قال : في ماذا ؟ قال : جار

١ - في ب : نبي .

٢ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : ذهبت .

٣ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : سفل .

٤ - (بها) سقطت من ب .

٥ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : عقدته .

٦ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : أريد أحمل أمي إلى البصرة ، فكيف أخرجها ؟ قال : في الماء ودع . قال : أخاف تفرق . قال : فعلى الظهر . قال : أخاف أن يقطع عليها الطريق . قال : فخذ بها سفتجة .

السفتجة : أن تعطي مالا لرجل له مال في بلد تريد أن تسافر إليه ، فتأخذ من خطأ لمن عنده المال في ذلك البلد أن يعطيك مثل مالك الذي دفعته له قبل السفر .

(١١١٩) الظراف ٦٣ والإمتاع ٣ : ١٨٣ وجمع الجواهر ١٦١ ونشر الدر ٢ : ٢١٤ .

(١١٢٣) جمع الجواهر ١١٥ والظراف ٦٠ وعيون الأخبار ٢ : ٤٦ .

لى موسر حسن الصنيع إلى يخبط ابنه . ففعل ، فلما قرأ إبليس الكتاب ، صرخ صرخة اجتمع إليها جنوده ، ثم قال : لعن الله من زعم أنني شر من هذا .

(١١٢٦) أخذ رجل من حبة ثمامة قذاة ، وكان عظيم الأنف ، فقال له : ليس بمنعنى من أن أقول ١ لك : دفع الله عنك السوء ألا أن يقع أنفك هذا .

(١١٢٧) قيل لابن الدكين ، ويده سكين : ما تقطع بهذه ؟ قال : ما أمر الله به أن يوصل .

(١١٢٨) ولما قبض على محمد بن الزيات ، هرب الجاحظ ٢ ، فقيل له : لم هربت ؟ فقال : خفت أن أكون ثاني اثنين إذ هما فى التنور ٣ .

(١١٢٩) قال رجل لفلان هاشمي : علمت أنك بغيض . فشكاه إلى أبيه فقال له : يا بني ، قد علمت أنك بغيض ، ولكني كرهت أن أقول لك ذلك ليكون بفضك بإسناد .

(١١٣٠) قال رجل لأحمد بن خالد : لقد أعطيت ما لم يُعط رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : لئن لم تخرج مما قلت لأعاقبك . فقال : قال الله عز وجل لنبيه : (ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك) « آل عمران : ١٥٩ » ، وأنت فظٌ غليظ القلب وما يبرحون . فضحك ٤ وقضى حاجته .

١ - من ب ، وفى النسخ الأخرى : فليس يمنع أن أقول ...

٢ - عبارة : (ولما قبض ... الجاحظ) زيادة من ب .

٣ - هنا إشارة إلى التنور الذى صنعه الزيات ليعذب به خصومه . ولما قبض عليه المتوكل عذبه بالتنور نفسه حتى مات .

٤ - (فضحك) سقطت من ب .

(١١٢٦) نشر الدر ٢ : ٢٠٥ و ٢٣٢ ومحاضرات الأدباء ١ : ٣٥٥ وجمع الجواهر ١٢٣ وقارن بربيع الأبرار ١ : ٨٦٣ .

(١١٢٨) محاضرات الأدباء ١ : ١٧٣ ونشر الدر ٢ : ٢١٠ وغرر الخصاص ٣٣٩ ومعجم الأدباء ١٦ : ٧٦ .

(١١٢٩) محاضرات الأدباء ١ : ٤٣٢ ونشر الدر ٢ : ٢٠٨ .

(١١٣٠) محاضرات الأدباء ١ : ٤٣٢ ، ١٧٤ ونشر الدر ٣ : ١٩٨ والكشكول ٢ : ٣٠٢ .

(١١٣١) قيل للأدهم المضحك : إن الأمير قد حلف أن تخرج إلى الصلاة إلا في سواد . قال : إذا أخرج عريانا .

(١١٣٢) مات رجل يُقال له رمكة . فقيل لأدهم : إلى أين تمضي ؟ قال : أجي بالماشية^١ .

(١١٣٣) نُظر إلى بعضهم ، وفصّ خاتمه ذهب ، فقيل له : أليس قد نُهي عن التّختم بالذهب ؟ قال : إنّما قيل : لا تتختم بالذهب ، ولم يقل : لا تتفصّص به .

(١١٣٤) لقي رجل شعرة وبكرة ، وكانا مضحكين بسرّ من رأى ، فقالا له : أين بلغت من أمرك الذي كنت تحاوله ؟ قال : ما قطعتك ولا فتنتك^٢ .

(١١٣٥) قال بعض العلويين لأبي العبيد : أتتفصّصني وقد أمرت بالصلاة عليّ في كلّ صلاة ، لأنك تقول : اللهم صلّ على محمد وآله ؟ فقال : إنّي أقول : الطيبين الطاهرين^٣ ، فتخرج منهم^٤ .

(١١٣٦) خرج الحسين بن إسماعيل ، فصافّ المغاربة ليحاربهم ، فصاحوا به : يا أبا عليّ، عادتك^٥ الحسنة ، يعنون في الفرار .

(١١٣٧) سلّم رجل بغيض على رجل ، فقال له : وعليك السّلام شهر .

(١١٣٨) سائر رجل بعض الولاة على برذون ، فقال له : ما أهزلّ برذونك . فقال : يده مع أيدينا . فوصله .

١ - الجزء الأخير من هذه الفقرة غير واضح في ب .

٢ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : لا قطعتك ولا فتنتك .

٣ - (الطاهرين) زيادة من ب .

٤ - (منهم) زيادة من ب .

٥ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : عادتك .

(١١٣٤) ربيع الأبرار ٢ : ٦٣٠ والبصائر ١ : ٢٥ .

(١١٣٥) أخبار الظراف ١٧١ وجه الجواهر ١٨٩ وونيات الأعيان ٤ : ٣٤٤ ونشر الدر ٢ : ٢١٢ وربيعة

الأبرار ١ : ٧١٧ ومحاضرات الأدباء ١ : ٢١٦ .

(١١٣٦) الحسين بن إسماعيل : من نوادر محمد بن عبد الله بن طاهر . ظهر أمره خلال حصار المستعين ببغداد أيام عزل المستعين للمعتز عن ولاية العهد .

(١١٣٨) نشر الدر ٢ : ٢٢٠ وكنایات الأدباء ١٣٤ ومحاضرات الأدباء ١ : ٣٤٠ وشرح نهج البلاغة ٢ : ٢٠٩ والكشكول ٢ : ٣٠٣ .

- (١١٣٩) سمع رجل سايلا^١ فى مسجد الكوفة يقول : أسألكم بحق أبي بكر وعمر . فقال له : ليس لهؤلاء القوم ها هنا جاء .
- (١١٤٠) صلى رجل بالمدينة ، فقال له رجل : أحسن أحسن ! فقال : إنها نافلة : فان كفت وإلا حلفت ألا أصلي أبدا .
- (١١٤١) صلى رجل صلاة خفيفة ، وقال : اللهم زوجنى الحور العين . فقال له رجل : أسأت التقد وأعظمت الخطبة .
- (١١٤٢) قال رجل أعمى : ارحموا ذا الزمانتين . فقيل له : وما زمانتك ؟ قال : أنا^٢ أعمى وصوتى^٣ قبيح .
- (١١٤٣) قال رجل أعمى : ما أشد ذهاب البصر ! فقال له رجل أعور : عندي نصف الخير .
- (١١٤٤) أصاب حجر عين رجل أعور السائلة^٤ ، فوضع يده عليها ، وقال : أمسينا وأمسى الملك لله .
- (١١٤٥) وقال رجل أعور اشتكت عينة الصريحة : اللهم إنك تعلم أنه ليس على محمل^٥ .
- (١١٤٦) سأل رجل رجلا فشتمه ، فقال السائل : تردني وتشتمني ؟ قال : كرهت أن أردك غير مأجور .

١ - (سايلا) زيادة من ب .

٢ - (أنا) سقطت من ب .

٣ - فى ب : وصوت .

٤ - (السائلة) زيادة من ب .

٥ - فى س : محمد .

(١١٤٠) قارن ببيع الأبرار ٢ : ١٠٦ .

(١١٤١) البيان ٢ : ٣٧٦ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢١٦ ونهاية الأرب باختلاف ٤ : ٣ وأمالى المرتضى

١ : ٢٨٧ وشرح النهج ١٠ : ٢٠٦ و ١٢ : ٩ ونشر الدر : قال له عمر ٣ : ٣٠ وبيع الأبرار : قال عمر ٢ : ٩٥ و ٢٢٣ .

(١١٤٢) شرح النهج ٢٠ : ٢١٠ وكتايب الأدباء ١٣٧ .

(١١٤٣) محاضرات الأدباء ٢ : ١٧٤ وأخبار الظراف ٨٠ .

(١١٤٤) العقد ٦ : ٤٤٣ ومحاضرات الأدباء ٢ : ١٧٤ والكشكول ٢ : ٣٠٣ .

(١١٤٥) عيون الأخبار ٤ : ٥٧ .

(١١٤٦) جمع الجواهر ٣٩٨ .

(١١٤٧) وقف رجل على بعض المتجملين ، فسأله ، فقال : باطننا ١ مثل ظاهرك .
 (١١٤٨) قيل لبهلول ، وكان يترفض ٢ : وزن أبو بكر وعمر بالأمّة فرجحا . قال : كان
 في الميزان غبن .

(١١٤٩) أنشد دعبيل قول أبي سعد المخزومي فيه :

دعبيل نعمة ٣ ثمت بها فلست حتى المات أنساها

أدخلنا بيته فأطعمنا ٤ ودس أمـرأته فد...نـاها

فقال دعبيل : لو كان قال : (فعفناها) كان أبلغ في الهجاء ، وأعف .

(١١٥٠) حُس رزقُ أبي العيـناء من بعض الكتاب ، وقال له أنا مشغول بصاحبي . فقال:

ليس هذا رزق ، هذا رق ٥ .

(١٥٥١) رُفِع إلى المأمون أن قاضي جَبِل ٦ سفيه ، يعضُ رؤوس الخصوم ، فوقّع في

القصة: بُرتق إن شاء الله .

(١١٥٢) أنشد كثير شعرا ، فقال له الفرزدق ٧: يا أبا ٨ صخر ، هل كانت أمك ترد

البصرة ؟ قال : لا ولكن أبي كان كثيرا ما يردّها .

١ - في ب : باطنى .

٢ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : يرفض .

٣ - في الأغاني : منّة .

٤ - في الأغاني : فأكرمنا .

٥ - سقطت هذه الفقرة جميعها من ب .

٦ - جبيل : بليدة بين النعمانية وواسط ، في الجانب الشرقى (معجم البلدان) .

٧ - (فقال له الفرزدق) لم ترد في ب ، بل : فقيل له .

٨ - (أبا) سقطت من ب .

(١١٤٨) محاضرات الأدباء ٢ : ٢٨٣ ونشر الدر ٣ : ٢٧٢ .

(١١٤٩) الأغاني ٢٠ : ١٦٩ .

(١١٥١) ثمار القلوب ١٨٩ والتذكرة ١ : ٤٥٦ ، رقم : ١١٩٣ ونشر الدر ٣ : ٤١ وأخبار القضاة ٣ :

٣١٧ ومحاضرات الأدباء ١ : ١٢٦ .

(١١٥٢) بهجة المجالس ١ : ١٠٣ ومحاضرات الأدباء ٢ : ١٤٢ وأمالى المرتضى ١ : ٢٩٦ ووفيات

الأعيان ٣ : ٣٥٧ .

(١١٥٣) دخل أبو دلامة على المنصور ، وعليه قلنسوة طويلة . وكان أبو جعفر أمر بلبس القلائس والدرايع عليها مكتوب بين كتفي الرجل : { قَسَيْكَفِيكَهُمُ اللَّهُ } « البقرة : ١٣٧ » ، وأمرهم بتعليق السيوف في أوساطهم ، فقال له : كيف أصبحت يا أبا دلامة ؟ قال : بِشْرًا يا أمير المؤمنين . قال : وكيف ولك ؟ قال : ما ظنك برجل وجهه في نصفه ، وسيفه في آسته ، وقد نبذ كتاب الله وراء ظهره ؟ فأمر بتغيير الزيّ .

(١١٥٤) ذُكر معاوية عند قوم فلعنوه ، وفيهم رجل من ولد أبي لهب فقبل له : لم لا تلعنه ؟ فقال : ما أشغلني بِتَبَّتْ .

(١١٥٥) شرط ابن سيابة ١ في جماعة ٢ فقال : « ذلك تقدير العزيز العليم » « يس :

٣٨ » .

(١١٥٦) قيل لبعض الرافضة : إن عمر بن الخطاب يبغض العجم . فقال : لا جرم أنهم بقروا بطنه ٣ .

(١١٥٧) كان الحسن بن وهب يشرب خمرا ومعه إخوانه . فرأى واحدا منهم إذا شرب يعبس ٤ ، فقال : والله ما أنصفتها ، تضحك في وجهك وتعبس في وجهها .

(١١٥٨) حضر يحيى بن أكثم مجلس المتوكل ، فتغدى ، ثم حضر الشراب والغناء . فقال

١ - في ب : شباة . وفي النسخ الأخرى : سامة ، والتصحیح من البصائر .

٢ - في ب : فى ملأ .

٣ - (بطنه) من ب ، وفي النسخ الأخرى غير واضحة .

٤ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : يعبس إذا شرب .

(١١٥٣) العقد ١ : ٣٠٦ ونهاية الأرب ٤ : ٣٦ - ٣٧ وجمع الجواهر ١٠٧ وقارن بفرر الخصائص ١١٦

- ١٦٧ والأغاني ١٠ : ٢٣٦ .

(١١٥٤) ربيع الأبرار ٢ : ١٦٣ ونثر الدر ٢ : ٢٠٥ والبصائر ٧ : ٢٢٨ .

(١١٥٥) البصائر ١ : ٣٨٧ .

(١١٥٧) لطائف اللطف ٦٤ ووفيات الأعيان : الحسن بن سهل ٢ : ١٢٣ والتشيل والمحاضرة ٢٠٤ .

(١١٥٨) نثر الدر ٢ : ١٥٠ ومحاضرات الأدباء ١ : ٤٢٧ وبيع الأبرار ٤ : ٧٠٠ و ٢ : ٢٦٨ وغرر

الخصائص ٣٦ وشرح النهج ١٩ : ٣٤٣ وزهر الآداب : عين ابن أبي دؤاد ٨٨٢ وكذلك في جمع الجواهر ٣٠ .

له المتوكل : يا يحيى ، قد كثر التخليط ، وليس هذا وقتك .. قال : يا أمير المؤمنين ، إذا كثر التخليط فأخرج ما كنتم إلى قاض يحكم بينكم ^١ . فضحك وأمر له بمال .

(١١٥٩) واستؤذن له يوماً عليه ، وهو يلعب بالنرد مع الفتح ، فغطيت النردُ بمنديل وأبطأ عنه الإذن ثم أدخل . فقال له المتوكل : إني كنت ألاعب الفتح ، فاستؤذن لك ، فكره الفتح دخولك احتشاماً لك . فقال : لا والله يا أمير المؤمنين ، ما احتشمني ^٢ ، ولكنه خاف أن أعلم عليه . فضحك وأمر له بمال .

(١١٦٠) صنع المكي صوتا وغناء ، فقال واحد : هذا يشبه كذا . فقال لآخر : لا ، صوت كذا . فقال يحيى : يا قوم ، أيسرُ أحدكم أن يولدَ له ولد لا يشبه الناس ؟ .

(١١٦١) قال أبو على البصير : توفي أبي وأنا صغير . فمُنعت ميراثه ، وأدعى على أنى لم أبلغ الحلم . فقدمت ممانعي إلى القاضي ، فقال لى : بلغت ؟ قلت : نعم . قال : ومن يعلم ذلك ؟ قلت : ومن يعضُّ به ؟ فتبسّم ، وأمر بدفع حقي إلى .

(١١٦٢) تزوّج أبو العيناء امرأة ، فدفع إلى الدلالة دراهم زايقة ^٣ . فعادت إليه بعد أيام وقالت : تستحى لنفسك ^٤ يا هذا ! أعطيتنى دراهم زايقة . فقال : يا هذه أعطيتنى فرجا منتقداً .

(١١٦٣) قيل لرجل لوطى : إن اللواط إذا استحكم صار حلاقا ^٥ . قال : هذا من أراجيف الزناة .

١ - من ب ، وفى النسخ الأخرى : يحضركم .

٢ - فى ب : ما احتشم .

٣ - (زايقة) زيادة من ب .

٤ - (لنفسك) سقطت من ب .

٥ - حلاقا : مصدر : حلف ، أى عهدا .

(١١٥٩) جمع الجواهر : عن أبى دؤاد ٣٥٨ زهر الآداب ٢ : ٨٨٢ ونشر الدر ٢ : ١٤٨ .

(١١٦١) الأذكياء ٢١٢ .

(١١٦٤) قال رجل لفلان : بكم تعمل معى ؟ قال : بطعامى . قال : فأحسن قليلا . قال : فأصوم اثنين وخميس ^١ .

(١١٦٥) قال بعض الهاشميين لأبي العيناء : تُخبا العصا ؟ قال : وتدعونها تظهر ؟ .

(١١٦٦) قيل لأبي لعيناء : لم اتخذت خادمين أسودين ؟ قال : أما أسودان ، فثلاثا يُتَّهما بي . وأما خادمان ، فثلاثا أتهم بهما .

(١١٦٧) كانت عند أبي الحارث جمين كراعة ^٢ . فأرادت الانصراف ، فقال : اسرجوا لها الأشهب . فقالت : لا أريده ، ذاك يمشى إلى خلف . قال : فحوكي ذنبه إلى ناحية بيتكم .

(١١٦٨) قال أبو العيناء لأبي العلاء المنقري فى دار عبید الله بن يحيى : لعهدى بك بالبصرة وعليك إزار أحمر ، طرفاه معتودان فى عنقك ، وأنت تنادي خلف الناقة : غدا إن شاء الله ، ثم صرت تحضر دار السلطان . فقال أبو العلاء : لئن ^٣ قلت ذاك ، لعهدى بك بالبصرة وأنت ذو طمرين بالبين ، لو أقسمت على الله لأدخلك فى حرّ أمك ، مكان ما قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : ربُّ ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبرّ قسمه .

(١١٦٩) بعث معن بن زائدة إلى ابن عيَّاش المنتوف بألف دينار ، وكتب إليه : قد اشتريتُ بها دينك . فكتب إليه : وصلت الدنانير وقد بعثك بها دينى ، ما خلا التَّوحيد : لعلمي بقلّة رغبتك فيه .

١ - فى ب : الخميس والإثنين .

٢ - من الكراع : وهم السّفّل من النَّاس . (اللسان ، مادة : كرج) .

٣ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : كنت .

(١١٦٤) محاضرات الأدباء ١ : ٢٩٠ ونشر الدر ٣ : ٢٨٣ والأذكياء ١٤٥ وأدب الدنيا والدين ٢٤٤ وأخبار الطراف ١٠٠ .

(١١٦٥) نشر الدر ٣ : ٢٠٨ .

(١١٦٦) نشر الدر ٣ : ٢٠٦ ومعجم الأدباء ١٨ : ٢٩٨ ومحاضرات الأدباء ١ : ١٣٦ .

(١١٦٩) عيون الأخبار ١ : ٣١٨ والمقدّم ٤ : ٤٣ والأذكياء ١٤٢ ونشر الدر ٢ : ١٧٠ .

- (١١٧٠) دخل غلام على مولاه وهو يتغدى ، فقال : أوبر أيوب الهاشمي على الباب .
فقال : ما أحسن الحضرة على المائدة . وكان يُلقب : خرا نحل ^١ .
- (١١٧١) قال معامل لمخارق بن الجزاء : يا أبا المهنا ^٢ ، لم إذا غنيت أحرك أنا رأسي وأنسى متجري ؟ قال : هذا دليل على أن عليك رأسا لا يفلح أبدا .
- (١١٧٢) قيل لأبي عون الكاتب : قد بنى المتوكل بناءين سماهما : الشاة والعروس .
فقال : قد فرغ من حمل الذكور على الإناث حتى صار بين الأبنية .
- (١١٧٣) تقدم رجلان إلى الشعبي ، فقال أحدهما للشعبي : لي عليه ، أصلح الله القاضي ^٣ ، كذا من المال . فقال له القاضي ^٤ : ما تقول ؟ قال : يسخر بك أعزك الله .
- (١١٧٤) دخل ابن سيابة على قوم يشربون ، ومعه صديق له . فقال : الويل لنا إن كان ما يشربون خمرًا . فقال ابن سيابة : الويل إن لم يكن خمرًا ^٥ .
- (١١٧٥) قال المبرد : دفع الجمّاز قميصاً إلى غسال يغسله . فضبعه وأعطاه قميصاً أصفر منه . وسأل الغسال عن ذلك ، فقال له : قميصك توزي ^٦ ، وهو في كل غسلة يتقلص ^٧ . فقال الجمّاز : ففي كم غسلة يصير القميصُ زيرا ^٨ ؟ .

١ - عبارة (وكانت يُلقب ...) سقطت من ب .

٢ - في ب : قال رجل لمخارق : يا أبا المهدي .

في س : قال لمخارق من النجا .

التصحيح من . ع .

٣ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : لي عليه أعز الله القاضي .

٤ - (له القاضي) زيادة من ب .

٥ - عبارة : (فقال ابن سيابة : الخ) زيادة من ب .

٦ - توزي : نسبة إلى توز ببلاد فارس ، كانت تصنع الثياب . (القاموس) .

٧ - عبارة : (فهو في كل غسلة يتقلص) سقطت من ب .

٨ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : زقا .

- (١١٧٦) قال المبرد : لقي رجل رجلا ، فقال : ما اسمك ؟ قال : بحر قال : أبو من ؟ قال : أبو الفيض . قال ابن من ١ ؟ قال : ابن الفرات . قال : ما ينبغي لصديقك أن يلقاك إلا في زورق .
- (١١٧٧) قدم رجل من بني تميم رجلا من عبد القيس إلى قاض في أمر ، فصرط العبدى ، فقال له القاضى ، وإن جاء دين آخر خريتم .
- (١١٧٨) سأل رجل بالبصرة عن حى عبد القيس ، فقيل له : امش واشتم .
- (١١٧٩) فُلج ابن السّاحر ، فنظر إليه يأكل سمكا ولبنا ، فقيل له في ذلك ، فقال : آمن ما يكون الطريق إذا قطع فيه .
- (١١٨٠) قال رجل ليحيى بن أكرم : يا بفاً ، فقال : الإجماع فينا غير ذا عافاك الله .
- (١١٨١) قيل لأبى الحارث جمين : أيولدُ لشيخ ابن ثمانين ؟ قال : نعم ، إذا كان له جار ابن عشرين .
- (١١٨٢) قال رجل لأبى الحرث : قُطع على الطّرق : فاخلف عني ٢ ، قال : فعلى إذا قُطع .
- (١١٨٣) قال رجل لرجل : لتتهنك ٣ الولاية . قال : على من ؟ قال : على الكلاب . قال : فاسمع إذا وأطع .

١ - عبارة : (قال : بحر ... قال : ابن من) سقطت من ب .

٢ - من ب ، وفي النسخ لأخرى : على .

٣ - في ب : تهنيك .

(١١٧٦) الأذكياء ١٢٥ وبيع الأبرار ٢ : ٢٤٣ والكشكول ١ : ٣٥٠ .

(١١٧٧) كنايات الأدياء ٧٤ والبصائر ٣ : ٢٨٠ .

(١١٨١) نشر الدر ٣ : ٢٣٦ .

(١١٨٢) نشر الدر ٣ : ٢٤٩ .

(١١٨٣) قارن بنشر الدر ٣ : ٢٥٧ .

(١١٨٤) قال عبيد الله بن سليمان لابنه القاسم^١ : من هذا معك ؟ قال : مولاي . قال : ما ظننت أحدا دونك .

(١١٨٥) أمر ملك مرة أن يصير الليل نهارا . فأخذ رجل بعد العصر فقبل له : ما سمعت نداء الملك ؟ قال : بلى ، ولكن كانت لى حاجة وأحببت أن أدلج فيها . فضحك وأطلقه .

(١١٨٦) قال أبو العيناء لجارية مغنية : أشتهى والله قالت : هذا يوم عماك إن شاء الله . فقال : هذا بالنقد ، فمن أعمى منى ؟ .

(١١٨٧) قيل لأبى سعيد الطائى : بعثت إليك في العشى فلم يجدك رسولي . قال : ذاك وقت لا أجد فيه نفسى .

(١١٨٨) باع بعض المدبرين ضيعة ، فقال له المشتري ، بالعشى أشهد عليك . فقال : لو كنت ممن يفرغ بالعشى لما بعث الضيعة .

(١١٨٩) قال أبو العنيس : رأيت الطائي يلعب بشطرنج وسخة ، فقلت : ما أوسخ هذه . فقال : كيف لو رأيت اللعب ؟ .

(١١٩٠) تزوج رجل من ولد الحسين امرأة من آل زياد ، فعنف بحبها في المجامعة ، فقال له أخوها : إن الناس يثأرون بسيوفهم وأنت تتأثر بأيرك .

(١١٩١) مرّ بعلي بن حسن العلوي رجل مابون ، فقال : من هذا ؟ فقيل له : هذا تيس الجن . فقال : إنما ينبغي أن يقال له : نعمة الإنس .

١ - فى ب : ابن الهاشمى ، وفى : س و ع و د : ابن القاسم .

(١١٨٦) نشر الدر ٣ : ٢١٣ .

(١١٨٧) نهاية الأرب ٤ : ١٧ ومحاضرات الأدباء ١ : ٤١٩ .

أحمد بن سعيد الطائى ، شاعر عاش في القرن الثالث الهجرى .

(١١٨٨) نهاية الأرب ٤ : ١٨ ومحاضرات الأدباء ١ : ٤١٩ .

(١١٨٩) ربيع الأبرار ٤ : ٦٩ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٤٤٨ .

- (١١٩٢) نظر الفرزدق إلى جرير على بغل ، فقال : يا جرير ، بغلك على خمسة . فقال :
الخامسة أحبهن إليك وإلى أمك .
- (١١٩٣) قال أبو العيناء للحجاج الكاتب : ابنك في أي باب هو من النحو ؟ قال : في
باب الفاعل والمفعول به . فقال : هذا إذن في باب والديه .
- (١١٩٤) أنشد رجل رجلاً شعراً ، فقال له : لو ذهبت بهذا إلى البقال ما أعطاك عليه باقة
بصل . قال له : فلماذا ذهبت بلحيتك إلى البقال لما أعطاك عليها زيل^١ ساد .
- (١١٩٥) قال رجل هاشمي لأبي العيناء : يا حَلَقِي . فقال : مولى القوم منهم .
- (١١٩٦) نظر رجل إلى رجل ظريف مفتّم ، فقال له : ما غمّك ؟ قال : عيالي كثير .
قال : هم عيال الله . قال : صدقت ، ولكن كنت أحب أن يكون الوكيل عليهم غيري .
- (١١٩٧) كان بالكوفة عطار يشكو الكساد . فقال له رجل : عندك كذا ؟ قال : لا .
فكذا ؟ قال : لا . فعدّ عليه العطر كله ، قال : ليس عندي . قال : فان النفاق جاك ، فأين
جذك ؟
- (١١٩٨) نظر الاصفهاني إلى أبي هفان يُسارّ رجلاً ، فقال : فيم تكذبان ؟ فقال أبو
هفان : في مدحك .

١ - زيل : الجراب ، وقيل : الرعاء . (اللسان ، مادة : زيل) .

- (١١٩٢) الإمتاع والمؤانسة ٣ : ١٨٤ .
- (١١٩٣) جمع الجواهر ١٥٩ وزهر الآداب ١ : ٢٨٣ ونشر الدر : للحجاج بن هارون ٣ : ١٩٧ والكشكول
٢ : ٣٤٩ .
- (١١٩٥) زهر الآداب ١ : ٢٨١ ونهاية الأرب ٤ : ٧١ ونشر الدر ٣ : ٢٠٣ وجمع الجواهر ٢٨٢ وغرر
الخصائص ١٦٦ ومعجم الأدباء ١٨ : ٢٩٦ وقارن بالحويان ٦ : ٤٩٠ وبيع الأبرار ١ : ٦٧٧ .
- (١١٩٨) ربيع الأبرار ١ : ٦٧٧ والأذكياء ١١٤ والبصائر ٧ : ١٤٣ ونشر الدر ٢ : ٢٠٥ ومحاضرات
الأدباء ١ : ٢٤١ .

- (١١٩٩) قيل لبعض الفقهاء وقد مرض : عليك بالحمية . قال : هي دائني .
- (١٢٠٠) قال المتوكل : أشتهى أنادم أبا العيناء لولا أنه ضرير . فقال أبو العيناء : إن أعفاني من رؤية الأهله وقراءة نقش الخواتيم فأنى أصلح .
- (١٢٠١) تزوج مغن^١ بنايحه ، فسمعها يوما تقول : اللهم أوسع علينا في الرزق . فقال لها : يا فاعلة ، إنما الدنيا فرح وحزن ، وقد أخذنا بطرفي ذلك : إن كان فرحا دعوني ، وإن كان حزنا دعوك^٢ .
- (١٢٠٢) قيل للجهاز : لم تقصر قصايدك ؟ قال : لست أريد أبيع شعري مذارعة^٣ .
- (١٢٠٣) وقيل للجمال الشاعر : لم تقصر شعرك ؟ قال : أوليس قليل ما أجيء به كثير في جنب ما تُعطون ؟ .
- (١٢٠٤) قال العباس لابن الزبيري مثل ذلك ، فقال : هي في المحافل أجول ، وفي الآذان أولج .

١ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : مغنى .

٢ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : لو كان فرح دعوني ، ولو حزن دعوك .

٣ - في د : بالذراع .

(١١٩٨) ربيع الأبرار ١ : ٦٧٧ والأذكياء ١١٤ والبصائر ٧ : ١٤٣ ونشر الدر ٢ : ٢٠٥ ومحاضرات الأدباء ١ : ٢٤١ .

(١٢٠٠) نشر الدر ٣ : ٢١٨ والأذكياء ٨٨ والطراف ٤٩ وجمع الجواهر ١٥٩ وربع الأبرار ٤ : ٩٩ ومحاضرات الأدباء ٢ : ١٣٤ وأمالى المرتضى ١ : ٣٠١ وزهر الآداب ١ : ٢٨٥ ونهاية الأرب ٤ : ٢٢ والديارات ٩٢ والوفيات ٤ : ٣٤٤ .

(١٢٠١) ربيع الأبرار ٣ : ٣٩٨ وثمرات الأوراق ٢ : ٢٨٨ والمستطرف ٢ : ٦٧ .

(١٢٠٢) نشر الدر ٣ : ٢٥٦ .

(١٢٠٣) الجمال المصري : حسين بن عبد السلام ، أبو عبد الله : شاعر مصري . اتصل بالمؤمن ، وله فيه مدائح كثيرة . توفي عام ٢٥٨ هـ / ٨٢٧ م (الأعلام ٢ : ٢٥٩) .

(١٢٠٤) ابن الزبيري : عبد الله بن الزبيري بن قيس السهمي ، أبو سعد : شاعر قرشي في الجاهلية . كان شديدا على المسلمين إلى أن فُتحت مكة فهرب إلى نجران ، ثم عاد إلى مكة فأسلم واعتذر ومدح النبي ، صلى الله عليه وسلم . توفي عام ١٥ هـ / ٦٣٦ م (الأعلام ٤ : ٢١٨) .

- (١٢٠٥) شرب رجل مع معريد ، فقال له : ترى بأسا ؟ قال : لا ، ولكنني أتوقعه .
- (١٢٠٦) عريدت جارية الزكورية على أبي العلاء ، فقال لها : هو ذا تجلبين التمر إلى هجر^١ .
- (١٢٠٧) كتب البصير إلى أبي العيناء ، وقد وعده رداء^٢ ، : قد تقدّمت العدة ، وتسلفت شكر الإجابة . فوجّه بالرد . فكتب أبو العيناء : الردى قبل الرداء والسلام .
- (١٢٠٨) اعتلّ ضرّس الصّخري^٣ ، ففتح فاه للطبيب ، فشمّ رايحة كرهية ، فقال : ليس هذا من عملي ، هذا من عمل الكنّاسين^٤ .
- (١١٠٩) حُمل سكران في محمل ، فقال الناس : ما هذا ؟ فرفع رأسه^٥ وقال : هذا ما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة .
- (١٢١٠) وعد ابن المدير أبا العيناء بغلا . فلقيه بعد ذلك ، فقال : كيف أصبحت يا أبا عبد الله ؟ قال : على حمار أعزك الله . قال : العشية يجيك البغل .
- (١٢١١) حجب ابن المكرم أبا العيناء ، ثمّ كتب إليه يعتذر . فكتب إليه : تحجيني مشافهة^٦ وتعتذر إليّ مكاتبة ؟
- (١٢١٢) وقف ساييل على باب ، فقال : تصدّقوا عليّ . فقالت الجارية : ما عندنا خبز ، وستى في المأتم . فقال : يا فاعلة ، يكون في مأتم أكثر ممّا أنتم فيه ؟ ليس عندكم خبز ؟

١ - هجر : قصبة البحرين (معجم البلدان) وهي معروفة بالتمر .

٢ - في ب : كتب ... في أمر الرداء .

٣ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : الصّحوى .

٤ - في ب : الكساحين .

٥ - عبارة : (فرفع رأسه) سقطت من ب .

٦ - عبارة : (فكتب إليه ... وتعتذر) من ب وقد سقطت من النسخ الأخرى .

(١٢٠٩) قطب السرور ٣٩١ .

(١٢١٠) نشر الدر ٣ : ١٩٨ .

(١٢١١) الكشكول ٢ : ٣٠٣ والديارات ٩٢ .

(١٢١٣) قيل للمتنبى : ما علامتك ؟ قال : ما كانت علامة نبيكم ؟ قال : يحلب الحابل. قال : وأنا أحلب العاقر ١.

(١٢١٤) قيل لصياد معه بوم كبيرة : بكم هذه ؟ قال : بدرهمين . قيل : فالصغيرة ؟ قال : بأربعة دراهم ٢ قال : ولم ؟ قال لأن شؤمها مستقبل .

(١٢١٥) قال الموفق للجصّار : أي شيء أهديت إليّ في العيد ؟ قال : حلقت لك رأسى .

(١٢١٦) قيل لبعض الظرفاء : روى في الحديث أن الله إنما يرزق ٣ الأحمق ؛ ليعلم العاقل أنّه لا يجرّ إلى نفسه بعقله شيئا . قال : فكان يكفي أن يكون إنسان واحد نموذج .

(١٢١٧) قال المأمون لأبى الحارث جمين : يا أمير الضراطين . قال : أما إنني أوسع ولاية منك ؛ لأن الضراط عام والإيمان خاص .

(١٢١٨) لما قال عمر بن أبى ربيعة :

فأنّها طبّة عالمة تخلط الجِدَّ مرارا باللّعب

ترفع الصّوت إذا لا نت لها وتراخى عند سورات الغضب

قال ابن أبى عتيق : بالنّاس حاجة إلى خليفة فى مثل ٤ رفق هذه منذ قُتل عثمان .

(١٢١٩) قال ثعلب لأبى العبر : الظبى معرفة أو نكرة ؟ قال : إن كان مشوياً على المائدة

فهو معرفة ، وإن كان فى الصّحراء يعدو فهو نكرة .

١ - من ب ، وفي النسخ لأخرى : يحلب الحابل . قال : فأنا أجبل العاقر .

٢ - (دراهم) قطت من ب .

٣ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : رزق .

٤ - (مثل) سقطت من ب

(١٢١٣) نشر الدر ٢ : ٢١٨ .

(١٢١٥) نشر الدر : مع المتوكل ٣ : ٢٥٥ .

(١٢١٦) المستطرف ١ : ٨٦ وقارن : بشرح النهج ٣ : ١٦٠ ومحاضرات الأدباء ١ : ٣١٦ .

(١٢١٧) نشر الدر باختلاف ٣ : ٢٦٥ .

(١٢١٨) انظر : ديوان عمر بن أبى ربيعة : صفحة ٩ .

(١٢١٩) أخبار النساء ١٩٩ وجمع الجواهر ١٨١ .

- (١٢٢٠) قيل لابن ماسويه : من أعلم الناس بعلل الإست ؟ قال : مخنث هرم .
- (١٢٢١) كتب الحربي إلى إبراهيم بن المدبر ، يسأله جيشا ، فوقع إليه : تجر بنفسك ^١ .
- (١٢٢٢) عوتب الكسجي على بعض أفعاله ، بعد أن كان عاقلا ^٢ ، فقال : حُقم يعولني خير من عقل أعوله .
- (١٢٢٣) رُفع إلى عبيد الله بن سليمان ، أن ابن أبي الظفر يؤاجر ، فوقع : من أشبه أباه فما ظلم ^٣ .
- (١٢٢٣) قال رجل لغلّامه : يا بعا . قال : أنت صيرتني .
- (١٢٢٥) قال الفضل بن يحيى لجعيفران الموسوس : لم لا تأتيني ^٤ ؟ قال : أنت بحر ، وأنا لا أقدر أسبح وأخاف أن أغرق . فوصله .
- (١٢٢٦) كان لأبي دُلف قرابة بخيل ، فقال لصديق له وقف عليه : تنزل عندنا أو ؟ فقال : بلى ، أو ومضى .
- (١٢٢٧) مرض ابن للرستمى ، فقالت له أمّه : اشتريه من الله ، فقال لها : ويلك وإذا اشتريته تبيعينه ^٥ ؟ .
- (١٢٢٨) قبض ثعلب على أرنب ، فضمّه ضمّة منكّرة . فقال له الأرنب : لم تفعل هذا لقوتك ولكن لضعفى .

-
- ١ - هذه الفقرة جميعها زيادة من ب .
 - ٢ - عبارة : (بعد أن كان عاقلا) سقطت من ب .
 - ٣ - ضرب هذا المثل في تقارب الشبه ، ومعناه : من أشبه أباه فقد وضع الشبه في موضوعه . والظلم : وضع في الشيء في غير موضعه (جمهرة الأمثال للميداني ٢ : ٢٤٤)
 - ٤ - في ب : لم لا تقدم إليّ .
 - ٥ - سقطت هذه الفقرة جميعها من ب .
-

- (١٢٢٣) انظر المثل في : جمهرة الأمثال ٢ : ٢٤٤ وفصل المقال ١٥٨ والميداني ٢ : ٢٢٨ والمستقصى ٣١٢ والحيوان ١ : ٣٢٢ .
- (١٢٢٤) محاضرات الأدباء ٢ : ١٤٥ .
- (١٢٢٥) نشر الدر ٣ : ٢٧٤ والتذكرة ٢ : ٣٦٤ ، رقم ٩٤٧ .
- (١٢٢٨) محاضرات الراغب ٢ : ٤١٧ وابن العبري ٥١ .

(١٢٢٩) بال كلب في محراب بيعة^١ ، فقال له راهب : احذر أن يمسحك المسيح . قال :
يقدر أن يسخني شراً^٢ من كلب ؟ .

(١٢٣٠) شرب رجل بغيض عند رجل ، فلم يأت به سراج . فقال : أين السراج ؟ فقال : إن
الله عز وجل يقول : { وإذا أظلم عليهم قاموا } « البقرة : ٢٠ » فقام .

(١٢٣١) قال موسى بن أسباط لرجل : ابن عمك فلان ، لو مات كنت تكفنه ؟ قال : نعم .
قال : فأنه عريان فاكسه ؟^٣ .

(١٢٣٢) كان بالبصرة رجل يكتب مؤاجرا بشعر ، فكتب إليه :

ولخير عندي من مديحك لي سود النعال ولين القمص

فدع المديح واهد لي ورقا فاذا فعلت فليست استعصى

(١٢٣٣) نظر رجل إلى العتابي يبول^٤ في السوق ، فقال له في ذلك ، فقال : يا ابن
أخي ، ليس منك حشمة ، ولا لهؤلاء حرمة .

(١٢٣٤) رمى المسدود وابن حمدون حباً مرارا فلم يصيباه . فقال المسدود : في حرّ أم طير
أكثر من حباً^٥ .

(١٢٣٥) دعا بعض الكتاب المسدود وحمله على دابة . فنفتت^٦ الدابة عند المسدود بعد
أيام يسيرة ، ثم دعاه الكاتب مرة أخرى ، فكتب إليه : أنا لا أغني لمن يعرف أعمار^٧
الدواب .

١ - (بيعة) زيادة من ب ، وهي كنيسة النصارى .

٢ - في ب : بشر .

٣ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : فكفنه .

٤ - في ب : يقول .

٥ - هكذا في النسخ جميعها .

٦ - في ب : نفق . وفي د : فماتت .

٧ - في د : عمر .

(١٢٢٩) محاضرات الأدباء ٢ : ٤١٧ وقارن بالبصائر ٢ : ٧١٩ .

(١٢٣٠) جمع الجواهر ١٦٠ .

(١٢٣٣) التشبيهات ٦٦ .

(١٢٣٦) وقَدَّم إليه رجل طبقاً فيه طعام حسن ورغيف واحد ، ثم قال له : أى شئ تشتهى؟ قال : خبز .

(١٢٣٧) وهب له بعض القواد دوكجا^١ . فلما انصرف من عنده فَتَّشَه فوجده أجرد الير . فردَّ عليه : أنا لا أغني بالشكر^٢ ؟ .

(١٢٣٨) رمى المتوكلُ عصفورا فأخطأه : فقال ابن حمدون : أحسنت والله يا سيدي . قال: هو ذا تهزأ بي ، كيف أحسنتُ^٣ ؟ قال : إلى العصفور .

(١٢٣٩) قالت امرأة لرائض دواب : ما أشرَّ عملك ، كسبك كله باستك . فقال : ما بين ما أكسبُ به وتكسبين إلا اصبيعين .

(١٢٤٠) قال اليعقوبي : أشتهي أن آكل من العنب الرازقي حتى ينشق بطني . فقيل له : أو تشبع ؟ فقال : هذا ما لا يُطعم فيه .

(١٢٤١) شتم عيسى بن فرخان شاه رجلاً نصرانياً ، فقال : يا ابن الفاعلة . فقال له : أنت رجل مسلم ، ولستُ أقدرُ أن^٤ أشتك ، ولكن أخوك^٥ يحيى بن فرخان شاه ابن الفاعلة .

(١٢٤٢) قال أيوب ابن أخت أبي الوزير . لابن دكين ، دعا بشطرنج فلما نصبها بينهما قال : أين لعبك الذي يوصف ؟ قال : أنت تريد أن أقمرك وهى بعد عند الخراط ؟ .

١ - دوكج : ضرب من الثياب (اللسان ، مادة دوج) .

٢ - في س : وأشكر .

٣ - (كيف أحسنت) سقطت من ب .

٤ - (أن) من ب ، وقد سقطت من النسخ الأخرى .

٥ - (أخوك) زيادة من ب .

(١٢٣٦) الأذكياء ١٢٨ .

(١٢٣٨) الأذكياء ١٥٥ وجمع الجواهر ١٩ الظراف ٨٩ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٩٥ ونثر الدر ٢ : ٢١٠ .

وربيع الأبرار ١ : ٧١٥ ووفيات الأعيان ١ : ٤٧٧ .

(١٢٣٩) المحاسن والمساوىء (أبو الفضل إبراهيم) ٢ : ٢٢٥ ونثر الدر ٢ : ٢٠٤ والعقد ٤ : ٥١ .

(١٢٤٠) نثر الدر ٢ : ٢٤١ .

(١٢٤١) نثر الدر ٢ : ١٩٩ .

(١٢٤٣) قال ابن الزيات ، وقد دخل عليه ١ الجاحظ : اسقوه ما فاتته ، فقال ٢ : فأعيدوا عليّ ما فاتني من جميع المجلس .

(١٢٤٤) غَنَّتْ مغنية صوتاً فيه ٣ : الله يعلم ، والله يعلم . فقال ابن مكرم : إنك لبغضته .

(١٢٤٥) قال رجل لمقين : أحبُّ أن تجلسني مع جاريتك وتأنس بي ، فقال : أمّا الجلوس معها فإلى ، وأمّا الأُنس بك فإليها .

(١٢٤٦) سمع ابن أبي مريم هرون يقرأ : ﴿ وَمَالِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تَرْجِعُونَ ﴾ « يس : ٢٢ » ورجع ، فقال وهو في فراشه : لا أدري والله . فقطع هارون الصلاة وضحك ، وقال له : لا تعد .

(١٢٤٧) قيل للجَمَاز : ما تقول في شاة ضرطت فخرج من استها بعة ففقات عين رجل : على من الدية ؟ قال : على البائع . قيل : ولم ؟ قال : لأنّه باع شاة في استها منجنيق . ولم يتبرأ .

(١٢٤٨) نظر رجل إلى رجل يكلم غلاماً قد التحي ، فقال : ما هذا ؟ فقال : آكل التمر على أنّه كان مرة رطباً . قال : فيأكل الخرا على أنّه كان مرة جوزاً ٤ .

(١٢٤٩) قالت امرأة حمصية لزوجها : يا مفلس يا قرنان . فقال : إن كنت صادقة فواحدة من الله والأخرى منك .

١ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : إليه .

٢ - في ب : فأنه قال : فأعيدوا .

٣ - (فيه) سقطت من ب .

٤ - الجوزاب : طعام من سكر ورز ولحم ، وهي كلمة فارسية . (القاموس ، مادة : جذب)

(١٢٤٤) نشر الدر ٢ : ٢١١ .

(١٢٤٦) محاضرات الأدباء ١ : ٨٦ .

(١٢٤٧) البصائر ٧ : ١٤٦ وبيع الأبرار ١ : ٦٧٧ ونهاية الأرب ٤ : ٢٢ .

(١٢٤٨) نشر الدر : انظر أبو الشَّقيق إلى ٢ : ٢٠٠ .

(١٢٤٩) محاضرات الأدباء ١ : ١٤٠ ونشر الدر ٣ : ٢٤٥ وأخبار النساء ٧٦ .

(١٢٥٠) قال محمد بن الفرّج^١ لبعض لظرفاء ، وقد شهى إخوانه فاشتبهوا : وما تشتهى أنت ؟ قال : أن يتمّ لهم ما اشتبهوا .

(١٢٥١) قال غلام ابن مكرم لابن مكرم : قم صلّ : فقد طلعت الشمس ، لا يدخل علينا إنسان فيقول : لم يصل إلى الساعة . قال : فلم لا يقول : صلى ونام ؟ .

(١٢٥٢) كان بعض العمّال أطروشا ، فكانت الشرطة إذا جاءته يرسلها ويظنّ أنّها فسوة . فكتب إليه كاتبه بذلك ، فوقع : أقلّ ما لى عند أهل عملى أن يحملوا لى صرف ما بين الفسوة والشرطة .

(١٢٥٣) قالت عبّادية لزوج لها : لعنك الله ما أنتن خصيتك . قال : وكيف لا يكون ذلك وهى طبق استك منذ ثلاثين عاما ؟ .

(١٢٥٤) أدخل ابن سيّابة غلاما ليفسق به ، فقال له الغلام : أنت ابن سيّابة ؟ قال : نعم . قال : فعلمنى الزندقة . قال : هذا أوكها .

(١٢٥٥) انكسرت قنينة نبيذ^٢ كانت مع حبشى : فبكى ، فقيل له : اعمل على أنّك قد شربتها . قال : فما لى ليس أنا سكران ؟ .

(١٢٥٦) صار إلى باب ابن الجنيد جماعة يستأذنون عليه ، وكان ضجرا ، فقال لغلامه : اخرج فقل لهم : قد مات . فخرج ورجع فقال : قد قلت لهم فجلسوا ينتظرون الجنازة . قال : فقل لهم : ادخلوا يا أبناء الزواني^٣ .

(١٢٥٧) قال رجل للجّمّاز : خرج بي دملّ في أقبح موضع منى^٤ . قال كذبت ، ها هو وجهك ليس فيه شيء .

١ - فى ب : فرج .

٢ - (نبيذ) زيادة من ب .

٣ - (ادخلوا ...) من ب ، وفى س : ... ينتظرون الجنازة أولاد الزواني .

٤ - (من) سقطت من ب .

(١٢٥٠) نشر الدر : شهى جعفر بن سليمان ٣ : ٢٥٥ .

(١٢٥١) نشر الدر : قال غلام ثمامة لثمامة ٢ : ١٩٩ .

(١٢٥٧) جمع الجواهر ١١٤ والمستطرف ٢ : ٣٢ وأخبار الظراف ٩٠ وبيع الأبرار ١ : ٨٥٣ وديوان

المعاني ٢ : ١٧٠ .

(١٢٥٨) قيل لأبي العيناء : ما بتى فى دهرنا أحد ينبغى أن يُلقى ؟ قال : بلى ، فى

بشر.

(١٢٥٩) أتى بعض الأمراء بتوكاد مردد ، فقال : اكتبوا فى ^١ قصته : ليس يتكلم فيه إلا

زان . فما شفع فيه أحد .

(١٢٦٠) قال بعضهم : رأيت قاصاً يقص ، ثم رأيت بالعشي فى بيت نَبَاذ . فقلت : ما

هذا ؟ فقال : أنا بالغداة ^٢ قاصٌ وبالعشي ماصٌ .

(١٢٦١) كان علي بن عبيدة يشرب عند قينة ، فقالوا : قد زالت الشمس ، قال : لكن

شمسي لم تزَل .

(١٢٦٢) قال أبو العيناء لابن مكرم ، وقد حبسه : أتوضأ وأصير إليك ، قال : إذا لا

يرجع إلينا منك شيء : لأتكَ كلَّك خرا .

(١٣٦٣) سمع ابن مكرم أبا العيناء وهو ساجد ، فقال : سايلك . فقال ومن ليس أنت

سايله ليت شعري ؟ .

(١٢٦٤) سمع أبو العيناء الجَمَاز وهو يغنى ، فقال : صدق الله ، (إن أنكر الأصوات

لصوت الحمير) « لقمان : ١٩ » .

(١٢٦٥) دخل لصّ على ابن أبي قيس ^٣ ، ففتش البيت فلم يجد فيه شيئا . فلما أراد أن

يخرج ، قال له : بالله أغلق الباب خلفك . فقال : نعم ، من كثرة ما أخذت حتى تستخدمنى .

١ - من ب ، وفى النسخ الأخرى : على .

٢ - عبارة : (ثم رأيت ... بالغداة) زيادة من ب ، لم ترد فى النسخ الأخرى .

٣ - فى ب غير واضحة .

(١٢٥٨) الظراف ٤٩ وجمع الجواهر ٢٣ والأذكياء ٨٨ وربع الأبرار ٢ : ١٥٩ والبصائر ١ : ٣٧٤

وغرر الخصائص ١٣٣ .

(١٢٥٩) عيون الأخبار ٤ : ١٠٣ وأخبار النساء ٢٢١ .

(١٢٦٠) قطب السرور ٢١١ ومحاضرات الأدباء ١ : ٨١ .

(١٢٦١) على بن عبيدة الريحاني : كاتب من الفصحاء . كان له اختصاص بالمأمون أنهم بالزندقة .

توفى عام ٢١٩ هـ / ٨٣٤ م . (الأعلام ٥ : ١٢٥) .

(١٢٦٢) جمع الجواهر ٧٦ ونشر الدرر ٣ : ٢١٦ .

(١٢٦٤) نشر الدرر ٣ : ٢٠١ والمحاسن والساوى ٤١٧ ومحاضرات الأدباء ١ : ٤٤٤ .

(١٢٦٦) قال ابن داهر الزيات^١ لأبيه : أعطني هذا الكساء الأحمر . قال : ولم ؟ قال : أتبتعض به . قال : فأنت بغيض ولست محتاج إليه .

(١٢٦٧) كتب بعض الزنادقة إلى صديق له^٢ : أما بعد ، فقد أظننا هذا العدو - يعني رمضان - فكتب إليه : أما بعد ، فليكن عليك أخف من شوك ، والسلام .

(١٢٦٨) لما أنشد الطائي قصيدته :

خشنت عليه أخت بني خشين

قال بعضهم : أدع لها بكف نوره حتى تلين عليك .

(١٢٦٩) مدح رجل محمد بن عبدوس صاحب الشرطة ، فقال له : أما أن أعطيك من

مالي شيئا فلا ، ولكن اعمل ذنبا حتى لا أجسك^٣ .

(١٢٧٠) قال رجل لأحد الظرفاء ، وقد كايده : إن سكت وإلا قتلت قال : ما رأيت أحدا

هددنا بنعمة سواك .

(١٢٧١) قال هاشمي ناصبي^٤ لأبي العيناء : أنا والله أبغضك . قال : لي بآل رسول الله

أسوة .

(١٢٧٢) قال نوح بن جرير لأبيه : أحب أن تهاجيني وأهاجيك . فقال جرير :

وكيف أهاجي شاعرا نه ... ت أمه ثلاثين كورما في ثلاث ليال

قال : فما جلس نوح بين يدي أبيه بعدها .

١ - (الزيات) سقطت من ب .

٢ - في ب : إلى آخر .

٣ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : ولكن إن جنيت جنابة لم أجسك .

٤ - (ناصبي) زيادة من ب .

(١٢٦٨) المذكور أعلاه : الشطر الأول من مطلع قصيدة لأبي تمام في مدح اسحاق بن ابراهيم : (ديوان

أبي تمام بشرح التبريزي ٢٩٧) .

(١٢٦٩) التذكرة ١ : ٤٥٦ ، رقم : ١١٩٤ وغرر الخصائص ٣٠٠ وربع الأبرار ١ : ٧٥٨ والكشكول

٣٠٣ : ٢ .

(١٢٧٠) نشر الدر ٣ : ٢٠١ وجمع الجواهر ٧٦ وغرر الخصائص ٢٤٤ .

(١٢٧١) نشر الدر ٣ : ٢١٨ .

(١٢٧٣) قيل لرجل من ولد بشر بن داود ، وكان بغاً : إِنَّ أَبَاكَ كَانَ سَيْفَ السُّلْطَانِ .
فقال : وأنا جعبتة .

(١٢٧٤) وقال آخر له : إِنَّ أَبَاكَ كَانَ يَ وَأَنْتَ تُ قال : أَقْضِي دِينَهُ .

(١٢٧٥) أَكَلَ الْحَارِثُ جُمَيْنَ مَعَ قَوْمٍ بِأَقْلَاءَ ثَنْتَيْنِ ثَنْتَيْنِ . فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ نَهَى عَنِ الْقِرَانِ إِلَّا فِي الْعَنْبِ ^١ ، فَقَالَ : لَوْ أَكَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ سَفَلٍ
مِثْلَكُمْ لِأَمْرٍ بِأَرْبَعَةٍ ^٢ أَرْبَعَةٍ .

(١٢٧٦) قَالَ دَعْبِلُ : جَاءَنِي رَجُلٌ خَزَاعِي ، فَقَالَ لِي : أَنْتَ عَمِّي وَسَيِّدُ أَهْلِي . وَقَدْ قُلْتَ
شَعْرًا وَجِيتَ أَعْرَضَهُ عَلَيْكَ . فَإِنْ كَانَ صَوَابًا أَظْهَرْتَهُ ، وَإِلَّا كَتَمْتَهُ . قُلْتَ : هَاتِهِ . فَأَنْشَدَنِي :

إِنَّ ذَا الْحَبِّ سَقِيمٌ لَيْسَ يَهِينُهُ الْقَرَارُ
وَلِحَبَا مِنْ كَرَّانٍ لَا يَمُشِقُ مِنْ ذَلِّ الْمَخَازِي

قال : قُلْتَ : الْبَيْتَ الْأَوَّلَ " رَا " وَالْآخَرَ " زَا " . قَالَ : لَا تَنْطِقْهُ حَتَّى يَسْتَوِيَا .

قُلْتَ : فَالْأَوَّلَ مَرْفُوعَ الْقَافِيَةِ وَالثَّانِي مَخْفُوضٌ . قَالَ : أَنَا لَا أَنْقُطُ وَلَا ^٣ أَشْكَلُ .

(١٢٧٧) جَلَسَ ابْنُ حَرْبٍ الْمَهْلَبِيُّ عَلَى بَابِهِ سَحْرًا ، فَمَرَّ بِهِ الْحَمْدُودِيُّ ، وَعَلَى عَاتِقِهِ وَسَادَةٌ .
فَصَاحَ بِهِ : مَا تَعْمَلُ بِهَا يَا حَمْدُودِيُّ ؟ قَالَ : أَرْفَعُ بِهَا الطِّيلَسَانَ .

(١٢٧٨) قَالَ رَجُلٌ لِلْمَتَوَكِّلِ ، وَقَدْ رَكِبَ : لَا زَوْجَةَ لِي . قَالَ : أَجْلِدْ عَمِيرَةَ .

١ - (إِلَّا فِي الْعَنْبِ) زِيَادَةٌ مِنْ ب .

٢ - مِنْ ب ، وَفِي النُّسخِ الْآخَرَى : أَرْبَعَةٌ أَرْبَعَةٌ .

٣ - (لَا) سَقَطَتْ مِنْ ب .

(١٢٧٦) الْحَقُّ وَالْمَغْفَلَيْنِ ١٦٠ وَالْحَاسِنُ وَالْمَسَاوِي ٤٣٤ ، بِرَوَايَةٍ تَخْتَلِفُ :

إِنَّ لِي حَبًّا شَدِيدًا لَيْسَ يَنْجِيهِ الْفَرَارُ

إِنَّ مَنْ أَفْلَتَ مِنْهُ لَا يَسُوبُ الْمَخَازِي

(١٢٧٧) جَمَعَ الْجَوَاهِرُ ١٥٣ .

(١٢٧٩) قال له آخر : بي شبق لا أطيعه . قال : عليك بالعناب الرطب . قال : لم أعلم أنك ابن ماسويه .

(١٢٨٠) خاط خياط لسلم الخاسر قباء ، وكان الخياط أعور ، فقال له : قد خطته لك خياطة لا تبالي^١ مقلوبا لبسته أو مستويا من دقة دروزه . فقال : وأنا أيضا أقول بيتا ، لا تدرى مدح هو أم هجاء :

خاط لى عمرو قباء ليت عينيه سوا

ليس يُدرى : سواء في الصّحة أو العمى^٢ .

(١٢٨١) غضب الجمل المصري على رجل ، فقال له : لا رضيت [حتى يلج الجمل في سمّ الخياط] « الأعراف : ٤٠ » .

(١٢٨٢) وغناه مغنّ مرة فلم يطرب : فقال له : ليس يطرب أبو عبد الله إلا على الهدايا^٣ .

(١٢٨٣) كان سائل يمشي وابن له صغير معه . فسمع امرأة تقول خلف جنازة : اين يذهبون بك يا سيّدي ؟ إلى بيت ليس فيه وطا ولا رخا ، ولا غدا ، ولا عشا ؟ فقال ابن السائل لأبيه : يا بابا ، هذا إلى بيتنا يذهبون به^٤ .

(١٢٨٤) قيل لمريض برأ : احمد الله : فانه قد ذكرك . فقال : ما باله يذكر من لا يذكره؟ .

١ - في ب : تبلى .

٢ - عبارة : (ليس يُدرى ... العمى) سقطت من ب .

٣ - الهدا : سوق الإبل والغناء لها . (اللسان ، مادة : حدا) .

٤ - عبارة : (لأبيه يا بابا يذهبون به) من س و ع و د . في ب غير واضحة .

(١٢٨٠) جمع الجواهر ٢٥٨ ومحاضرات الأدباء ١ : ٥٤ .

سلم بن عمرو بن حماد : شاعر خليع ، ماجن ، من أهل البصرة ، من الموالى . سكن بغداد . له مدائح في المهدي والرّشيد العبّاسيين ، وأخبار مع بشّار وأبى العتاهية . سئى الخاسر : لأنّه باع مصحفا واشترى بشمته طنبوراً . توفي عام : ١٤٩ هـ / ٨٠٢ م . (الأعلام ٣ : ١٦٨) .

(١٢٨١) انظر ترجمة الجمل المصري في رقم : ١٢٠٣ .

(١٢٨٣) المحاسن والمساوي ٥٩٨ - ٥٩٩ والمستطرف ٢ : ٢٢١ ومحاضرات الأدباء ١ : ٣١٤ .

(١٢٨٥) قال رجل لآخر ١ : وحدتني أمي بكذا وكذا ، فتراها كانت تكذب ؟ فقال له آخر ؟ : نعم ، وتزني البطراء .

(١٢٨٦) قال الجاحظ : لاعب الجُمَاز غلاما في نهر . فبينما هو يعاظه ، إذ وجد الغلام مسّاً أيره وهو منعظ . فقال : ما هذا يا أبا عبد الله ؟ قال : العرب لا تجمع بين ساكنين .

(١٢٨٧) رُوي الجُمَاز به ... غلاما من قيام خلف درب ، فقيل له : ما كنت تصنع معه ؟ قال : كنت أطاوله .

(١٢٨٨) قال الجاحظ : قيل لبعض شُطار البصرة : من تتبع من الأستاذين ؟ فقال : والله لأن أكون في النار متبوعا أحب إليّ من أن أكون في الجنة تابعا ٢ .

(١٢٨٩) دخل رجل ٣ بغيض على رجل مريض مدنف ، فقال له : يا أبا فلان ، تعرفني ؟ قال : ويخفى بفضلك على أحد ؟ .

(١٢٩٠) اجتمع عند أحمد بن يوسف : زرزر ، غلام المارقي ، وعبد الله بن أبي العلاء ، وكان يغنى غناء ضعيفا ، فلما رأى أحمد يطرب على غناء زرزر دون غنائه ، غضب ، فأخذ أحمد الدواة ، وكتب :

يا ساخطا إنني طربت لزرزر لك حرمة ولزرزر إحسان

أسخطت من طربي على إحسانه أحسن لأطرب أيها الغضبان

(١٢٩١) دخل رجل من ولد فاطمة على أبي السَّايِب يعوده ، فقال له : يا أبا السَّايِب ، هب لي هذا الإبريق ٤ . قال : فديتك ، أنا أنتفع به صباحا ومساء ٥ . فنظر إلى منارة ، فقال :

١ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : قال آخر .

٢ - في ب : والله لأن أكون في الجنة متبوعا أحب إليّ من أن أكون في النار تابعا .

٣ - (رجل) زيادة من ب .

٤ - في جميع النسخ : الابزن ، والتصحيح من محاضرات الأدباء .

٥ - (ومساء) زيادة من ب .

هب لي هذه . فقال فديتك ، هذه بقية من لم يبق : هذه من جهاز أمي ، قال : نهب لي هذا السرير . قال : صلى الله على المسيح وسلم . قال : ما أردت بهذا ؟ قال : لأنه لم يترك على أمته ولدا يرثهم ^١ .

(١٢٩٢) أخرج بلال بن أبي بردة من محبته ^٢ مجنوناً ليمارحه ^٣ ، فقال له : تدري لم أخرجتك ؟ قال : لا . قال : لأخبر بك . قال : أما إن المسلمين قد حكموا حكمين ، فسخر أحدهما من صاحبه .

(١٢٩٣) وقع ثعلبان في شرك صايد . فلما انتصف الليل ، قال أحدهما لصاحبه : يا أخي ، أين الملتقى ؟ قال : في الفراكين بعد ثلاثة أيام ^٤ .

(١٢٩٤) قال الفضل بن مروان لرجل : كم سنوك ؟ قال : سبعون . فقال : ألم تخبرني منذ عشرين سنة بهذا ؟ قال : بلى ، ولكنني رجل ألو ، وإذا ألفت سنة أقمت عليها ^٥ . عشرين سنة لا أتجاوزها إلى غيرها .

(١٢٩٥) أدخل علويّ رجلاً معيطي قحبة ، فقال العلويّ للمعيطي : قد استحققت الزنا ، واستحييت ^٦ لسلفي من هذا الفعل ، فأخرجها . وقال المعيطي : أنا مساعدك على ذلك .

١ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : يؤذيهم .

٢ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : إلى مجلسه .

٣ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : يمارحه .

٤ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : بعد ثلاث .

٥ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : أقمت فيها .

٦ - في ب : أما استحييت ...

(١٢٩٢) نشر الدر ٣ : ٢٦١ والظراف ٥٧ والأذكياء ٢١٧ والمستجد ٢٥٥ وعبرون الأخبار : بلال ابن

أبي علقمة ١ : ٣١٨ ومثله في العقد ٤ : ٤٣ والإمتاع الموانسة ٣ : ١٨٥ وقارن بربيع الأبرار ١ : ٦٩٠ .

(١٢٩٣) البصائر ٢ : ٧٠٥ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٤١٧ .

(١٢٩٤) ربيع الأبرار : قال رجل لفضل بن مروان ٢ : ٤١٩ .

فلما خرجت ، قال المعيطي للعلوي : لا أعرفُ لإخراجك لها وجها ١ . قال ٢ : ولم ؟ قال :
لأنك بزعمك تدخل الجنة بشفاعتك جدك على ما كان منك ، وأدخل أنا النار بما سبق من قول
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فَيَ ، ولم يكن للتحوّل ٣ عن ز وجه .

(١٢٩٦) وقف سائل على باب بعض الظرفاء ، وقال : يا أهل الدار الصالحين . فأخرج
رأسه إليه ، وقال : يسألك الله عن هذه الشهادة .

(١٢٩٧) قال الموصلي : كان لنا جار يُعرف بأبي حفص اللّوطي . فمرض جار له وأشفى ٤ ،
فأتاه عايدا ، فقال : بأبي أنت ، أتعرفني ؟ فقال بصوت ضعيف : نعم ، أنت حفص اللّوطي .
فقال : تجاوزت حدّ المعرفة ، لا رفعك الله من صرعتك .

(١٢٩٨) جاءت امرأة إلى بعض الأطباء بقارورة ماء ، فقال لها : ما تجدد صاحبته ؟
قالت: مرارة وضيق . قال : هذه والله حرّ طيّب .

(١٢٩٩) وجاءت امرأة إلى طبيب بقاء في بستوقة ، فقال : أو نظرت في حرّ صاحبته ؟ .

(١٣٠٠) قال بعضهم : رأيت يونس بن عبيد يضحك : فقلت : ما أضحكك ؟ قال : مرّ
بنا سكران ، فسلم علينا فلم نردّ عليه ، فقعد يبول وسطنا ، فقلنا : ما تصنع ؟ قال : ما
ظننت ها هنا أحدا .

١ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : ... لإخراجها معنى .

٢ - (قال) زيادة من ب .

٣ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : للتخوف .

٤ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : حتّى أشرف على الموت .

(١٢٩٦) البصائر ٤ : ٤٣ .

(١٢٩٧) محاضرات الأدباء ٢ : ٢٠٥ ووفيات الأعيان ١ : ٢٠٤ .

(١٢٩٨) محاضرات الأدباء ١ : ٢٦٩ .

(١٢٩٩) محاضرات الأدباء ١ : ٢٦٩ .

(١٣٠٠) قطب السرور ٣٩٠ - ٣٩١ .

(١٣.١) قال راوية الفرزدق للفرزدق ^١ : لا أترك شيئا يسوءك إلا فعلته . قال : فأنه يسوءني أن تـ أمك فـ

(١٣.٢) كان بالمدينة رجل أبوه مغنّ وأمه نايحة ، فكلمه إنسان وأغضبه ، فقال له : تكلمني وأنا ابن الحرب والضرب ^٢ ؟ .

(١٣.٣) شكى موسى بن عبد الملك إلى ابن ماسويه سوء الاستمراء فبعث إليه بجوارشن ، ثمّ لقيه بعد ذلك ، فقال له : ما عمل شيئا . فقال له يوحنا : والله لو أكلت ابراهيم بن عتاب ثمّ أخذته لأبراك ، فكيف تقول لم يعمل شيئا ^٣ ؟ .

(١٣.٤) قيل لحمصي : إذا كان يوم القيامة نودي بالذي فجر بامرأة جاره ، فيؤخذ من حسناته فيوضع في حسنات جاره ، ويؤخذ من سيئاته فيوضع على سيئات الفاجر . فقال : والرحمن ، إن كان هذا كذا ، فما في القيامة أحسن حالا من كشان .

(١٣.٥) قال أبو لقمان لابن الدينار عند أبي دؤاد : من أفضل الناس بعد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؟ فقال ابن دينار : أبو بكر وعمر ^٤ . فقال أبو لقمان : أم الكاذب ^٥ زانية . فقال ابن أبي دؤاد : هذا كلام قد انتهى إلى آخره .

(١٣.٦) رأى عليّ بن يحيى على أبي نعامة رداء حديثا أسود ، فقال من أين لك هذا ؟ قال : هذا من ديمة نفحة ^٦ .

١ - في جميع النسخ : قال بشار للفرزدق . والتصحیح من البصائر : إذ لا يُعقل أن يلتقى بشار (٩٥ هـ / ٧١٤ م - ١٦٧ هـ / ٧٨٤ م) بالفرزدق (ت عام ١١٠ هـ / ٧٢٨ م) ويدور بينهما ما ورد بالفقرة .

٢ - في ب : ابن الطرب والحرب .

٣ - عبارة : (لم يعمل شيئا) سقطت من ب .

٤ - (عمر) سقطت من ب .

٥ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : الكذاب .

٦ - سقطت هذه الفقرة جميعها من ب .

(١٣.١) العقد : وفيه : عمرو بن عفراء للفرزدق ٤ : ٥٣ وقارن بالبصائر ٧ : ١٥٠ .

(١٣.٥) قارن نثر الدر ٣ : ٢٦٦ .

(١٣٠٧) قال رجل لمخارق ، ورأى عليه مطرف خزّ : بكم اشتريته ؟ فقال :

بدير القايم الأقصى غزال شادن أحوى

(١٣٠٨) ضرب بعض الأطباء ، على بن يحيى أربع ضربات ، ثم قال الطبيب : أوّه . فقال على ١ : أنا أردت أن أقول هذا .

(١٣٠٩) كان حمّاد الركوبة يُتّهم بالزندقة . فكان يعابثُ ابن بيض وكان ابن بيض عفيفاً ، فدخل على أمير الكوفة ، فقال : يا ابن بيض ، قد صالحت حمّادا ؟ قال : نعم أيّها الأمير ، على أن لا أمره بالصلاة ولا ينهاني عنها .

(١٣١٠) قال رجل في مجلس إبراهيم بن هانيء : إنّما صغر أير الإبن على قدر عظم ركب الأم . ثمّ أقبل على إبراهيم ، فقال : ما حالك أنت في هذا الأمر من كبر الذكر وصغره ؟ فقال له : أنت ليس تريد أن تعرف مقدار أيري ، أنت تريد أن تعرف مقدار حرّ أُمي .

(١٣١١) مرّت جارية شهية طرّة ، وهي تريف ، فقال النّظام لآخر : ينبغي أن يكون مولى هذه يه فقالت : وكما يكون . فقال النّظام : لو أراد الفرزدق أن يصف جوابها بقصيدة لعجز عنه ٣ .

(١٣١٢) احتسب وكيل بعض الأمراء على صاحبه في شري قبة بعشرة آلاف درهم . فضحك بشّار ، وكان حاضرا ، وقال : ما تساوي قبة الإسلام عشرة آلاف درهم . واحتسب في ثمن جبل بمائة درهم . فلمّا أنكر ذلك صاحبه ، قال : إنّهُ أبرق . فكان عذره أعجب من جرمه ٤ .

١ - في ب : يحيى .

٢ - عبارة : (وكان ابن بيض عفيفا) زيادة من ب .

٣ - سقطت هذه الفقرة من ب .

٤ - سقطت هذه الفقرة جميعها من ب .

(١٣٠٩) نشر الدر ٢ : ٢٠٠ .

(١٣١١) الحيوان ٦ : ٢٦١ .

(١٣١٣) قال : مرّ بعضهم على قوم يشربون وهو جانع ، وفي المجلس مفتية ، فقبل له :
ما تقترح من الأصوات ؟ قال : نشيش مقلي .

(١٣١٤) قال أبو الحارث جمين لرجل ١ ، وقد أقام عنده ٢ وجاع : جُعِلت فداك ، أي شيء
في تلك السلّة ؟ قال : بظر أمك . قال : فأعني به .

(١٣١٥) قيل لعيناوة ٣ : أيما أجنّ : أنت أو طاق البصل ؟ قال : أنا شيء وطاق البصل
شيء ٤ .

(١٣١٦) قال اسحاق بن صباح لبهلول : أكثر الله في الشيعة مثلك ، قال : بل أكثر الله
في المرجئة مثلي .

(١٣١٧) خطب مصعب بن حسان خطبة نكاح ، فارتج عليه ، فقال : لقنوا موتاكم شهادة
أن لا إله إلا الله ٥ . فقالت أم الجارية ٦ : عجّل الله موتك .

(١٣١٨) تغذّي قوم ، فقال رجل منهم : الحمد لله الذي لا يُحلف بأعظم منه . فقبل له :
إن الله عزّ وجلّ كذلك ٧ ، ولكن ليس هذا موضعه .

١ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : لبعض الملوك .

٢ - في س و ع : جنده .

٣ - في س و ع : عبادة ، والتصحيح من البيان والعقد الفريد .

٤ - سقطت هذه الفقرة جميعها من ب .

٥ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : قول لا إله إلا الله .

٦ - في ب : أبو الجارية .

٧ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : وردت كلمة : صدقت بدل : إن الله عزّ وجلّ كذلك .

(١٣١٣) العقد : عن أشعْب ٦ : ٢١٤ والظراف ٩٠ وقطب السرور ١٨٧ والبصائر ٢ : ٢٠٣/٢ ونشر

الدر باختلاف ٣ : ٢٤٧ .

(١٣١٥) البيان ٢ : ٢٥٨ والعقد ٦ : ١٥٤ .

(١٣١٦) البيان ٢ : ٢٥٨ ونشر الدر ٢ : ١٥٨ و ٣ : ٢٥٩ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٤٢٥ .

(١٣١٧) نشر الدر ٢ : ١٥٨ وعبون الأخبار ٢ : ٢٥٨ وبهجة المجالس ١ : ٧٥ وشرح النهج ١٣ : ١٤ .

(١٣١٩) قال رجل للشَّعْبِي في حلقتَه : أجد في قفاي حكة ، أفترى أن أحْتَجِم ؟ فقال الشَّعْبِي : الحمد لله الذي حوكنَا من الفقه إلى الحِجَامَةِ .

(١٣٢٠) قال بعضهم : كنت جالسا مع صديق لي على بابهِ ، فرأيت رجلا يدخل ويخرج ، فقلت له : من هذا ؟ فسكت . ثم أعدت عليه ، فقال : هو زوج أخت خالتي .

(١٣٢١) قال الجاحظ : أتى رجل جاراً لي^١ ، وكان بخيلاً ، فقال له : جُعِلت فداك ، قد مات أخي ولا كفن له . فقال : والله ما عندي اليوم ما طلبت ، ولكن تعاهدنا^٢ وتعود^٣ بعد أيام ، فسيكون ما تحب . فقال : فتأمر له بكف ملح إلى أن يتيسر الكفن .

(١٣٢٢) قال جيران ابن سيابة له^٤ : اخرج عافاك الله عن جوارنا . قال : لم ؟ قالوا لأنك مربب . قال : ويلكم فمررب خير لكم ، أفي^٥ الدنيا أذل نفساً من مربب ؟ فتركوه^٦ .

(١٣٢٣) أبق غلام لأبي دلف ، فطلبه زمانا فلم يظفر به . فبينما هو يسير في بعض أزقة بغداد ، إذ استقبله كفه بكفه . فقال : فلان ؟ قال : نعم . قال : من أين ترى ؟ قال : من هذه الدنيا الضيقة . قال : وما ضيقها ؟ قال : لولا أنها أضيق من تسعين ... كنت أنا وأنت نلتقي بهذا الزقاق ؟ .

١ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : جار له .

٢ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : تعهدنا ...

٣ - (وعود) سقطت من ب .

٤ - (له) زيادة من ب .

٥ - لهمزة في : (أفي) سقطت من ب .

٦ - هذه الفقرة جميعها زيادة من ب .

(١٣١٩) عيون الأخبار ٢ : ٥٤ وجمع الجواهر ١٩٦ وبهجة المجالس ٥٥٩ والبيان ٢ : ٣٦ والظراف : عن شريح القاضي ٢٦ وريح الأبرار ٢ : ٥٤٧ ، وغرر الخصاص ١٨٤ .

(١٣٢٠) البيان ٣ : ٢١٥ والحيوان ٣ : ٨ .

(١٣٢١) البيان ٣ : ٣٣٨ وعيون الأخبار ٢ : ٥٩ والبصائر ٤ : ٨٤ ومحاضرات الأدباء ٢ : ١٢٤

وجمع الجواهر ١٩٩ وأخبار الحمقى والمغفلين ١٥٥ وثمرات الأوراق ٧٥ .

(١٣٢٢) نشر الدر باختلاف ٢ : ١٨٠ وعيون الأخبار ١ : ٢٩٣ .

(١٣٢٤) أدخل رجل من آل أبي طالب قبة . فلما طالبا ، قالت له : هات . فقال : أما ترضين أن تاجك بضعة من رسول الله ؟ فقالت : قل هذا لقحاب قم^١ ، فأما قحاب العراق ، فإن ذلك لا ينفق عندهن^٢ .

(١٣٢٥) قيل لمعلم : لم تركت تأديب ولد فلان ؟ قال لأنه كان سريع الأخذ^٣ .
(١٣٢٦) قال إنسان لأبي الحارث جمين : أريد أن أنقطع إليك فقال له : فأنا منقطع ببي^٥ .

(١٢٣٧) أهدى ابن مكرم إلى أبي العيناء كيرينجات^٦ في سلة ، ووقع على واحد : « دخلوها بسلام آمنين » « سورة الحجر : ٤٦ » فردّها أبو العيناء ، وكتب عليها : « فرددناه إلى أمه كي تقرأ عينها ولا تحزن » « سورة القصص : ١٣ » .
(١٣٢٨) قيل لبعض الظرفاء : ما تقول في حماد عجرد ؟ فقال : كان يسر^٧ من أتاه ، ولا يصبر عنه من رآه^٧ .

(١٣٢٩) كان أبو الحارث جمين يبغض الباذنجان ، ويقول : قشره يشبه بطن العقرب ، وأقماعه تشبه أذنان المحاجم ، وحبّه يشبه حبّ القمل . فدعاه قوم وجسوا عنه الطعام حتى جاع ، ثم أتوه بباذنجان فأقبل يأكله بشهوة ونهم ، فقيل له : إنّه باذنجان . فقال : قد علمت ، ولكن ، أيهما خير هذا^٨ أو الموت ؟ .

١ - مدينة بأرض الجبال بين صحراء ساوة وأصفهان . أهلها شيعة غالية جدا (آثار البلاد وأخبار العباد ٤٤٢) .

٢ - سقطت هذه الفقرة جميعها من ب .

٣ - سقطت هذه الفقرة جميعها من ب .

٤ - (أن) سقطت من ب .

٥ - من ب ، وفي النسخ الأخرى غير واضحة . في د ، زيادة : كان أبوك منقطعا بي .

٦ - كيرينجات : هكذا كتبت في جميع النسخ . لم أعثر على معنى لها .

٧ - من ب ، وقد ورد الجزء : (كان بسرّ ... رآه) في النسخ الأخرى مضطربا .

٨ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : هو .

(١٣٢٤) البصائر ٣ : ٥٣٦ .

(١٣٢٧) نشر الدر ٣ : ٢١٦ ومحاضرات الأدباء ١ : ٢٦٢ و ١ : ٣٩٣ .

(١٣٢٩) محاضرات الأدباء ١ : ٣٨١ .

(١٣٣٠) قيل بعضهم : قل بارك الله لنا في الموت . فقال : كيف أسألك أن يبارك في شيء لا أشتهيه ؟ .

(١٣٣١) قيل لأبي تمام لما عمل كتاب : (اختيار الشعراء) ١ : لم تذكر ٢ دعبلا فيه . قال : ليس عليه محمل ٣ .

(١٣٣٢) قيل لمديني : أتروي شعر الكميث بأسره ٤ ؟ فقال : لم أكن ٥ غلامه ، ولكني أروى محاسنه .

(١٣٣٣) قيل لقطرب : أيما أعلم : الرجال أو النساء ؟ قال :

فوالله ما أدري ، وإنني لواقف ألا أير أدنى للفجور أو الحر

وقد جاء هذا مرخيا من عنانه وأقبل هذا فاتحها فاه يهدر

(١٣٣٤) قال بعض الكذابين : كان لأبي منقاش ، اشتراه بعشرين ألف درهم . فقيل له : كان من الجوهر أو مكللا بجوهر ؟ فقال : لا ، قالوا : فقد أمكن الله منك . قال : ولم أمكن الله مني ٦ ؟ كان هذا المنقاش إذا نُتِف به شعرة بيضاء عادت مكانها سوداء .

(١٣٣٥) قدم كذاب من سفر ، وقد أفاد مالا . فدعا قوما إلى طعامه ، وأقبل يحدثهم ويكذب . فقال بعضهم ٧ : نحن كما قال الله تعالى : { سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَالُونَ لِلْسَّحْتِ } « المائدة : ٤٢ » .

١ - في ب : اختيار الشعراء .

٢ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : لم لا تذكر ...

٣ - (محمل) سقطت من ب .

٤ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : تروي شعرا للكميت ؟ .

٥ - (كن) من ب ، سقطت من س و ع و د .

٦ - (ولم أمكن الله مني) زيادة من ب .

٧ - قال بعضهم : سقطت من ب

(١٣٣٣) الحيوان ٣ : ١١٠ ومحاضرات الأدباء ٢ : ١٥٦ .

(١٣٣٤) محاضرات الأدباء ١ : ٧٥ .

(١٣٣٥) عيون الأخبار ١ : ٥٨ والمستطرف ٢ : ٨ .

(١٣٣٦) قيل لإنسان : إذا رأيت سوادا بالليل فأقدم عليه ^١ ولا تفرق منه ، فإنه يخافك كما تخافه . فقال : أخاف أن يكون ذلك السواد ^٢ قد سمع هذا الحديث قبلى .

(١٣٣٧) كان لرجل صديقة . فبينما هي تلاعبه ، إذ ضرطت ، فهربت منه . فلم يزل حتى ظفر بها ، فقالت : والله لا واصلتك أبدا حتى أسمع منك مثل ما سمعت منى . فقال لها : أنا أستلقى ، ودوسى على بطنى . فبينما هي تدوس بطنه إذ ثنت بأخرى ، فوثب وهو يقول :

أقرضتني قرضا لم أقض ما أقرضت حتى زدت في قرضك

فلا تلوميني على مطله إن كان ذا دأبك لم أقضك

(١٣٣٨) ترضأ رجل للصلاة ، فسأل من يده وسخ ، فقال : إن الإنسان خلق من طين . فقال آخر له : أما من طين يذوب فلا .

(١٣٣٩) وجد بهلول دينارا ، فدفعه إلى أمه . فجاء أصحاب الدينار فأخذوا بهلولا ، فقالوا له : رد الدينار . فقال : تعالوا حتى أردّه عليكم . فجاء إلى أمه ، فقال : هات الدينار الذي دفعته إليك . فقالت : ما دفعت إلي شيئا ، وليس العجب إلا من هؤلاء الذين يقبلون كلام مجنون مثلك . فقال : فان كنت لم أدفع إليك شيئا كما تقولين ، فما لك إذا قالوا هات الدينار يحمر وجهك ؟ .

(١٣٤٠) قال رجل لغلامه : يا غلام ، خذ ^٣ بيدي ^٤ حتى أقوم . ثم التفت إلى الأصمى ، فقال : هذا كلام قد ذهب أهله . فقال الأصمى : هذا كلام لم يخلق ^٥ الله له أهلا قط .

١ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : فأقبل عليه .

٢ - (ذلك السواد) سقطت من ب .

٣ - (خذ) زيادة من ب .

٤ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : ببداى .

٥ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : يجعل .

(١٣٣٦) نشر الدر ٣ : ٢٤٥ ونهاية الأرب ٣ : ٣٥١ .

(١٣٣٧) عيون الأخبار ٤ : ١٠١ والمنتخب من كنايات الأدباء ٤٦ .

(١٣٤٠) أخبار الحمقى والمغفلين ٩١ .

- (١٣٤١) قال رجل لبعض الظُرفاء : أنت عندي غدا . قال : فقروا ظهري برقعة ^١ .
- (١٣٤٢) فأس القاضي رجلا ، وأركبه حمارا . فطيف به ونودي عليه : هذا مفلس ، فاعرفوه ولا تعاملوه إلا بالتقدي ^٢ ، فلا عدوى عليه . فلما كان آخر النهار ، نزل عن الحمار ، فقال له المكارى : أعطني كرا حماري . فقال له : ففيم كنا فيه منذ اليوم ؟ .
- (١٣٤٣) وقع الفرزدق في يد ^٣ قوم من بنى كليب ، رهط جرير ، فقالوا يُعفوه . فقال : هاتوا الصخرة التي كان يقوم عليها عطية . فضحكوا وخلوه .
- (١٣٤٤) قيل لبشار ^٤ : كيف معاناتك لوردك بالليل ؟ فقال : وما الورد ؟ قالوا : صلاة الليل . فقال : إن قمت بالليل للبول فكثير .
- (١٣٤٥) أُلقي إلى أبي الحارث جين حساب فيه جلا ^٥ مرآة مائة درهم ، فقال : والله لو صديت عين الشمس ما جُليت بمائة درهم ^٦ .
- (١٣٤٦) أخذ محبوب بن المهلبى ^٧ في الزندقة ، فقال له الرشيد : يا عدو الله ، قد صح عندى أنك تعبد الشمس . قال : والله ما أقعد فيها من بغضها ^٨ ، فكيف أعبدها ؟ .

١ - سقطت هذه الفقرة جميعها من ب .

٢ - فى ب : بالثقة .

٣ - (يد) سقطت من ب .

٤ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : يسار .

٥ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : جللى .

٦ - (درهم) زيادة من ب .

٧ - فى ب : محمود بن الفهر .

٨ - (من بغضها) سقطت من ب .

(١٣٤٢) نشر الدر ٢ : ١٨٢ ومحاضرات الأدباء ١ : ٢٩٧ والكشكول ١ : ١٩٣ والظراف ٨٨ .

(١٣٤٣) المنتخب من كنايات الأدباء برواية مختلفة ٧٨ .

(١٣٤٤) أخبار الحمقى والمغفلين باختلاف ٩٠ وقارن بالمستطرف ٢ : ٢٣٤ .

(١٣٤٥) لطائف اللطف ٣٦ والبصائر ٢ : ٧٠٦ .

(١٣٤٦) جمع الجواهر : عن أبي النواس ١٦٥ .

(١٣٤٧) قيل لابن الزيات : قد وُلِّي الفضل بن مروان ديوان الخراج . فقال : لو أُغلق كان خيرا^١ من هذا .

(١٣٤٨) وجد رجل مع أمه رجلا ، فقتل أمه . فقيل له : ألا قتلت الرجل ؟ فقال : إذن كنت أحتاج في كل يوم إلي أن أقتل رجلا^٢ .

(١٣٤٩) قال ابن أبي عتيق لأمه : كيف تجدين نفسك ؟ أماتني الله قبلك . قالت : بالموت . قال : فلا أماتني الله قبلك إذن : أني كنت أظن في الأمر فسحة .

(١٣٥٠) لما قُتل الحسين ، جعل رجل يسلب فاطمة ابنته حلبها ويبكي ، فقالت له : ما يُبكيك ؟ قال : لأني أسلبك . قالت : فدعه . قال : يأخذه غيري .

(١٣٥١) قذّي إنسان لحية مناذر ، فنتف شعرة ، فقال له : عمي بصرك .

(١٣٥٢) قيل لرجل ، نُظر إليه يُكلم امرأة في شهر رمضان^٣ : تكلمها في مثل هذا الشهر ؟ قال : أدرجها لشوك .

(١٣٥٣) أتني أبو موسى المكفوف ، مؤدّب الحسن بن رجا^٤ ، فخاسا ، فقال له : اطلب لي حمارا ليس بالصغير المحتقر ، ولا بالكبير المشتهر . إن خلا الطريق تدفق ، وإن كثر الزحام ترفق . لا يصدم بي السوّاري ولا يدخلني تحت البواري . إن أكثرتُ علفه شكر ، وإن أقللته

١ - في ب : خير . وفي النسخ لأخري : أحسن .

٢ - في ب : كنت أحتاج أقتل كل يوم رجلا .

٣ - وردت بعد كلمة : (رمضان) عبارة : فقال له ، رأينا حذفها .

٤ - في ب : ابن نجبا .

(١٣٤٧) قارن بمحاضرات الأدباء . ١ : ٥٨ .

(١٣٤٩) لطائف اللطف ٦٠ وزهر الآداب ١ : ٢٤٤ وجمع الجواهر ٥٥ وغرر الخصائص ١٨٣ .

(١٣٥١) قارن بمحاضرات الأدباء . ١ : ٣٥٥ .

(١٣٥٢) نشر الدر ٤ : ٣٠٣ .

(١٣٥٣) عيون الأخبار ١ : ١٦١ والعقد ٦ : ٤٤٨ وريبع الأبرار : قال ابن مكرم لنخاس ٤ : ٤٠٠

وأخبار الطراف ٧٩ - ٨٠ وأخبار الحمقي والمفقلين ٩٦ والمحاسن والأضداد ١٥ وجمع الجواهر ٢٣١ .

صبر . إن حركته هام ، وإن ركبته غيري قام . فقال النخاس : يا عبد الله ، اصبر قليلا ، فإن مُسَخ القاضي حمارا أصبت حاجتك .

(١٣٥٤) قال رجل لابن سيّابة : أنت لا تعرف الله عزّ وجلّ . فقال : أنا لا أعرف من أفقرني وأجاعني وأعراني ^١ .

(١٣٥٥) قدم الفرزدق الشام . فأتاه رجل يدّعي قول الشعر ، فأنشده شعرا له ، فبكى . فقيل له : ما يبكيك ؟ قال : لو كان هذا بالبصرة ما اجتراً أن يُنشدني هذا الشعر .

(١٣٥٦) قال رجل لابن سيّابة : ما بال الكلب إذا بال سَعَر برجله ؟ قال : لأنّه يكره أن يُفسد ثيابه .

(١٣٥٧) أخذ بعض الولاة لَصاً أحذب ، فقال له : لأضربك ضربا أقيم حديثك منه ^٢ . فقال : إذن أصبر لك صبر من يرجو أن تذهب حديثه .

(١٣٥٨) وقف كلب علي قصّاب ، فألح بكثرة النّبح ^٣ ، فقال له القصّاب : إن ذهبت وإلاّ ضربت بهذا الكرّش ^٤ رأسك ، فوقف الكلب ينتظر ، وتشاغل القصّاب عنه . فقال الكلب : تضرب رأسي بشيء أو أمضي ^٥ ؟ .

(١٣٥٩) خرج ابن أحرر إلى الجبل ، فلقيه فرسان ، فخافهم ^٦ . فلما دنوا منه ^٧ قالوا : ممّن الرّجل ؟ فخاف أن يقول يمانيّ ويكونون نزارية ، فيقتلونه . أو يقول نزارى ، فيكونون

١ - سقطت هذه الفقرة جميعها من ب .

٢ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : أقيم منه حديثك .

٣ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : النّبيح .

٤ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : الكرّاسي .

٥ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : وأنصرف .

٦ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : خافهم .

٧ - عبارة : (فلما دنوا منه) سقطت من ب .

(١٣٥٤) عيون الأخبار ٢ : ٤٧ والبصائر ٢ : ٣٥٩ . ولطائف الظرفاء ٨٦ .

(١٣٥٦) محاضرات الأدباء : قيل خمزة بن بيض ١ : ٨٢ والبصائر ٢ : ٧٢٠ .

(١٣٥٨) جمع الجواهر ٣٦٧ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٤١٧ .

(١٣٥٩) جمع الجواهر ١٩ .

يمانيّة فيقتلونه . فقال : ولد زنا جعلت فداكم . فضحكوا منه ^١ وقالوا : من أنت ويحك ؟ قال : ابن أحمر . فوصلوه وسرحوه ^٢ .

(١٣٦٠) كان بالمدينة قواد قد أفسد أحداثها . فشكا المشايخ أمره إلي السلطان : فنفاه إلي قبا ^٣ فقربت المسافة علي الناس . فكانوا يركبون حمر المكارين ويصيرون إليه . وكثر ذلك حتّى صار الإنسان يركب ، فيسير الحمار ويقف عند بابه . فاجتمع المشايخ في أمره إلي الوالي ، وقالوا : قد أفسد أحداثنا وأتلف أموالنا ، والحمر تقصده وتقف عند بابه ^٤ . فأحضره ، وقال : ليس تريد شاهداً أعدل عليك من هذا ؟ وأمر بتجريدته . فلما جُردَ بكى ، فقال له : ممّ تبكى ؟ قال : من شماتة أهل العراق بنا ^٥ يقولون : أهل المدينة يقبلون شهادة الحمير . فضحك الوالي ، وخلى سبيله .

(١٣٦١) قيل لأحمد بن يوسف : إنّ فلاناً صديقك قد قدم من عمل كذا وجاء معه بالدنيا ، وقد صنع له الشيطان . فلو أتيتّه وسلّمت عليه . قال : إنّ كان الشيطان له فقد نا...ني ^٦ .

(١٣٦٢) قيل لأبي الحارث جمين : استوي الناس في الماء البارد في الشتاء . قال : لكنّهم لا يستوون في الماء الحار .

١ - عبارة : (فضحكوا منه) سقطت من ب .

٢ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : فوصلوه وأحسنوا إليه .

٣ - مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار . علي مشارف المدينة . (معجم البلدان) .

٤ - عبارة : (فاجتمع المشايخ وتقف عند بابه) سقطت من ب .

٥ - (بنا) سقطت من ب .

٦ - سقطت هذه الفقرة جميعها من ب .

(١٣٦٠) العقد ٦ : ٤٤٧ وأمالى المرتضى ٢ : ٣١١ ومروج الذهب ٥ : ٥٧ ونثر الدر ٢ : ٢٢٧ وأخبار

النساء ٢٠٨ وأخبار الطراف ٨١ - ٨٢ .

(١٣٦٢) لطائف الطراف ٨٧ .

- (١٣٦٣) قيل لرجل قدم من مكة : كيف أثمان النعال بمكة ؟ قال : أثمان الحذا ببغداد .
- (١٣٦٤) نظر رجل في منزل رجل شحاذ دخله ، إلى آلة وفرش ، فقال له : تسأل ولك مثل هذا ؟ فقال : جُعِلَت فداك ، معي من لطف المسألة ما لا يطيب نفسي بتركه .
- (١٣٦٥) اعترض رجل من أهل خراسان جارية لبعض النخاسين ، فازدراه ٢ أن يعرضها عليه ، فوضع يده علي هميان كان في وسطه ، فيه دنانير ، ثم أنزل يده إلي ذكره وقد انعطف ، وقال له : أترى سلعتك تكسد بين هاتين السوقين ؟ .
- (١٣٦٦) دعا الرشيذ بهلول وعيناة ليضحك منهما ، فأسمعه فغضب ، ودعا بالسيف ، فقال بهلول : كنّا اثنين صرنا ثلاثة .
- (١٣٦٧) قال رجل للمرجي : جنتك أطلب مودتك . فقال له : لا حاجة بك إلى الخطبة : قد جاءتك زني فهو ألدّ لها وأحلي .
- (١٣٦٨) صحب رجل من القدرة في سفر ، فقال له القدري : ما لك لا تُسلم ؟ قال : حتي يريد الله ويشاء . قال : فقد شاء ذلك ولكن الشيطان ليس يدعك . فقال : أنا مع أقواهما ٣ .
- (١٣٦٩) قال أبو علقمة لحجّام دعاه يحجمه : أتق غسل المحاجم ، واشدد قصب الملازم ،

١ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : البغال .

٢ - في د : فأبى .

٣ - سقطت هذه الفقرة جميعها من ب .

(١٣٦٣) البصائر ٢ : ١ / ١١٢ وقارن بنشر الدر ٢ : ١٩٩ .

(١٣٦٤) عيون الأخبار : عن ابن أبي عتيق وأشعب ٣ : ١٣٢ .

(١٣٦٥) البيان ٢ : ٢٥٩ والفاضل ٢ : ٢٢٧ وعيون الأخبار ٢ : ٤٧ وغرر الخصاص ١٠٣ والأذكياء

١٨١ والظراف ٥٧ وجمع الجواهر ٢١٦ وعقلاء المجانين ٨١ ونشر الدر ٣ : ٢٦٠ .

(١٣٦٧) الأغاني ١ : ١٥٥ وغرر الخصاص ٣٥٢ وربع الأبرار ١ : ٢٥٦ والصدقة والصديق : عن

المتنع بن إياس ٢٦ .

(١٣٦٨) عيون الأخبار ٢ : ١٤٢ والعقد ٢ : ٤٩١ و ٣ : ٢٨٣ ونشر الدر ٢ : ١٨٤ والظراف ٥٧

ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٤٤ .

(١٣٦٩) البيان باختلاف ١ : ٣٨٩ والعقد ٢ : ٤٩١ والمحاسن والمساوي ٤٤١ والمحاسن والأضداد ١٥

وبهجة المجالس ١ : ٥٦٢ وجمع الجواهر ١٣٩ والبصائر ٢ : ٦٨١ .

وأرهمف طبأة المشاريط^١. وليكن شرطك وخزا ، ومصك نهزا . ولا تُكرهن أبينا ، ولا تردن آتيا. فوضع الحجام محاجمه في منديله ، وقال له : وجهه إلي الأصمعي حتي يصير إليك يحجمك .

(١٣٧٠) قيل لأبي العيناء : فلان يجمع بين الصلاتين . قال : بالترك .

(١٣٧١) دخل رجل الحمام ، فكلّم شيخا فيه فلم يتكلّم ، فضرط . ثم قال : يا شيخ ، ما بقى من سمعك ؟ قال : ما أسمع به الكلام بعد الكلام ، والضرطة في الحمام .

(١٣٧٢) ونظر رجل إلي رجل ينظر إلي غلام وضيء ، فقال له : لا تظنّ إلا خيرا . فقال: وكيف وأنت لا ترتدع ، وهو لا يمتنع ؟ .

(١٣٧٣) ونظر رجل إلي غلام وضيء في وجهه أثر التراب^٢ ، فقال له الغلام : يسألك الله عن سوء ظنك . فقال له الرجل : بل يسألك الله عن سوء مصرعك .

(١٣٧٤) شرب الحسن بن وهب عند نجاح^٣ ، فعبث بفلام له ، فبكى الغلام ، فقال له نجاح : « لا تخف إنك أنت الأعلى » طه : ٦٨ .

(١٣٧٥) دبّ رجل إلي مؤاجر كان عنده ، فسكت . ودبّ إلي آخر فامتنع . فلما أصبح ، وهب للسّاكت : فقال له الآخر : فما لي أنا ؟ قال : أنت تتكلّم في النوم .

(١٣٧٦) أدخل رجل إلي أصحاب له قحبة ، فقالت : هبوا لي شيئا . فقال لها : الغلام في السّوق . قالت : فحرّري إذن في السوق . فقال بعضهم : في إستها إلي أن يجيء حرّها .

١ - في ب : طباتك .

٢ - (التراب) سقطت من ب .

٣ - من ب ، وفي النسخ الأخرى : لحاح .

(١٣٧٠) عيون الأخبار ٢ : ١٦٣ ونشر الدر ٣ : ٢٠١ ومحاضرات الأدباء ٢ : ٢٦٠ ومعجم الأدباء

١٨ : ٢٩٤ .

(١٣٧٤) البصائر ١ : ٢٨٠ .

(١٣٧٧) قال رجل لرجل سابه : يا كلب يا خنزير . فقال : لا تشتم . قال : ما أشتمك ، هذه أسماؤك .

(١٣٧٨) نظر رجل إلي مغنٍ بطارح جارية ، وقد غمزها ، فقال له : ما هذه الغمزة ؟ قال : غمزة في الغناء . قال : تراني لا أعرف غمزة الغناء من غمزة الزنا ؟ .

(١٣٧٩) قال ثمامة : قلت لقاضي مرة : أقعد معك ، وما كان من شيء فلي نصفه . قال : فمرّ رجل ، فقال له القاضي : الذي وعدتني به . فقال له : أعطيك طعنة . فقال : خذ هذه إلي أن يجيء شيء آخر .

(١٣٨٠) قيل لأبي العيناء : ابن حمدون يضحك منك . فقال : « إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون » المطففين : ٢٩ .

(١٣٨١) قال امرأة لعبادة : اشتريت قفيرا بخمسة عشر درهما ، كم يصيبني بثلاثة دراهم ؟ فقال : أنت في طولك وعرضك لا تعرفين هذا ؟ نصيبك قفيز إلا بعشرة دراهم ١ .

(١٣٨٢) أسلم يهودي بالغداة ، فقاتل المؤذن بالعشاء ، فقيل له : ما هذا ؟ فقال : نحن معاشر القراء فينا جدّة .

(١٣٨٣) قيل لمؤاجر في شهر رمضان : هذا شهر الكساد . قال : يبقي الله اليهود والنصارى .

(١٣٨٤) كتب ابن المكرم إلي أبي العيناء : عندي سكباح يرعى المجنون ، وحديث يطرب المحزون ، وإخوانك الملحدون ، فلا تلعو وأتوني وأتون . فكتب إليه : « إخشوا فيها ولا تكلمون » المؤمنون : ١٠٨ .

(١٣٨٥) نظر إلي الجمل المصري يعدو من خوف ٢ ، فسئل عن عبده ، فقال : سُخِّرَت البغال . فقيل له : فأنت ، لم تهرب ؟ قال : أخاف من جور السلطان .

١ - هكذا وردت في النسخ جميعها .

٢ - (من خوف) سقطت من ب .

(١٣٨٠) محاضرات الأدباء ١ : ١٧٩ وأمالى المرتضى ١ : ٣٠٣ ونكت الهميان ٢٦٧ ونشر الدر : قال له المتوكل : سعيد بن عبد الملك يسخر منك ٣ : ١٩٦ .

(١٣٨٣) محاضرات الأدباء ١ : ١٤٥ . والكشكول ٢ : ٣٠٣ .

(١٣٨٤) محاضرات الأدباء ١ : ٣٩٧ .

(١٣٨٥) جمع الجواهر ٧٧ والبصائر ٢ : ٧١٩ .

(١٣٨٦) تقدّمت امرأة مع زوجها إلي قاض ، فقالت : هذا زوجي يأكل المظاير في العظاير ، ويضرني . فقال الزوج : كذبت الصّالة بنت الصّالة . فقال القاضي : اذهب فتعلّم منها الظاء ، وعلمها الصاد . فاذا احتكمتما ، فصيرا إلي لأحكم بينكما^١ .
(١٣٨٧) قيل لأبي الحارث جمين : سكينك هذه لا تقطع . قال : هي والله أقطع من البين.

(١٣٨٨) قال بلال بن أبي بردة : ما زني رجل قطّ إلا ندم حين يفرغ . فقال له ابن أبي علقمة : { ولا يُنبئك مثلُ خبير } (فاطر : ١٤) .
(١٣٨٩) قال رجل لمنجم : انظرني نجمي . فقال : الفلك مشغول بآل مخلد ، ليس فيه لأحد نصيب .

(١٣٩٠) قال رجل لابن أبجر : أشتهي أمرض . فقال : كل مالحا واشرب نبيذا حامضا ونم في الشّمس ، واستمرض الله .
(١٣٩١) وقف سائل علي باب^٢ قوم ، فقال : يا أهل الدّار الصّالحين . فقال له رجل : قد تحوّلوا .

(١٣٩٢) وقف رجل علي جماعة ، فسأل عن رجل ، فقيل له : ليس هو ها هنا ، فقال : ولو كان ها هنا ما كان ها هنا .

(١٣٩٣) قال الإسباطي : سألتني رجل عن فعل الحسن بن مخلد بي ، فأثبتت عليه ، فقال : لسان حالك يكذب لسان ثنائك .

(١٣٩٤) سُرق حمار لأبي العيناء ، فقال له عبيد الله بن سليمان : لم تخلفت عنه ؟ قال : سُرق حماري . قال : وكيف سُرق ؟ قال : لم أكن مع اللّص . قال : فألا جيت علي غيره ؟ قال : كرهت ذلّة المكاري ومنّة العواري .

١ - من س و ع و د . وهذه الفقرة غير واضحة في ب .

٢ (باب) سقطت من ب .

(١٣٨٧) قارن بمحاضرات الأدباء ١ : ٣١٤ .

(١٣٨٩) محاضرات الأدباء ١ : ٣١٦ .

(١٣٩٠) المحاسن والمساوي ١ : ٢٣١ (ط السعادة ، القاهرة ١٩٠٦) .

(١٣٩٣) قارن بالمحاسن والمساوي ١ : ١٨٣ .

(١٣٩٤) الاستجداد ٢٦٢ وأمالى المرتضى ١ : ٣٠٣ وزهر الآداب ٢٨٢ وجمع الجواهر ٢٨٠ ونثر الدر ٣ :

٢٦٤ ونهاية الأرب ٤ : ٧١ .

المصادر والمراجع

- ابن الرومي حياته من شعره ، لعبّاس محمود العقّاد (بيروت : منشورات المكتبة المصرية ١٩٨٢) .
- ابن أبي عون وكتابه التشبيهات ، لمحمود درابسه (إريد : ١٩٨٣) ، رسالة ماجستير مقدمة إلي جامعة اليرموك .
- آثار البلاد وأخبار العباد ، للقزويني ، زكريا بن محمد (بيروت : دار صادر ١٩٦٩) .
- الأجوبة المسكّنة ، لابن أبي عون ، إبراهيم بن محمد ، تحقيق : الدكتور عبد القادر محمد أحمد (القاهرة : ١٩٨٣) .
- أحسن كلم النبي ، للشعالبي ، أبي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ليدن : ١٨٤٤) .
- أخبار أبي تمام ، للصّولي ، أبي بكر محمد بن يحيى ، تحقيق : خليل محمد عساكر وزميليه (بيروت : المكتب التجاري د . ت) .
- أخبار الأذكياء ، لابن الجوزي ، أبي الفرج عبد الرحمن ، تحقيق : محمد موسى الخولي (القاهرة : المكتب الشرقي للتوزيع ١٩٧٠) .
- أخبار الحمقي والمغفلين ، لابن الجوزي ، أبي الفرج عبد الرحمن ، تحقيق : علي الخاقاني (بغداد : مطبعة البصري ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م) .
- أخبار الزّجاجي ، أبي القاسم عبد الرّحمن بن إسحاق ، تحقيق : الدكتور عبد الحسن المبارك (بغداد : دار الرّشيد للنشر ١٩٨٠) .
- أخبار الطّراف والمتاجنين ، لابن الجوزي ، أبي الفرج عبد الرّحمن (دمشق : ١٣٤٧ هـ) .
- أخبار القضاة ، لوكيع بن خلف (١ - ٣) (القاهرة : ٣٦٦ - ١٣٦٩ هـ) .
- أخبار النّساء ، لأبن قيس الجوزيّة ، شمس الدين بن عبد الله محمد بن أبي بكر ، تحقيق : الدكتور نزار رضا (بيروت : دار مكتبة الحياة : ١٩٦٤) .
- آداب العشرة وذكر الصّحبة والأخوة ، للغزّي ، أبي البركات بدر الدين محمد ، تحقيق : الدكتور عمر موسى باشا (دمشق : ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م) .
- أدب الجاحظ ، لحسن السّندوبي (القاهرة : المكتبة التجاريّة ١٣٥٠ هـ = ١٩٣١ م) .
- أدب الدّنيا والدين ، للماوردي ، أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري ، (القسطنطينية : مطبعة الجوائب ١٢٩٩ هـ) وتحقيق : السّقا (القاهرة : ١٩٥٥) .

- الأدب القصصي عند العرب ، لموسى سليمان (بيروت : ١٩٦٠) .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لابن الأثير ، عز الدين أبي الحسن علي (١ - ٧) (القاهرة : ١٩٧٠) .
- الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني (١ - ٨) (القاهرة : ١٣٢٣ - ١٣٢٥ هـ) .
- الأعلام ، للزركلي ، خير الدين محمود (١ - ١١) (بيروت : ١٩٧٠) ط ٣ .
- الأغاني ، لأبي الفرج الإصفهاني ، علي بن الحسن (١ - ٢٠) (بيروت : دار الفكر للجميع ، عن مطبعة بولاق ١٢٨٥ هـ) و (١ - ٢٤) (القاهرة : مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٥ هـ = ١٩٢٧ م) .
- أمالي ابن دريد ، محمد بن الحسن الأزدي ، تحقيق : السيد مصطفى السندوسي (الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ١٩٨٤ م) .
- أمالي الزجاجي ، أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق ، تحقيق : عبد السلام هارون (القاهرة : ١٣٨٢ هـ)
- أمالي ابن الشجري ، أبي السعادات هبة الله علي بن حمزة (١ - ٢) (حيدر أباد الدكن ، الهند : دائرة المعارف العثمانية ١٩٣٠ هـ) .
- أمالي القالي ، أبي علي اسماعيل القالي البغدادي (١ - ٣) (القاهرة : دار الكتب المصرية ١٣٤٤ هـ = ١٩٢٦ م) ط ٢ .
- أمالي المرتضي أو غرر الفوائد ودرر القلائد ، لعلي بن الحسن بن الحسين الموسوي العلوي (١ - ٢) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة : دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٤ م) .
- أمالي البيهقي ، أبي عبد الله محمد بن العباس ، تحقيق : ف . كرنكوف (حيدر أباد الدكن ، الهند : دائرة المعارف العثمانية ١٩٤٨ م وبيروت : عالم الكتب ١٩٧٧) .
- الإمامة والسياسة ، المنسوب لابن قتيبة الدينوري ، أبي محمد عبد الله بن مسلم (١ - ٢) ، تحقيق : الدكتور طه الزيني (القاهرة : ١٩٦٧ م) .
- الامتناع والموانسة ، لأبي حبان التوحيدي ، علي بن محمد (١ - ٢) ، تحقيق : أحمد أمين وأحمد الزين (بيروت : مكتبة دار الحياة د . ت) .
- الأمثال ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق : الدكتور عبد المجيد قطامش (دمشق : دار المأمون ١٩٨٠ م) .
- أمل الآمل ، المنسوب للجاحظ ، أبي عثمان عمرو بن بحر ، تحقيق : رمضان ششن (بيروت : دار الكتاب الجديد ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٨ م) .

الإنباء في تاريخ الخلفاء ، لابن العمراني ، محمد بن علي بن عمر ، تحقيق : الدكتور قاسم السامرائي (لايدن : ١٩٧٣ م) .

إنباء الرّواة علي أنباء النّحة ، للقطبي ، أبي الحسن جمال الدين علي بن يوسف (١ - ٤) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة : دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ = ١٩٥٠ م - ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م) .

أنساب الأشراف ، للبلاذري ، أحمد بن يحيى ، ج ٣ ، تحقيق : الدكتور عبد العزيز الدوري (بيروت : المعهد الألماني للأبحاث الشرّقية ، المطبعة الكاثوليكية ١٩٧٨ م) .

ج ٤ / ١ ، تحقيق : الدكتور إحسان عباس (بيروت : المعهد الألماني للأبحاث الشرّقية ، المطبعة الكاثوليكية ١٩٧٩ م - سلسلة النّشرات الإسلامية رقم ٢٨) .

الأنوار الزّاهية في ديوان أبي العتاهية ، اساعيل بن القاسم (بيروت : المطبعة الكاثوليكية ١٨٨٨ م) .
الأوراق ، قسم أخبار الراضي بالله والمنقّي بالله ، للصولي ، أبي بكر محمد بن يحيى ، جمع : ج هيووارث دن . (القاهرة : مطبعة الصّاوي ١٩٣٥) .

الإيجاز والإعجاز ، للشعالبي ، أبي منصور عبد الملك بن محمد ، طبع ضمن مجموعة خمس رسائل (القسطنطينية : مطبعة الجوانب ١٣٠١ هـ) .

البخلاء ، للجاحظ ، أبي عثمان عمرو بن بحر ، تحقيق : الدكتور طه الحاجري (القاهرة : دار المعارف ١٩٨١ م) .

البداية والنّهاية ، لابن كثير ، أبي الفداء اساعيل بن عمر (١ - ١٤) ، بيروت : مكتبة المعارف والرياض : مكتبة النصر ١٩٦٦ م) .

البديع ، لابن المعتز ، عبد الله ، تحقيق : كراتشوفسكي (لندن : ١٩٣٥ م) .

البصائر والدّخائر ، لأبي حيّان التّوجيدي ، علي بن محمد (١ - ٤) ، تحقيق : الدكتور إبراهيم الكيلاني (دمشق : مكتبة أطلس ومكتبة الإنشاء ١٩٦٤) .

ج ٧ ، تحقيق : الدكتورة وداد القاضي (تونس - ليبيا : الدار العربية للكتاب ١٩٧٨ م) .

بغداد في تاريخ الخلافة العبّاسية ، لابن طيفور ، أبي الفضل ، أحمد ابن أبي طاهر ، ج ٦ (بغداد : مكتبة المشني ، وبيروت : مكتبة المعارف ١٣٨ هـ = ١٩٦٨ م) .

بلاغات النّساء ، لابن طيفور ، أبي الفضل أحمد بن أبي طاهر ، تحقيق : أحمد الألفي (القاهرة : مطبعة مؤسسة والده عباس ١٣٢٦ هـ = ١٩٠٨ م) .

- بناء النص التراثي ، لفدوي مالطي دوجلاس ، القاهرة : الهيئة المصرية للكتاب ١٩٨٥ .
- بهجة المجالس وأنس المجالس ، لابن عبد البر القرطبي ، أبي عمر يوسف بن عبد الله (١ - ٢) ، تحقيق : محمد الخولي (القاهرة : دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ١٩٦٧ - ١٩٦٩ م) .
- البيان والتبيين ، للجاحظ ، أبي عثمان عمرو بن بحر (١ - ٢) ، تحقيق : حسن السندوي (القاهرة : المكتبة التجارية الكبرى ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٦ م) ط ٤ .
- الشَّاج في أخلاق الملوك ، للجاحظ ، أبي عثمان عمرو بن بحر ، تحقيق : أحمد زكي (القاهرة : المطبعة الأميرية ١٩١٤ م) .
- تاريخ آداب اللغة العربية ، لجرجي زيدان (بيروت : منشورات مكتبة الحياة د . ت) .
- تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، أبي بكر أحمد بن علي (١ - ١٤) (القاهرة : مكتبة الخانجي ١٩٣١ ، وبيروت : دار الكتاب العربي د . ت) .
- تاريخ الحكماء ، للقفطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، تحقيق : جوليس ليرت (لايبك : ١٩٠٣) .
- تاريخ الرُّسل والملوك ، للطبري ، أبي جعفر محمد بن جرير (١ - ١٠) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة : دار المعارف ١٩٦٠) .
- التَّبر المسبك في نصيحة الملوك ، للغزالي ، أبي حامد محمد بن محمد (القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٧٨ هـ = ١٩٦٨ م) .
- تجارب الأمم ، لمسكويه ، أبي علي أحمد بن محمد (١ - ٣) ، تحقيق : ه . ف . آمدرور (القاهرة : ١٣٣٢ هـ = ١٩١٤ م) .
- تحسين القبح وتقبيح الحسن ، للشعالبي ، أبي منصور عبد الملك بن محمد ، تحقيق : شاعر العاشور (بغداد : مؤسسة المطبوعات العربية ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م) .
- التَّذكرة الحمدونية ، لابن حمدون ، محمد بن الحسن بن محمد بن علي ، تحقيق : الدكتور إحسان عباس (بيروت : معهد الإنماء العربي ١٩٨٣) .
- التَّشبيهات ، لابن أبي عون ، إبراهيم بن محمد ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان (لندن : مطبعة جامعة كمبردج ١٩٥٠) .
- التَّطفيل وحكايات الطفيلين ، للخطيب البغدادي ، أبي بكر أحمد بن علي ، تحقيق : كاظم المظفر (السَّجف ، العراق : ١٩٦٦ م) .

التعازي والمراثي ، للمدائني ، أبي الحسن عبد الله بن محمد ، تحقيق : ابنسام مرهون الصفار ويدري فهد (بغداد : ١٩٧١ م) .

تمام المتن في شرح رسالة ابن زيدون ، الصنفدي ، صلاح الدين بن أبيك ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة : ١٩٦٩ م) .

التشيل والمحاضرة ، للشمالي ، أبي منصور عبد الملك بن محمد ، تحقيق : عبد الفتاح الحلو (القاهرة : دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٥) .

التنبية والإشراف ، للمعمودي ، أبي الحسين علي بن الحسين بن علي ، تحقيق : عبد الله اسماعيل الصاوي (القاهرة : ١٣٥٧ هـ = ١٩٣٨ م) .

تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين أحمد بن علي (١ - ١٢) (جبر أباد الدكن : مطبعة دائرة المعارف النظامية ١٣٢٥ هـ) .

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، للشمالي ، أبي منصور عبد الملك بن محمد (القاهرة : مطبعة الظاهر ١٩٠٨ م) .

ثمرات الأوراق - لابن حجة الحموي ، أبي بكر بن علي (القاهرة : مكتبة محمود توفيق ١٩٣٥) ط ٢ - بهامش المستطرف للإبشيبي .

الجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي ، للنهرواني ، أبي الفرج معاني بن زكريا (١ - ٢) ، تحقيق : الدكتور محمد مرسي الخولي (بيروت : عالم الكتب ١٩٨١ - ١٩٨٣) .

جمع الجواهر في الملح والنوادر ، للحصري ، أبي إسحاق إبراهيم بن علي ، تحقيق : علي البخاري (القاهرة : دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٣) .

جمهرة الأمثال ، للعسكري ، أبي هلال الحسن بن عبد الله (١ - ٢) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة : ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م) .

جمهرة النسب ، للزبير بن بكار ، تحقيق : محمود شاكر (القاهرة : ١٩٨١ م) .

الحكمة الخالدة ، لسكويه ، أبي علي أحمد بن محمد ، تحقيق : الدكتور عبد الرحمن بدوي (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٢) .

حلية الأولياء ، لأبي نعيم الإصفهاني ، الحافظ أحمد بن عبد الله (القاهرة : مطبعة السعادة ١٩٣٢ م) .

الحماسة الشجرية ، لابن الشجري ، هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني ، تحقيق : عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي (دمشق : منشورات وزارة الثقافة ١٩٧٠) .

الحيوان ، للجاحظ ، أبي عثمان عمرو بن بحر (١ - ٧) ، تحقيق : عبد السلام هارون (القاهرة : مكتبة مصطفى البابي الحلبي ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٥ / ١٣٨٩ هـ = ١٩٦٩ م) .

خاندان نويخت ، لعباس إقبال (طهران : مكتبة طهوري ١٣٥٧ هـ = ١٩٧٨ م) .

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، للبغدادلي ، عبد القادر بن عمر (١ - ٤) (بغداد : مكتبة المشني د . ت) .

دراسات في الأدب العربي ، لغوستاف فون غرونباوم ، ترجمة : إحسان عباس وزملائه (بيروت ونيويورك : ١٩٥٩) .

الديارات ، للشاشني ، أبي الحسن علي بن محمد ، تحقيق : كوركيس عواد (بغداد : منشورات مكتبة المشني ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م) .

ديوان ابن الرومي ، علي بن العباس (١ - ٦) ، تحقيق : الدكتور حسين نصار (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣ - ١٩٨١) .

ديوان أبي الأسود الدؤلي ، ظالم بن عمرو ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين (بيروت : ١٩٧٥) .

ديوان أبي تمام ، حبيب بن أوس (١ - ٤) بشرح التبريزي ، تحقيق : محمد عبده عزّام (القاهرة : ١٩٥١ - ١٩٦٥) .

ديوان الأعشي ، تحقيق : غويار (١٩٢٧) .

ديوان البحري ، أبي عبادة الوليد بن عبيد (١ - ٤) ، تحقيق : حسن كامل الصبرفي (القاهرة : دار المعارف ١٩٦٣ - ١٩٦٥) .

ديوان بشر بن برد (١ - ٤) ، تحقيق : محمد الطاهر عاشور وآخرين (القاهرة : لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٠ - ١٩٥٧) .

ديوان جرير ، شرح : محمد اسماعيل عبد الله الصاوي (القاهرة : ١٣٥٣ هـ) .

ديوان خالد الكاتب ، تحقيق : الدكتور يونس السامرائي (بغداد : ١٩٨١) .

ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي ، (بيروت : دار صادر ١٩٦١) .

ديوان الفرزدق ، هشام بن غالب ، جمع وتعليق : عبد الله اسماعيل الصاوي (القاهرة : ١٩٣٦) .

ديوان كثير عزة ، كثير بن عبد الرحمن الخزاعي ، جمع وتحقيق : الدكتور إحسان عباس (بيروت : دار الثقافة ١٩٧١) .

ديوان المعاني ، لأبي هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله بن سهل (١ - ٢) (القاهرة : مكتبة القدس ١٣٥٢ هـ) .

الذريعة إلى تصانيف الشريعة ، لأغابزك الطهراني ، محمد محسن (١ - ٢٤) (طهران والنجف : ١٩٧٨) .

ذم الدنيا ، لابن أبي الدنيا ، عبد الله بن محمد ، تحقيق : أ. الماغور (القدس : الجامعة العبرية ١٩٨٤) .

الذهب المسبوك في مواعظ الملوك ، للحميدي ، أبي عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله (ط الرياض) .
ربيع الأبرار ، للزمخشري ، جار الله محمد بن عمر ، (١ - ٤) ، تحقيق : سليم النعيمي (بغداد : وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ١٩٨٠ - ١٩٨٢) .

رجال الطوسي ، أبي جعفر محمد بن الحسن ، تحقيق : محمد صديق آل بحر العلوم ومحمد كاظم الكتبي (النجف : المطبعة الحيدرية ١٩٦١) ط ١ .

رسائل الجاحظ ، أبي عثمان عمرو بن بحر (١ - ٤) ، تحقيق : عبد السلام هارون (القاهرة : مكتبة الخانجي ١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م) .

رسالة الغفران ، لأبي العلاء المعري ، أحمد بن عبد الله ، تحقيق : الدكتور عائشة عبد الرحمن (القاهرة : دار المعارف ١٩٧٧ م) ط ٦ .

زهر الآداب وثمر الألباب ، للحصري ، أبي إسحاق إبراهيم بن علي القيرواني (١ - ٢) ، تحقيق : علي البجاري (القاهرة : دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٩ م) ط ٢ .

شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون ، لابن نباتة المصري ، جمال الدين محمد بن محمد ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة : دار الفكر ١٩٦٤) .

السَّعادة والإِسعاد في السيرة الإنسانية ، لأبي الحسن بن ذر العامري ، بعناية : مجتبي مينيوي (نيسبادن: ١٩٥٧ - ١٩٥٨) .

شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد الحنبلي ، أبي الفلاح عبد الحي (١ - ٨) بيروت : دار المسيرة (١٩٧٩) ط ٢ .

شرح مقامات الحريري ، للشريشي ، أحمد بن عبد المؤمن القيسي (١ - ٢) (القاهرة : مطبعة بولاق ١٩٦٩ - ١٩٧٦) .

شرح ديوان أبي تمام ، للصولي ، أبي بكر محمد بن يحيى ، دراسة وتحقيق : الدكتور خلف رشيد نعمان (بغداد : وزارة الإعلام ١٩٧٦) الجزء الأول .

شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد ، عبد الحميد بن هبة الله (١ - ٢٠) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة : دار إحياء الكتب العربية ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م - ١٣٨٧ هـ = ١٩٦٧ م) .

شعر ابن المعتز ، صنعة الصولي ، أبي بكر محمد بن يحيى (١ - ٣) تحقيق : الدكتور يونس السامرائي (بغداد : وزارة الإعلام ١٩٧٧) .

شعر علي بن جبلة ، المعروف بالحكوك ، تحقيق : أحمد نصيف الجنابي (النجف : مطبعة الآداب ١٩٧١) .

الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، أبي محمد عبد الله بن مسلم (١ - ٢) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر (القاهرة : دار المعارف ١٩٦٩ م) .

الصداقة والصديق ، لأبي حيان التوحيدي ، علي بن محمد ، تحقيق : الدكتور إبراهيم الكيلاني (دمشق: دار الفكر ١٩٦٤) .

صفة الصفوة ، لابن الجوزي ، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي (١ - ٤) (حيدرآباد الدكن : مطبعة مجلس المعارف العثمانية ١٣٩٠ = ١٩٧٠) .

صلة تاريخ الطبري ، لعريب بن سعد القرطبي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة : دار المعارف ١٩٨٢) ط ٢ - ضمن ذيل تاريخ الطبري . طبقات الأطباء ، لابن جلجل ، أبي داود سليمان بن حسان ، تحقيق فزاد سبّ (القاهرة : المعهد الفرنسي للآثار الشرقية ١٩٥٥) .

طبقات فحول الشعراء ، لابن سلام ، أبي عبيد الله محمد بن سلام الأجمعي ، تحقيق يوسف هل (لندن : ١٩١٦) .

الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، أبي عبد الله محمد ، (١ - ٨) (بيروت : دار صادر ١٩٥٧ - ١٩٥٨) .

عقلاء المجانين ، للنيسابوري ، أبي القاسم الحسن بن محمد بن الحسن بن حبيب (القاهرة : نشر الكيلاني والعربية ١٩٢٤) .

عيون الأخبار ، لابن قتيبة الدينوري ، أبي محمد عبد الله بن مسلم (١ - ٤) (القاهرة : دار الكتب المصرية ١٩٢٥ - ١٩٣٠) .

عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، لابن أبي أصيبعة ، موفق الدين أحمد القاسم (١ - ٢) ، تحقيق : أوجست مولر (القاهرة : المطبعة الوهبيّة ١٨٨٢ - ١٨٨٤) .

العقد الفريد ، لابن عبد ربه ، أبي عمر أحمد بن محمد الأندلسي (١ - ٦) ، تحقيق : أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري (القاهرة : لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٣) ط ٢ .

عين الأدب والسياسة وزين الحساب والرياضة ، لابن هذيل ، أبي الحسن علي (القاهرة : المطبعة الإعلامية ١٣٠٢ هـ) ط ١ .

غرر الخصائص الواضحة ، للوطواط الكتبي ، أبي إسحاق إبراهيم بن يحيى (القاهرة : ١٢٩٩ هـ) .

الغيبة ، للطوسي ، أبي جعفر محمد بن الحسن (تبريز ١٣٢٢ هـ) .

الفاضل في صفة الأدب الكامل ، للوشاء ، محمد بن أحمد بن إسحاق ، تحقيق : يوسف يعقوب مسكوني وحكمت رحمانى (بغداد : دار الحرية للطباعة ١٣٩٧ هـ = ١٩٧٧ م) .

الفاضل في اللغة والأدب ، للمبرد ، أبي العباس محمد بن يزيد ، تحقيق : عبد العزيز الميمنى والراجكوتى (القاهرة : دار الكتب المصرية ١٩٥٥) .

فتوح البلدان ، للبلاذرى ، الإمام أبي العباس أحمد بن يحيى بن جابر ، تحقيق : غريه (ليدن : ١٩٦٨) .

الفخرى في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، لابن الطقطقى ، محمد بن علي بن باطبا ، مراجعه وتنقيح : محمد عوض إبراهيم وعلى الجارم (القاهرة : مطبعة المعارف ١٩٣٨) ط ٢ .

الفرج بعد الشدة ، للشنوحى ، القاضى المحسن بن أبى القاسم (١ - ٥) ، تحقيق : عبود الشاذلى (بيروت : دار صادر ١٩٨٦) .

- الفرق بين الفرق و للبهادى ، أبى منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد ، تحقيق : محمد بدر (القاهرة : مطبعة المعارف ١٣٢٥ هـ = ١٩١٠ م) .
- فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال ، لأبى عبيد البكرى ، القاسم بن سلام ، تحقيق : الدكتور إحسان عباس والدكتور عبد المجيد عابدين (بيروت : دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ١٩٧١) .
- الفكاهة فى الأدب لأحمد محمد الخوفى ، القاهرة : ١٩٦٩ .
- فيهرس كتب الشيعة ، للطوسى ، أبى جعفر محمد بن الحسن ، تحقيق : ا . شبرنجير (كلكتا : ١٨٥٣) .
- الفهرست ، لابن النديم ، محمد بن إسحاق ، تحقيق : فلوجل (بيروت : مكتبة الحياة ١٩٦٤) .
- فوات الوفيات ، لابن شاعر الكتبى ، محمد بن شاعر ، تحقيق : الدكتور إحسان عباس (بيروت : دار صادر ١٩٧٣ - ١٩٧٤) .
- القاموس المحيط ، للفيروزبادهى ، مجد الدين محمد بن يعقوب (القاهرة : ١٣٠٢ هـ) ط ٣ .
- فى الأدب الجاهلى ، للدكتور طه حسين . القاهرة : دار المعارف ١٩٦٩ .
- الكامل فى التاريخ ، لابن الأثير ، أحمد بن الحسن على بن أبى كرم (١ - ١٢) ، تحقيق : س . ج . تورنبرج (بيروت : دار صادر ١٩٦٦) ط ١ .
- الكامل فى اللغة والأدب ، للمبرد ، أبى العباس محمد بن يزيد (١ - ٤) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته (القاهرة : دار نهضة مصر ١٩٥٦) .
- كتاب الآداب ، لجعفر بن شمس الخلافة (القاهرة : ١٩٣١) .
- كتاب الصناعتين ، لأبى هلال العسكري ، الحسن بن عبد الله بن سهل ، تحقيق : على محمد البجارى ومحمد أبو الفضل إبراهيم (القاهرة : ١٩٧١) .
- كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، لحاجى خليفة (١ - ٢) استانبول : مطبعة المعارف ١٩٤١ - ١٩٤٣ .
- الكشكول ، للعاملى ، بهاء الدين محمد بن الحسين (١ - ٢) ، تحقيق : طاهر أحمد الزكوى (القاهرة : دار إحياء التراث العربى ١٩٦١) .
- الكلم الروحانية فى الحكم اليونانية ، لابن هندو ، أحمد بن فرج ، صححه : مصطفى القبانى الدمشقى (القاهرة : مطبعة الترقى ١٣١٨ هـ = ١٩٠٠ م) .
- كنايات الأدباء ، للجرجانى ، أبى العباس أحمد بن محمد الجرجانى الشافعى (القاهرة ١٩٠٨) .

اللاّلى المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة ، للسّيوطى ، جلال الدين عبد الرّحمن (١ - ٢) (القاهرة : ١٣٥٢ هـ) .

لباب الآداب ، لابن منقذ ، أسامة بن مرشد ، تحقيق : محمّد أحمد شاكر (القاهرة : المطبعة الرّحمانية ١٩٣٠) .

لسان العرب ، لابن منظور ، جمال الدين محمّد بن مكرم (١ - ٣) ، اعداد وتصنيف : يوسف خيّاط ونديم مرعشلى (بيروت : دار لسان العرب د . ت) .

لطائف الظّرفاء ، للشّعالبى ، أبى منصور عبد الملك بن محمّد ، تعليق : قاسم السّامرائى (ليدن : ١٩٧٨) .

لطائف اللّطف ، للشّعالبى ، أبى منصور عبد الملك بن محمّد ، تحقيق : الدكتور عمر الأسعد (بيروت : دار المسيرة ١٩٨٠) .

المثل السّائر فى أدب الكاتب والشّاعر ، لابن الأثير ، ضياء الدين (١ - ٤) ، تحقيق : أحمد الحوفى ويدوى طبانه (القاهرة : دار المعارف ١٩٥٦) .

مجالس العلماء ، للزّجاجى ، أبى القاسم عبد الرّحمن بن إسحاق ، تحقيق : عبد السّلام هارون (الكويت : مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٢) .

المجتنى ، لابن دريد ، أبى بكر محمّد بن الحسن الأزدي (حيدر اباد الدكن : ١٣٨٢ هـ = ١٩٦٣ م) ط ٣ .

مجمع الأمثال ، للميدانى ، أبى الفضل أحمد بن محمّد (١ - ٢) (القاهرة : مطبعة الهيئة المصرية ١٣٤٢ هـ) .

مجموعة ورام أو تنبيه الخواطر ونزهة التّواطر (١ - ٢) (بيروت : دار صعب ودار التّعارف - صورة عن الطّبعة الأولى - ١٣٧٦ هـ) .

المحاسن والأضداد ، المنسوب للجاحظ ، أبى عثمان عمرو بن بحر ، تحقيق : جيرلوف فان فلوتن (أمستردام : ١٩٧٤) ط ٣ .

المحاسن والمساوىة ، للبيهقى ، إبراهيم بن محمّد (بيروت : دار صادر ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م) ، (القاهرة : دار السعادة ١٩٠٦) .

- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ، للراغب الإصفهاني ، أبي القاسم حسين بن محمد (١ - ٢) (القاهرة : بولاق ١٢٨٧ هـ) .
- محاضرات الأبرار ومسامرات الأخيار ، لابن عربي ، محي الدين (١ - ٢) (دار البيقظة العربية ١٩٦٨ م . د .) .
- مختار الحكم ، للبشر بن فاتك ، تحقيق : الدكتور عبد الرحمن بدوي (مدريد : مطبعة المعهد المصري للدراسات الإسلامية ١٣٧٧ هـ = ١٩٥٨) .
- مختار من كلام الحكماء الأربعة الكبار ، لمجهول ، تحقيق : ديمتري غوتاس (نيوهاغن ، كونكتكت : ١٩٧٥) ضمن كتابه : أدب الحكمة اليونانية في الترجمات العربية . انظر المراجع الأجنبية .
- مروج الذهب ، للمسعودي ، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي ، (١ - ٧) ، تحقيق : شارل بيلا (بيروت : منشورات الجامعة اللبنانية ١٩٦٦) .
- (١ - ٧) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد (القاهرة : المكتبة التجارية الكبرى ١٩٥٨) .
- المستجد من فعلات الأجواد : للشنخلي ، القاضي المحسن بن علي ، تحقيق : محمد كرد علي (دمشق : مطبوعات المجمع العلمي العربي ١٩٧٠) .
- المستطرف في كل فن مستظرف ، للإبشهي ، شهاب الدين أحمد (١ - ٢) (القاهرة : كتبة محمود توفيق ١٩٣٥) ط ٢ .
- المستقصى في أمثال العرب ، للزمخشري ، جار الله محمود بن عمر (١ - ٢) (بيروت : دار الكتب العلمية ١٩٧٧) .
- مصارع العشاق ، لابن السراج ، جعفر بن أحمد (١ - ٢) (بيروت : دار صادر ١٩٥٨) .
- المصباح المضيء في سيرة المستضيء ، لابن الجوزي ، أبي الفرج عبد الرحمن (١ - ٢) ، تحقيق : ناحية عبد الله إبراهيم (بغداد : ١٩٧٦ - ١٩٧٧) .
- المصون في الأدب ، لأبي هلال العسكري ، أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سهل ، تحقيق : عبد السلام هارون (الكويت : دائرة المطبوعات والنشر ١٩٦٠) .
- مطالع البدور في منازل السرور ، للغزولي البهائي ، علاء الدين بن عبد الله (١ - ٢) (م . د : مطبعة إدارة الوطن ١٢٩٩ هـ) .

المعارف ، لابن قتيبة الدينوري ، عبد الله بن مسلم ، تحقيق : ثروت عكاشة (القاهرة : دار المعارف ١٩٦٩) .

معاهد التصبص على شواهد التلخيص ، للعباسي ، عبد الرحيم بن أحمد (١ - ٤) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد (القاهرة : المكتبة التجارية الكبرى ١٩٤٧) .

معجم الأدباء ، لياقوت الحموي ، شهاب الدين بن عبد الله (١ - ٢٠) (القاهرة : ١٩٣٦ - ١٩٣٨)
معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، شهاب الدين بن عبد الله (١ - ٦) (طهران : منشورات مكتبة الأسدى ١٩٦٥) .

معجم الشعراء ، للمرزبانى ، أبى عبد الله محمد بن عمران ، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج (القاهرة : دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٠) .

المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، لمحمد فؤاد عبد الباقي (القاهرة : مطابع الشعب ١٣٧٨ هـ) .
مقاتل الطالبين ، لأبى الفرج الإصفهانى ، على بن الحسين ، تحقيق : السيد أحمد صقر (بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر ١٣٦٨ = ١٩٤٩) .

مكارم الأخلاق ، لابن أبى الدنيا ، أبى بكر عبد الله بن محمد ، تحقيق : جيمس بلامى (فيسبادن : ١٩٧٣) .

المكافأة وحسن العقبى ، لابن الداية ، أحمد بن يوسف الكاتب ، تحقيق : محمود أحمد شاکر (القاهرة : مكتبة الاستقامة ١٩٤٠) .

ملاح يونانية فى الأدب العربى ، للدكتور احسان عباس ، بيروت : ١٩٧٧ .

الملل والنحل ، للشهرستانى ، محمد بن عبد الكريم (١ - ٢) ، (بيروت : دار المعرفة ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥ م) ، (لىبك : ١٩٢٧) .

من حديث الشعر والنثر ، لطف حسين (القاهرة : دار المعارف ١٩٦٩) ط ١ .

منتخب صوان الحكمة ، لأبى سليمان المنطقى السجستانى ، تحقيق : الدكتور عبد الرحمن بدوى (طهران : ١٩٧٤) .

المنق فى أخبار قرش ، للبغدادى ، محمد بن حبيب ، تحقيق : خورشيد أحمد فاروق (حيدر اباد الدكن : دار المعارف العثمانية ١٣٨١ هـ = ١٩٦٤ م) ط ١ .

- مواسم الأدب وآثار العجم والعرب ، للعلوى البتى ، السيد جعفر بن السيد محمد (١ - ٢) (القاهرة : دار السعادة ١٣٢٦ هـ) .
- الموشى ، للوشاء ، أبى الطيب محمد بن أحمد بن إسحاق ، تحقيق : كمال مصطفى (القاهرة : مكتبة الخانجي ١٩٥٣) .
- الموشح ، للمرزبانى ، أبى عبيد الله محمد بن عمران بن موسى ، تحقيق : على محمد البجاوى (القاهرة : دار نهضة مصر ١٩٦٢) .
- منهج البحث الأدبى عند العرب ، للدكتور أحمد جاسم النجدى (بغداد : دار الحرية للطباعة د . ت) .
- الموفقيات ، للزبير بن بكار ، تحقيق : الدكتور سامى مكى العائى (بغداد : ١٩٧٣) .
- نشر الدر : للآبى ، أبى سعد منصور بن الحسين ، (١ - ٤) ، تحقيق : محمد على قرنه ومراجعة : على محمد البجاوى (القاهرة : الهيئة المصرية للكتاب ١٩٨٠ - ١٩٨١) .
- ج ٧ ، تحقيق : عثمان بوغنه - رسالة قُدمت إلى جامعة ميونيخ لنيل الدكتوراة سنة ١٩٦٣ .
- نزهة الألباء فى أخبار الأدهاء ، لابن الأنبارى ، عبد الرحمن بن محمد ، تحقيق : ا . ليفى بروفنسال (القاهرة : ١٩٥٣) .
- نشرار المحاضرة وأخبار المذاكرة ، للتشوخى ، القاضى المحسن بن على (١ - ٨) ، تحقيق : عبود الشالجي (بيروت : دار صادر ١٩٧١ - ١٩٧٣) .
- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقري ، أبى العباس أحمد بن محمد ، تحقيق : ر . دوزي وج . دوجات . ليدن : ١٨٥٥ - ١٨٦١ .
- نكت الهميان فى نكت العبيان ، للصّفي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (القاهرة : المطبعة الجمالية ١٩١٨) .
- نهاية الأرب فى فنون الأدب ، للنويرى ، شهاب الدين أحمد عبد الوهاب (١ - ٢٧) (القاهرة : مطبعة دار الكتب المصرية : ١٩٦٣ - ١٩٨٥) .
- نوارد الفلاسفة ، لحنين بن إسحاق ، ترجمه إلى العبرية : يهودا سلمو الكريزي ، تحقيق : ا . لوفنتال (فرانكفورت : ١٨٩٦) .
- نور القيس المختصر من المقتبس ، للمرزبانى ، أبى عبد الله محمد بن عمران ، اختصار : اليفمورى ، أبى المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود الحافظ ، تحقيق : رودلف زلهابم (نيسبادن : ١٩٦٤) .

الهفوات النادرة ، للصّابي ، غرس النّعمة أبي الحسن محمّد بن هلال ، تحقيق : صالح الأشر (دمشق : مطبوعات مجمع اللغة العربيّة ١٩٦٧) .

هدية العارفين بأسماء المؤلفين وآثار المصنّفين ، للبغدادي ، اسماعيل بن محمّد الأمين (١ - ٢) (استانبول : وكالة المعارف ١٩٥١) .

الوافى بالوفيات ، للصّفدي ، صلاح الدين خليل بن أبيك (١ - ١٧) ، تحقيق : ريتزر وآخرين (فيسبادن : اصدار جمعية المستشرقين الألمانية ، سلسلة النّشرات الإسلاميّة - ١٩٤٩ - ١٩٨٤) . الوزراء ، للصّابي ، هلال بن المحسن ، تحقيق : عبد السّّار أحمد فراج (القاهرة : دار إحياء الكتب العربيّة ١٩٥٨) .

وفيات الأعيان ، لابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمّد (١ - ٨) ، تحقيق : الدكتور إحسان عبّاس (بيروت : دار صادر ١٩٧٨) .

يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، للشّعالبي ، أبي منصور عبد الملك بن محمّد (١ - ٤) ، تحقيق : محيي الدين عبد الحميد (القاهرة : المكتبة التّجارية ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٦ م) ط ٢ .

المراجع غير العربية :

- Abdel Mejjid , Abdel Aziz : A Survey of story literature in Arabic from before Islam to the middle of the nineteenth century . In : Islamic Quartely . 1 (1954) .
- Abd al - Mu'id Khan , Muhammed : Ibn Abi Awn . A Literature of the Third Century . In : Islamic Culture . 16 (1942) .
- Alwardt , W . : Verzeichniss der arabischen Handschriften der Koeninglichen Bidliothek zu Berlin . 10 vol . Berlin 1887 - 1899 .
- Bowen , H . : The life and time of Ali b . Isa . Cambridge 1975 . (Repr . V . 1928) .
- Brockelman , Carl : Geschichte der arabischen Literatur . vol . 1 - 2 . Leiden 1943 - 49 .
Supplements vol . 1 - 3 . 1937 - 42 .
- El - The Encyclopaedia of Islam . New edition . vol 1 , Liden 1954 .
- Faendrich , Haemut : Conrising the Caliph : Analysis of several versions of an anecdote about Abu Dulama and al - Mansur . In : Journal of Arabic Literatur 8 (1977) .
- Grothe , Heinz : Anekdoten . Stuttgart 1971 .
- Grunebaum , G , E . von : The literary view of Ibn Abi Awn . In : Wesoeistiche Abhandlungen Rudolf Tschudi zum siebzigsten Geburtsten ueberreicht . Wiesbaden 1954 .
- Gutas , Dimitri : Greek wisdom literature in Arabic translation . A study of the Graeco - Arabic gomologia . New - Haven 1975 .
- Lichtenstaedter , Ilse : Introduction to classical Arabic Literature . New York 1974 .
- Massignon , Louis : La passion de Husayn ibn Mansur Hallag . Paris 1975 .
- Pauling , Jan : Die Anekdoten in Werke Ibn Hallikans . In : Asian and African Studies . 3 (1967) .
- Pellat , Charles : Seriousness and Humour in Early Islam . In : Islamic Studies 2 (1963).
- Rosenthal , Franz : Humour in Early Islam . Leiden 1956 .
- On Art and aesthetics in Graeco - Arabic wisdom literature . In : Four essayson art and literature in Islam . Leiden 1971 .
- Srohmaier , Gotthard : Ethical sentences and anecdotes of Greek philosophers in Arabic tradition . In : Actes de Congre's International d'Arabisant et d'Islamisant . 1970 .

فهرس الأعلام (١)

- (١)
- ابراهيم بن أدهم ٨٦٧ ، ٨٦٨ .
 ابراهيم بن البحتري ٣٦٠
 ابراهيم بن المدبر ١٢١٠ ، ١٢٢١
 ابراهيم بن عبد الله ٢٠
 ابراهيم بن عتاب ١٣٠٣
 ابراهيم بن المهدي ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٤٦
 ابراهيم بن هانئ ١٣١٠
 ابراهيم النخعي ١٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤
 ابليس ٤٩
 ابن أبي دؤاد (أحمد) ٣٣ ، ٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ،
 ٣٦ ، ٥٥٨ ، ٥٧٥ ، ٦٣٦ ، ٦٤٠ ، ٨٨٦ ،
 (١١٥٩) ، ١٣٠٥
 ابن أبي الظفر ١٢٢٣
 ابن أبي العاص ٤٨
 ابن أبي عتيق (عبد الله) ٢١٨ ، ١٣٤٩ ،
 (١٣٦٤)
 ابن أبي علفه ١٣٨٨
 ابن أبي عون ٢٠٦ ، ١١٧٢
 ابن أبي قيس ١٦٥
 ابن أبي ليلي ١٤٧ ، ٤٧٣
 ابن أبي مريم ١٢٤٦
 ابن أبيه ، انظر : زياد بن أبيه .
 ابن أحمر ١٣٥٩
- ابن الاخنف بن قيس ١٠٣٦
 ابن أدهم ، انظر : ابراهيم بن أدهم .
 ابن أوطاة ٣٨٦
 ابن الأشعث (عبد الرحمن) ٤٧٩ ، ١٠٠٤
 ابن الأقرع ٥٩
 ابن الجنيد ١٢٥٦
 ابن التّوأم الرّقاشي ص ٢
 ابن الجهم (علي) ٢٤١ ، ٢٤٣
 ابن حاجب (٧١)
 ابن حرب المهلب ١٢٧٧
 ابن حمدون ١٢٣٤ ، ١٢٧٧
 ابن دأب ١٩٦
 ابن داهر الزيات ١٢٦٦
 ابن دكين ٣٠٠ ، ١٤٢
 ابن رغبان ١٤٠
 ابن الرومي ٢٥٨ ، ٥٩٤ ، ١٠٩٢
 ابن الزبير (عبد الله) ٤٧٠ ، ٤٨٢ ، ٤٩٣ ،
 ١٠٠٤ ، ٥٣٩
 ابن الزيات (محمد بن عبد الملك) ٣ ، ٦٦ ، ١٣٦ ،
 ١٦٧ ، ١٧٢ ، ٢٤٠ ، ٦٢٣ ، ١١٢٨ ،
 ١٢٤٣ ، ١٣٤٧
 ابن السّماك ٨٢٥ ، ١٠٥٤
 ابن سبابة ٣٢٤ ، ١١٧٤ ، ١٢٥٤ ، ١٣٢٢ ،
 ١٣٥٤ ، ١٣٥٦

(١) أثبت في هذا الفهرس أرقام الفقرات . وما جاء منها بين قوسين فمعنى ذلك أن الاسم المشار إليه قد ورد في تخريج الفقرة وتوثيقها وليس في المتن .

أبو الأسود الدؤلي (ظالم بن عمر ١٢٥ ، ٣٧٩ ،
٤٣٧ ، ٤٦٣) ، ٣٨٨

أبو أيوب (ابن أخت أبي الوزير) ١٢٤٢

أبو أيوب (الصحابي) ٥٠٠

أبو بكر الصديق ١٢٦ ، ٣١٦ ، ٤٠٢ ، ٤٣٤ ،
٤٩١ ، ٥٤٠ ، ٦٢٧ ، ٦٥٦ ، ١١٣٩

أبو بكر الهجري ٥٤٣

أبو تمام الطائي ١٧٠ ، ٢٤٨ ، ١٦٨ ، ١٣٣١

أبو ثور ١١٨

أبو الجهم بن حذيفة العدوي ٤٧٠

أبو الحارث جسين ١١٦٧ ، ١١٨٢ ، ١٢١٧ ،

١٣١٤ ، ١٣٢٩ ، ١٣٤٥ ، ١٣٦٢ ، ١٣٨٧

أبو حازم الأعرج ١٢٧ ، ٧٧٧ ، ٨٤٤ ، ٨٤٦ ،

٨٤٧

أبو حفص (اللرطي) ١٢٩٧

أبو حنيفة الإمام ١٤٧ ، ١٤٨ ، ٢١٧ ، ٢٦٠ ،

٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٤٤٩ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧

أبو الخنف (١٠٦٢)

أبو الدرداء (٥٢٩)

أبو دلامة (زند بن الجون) ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ١١٥٣ ،

أبو دلف (المجلي) ٢٤٨ ، ٢٨٣ ، ١٣٢٣ ،

أبو دؤاد الايادي ٨٨

أبو ذر (الغفاري) ١٩ ، ٣٨٤ ، ٣٩٣ ، ٤٩٥ ،

أبو السائب ١٢٩١

أبو سعيد بن العاص ٦٥٦

أبو سعيد الطائي ١١٨٧

أبو شمر المتكلم ٣٠٥ ، ٩٠٦ ،

أبو الشتمق ١٢٤٨

ابن سيرين (محمد) ١٦٤ ، ٣٩٦ ، ٨٣٠ ، ٨٥٦ ،

ابن شيرمة (القاضي) ٨ ، ١٣٧ ، ٥٤٦ ،

ابن عباس (عبد الله) ٦٧ ، ٨٩ ، ١٢١ ،

١٣٩ ، ١٨٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٥٢ ، ٣٧١ ،

٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٦ ، ٤٢٩ ، ٥٠٥ ، ٥١٧ ،

٥٥٩ ، ٥٧٩ ، ٦٢٥ ، ٦٣١ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ،

١٠٧٩

ابن عمر (عبد الله) ٥٢ ، ٨٠ ، ٤٤٣ ، ٤٩٣ ،

ابن عباس ٩ ، ٦١٢ (١١٦٩)

ابن الكلبي ٧٣

ابن الكوا ٥٢٤ ، ٦٠٥ ،

ابن لجأ ٣٦٨

ابن ماسويه ١٢٢٠ ، ١٣٠٣ ،

ابن المبارك (عبد الله) ٨٣٢ ، ٨٣٣ ،

ابن المدبر ، (انظر : ابراهيم)

ابن مساحق ٣٩١

ابن مسعود ٥٢٩

ابن المقفع ص ١

ابن المكرم ١٢١١ ، ١٢٤٤ ، ١٢٥١ ، ١٢٦٢ ،

١٢٦٣ ، ١٣٢٧ ، ١٣٨٤ ، (١٣٥٣)

ابن مناذر (٣١٠) ، ١٣٥١ ،

ابن منارة ٩٩ ، ٢٥٢ ، ٤٢٨ ،

ابن هبيرة ، انظر : عمر بن هبيرة (

ابن همام السلولي ٢٩٧

ابن يزيد الكوفي ٢٢٧

ابنة الزبير ٩٩٤

أبو أجيحة ٦٥٦

أبو أحمد بن أبي العلاء ١٢٩٠

- أبو طالب (عم الرسول) ٢٠٩
أبو العالية الرياحي ٤٢
أبو العباس السفاح ٥١٧ ، (١٠٧٥)
أبو العبر ١٢١٩
أبو عبيدة (الراوية) ٢١٣ ، ٢٥٥
أبو عبيدة عامر بن الجراح ٤١٠
أبو العتاهية ٩١ ، ١٢٠ ، ٢٦٣ ، (٣١٠) ، ٧٣٧ ،
٨٨٢ ، (١٢٨٠)
أبو العلاء المنقري ٥٥٨ ، ١١٦٨
أبو علقمة ١٣٦٩
أبو علي البصير ٢٥٢ ، ١١٦١ ، ١٢٠٧
أبو العنيس (الصيرمي) ١١٨٩
أبو عون الكاتب ، انظر : ابن أبي عون
أبو العيضاء (١١٨) ، ٢٣٨ ، ٢٦٩ ، ٤٢٨ ، ٨٩٦ ،
٨٩٧ ، ١١٣٥ ، ١١٦٢ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ،
١١٦٨ ، ١١٩٣ ، ١١٩٥ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠٧ ،
١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢٥٨ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ،
١٢٦٤ ، ١٢٧١ ، ١٣٢٧ ، ١٣٧٠ ، ١٣٨٠ ،
١٣٨٤ ، ١٣٩٤
أبو قحافة ٦٥٦
أبو لقمان ١٣٠٥
أبو لهب ٧٢ ، ١١٥٤
أبو مجلز ٤٢٠
أبو مخالد ٨٨٣
أبو مريم السلولي ٤١٨
أبو مسلم الخراساني ١١٤ ، ٢٧٧ ، ٢٩٣ ، ٤١٢ ،
٥١٧
أبو مسلم الخولاني ٤٦٤
أبو معاوية الأسود ٥٥١
أبو موسى الأشعري ١٥ ، ١٧ ، ٢٩٢
أبو موسى المكفوف ١٣٥٣
أبو النجم الرازي ١٠١٤
أبو نعام ١٣٠٦
أبو نواس (١٧٠) ، ٣٦١
أبو الهذيل (العلاف) ٣٢٦ ، (٨٧٢) ، ٨٨١ ،
٨٩٢ ، ٨٩٦ ، ٨٩٩ ، ٩٠٤ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ،
٩١٠
أبو هريرة ٨٣٩
أبو هفان ١٠٤٠ ، ١١٩٨
أبو الهول الحميري (٣٦٩)
أبو الوزير ٦٠١
أبو يعقوب الجصاص ٨١
أبو يوسف القاضي (٨٨)
أبي بن كعب ٤١٠
أحمد بن أبي خالد (الأخول) ٩٧ ، ١١٣٠
أحمد بن أبي دؤاد ، انظر : أبي دؤاد
أحمد بن المعتصم ٢٤٨
أحمد بن المعذل ١٥٥ ، ٢١٤
أحمد بن يوسف ١١ ، ٣٥٤ ، ٤٦٧ ، ٥٨٠ ،
١٢٩٠ ، ١٣٦١
أحمد ٦٥٧
الأخنف بن قيس (الضحاك) ص ٢ ، ١ ، ٢ ،
٨٣ ، ١٢٤ ، ٢٤٨ ، ٣٠٦ ، ٣٤٣ ، ٣٤٧ ،
(٣٨٩) ، ٦٢٣ ، ١٠٠٢
الأخطل السغليبي ٢٨١ ، ٤١٥ ، ٤٨٦ ، ٤٩٢ ،
٦٤٨

- ٧٥٨ . ٧٤٣ . ٧٣٧ . ٧٣٦
 ألكثم بن صيفي ٤١٤
 أمينوس (٧١٠)
 أوزيموس (٧١٤)
 أم أفعى العبدية ١٠٠٧
 أم جعفر (زبيدة) ٢١٥
 أم سلعة ٢٩١
 أم الضيرم الحضرمية ٧٤
 أم معبد ١٠٠٣
 الأمين العباسي (١٤٦)
 أنوشروان ٤٤٨ . ٤٦٣ . ٦٥٩ . ٦٨١ . ١٠٣٠
 الأوزاعي ٤١
 أوس بن حجر ١٠٧٦
 إياس بن معاوية ٨٥ . ٢٤٨ . ٣٢٨ . ٣٣٩
 ٤٤٢ . ٥٢٦ . ٥٢٧
 ابتاخ ٦٦
 أيوب بن طبيان النميري (١١٠)
 (ب)
 البحري (الشاعر) ٥١١
 بحيرا الراكب ٢٠٩
 البحري (٦٣٠)
 برصوما الزامر ١٠٤٧
 بزرجمهر (٧١٤) . ٦٨٠ . ٧١٥ . ٧٢٠ . ١٠٣٠
 بشار بن برد ٦٥٠ . ٦٥٤ . ١٣٤٤
 بشر بن الحارث ٨١٦
 بشر بن داود ١٢٧٣
 بشر المريسي ١٥٢ . ١٥٣ . ١٩١ . (٣٢٤)
 ١٠٤٨
 الأخفش النحوي ١٣٢ . ٣٢٦
 الأدهم (المضحك) ١١٣١ . ١١٣٢
 أرسطوطاليس (١٨١) . ٢٢٣ . ٦٩٢ . ٦٩٤
 ٧٠٤ . (٦٧٦) . (٧٢٩) . ٧٣١ . ٧٣٧
 أرطاة بن سية ٣٥٠
 أسامة بن زيد ٤١٩
 الاسباطي ١٣٩٣
 استانس (٦٨٩)
 اسحاق بن صباح ١٣١٦
 اسحاق بن مسلم العقيلي ٢٧٧
 اسحاق الموصلي ٣٥٩ . ٦٢١ . ٩٥٧ . ١٠١٢
 (١٠٤٧) . (١٢٦٨)
 اسخوليوس (٧٣٠)
 الاسكافي المتكلم ٩٠٩
 الإسكندر ١٨١ . ٢٦٢ . ٦٩١ . ٦٩٦ . ٦٩٧
 ٦٩٩ . ٧١٦
 أسلم بن زرعة ٣١٧
 أسماء بنت أبي بكر ٤١٣ . ١٠٠١ . ١٠٥٧
 اسماعيل بن خازجة ٣٨٧
 اسماعيل بن صبيح ٥٦٧
 أشجع السلمي ص ٢
 أشعب (١٣١٣)
 الأشعث ٥٠٨ . ٥١٦
 أشناس ٤٧
 الإصفهاني (لعله أبو داود محمد) ١١٩٨
 الأصمعي (عبد الملك بن غريب) ٦٥٢ . ٦٦١
 ١٣٤٠ . ١٣٦٩
 الأعشى (ميمون بن قيس) ٦٠٦ . ٤٨
 الأعمش ٢٣٢ . ٢٧٣ . ٢٧٤ . ٦٣٥ . ٦٤٤
 أنسلاطون ٧٠٩ . ٧١١ . ٧١٢ . ٧١٧ . ٧٢٦

- بقرات ٧٢٢ ، ٧٤٦
 بلال بن أبي بردة ١٥ ، ٧٠ ، ١٦٣ ، ٢٩٢ ، ٥٨٨ ، ٥٩٦ ، ٦١٠ ، ١٠٣ ، ١٤٣ ، ٢١٧ ، ٢٤٤ ، ١٣٨٨
 جعفر بن يحيى البرمكي ٤ ، ١٥٩ ، ١٨٤
 جعفران (الموسوس) ١٢٢٥
 الجصاص (١٣١) ، ١٠٦٠ ، ١١٢٣ ، ١١٧٥ ، ١٢٠٢ ، ١٢١٥ ، ١٢٤٧ ، ١٢٥٧ ، ١٢٦٤ ، ١٢٨٧
 جمعة القحطانية ١٠٧٦
 الجمل المصري ١٢٨١ ، ١٢٨٢
 جنان (جارية محمود الوراق) ١٠٥١ ، ١٠٥٢
 (ح)
 حاجب بن زرارة ٧١
 حاتم الطائي ٢٤٨
 الحارث بن بكر ١٢٨
 حي المدينة ١٠٣٥
 حبيب بن سلمة ١٩٢
 حبيب بن محمد ٨٤١
 حبيب بن المهلب ١٦٩
 الحجاج بن يوسف الثقفي ص ٢ ، ١٧٩ ، ٢٦١ ، ٢٨٠ ، ٣١٨ ، ٣٢٥ ، ٣٨٦ ، ٤١٣ ، ٤٢٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٧٩ ، ٤٩٠ ، ٥١٩ ، ٥٠٤ ، ٥٢٠ ، ٥٣٤ ، ٥٥٥ ، ٦٢٦ ، ٦٥٥ ، ٨٤١ ، ٩١٨ ، ٩٢٥ ، ٩٧١ ، ١٠٠٤ ، ١٠٤٥ (١٠٤٥)
 الحجاج الكاتب ١١٩٣
 حذيفة بن اليمان ٥١٥ ، (٥٢٩)
 حرب بن خالد بن يزيد ٦٢٠
 الحري ١٢٢١
 حسان بن ثابت ١٢٩
 الحسن البصري ٦ ، ٥٧ ، ٧٨ ، ١٥٧ ، ٢٧٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٣ ، ٣١٤ ، ١٧٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٨٧٩ ، ٩٠٥ ، ٩٩٦ ، ١٠٦٢ ، ١١٢٨ ، ١٢٤٣ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٣٢١
 جالينوس (٧٥٨)
 جرير (الشاعر) ٤٤ ، ١٢٣ ، ٤١٧ ، ٤٨٦ ، ٦٥٥ ، ١٠٢١ ، ١٠٨٥ ، ١١٩٢ ، ١٢٧٢
 الجعد بن درهم ١٠٣
 جعفر بن حرب ٨٩٠ ، ٩٠٥ ، ٩٠٩
 جعفر سليمان (١٢٥٠)
 جعفر بن عتبة (٤٥٠)

خالد بن يزيد بن معاوية ١١٢ ، ٤٩٠ ، ٥٠٣ ، ٥١٢
٨٥٠ ، ٥٣٧ ، ٧٩٥ ، ٨٣٠ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٥٠

الحسن بن رجا ص ٢ ، ١٣٥٣
الحسن بن سهل ٤٧ ، ١٧٦ ، ٥٤٨ ، ٥٧٧ ، ١١٥٧
الحسن بن علي ٦٧ ، ٢١٠ ، ٤٢١ ، ٦١٧ ، ٨٢٠
الحسن بن مخلد ٢٠٦ ، ١٣٨٩
الحسن بن وهب ١٤٦ ، ٢١٠ ، ١١٥٧ ، ١٣٧٤
الحسين بن اسماعيل ١١٣٦
الحسين بن علي ٦٧ ، ٢١١ ، ٣٦١ ، ٤٢١ ، ٤٨١
٤٩٣ ، ١٣٥٠
حصين بن الحر ٣٢٩
الخطبة (٣٠٨)
حفص بن الغيرة ٤٧٠
حكيم بن حزام ٣٣٢
حماد الراوية ١٣٠٩ ، ١٣٢٨
حماد بن سلمة بن دينار ١١٨
حماد بن زيد بن درهم ١١٨
حمزة بن عبد المطلب ٨٦
الحمدوني ١٢٧٧
حنتمة المازني ٤٢٦
حميد ٢٢٤
الحنظل العرجي ٣٠٧

(د)

داود الطائي ٧٨٨
داود بن علي (٤٩٤)
دعبل الخزاعي ٣٥٩ ، ١١٤٩ ، ١٢٧٦
دلال المخنث ١٠٧٦
ديمقراطيس (٦٦٤)
دينار بن عبد الله ١٧٥ ، ١٧٦
ديرجانس ٣٧٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٨
٦٨٧ ، ٦٨٦ ، ٦٨٥ ، ٦٨٤ ، ٦٨٣ ، ٦٧٩
٦٨٨ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥
٧٥٠ ، ٧٥٤ ، ٧٥٩

(ذ)

ذو الرمة (الشاعر) ٧٠ ، ٩٩٥

(ر)

رابعة القيسية (٨١٩)

(خ)

خالد بن شعبة ٦٥٦
خالد بن صفوان ١٠٩ ، ٢٨٦ ، ٤٦٩ ، ٥٥٢
خالد بن عبد الله القسري ١٥ ، ٥٩٧
خالد بن الوليد (٨٩١)

- الربيع بن الفضل ٥٥٧
الربيع بن خثيم (١٢٦) ، ٢٨٩ ، ٧٨٣ ، ٨١٧ ، ٨٩٩
ربيعة بن عبد الرحمن ٥٢٠
الرستمي ١٢٢٧
الرشيد (هارون) ص ٢ ، (١) ، ٨٢ ، ١١٥ ، ١٤ ، ١٥١ ، ١٤٩ ، ١٨٤ ، ٢٠٧ ، (٢٨٠) ، ٤٣ ، ٤٨٠ ، (٥٣٦) ، ٥٦٧ ، (١٠٤٧) ، (١٢٨٠)
الرضى ٢٤٢
رقية (بن مصقلة) ٣٣٧ ، ٥٣٣
رقية (بنت الحسين) ١٤
رؤية (ابن العجاج) ٣١٣ ، ٣٦٢
رمدة المدني ١٠٨١
روح بن زنباع (٣٣٤)
روح بن عبادة ٩١٣
روح بن حاتم (١٥٠)
(ز)
الزبرقان (ابن بدر) ٤٥٢
الزبير بن بكار (٦٠٩)
زواوة بن أعين ٣٠٣
زوزر ١٢٩٠
زرقان ٢٦٤
زرعة بن ضمرة ٤١٦
الزهري ٨٠٣ ، ٨٤٤
زياد بن أبيه ٦١ ، ١٢٥ ، ١٥٨ ، ٢٩٧ ، ٣٣٠ ، ٣٨٩ ، ٤٠٧ ، ٤٧٢ ، ٥١٨ ، ١١٩٠
زياد بن عبد الله الحارثي ٣٤٨
زيادة (العذري) ٤٥٠
زيد بن علي ٣٩٠
زينب بنت الزبير (٩٩٤)
(س)
سابور ذو الأكتاف ٣٢٣
سالم بن عبد الله (١٠١)
سحبان وائل ص ١
سعيد بن حميد ٩٩ ، ٣٦٧ ، ٦٤١ ، ٨٧٧
سعيد بن العاص ٣٧٧ ، ٣٩٨ ، ٦١٢ ، ٩٩٨
سعيد بن عبد الملك ٢٠٢ ، (١٣٨٠)
سعيد بن مرة ٦٠٢
سعيد بن المسيب ٢٤ ، ٢٩٠
سفيان الثوري ٧٧٨ ، ٢٩٦ ، ٧٩٩ ، ٨٠٦ ، (٨٢٠) ، ٨٢٩
سفيان بن غرض العامري ٤٧١
سقراط ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٧٠٦ ، ٧١٣ ، ٧٣٢ ، ٧٤٤ ، ٧٤٧
سكاج ١١١٧
سكينة بنت الحسين ١٠١٦ ، ١٠٢١
سلامة بن جندل ١٨٣
سلم الخاسر ١٢٨٠
سلمان الفرسى ١٢٨٠
سليمان (النبي) ٣١٩
سليمان بن عبد الله بن طاهر ٥٩٤
سليمان بن عبد الملك ١٠٢ ، ١٢٨ ، (٢٣٨) ، ٣٥٧ ، ٣٦٢ ، ٤٤١ ، ٤٧٦ ، ٥٧٤ ، ٦١٥ ، ٦٢٢ ، ٧٧٧ ، ٨٠١ ، ٨٤٤
سليمان بن علي ٢٢٩ ، ٣٦٦

السمي ٣٢٨

سنان بن مكمل النيري (١١٠)

سهل بن هارون ٥٤٨

سجويه ١٣٢ ، ١٥٥

السيد (الحميري) ٦٠٣

سوار (القاضي) ٣٨٦ ، ٤٤٧ ، ٥٤١ ، ٥٤٥

السرطي ١٠٨٧

سويد بن كاهل ٥٣٨

سيف بن ذي يزن (٢٣٥)

(ش)

شبيب بن شبة ٢٠١ ، ٣٦٤

شبيب الخارجي ٥٣٨

شبل بن معبد ٤٧٢

شداد الحارثي ٩٩٦

شريح (القاضي) ٤٥١ ، ٤٧٥ ، ٤٩٦ ، ٥١٦ ، ٥٧٢

٥٧٢

شريك بن عبد الله (القاضي) ١٧ ، ٧٩ ، ٢٧٩

٣٧٤ ، ٥٣٦ ، ٥٥٧ ، ٦٦٠

شريك النيري ١١٠ ، ١٣٣

الشعبي (عامر) ٣١ ، ٦٨ ، ١١٣ ، ١٣٧ ، ٢١٤ ، ٢٤٢ ، (٤٤٣) ، ٤١٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦

٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٦١ ، ٦٤٥

شعرة وبصرة ١١٣٤

شكلة (أم ابراهيم المهدي) ١٠٤٦

شيطان الطاق ١٤٨ ، ٢١٧ ، (٢٣٤) ، ٢٦٠

(ص)

صالح (النبي) ٢٢٦

صالح العبد ص ١ ، ٣١٤

الصخري ١٠١٢ ، ١٢٠٨

صصة بن داهر ٥٦٥

صعصة بن صرحان ٢٨٤

صفية بنت عبد المطلب ٤١٣

(ض)

الضحاك بن قيس ، انظر : الأخنف بن قيس

الضحاك بن مزاحم (٣٤٧)

(ط)

طاق البصل ١٣١٥

طاهر بن الحسين ٥٩٣

طاوس بن كيسان ٨٠١ ، ٨٤٠ ، ٨٦٩

الطرماح بن حكيم ١٣٣ ، ٣٠١

طلحة (زوج ابنة عبد الله بن مطيع) ١٦٥

طويس (المغني) ١٠٩٧

طيوزة ١٠٧٢

(ع)

عائشة (أم المؤمنين) ٣٨ ، ٩٢ ، ٣٤٦ ، ٤١٣ ، ٤٤٣ ، ٥٣٨ ، ٦٣٣ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠٧ ، ١٠٥٦ ،

١٠٥٦ ،

عائشة (بنت عثمان بن عفان) ٩٩٨

عامر بن عبد القيس ٣١٥ ، ٨٠٩ ، ٨٣٥ ، ٨٤٨

٨٥٥ ،

عامر بن الطفيل ٤٠٨ ، ٤٥٦

عبادة ١٠٦٤ ، ١٠٧٠ ، ١٠٨٢ ، ١١٠٤

العباس بن عبد المطلب ٨٧١

العباس بن المأمون ٢٧١

عباس بن محمد ٥٨٧

عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر ٥١٩

عبد الحميد الكاتب ٣٠٨ ، ٣٩٢

عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ٤٧١

عبد الرحمن (ابن عوف) ٢٩١ ، ٣٧٧

عبد الصمد (الهاشمي) ١٠٥

عبد العزيز بن مروان ٤٤ ، ٣٥٧ ، ٤٩٨ ، ٥٦٩ ، ٩٤٧

٩٤٧

عبيد الله بن زياد بن ظبيان ٢٦ ، ٣٠ ، ١٢٤ .

(٤٣٧) ، ١٠٤٥ .

عبيد الله بن سليمان (بن وهب) ١١٨٤

عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب ٥٨٩

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ٩٩

عبيد الله بن يحيى (بن خاقان) ١١٦٨

العتابي (عمرو بن كلثوم) ١٢٣٣

عتب ٢٦٣

عتبة بن أبي سفيان ٣٤٠

العتبي (الرواية) ٧٤

عثمان بن العاص ٦٩

عثمان بن عفان ٢٣٤ ، ٢٩١ ، ٤٩٥ ، ١٠٢٨ .

١٢١٨

العجاج ٣١٢

العذلي ٦٣٧

عدي بن أرطاة ٥٧

عدي بن زيد ٣٤٩

العرجي ١٣٦٧

عروة بن الزبير ٤١٣

الغريان بن الهيثم (٥٣٤)

عطاء بن أبي رباح ٨٢٨

العطوي (الشاعر) ١٠٣٤

عقال بن شبة ١٢٣

عقيل بن أبي طالب ١٣ ، ٧٢

عقيل بن علفة ١٣١

عكراس بن ذؤيب ٦٢٣

عكرمة بن أبي جهل ٥٠٥

العكوك ٢٤٨

عبد الله بن أبي العلاء ١٢٩٠

عبد الله بن جعفر ٣٨٥ ، ٤٩٩ ، ٥٤٩ ، ٥٦٣ .

(٦٣٠) ، ٦١٤

عبد الله بن حازم ١٠٠٤

عبد الله بن حسن بن حسن ٧٣ ، (٤٩٤)

عبد الله بن الحسيني العنبري ٥٢٢

عبد الله بن السمط ٤٤

عبد الله بن صفوان ٤٩٩

عبيد الله بن طاهر ٤٣ ، ٩٥ ، ١٣٨ ، ١٧٨ .

١٨٦ ، ٢٢٤ ، ٥٥٦

عبد الله بن عامر (٦٣٠) ، ٨٠٩

عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ٩٦ .

١١٤

عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ٩٦ ، (٤٥٤)

عبد الله بن محمد (أبو جعفر) ٥١٧ ، ٥٧١

عبد الله بن مسلم (٢٨٠)

عبد الله بن مطيع ١٦٥

عبد الله بن هلال ٣١٨ ، ١١٢٥

عبد الله بن وهب الراسبي ص ٢

عبد الله بن يزيد بن معاوية ١١٢

عبد المسيح بن بقلية (٨٩١)

عبيد الملك بن مروان ص ٢ ، ٧ ، ٥٦ ، ١٠٤ .

١١٢ ، ١٢٧ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، (١٦٦) .

٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٢٨١ .

٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٥٠ ، ٣٧٠ ، ٣٩٧ ، ٤١٥ .

٤٥٧ ، ٤٩٠ ، ٥٠٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٨ ، ٥٦٩ .

٩٤٤ ، ١٠١٠

عبد الملك بن صالح الهاشمي ٢٥٨

عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز ٦٤٠ ، ٤٥٤

- علقمة بن علاثة ٤٠٨
علقمة بن وائل الحضرمي ٥٥٠
علي بن أبي طالب ص ١ ، ٨٦ ، ١١٦ ،
١٣٩ ، (١٤٧) ، ١٥٦ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٣٤ ،
٢٩٥ ، ٤٢١ ، ٤٩٧ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٧٣ ،
٦٠٥ ، ٦١٧ ، ٦١٩ ، ٦٢١ ، ١٠١٧ ،
علي بن الجهم ، انظر : ابن الجهم
علي بن الحسن العلوي ١١٩١
علي بن الحسين (زين العابدين) ٢٢١ ، ٤٩١ ،
٥٠٢ ، (٧١٩) ، ٧٩٢
علي بن صالح ١٩١
علي بن عبد الفقار ١٥٣
علي بن عبد الله بن العباس ٦٤٧
علي بن عبيدة ١٢٦١
علي بن عيسى ١٥٩ ، (٤٠٦)
علي بن محمد البطحاوي ١٠٩٨
علي بن المعتصم ٦٤٠
علي بن المنصور ٨٨٤
علي بن موسى الكاظم (الرضي) ٢٤٣
علي بن يحيى النجم ١٣٠٦
علي بن هشام ٢٠١
عمار بن ياسر ٨٦
عمارة بن حمزة ٩٤
عمارة بن عقيل ٤٤
عمر بن أبي ربيعة ١٢١٨
عمر بن الخطاب ٣٩ ، ٧٥ ، ٨٩ ، ١٥٨ ،
١٩٢ ، ٢٨٢ ، ٣٢٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ،
٤١٨ ، ٤٢٦ ، (٤٣٤) ، ٤٧٢ ، ٤٨٣ ، ٤٩١ ،
٤٩٥ ، ٥٢٩ ، ٥٣٩ ، ٥٥٤ ، ٦٠٧ ، ٦١٣ ،
٦٢٧ ، (٧٩٦) ، ٩٩٩ ، ١٠٥٩ ، ١١٣٩ ،
١١٤٠ ، (١١٤١) ، ١١٥٦ ،
عمر بن عبد العزيز ٢٧ ، ٤٠ ، ٦٤ ، ١١١ ،
١٢٨ ، ٣٠٣ ، ٣٥١ ، ٣٦٣ ، ٤٢٠ ، ٤٤٠ ،
٤٥٤ ، ٤٧٤ ، ٤٨٥ ، (٤٨٩) ، ٥٠٧ ،
(٥٤٧) ، (٦٠٦) ، ٦٢٢ ، ٧٩٦ ، ٨٠٣ ،
٨٠٤ ، ٨٦٠ ، ١٠٩٧ ، ١١٠٦ ،
عمر بن عبد الملك ٣٦٨
عمر بن فرج ٣٦٠ ، ٥٩٢
عمر بن هبيرة ١١٠ ، ٢٥٣ ، ٣٧٣ ،
عمران بكرة ٨٣١
عمرو بن الأهم ٤٥٢
عمرو بن قميم ٣٢٣
عمرو بن سعيد بن العاص ٢٩
عمرو بن العاص ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ١٠٨ ، ٢٤٨ ،
٣٠٢ ، ٣٠٤ ، (٣٩٨) ، ٤٨٧ ، ٥١٣ ،
(٦٠٨) ، ٩٩٧ ،
عمرو بن عبد مناف ٩٦
عمرو بن عبيد ٢٠ ، ٦٠ ، ١١٤ ، (١١٦) ،
٢٥٤ ، ٥٠٦ ، ٥٤٧ ، ٨٢٧ ، ٨٤٢ ، ٩١١ ،
عمرو بن عفراء (١٣٠١)
عمرو بن مسعدة ١٠٠
عمرو بن معدى كرب ٤٣١
عمرو بن المفيرة ٤٧٠
عمرو ١٢٨٠
عيسى بن جعفر ٤٨٠
عيسى بن علي ٤٤٦

فيشاغورس (٧٠٠) ، (٧٦٩)

(ق)

عيسى بن مريم ٤٩ ، ٨٤ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ٣٣١ ، قتادة ٤٦٦

٣٤٤ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠٣ ، ٤٥٣ ، ١٠٨٣ ، قتيبة بن مسلم ٥٨١ ، ٦١١ ، ١٠٢٩

١٢٩١

قس بن ساعدة ص ١

قطران ٤٧٠

قطرب ١٣٣٣

قنبر (مولى علي) ٦١٩

قيس بن سعد ١٠٠٩

قيس بن عاصم ٤٥٢

قيس بن مسعود ٦٣٤

قيس بن معدي كرب ٦٠٦

(ك)

كسرى - وانظر : أنوشروان (٧١ ، ٨٢ ، ١٤١)

١٧٣ ، ١٩٣ ، ٢٣٥ ، ٣٥٦ ، ٤٠٩ ، ٥٦٢ ،

(٧١٤) ، ٧٠٨

كشعان ١٣٠٤

كعب الأحبار ٤٣٤

الكهيت ٣٠١ ، ٣٧٥ ، ٥٧١ ، ٦١٦ ، ١٣٣٢

الكندي ٢٤٨

كهس العابد ٨٦١

كورس (٧٣٠)

(م)

محاسويه ٢٦٤

مالك بن دينار ١٦٣ ، ٧٩٠ ، ٨١٥ ، ٨٣٤ ،

٨٤١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٤ ، ٨٥٧ ، ١٣٠٥

مالك بن نويرة ٢٥٧

المأمون العباسي ص ٢ ، ٤٤ ، ٥٣ ، ٨٧ ، ١٠٥ ،

عيسى بن عمر ٥٥٣

عيسى بن فاخشاه ١٢٤١

عيسى بن موسى ١٠٧٥

عيناوة ٢٣١٥

(غ)

غالب القطان ٥٠٤

غسان بن عباد ٢٩٤

غيلان بن سلمة ٤٠٩

(ف)

فاخته بنت قرظة ١٠٠٢

فاطمة بنت الحسين ١٣٥٠

فاطمة بنت محمد (الرسول) ٧٣

الفتح بن خاقان ٢٢٠ ، ٣٣٦ ، ١١٥٩

الفرزدق ١٠٩ ، ٢٥٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٣٧٥ ،

٤١٧ ، ٥٥٣ ، ٥٨٢ ، ٦١٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٥ ،

١٠٣٨ ، ١١٥٢ ، ١١٩٢ ، ١٣١١ ، ١٣٥٥

فرقد السبخي ٦٠

الفضل الأشعري ٦٢٦

الفضل بن الربيع (١٧٠) ، ٦٦٠

الفضل بن سهل (ذو الرياستين) ١١٧ ، ٢٢٤ ،

٦٠٩ ، ٧٢٧

الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ٢٨٨

الفضل بن مروان ٦٠١ ، ١٢٩٤ ، ١٣٤٧

الفضل بن يحيى ٦٦٠ ، ٦٦١

الفضل بن عياض (٧١٩) ، ٨٢٦ ، ٨٦٥

- محمد بن علي بن الحسين (النفس الذكية) ١٤٢ .
 ١٠٧ . ١١٧ . ١١٩ . ١٣٥ . ١٥١ . ١٧١ .
 ١٩١ . ٢١٥ . ٢٢٤ . ٢٢٩ . ٢٧١ . ٣٥٤ .
 محمد بن عمران ٨٧ . ٣٧٦ . ٥٧٠ . ٥٨٢ . ٦٠٣ . ٦٣٢ . ٦٥٧ .
 محمد بن الفرج ١٢٥٠ . ٨٨٢ . ٩٠٣ . ١٠٤٦ . ١١٥١ .
 محمد بن كعب ٨٤٥ . ١٢١٧ . (١٢٦١)
 محمد بن منصور ١١ . ١٠٢٢ .
 محمد بن المنكدر ٨٣١ . ٧٩١ .
 محمد بن واسع ٤٦٩ . ٧٩١ . ٧٩٨ . (٨٠٩) .
 ١١٧٦ ٨٦٦
 متمع بن نورة ٢٥٧ محمد بن يوسف الثقفي ٩٧١
 المتوكل العباسي ١٦ . ٢٦٩ . ١٠٥١ . ١١٥٨ .
 ١١٥٩ . ١١٧٢ . ١٢٠٠ . ١٢٣٨ . ١٢٧٨ .
 ١٢٧٩ . (١٣٨٠)
 المثني المثني ٢٢٩ . ٢٣٠
 محبوب المهلي ١٣٤٦
 محرز (مولى باهلة) ٣٦٥
 محمد (رسول الله) ٣٨ . ٥٨ . ٨٦ . ٩٢ .
 ١٢٩ . ١١٧ . ١٩٤ . ١٩٥ . ٣٩٢ . ٣٤٦ .
 ٤٥٢ . ٥٠٠ . ٥٢٣ . ٥٣١ . ٥٤٠ . ٥٤٤ .
 (١٢٠٤)
 محمد بن اسباط ١٨٦
 محمد بن الجهم ٢٤١ . ٣٣٥ . ٣٦٠ .
 محمد بن حفص التميمي ٣٠٩
 محمد بن الحنفية (٦١٢)
 محمد بن سلام الجمحي ٤٨
 محمد بن شبيب (غلام النظام) ٩١٢
 محمد بن عبد الله بن طاهر ٤٢٣ . (١٣٣٦)
 محمد بن عبدوس ١٢٦٩
 مساور بن هند ١٠٦ . ٥٥٥
 المستعين بالله العباسي (١٠٣٦)
 مسرور الخادم ٢٢٨
 مسلم بن عقيل ٢٦
 مسلم بن قتيبة ٢٧٨ . ٣١١
 مسلمة بن حنظل ٣٧
 مسلمة بن عبد الملك ٤٧٤ . ٤٩٨

- مسلمة (المتنبي) ٣٠٧
 المسيح ، انظر : عيسى بن مريم
 المشدود ١٢٢٤
 مصعب بن حسان ١٣١٧
 مصعب بن الزبير (٨٣) ، ١٠١٦
 مطرف ٧٧٦ ، ٨١٨
 مطيع بن إياس ١٢
 معاذ بن جبل ٥٤٤
 معاوية بن أبي سفيان ١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٥٤ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٧ ، (٨٣) ، (٨٦) ، ١٠٦ ، ١٢٢ ، ٢٨٤ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٣٢ ، ٣٤٣ ، ٣٦١ ، ٣٧١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٨ ، ٨٩٣ ، ٤٠٥ ، ٤٢٢ ، ٤٤٣ ، ٤٧٠ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٣ ، ٥٠٢ ، ٥١٣ ، ٥١٨ ، ٥٢٢ ، ٥٥ ، ٥٥٩ ، ٥٧٩ ، ٥٨٤ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ، ٦٦٣ ، ٨٣٥ ، ٨٤٨ ، ٩٤٠ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٨ ، ١٠١١ ، ١٠٦١ ، ١١٥٤
 معاوية بن سعيد (٢٨٥)
 معاوية بن مروان (٥٩٣)
 المعتز العباسي ٣٦ ، (١١٣٦)
 المعتصم العباسي ٤٧ ، ٢٢٠ ، ٣٣٦ ، ٣٦٠ ، ٦٢١
 المعتز بن سليمان ١٢١
 المعلي ٣٦ ، ١٤٦
 معن بن زائدة ٢٥ ، ١٤٤ ، ١٩٩ ، ١١٦٩
 المقنع بن إياس (١٣٦٧)
 مقين ١٢٤٥
 المكى ١١٦٠
 المنذر بن جارود ١٠٠٨
 المنصور العباسي (أبو جعفر) ٩ ، ٢٥ ، ٥٥ ، ٩٤ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٧٤ ، ٢٥٤ ، ٢٧٧ ، ٣٤٨ ، ٣٨١ ، ٤٤٧ ، ٤٧٧ ، ٥٤٣ ، ٥٩٤ ، ١٠٧٥ ، ١١٥٣
 المنصور بن عمار ٨٣٦ ، ٨٤٩
 المهدي العباسي ١٢ ، ١٤٤ ، ١٧٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٥٥٧ ، ٦٥٤
 المهلب بن أبي صفرة ٣٧
 موسى بن أسباط ١٢٣١
 موسى بن جعفر ٦٤٩
 موسى بن سالم ٣٦٦
 موسى بن عبد الملك ١٣٠٣
 موسى (النبي) ١٠٩ ، ٤١١ ، ٥٩٠
 موسى بن المهدي ٢٠٥
 موسى الهادي ١٢ ، ٥٢٥
 الموفق ١٢١٥
 ميسون الكلبي (١٠٠٨)
 (ن)
 نائلة بنت الفراقصة ١٠٢٨
 نافع بن جبیر ٥٠٢
 نافع بن الحرث ٤٧٢
 النجاشي (الشاعر) ٥٥٤
 النخار العذري ٧٧
 نصيب (الشاعر) ٥٦ ، ٣١١
 النضر بن شميل ١٣٠
 النظام ٣٢٦ ، ٨٧٤ ، ٨٩٧ ، ٩٠٥ ، ١٣١١
 النعمان بن المنذر ٣٤٩

- نعمان الثاني ٨٩٢
 نعيم بن سلام الحميري (٤٨٩)
 النمر بن قرطبة (٧٧)
 نوح بن جرير ١٢٧٢
 نوفل بن مساحق ٣٩١
 (هـ)
 الهادي ، انظر : موسى الهادي
 هدية بن خشم ٤٥٠
 هرم بن قطبة ٤٠٨
 هند بنت أسماء بن خارجة ١٠٢٩
 هند بنت الحس ١٠٠٦
 هند بنت عتبة ١٠١١
 هشام بن الحكم ٦٦٣ ، ٨٧١
 هشام بن عبد الملك ٧٣ ، ١٠١ ، ٣٣٨ ، ٣٨١ ، ٣٩٠ ، ٤٠٤ ، ٥٢١ ، (٥٣٤) ، ٥٧٦ ، ٦٤٧ ، ٩١٤ ، ١٠١٤ ،
 هشام بن عروة ١٨
 هشام القوطي ٨٩١
 هوذة بن علي الحنفي (٤٠٩)
 هوميروس (٦٩٤)
 الهيثم بن الأسود ١٥ ، ٦٦٧
 (ر)
 الواثق بالله العباسي ١٣٤ ، ١٦٧ ، ٦٣٧
 واصل بن عطاء ٣٤٥
 الوليد بن عبد الملك (١٠٢) ، ١١٢ ، ٣٥٧ ، ٥٠٣ ، ٥١٢ ، (٦٥٠) ، ١٠١٩
 الوليد بن يزيد ٥٩
 وهب (غلام معمر) ٨٧٩
 وهب بن سعيد (٩١٧١)
 (ي)
 يحيى بن أبي أيوب ٤٤٤
 يحيى بن أكثم ٢٧١ ، ٤٦٠ ، ٨٨٩ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٨٠
 يحيى بن خالد (البرمكي) ٧٩ ، ٨٢ ، ٩٨ ، ١٥
 ٨٥٢ ، ٥٦٦ ، ٦٤٢ ،
 يحيى بن زيد ٤١٢
 يحيى بن سعيد بن العاص ٣١٨
 يزيد بن أبي سفيان ١٠١١
 يزيد بن أبي مسلم ٤٤٠
 يزيد بن معاوية ٢ ، ١١٢ ، ١٢٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٧٠ ،
 يزيد بن المقنع (٥٨٤)
 يزيد بن المهلب ٣٧ ، ٩٣ ، ٤١٤ ، ٤٤٠ ، ٤٤٥
 يزيد المهلبي ١٦
 اليزيدي (محمد بن العباس) ٦٣٢
 يقطين ١١٤
 يعقوب (النبي) ٤٦٥
 يعقوب ٢٠٧
 اليعقوبي ١٢٤
 يوسف (النبي) ٣٥ ، ١٠٩ ، ٣٥٢ ، ٤٦٥
 يوشع ٢٣٣
 يونس بن عبد الله ٤٢٧
 يونس بن عبيد ١٣٠٠

فهرس القوافي (١)

(أ)

١٢٨٠	سلم الخاسر	مجزوء	سواء
١٢٥	أبو الأسود الدؤلي	الكامل	عصا
٣٩٠	زيد بن علي	الطويل	القرى
١٣٠٧	مخارق	الهزج	أحوى

(ب)

٥٩	ابن الأقرع	الطويل	دييب
١٣٢	جرير	الوافر	انصبابا
١٠٣٣، ١١٠	جرير	الوافر	كلابا
١٨٥	—	الطويل	خاطب
٢٥٥	الفرزدق	الوافر	التراب
٢٨٨	الفضل بن العباس بن عتبة	الرميل	الكرب
٥٣٨	—	الطويل	شبيب
٩٦٩	—	الطويل	بطيب
١٠٩٧	طويس المغني	مخلع البسيط	غضاب
١٢١٨	عمر بن أبي ربيعة	الرميل	الغضب

(ت)

١٣٣	الطرماح	الطويل	ضلت
٢٥٠	—	المتقارب	البارحة
٦٥٠	بشار	مجزوء الوافر	بالزيت

(د)

١٠٥	المأمون	الرجز	الأشد
٢٧٧	مسلم العقيلي	الطويل	غمد

(١) الأرقام المثبتة هنا هي أرقام الفقرات .

٣٥٠	أرطاة بن سبية	الوافر	مزيد
٥١١	البحثري	الطويل	وحدي
٧٣٦	—	مجزوء الرجز	خالدا
٧٣٧	أبو العتاهية	المتقارب	الجاحد
٨٠٥	أبو العتاهية	الطويل	مجرد
١٠١٩	—	الرجز	الولايه

(ر)

١١٠	—	البسيط	بأسيار
١٢٨	الحارث بن بكر	الرجز	كبار
٢٥١	أبو دلامة	الكامل	وفر
٢٥٦	—	الكامل	صدر
٣٢٣	—	الوافر	كثير
٤٣٧	أبو الأسود الدؤلي	الطويل	ناصر
٩٦٠	—	مشطور الرجز	غيره
١٠٧٦	جمعة القحطانية	الرجز	سيره
١٣٣٣	قطرب	الطويل	الحر

(س)

٢٤٨	أبو تمام	الكامل	والباس
٣٦٢	رؤيه	مشطور الرجز	شمس

(ص)

٢٠٧	—	الكامل	القمص
-----	---	--------	-------

(ع)

ص ٢	أشجع السلمي	المتقارب	مستجمع
٩٨٣	—	الطويل	نافع

(ف)

١٠٦	مساور بن هند	الوافر	شاف
-----	--------------	--------	-----

٥٥٣	الفرزدق	الطويل	مجلد
٥٩٤	ابن الرومي	مجزوء البسيط	سيدنفه
(ق)			
٣٥٩	دعبل الخزاعي	البسيط	الخرق
٣٨٧	أسماء بن خارجة	البسيط	خلقا
١٠٩٢	ابن الرمي	المتقارب	ضيق
(ك)			
٢٥٧	متمم بن نورة	الطويل	الدكادك
١٣٣٧	—	السرير	قرضك
(ل)			
٧٠	ذو الرمة	الوافر	بلالا
٢٨١	جرير	الكامل	الأمثالا
٣٦١	أبو نواس	المجئت المجزوء	حلا
٥٥٤	النجاشي	الطويل	مقبل
٥٧١	الكميت	الطويل	أول
٦٥٥	جرير	الطويل	خلاخله
٩٦٧	—	الطويل	العذل
١٢٧٢	جرير	الطويل	ليال
(م)			
٣ ص	—	الرجز	رمي
١٠٤	جرير	الكامل	الغمام
٢٤٨	العكوك	الكامل	حاتم
٢٩٧	ابن همام السلولي	الطويل	علم
٦٥٠	بشار	الطويل	متيما
٨٩٦	أبو العيناء	الكامل	مكلوما
٨٩٧	أبو العيناء	الوافر	الكلوم

٢٩٧	—	الكامل	النائم
١٠٢٠	—	الطويل	ذميم
١٠٢١	جرير	الكامل	بسلام

(ن)

٤٥٠	هدبة بن خشرم	الوافر	مستكينا
٤٧٠	أبو الجهم بن حذيفة العدوي	الوافر	ولينا
١٢٦٨	أبو تمام	الوافر	خشين
١٢٩٠	أحمد بن يوسف	الكامل	احسان

(هـ)

٤٨	كثير	الطويل	وأذالها
٤٨	الأعشى	الكامل	نحالها
٥٢	—	المنسرح	اتبعها
٩٧٩ ، ٨٨	—	الطويل	تهينها
١٠١٠	—	الطويل	يشينها
١١٤٩	أبو سعد المخزومي	المنسرح	أنساها

فهرس الموضوعات

صفحة

إهداء :	٣
مقدمة التحقيق والدراسة :	٩٧ - ٥
كتاب الأجرة :	١
المقدمة :	٣
من الجوابات الجديدة : ١ - ٦٦٣	٧
جزء من جوابات الفلاسفة والحكماء : ٦٦٤ - ٧٥٩	١١٠
من أمثال اليونانيين : ٧٦٠ - ٧٧٠	١٢٥
من جوابات الزهاد : ٧٧١ - ٨٧٠	١٢٧
من جوابات المتكلمين : ٨٧١ - ٩١٣	١٤٤
من أجوبة الأعراب : ٩١٤ - ٩٩٣	١٥٤
من أجوبة النساء ٩٩٤ - ١٠٦١	١٦٧
من جوابات المدنيين والمختشين ١٠٦٢ - ١١١٨	١٨٠
من الجوابات الهزلية ١١١٩ - ١٣٩٤	١٨٩
المصادر والمراجع :	٢٣١
فهرس الأعلام :	٢٤٧
فهرس القوافى :	٢٦١

رقم الإيداع ٩٦/١٤٠٨٤

الترقيم الدولي 9 - 57 - 5487 - I.S.B.N 977

دار روتابرينت للطباعة ت: ٣٥٥٢٣٦٢ - ٣٥٥٠٦٩٤

٥٣ شارع نويمار - باب النوق

الاجوبة المسكتة



للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية
FOR HUMAN AND SOCIAL STUDIES